

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

الثلاثاء ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٦ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٢
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT TUESDAY 12, MAY, 1998 ISSUE NO 12852



مهري: "الإنقاذ" طرف أساسي اليوم وغداً

رفض السيد عبدالحميد مهري ما سماه سياسة «تقزيم» جبهة الإنقاذ بجناحها العسكري. وقال إن «الإنقاذ طرف أساسي في الأزمة اليوم وغداً».

ص ٥

أطفال لبنانيون تبنّتهم عائلات هولندية

أطفال لبنانيون تبنّتهم عائلات من هولندا. وتنشر «الحياة» وقائع ورواية عن الجهة التي ساعدت في التبنّي.

ص ٨



الحياة
في أرض الصمغ العربي واللبان
"الحياة" تنقلك غداً وبعد غد
الى الخطوط الأمامية
للجبهة الشرقية السودانية
تحقيق ميداني عن أطول الحروب الاهلية في القارة الافريقية

كأس العالم لكرة القدم

تنتظر منتخب السعودية صفحة جديدة في مونديال فرنسا ٩٨ يؤمل بأن تكون مشرّفة بقيادة مدربه البرازيلي كارلوس البرتو.

ص ٢٢

كلينتون يطلب من أولبرايت الاجتماع بنتانياهو الاربعاء

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ الرياض، القدس المحتلة، بروكسيل - «الحياة»

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون أمس انه طلب من وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال وجوده في العاصمة الاميركية التي سيصل اليها في وقت لاحق من الاسبوع الجاري للعمل مجدداً من أجل التغلب على الخلافات المتبقية «بحيث نتمكن من الانتقال فوراً الى مفاوضات الوضع النهائي» بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وأعلن الناطق باسم البيت الأبيض ان اجتماع اولبرايت - نتانياهو سيعقد الأربعاء

التتمة في الصفحة (٦)

"كاتيوشا" على شمال اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويترز - قالت مصادر أمنية إسرائيلية أمس إن المقاومة اللبنانية أطلقت صواريخ كاتيوشا وقذائف مورتر على شمال إسرائيل.

وعرضت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي فيلماً ظهر فيه الدخان يتصاعد من موقع المنارة التابع للجيش الإسرائيلي داخل إسرائيل. وأكد سقوط الصواريخ مراسل لوكالة «فرانس برس» في كريات شمونة في الجليل.

شكوك في عقوبات على نيودلهي وإسلام آباد تنوي الرد

٣ تجارب نووية هندية تفجر أزمة مع أميركا وباكستان

□ إسلام آباد - احمد زيدان
□ واشنطن، نيويورك - «الحياة»

■ فجرت الهند امس أزمة مع الولايات المتحدة وباكستان باعلانها انها أجرت ثلاث تجارب نووية في باطن الأرض في موقع تكران في صحراء راجستان على بعد ٥٠٠ كلم جنوب شرقي نيودلهي. وارفق المسؤولون الهنود هذا الاعلان بإشارة صريحة إلى قدرتهم على صنع أسلحة نووية.

وأعربت إدارة الرئيس بيل كلينتون عن قلقها وخيبة أملها ازاء التجارب النووية الهندية وحضت باكستان على ضبط النفس، في حين أعلنت إسلام آباد انها تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الاجراءات المناسبة لضمان أمنها محملة نيودلهي مسؤولية «توجيه ضربة قاتلة إلى الجهود العالمية لحظر انتشار الأسلحة النووية».

وفي وقت نقلت وكالات أنباء

التتمة في الصفحة (٦)

صورة حديثة لصاروخين هنديين قادرين على حمل رؤوس نووية. (ا ف ب)

خدام لـ"الحياة": شجعنا اللبنانيين على عدم بحث انتخابات الرئاسة قبل منتصف تشرين الأول

□ دمشق - جهاد الخازن

■ قال نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ان بلاده «شجعت» الرؤساء اللبنانيين الثلاثة «على الاتفاق على عدم البحث» في موضوع الانتخابات الرئاسية قبل منتصف تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وايد «وجوب اجراء الانتخابات البلدية في موعدها مئة في المئة» ذلك لأن «لا مصلحة للبنان في تأجيلها» ولوجود مشكلة أهم هي «مشكلة الجنوب» وذلك في اشارة الى الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وكان خدام يتحدث الى «الحياة» في دمشق التي يصل اليها اليوم رئيس مجلس النواب اللبناني السيد نبيه بري للاطمئنان الى صحة رئيس هيئة الأركان السوري العماد أول حكمت الشهابي. ويزور دمشق أيضاً رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري. وسيقيم نائب الرئيس السوري مأدبة غداء لهما يتخللها حديث عن تطورات المنطقة وتنسيق الجهود الديبلوماسية المشتركة في شأن الاقتراح الاسرائيلي، اضافة الى التشاور حول نتائج زيارة رئيس الوزراء اللبناني الى باريس ولقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال خدام رداً على سؤال: «يجب أن تجرى الانتخابات البلدية في موعدها مئة في المئة. ليست هناك مصلحة بتأجيل موعدها. ويجب أن تجرى لأنها جزء من هيكلة الدولة اللبنانية» مشيراً الى وجود «اتفاق بين

التتمة في الصفحة (٦)

قلق من "التطاول على الحوزة العلمية"

خاتمي ينتقد خصومه ويحذر من "إثارة رعب"

□ طهران - غسان بن جدو

■ وجه الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي انتقادات لخصومه وبعض من يعلنون تأييده، محذراً الذين «يريدون ان يشيعوا اجواء من الرعب في المجتمع». ودعا إلى تفادي التوترات، لكنه لم يخف انزعاجه من الأطراف الدينية والسياسية وغير المدنية التي تحتكر «رؤى محددة» عن الإسلام والثورة وتنظر بـ «سلبية» إلى الحرية والديموقراطية. وأبدى خاتمي قلقاً ممن يستغلون اسمه ونتائج فوزه بالانتخابات، ويحاولون «الاستفادة بالسوء» من المستجدات في إيران.

لكن أنصاره في الحركة الطالبية حضوه على الابتعاد عن «الديبلوماسية السرية» في حل المشكلات ومعالجة التحديات السياسية وعلى اعتماد نهج «المكاشفة واعلان آرائه بوضوح للرأي العام». ولم يتردد رموز القيادة الطالبية التي تؤيد خاتمي في انتقاد تعاونه مع انصار الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، الذي «تسببت سياساتهم الاقتصادية في أزمة اقتصادية واجتماعية». وحذروا الرئيس الإيراني من أن تعمّق الفروق بين الأغنياء والفقراء «يتناقض» مع شعاراته.

وجاء هذا «الحوار» بين خاتمي والطلاب الراديكاليين الذين يتمتعون بنفوذ واسع في جامعات إيران في وقت اعلن موعد انتخابات «مجلس الخبراء» الذي حدد في تشرين الأول (اكتوبر). وتكتسب هذه الانتخابات اهمية بالغة لأن اعضاء مجلس الخبراء (٨٠) هم الذين ينتخبون مرشد

التتمة في الصفحة (٦)

بوتو ستعود من لندن الأربعاء رغم قرار باعتقالها

غليان مستمر في فيصل آباد الباكستانية

□ اسلام آباد، لندن - «الحياة»

■ استمرت حال الغليان امس في مدينة فيصل اباد عاصمة اقليم البنجاب الباكستاني التي شهدت احتجاجات من قبل المسيحيين المطالبين بالغاء عقوبة الاعدام بحق من يسيء الى الاسلام رد عليها اسلاميون متطرفون بتظاهرات تخللها شغب.

وتدخلت الشرطة الباكستانية لمنع مجموعة من ٣٠٠ متظاهر اسلامي من دخول حي مسيحي في احدى ضواحي فيصل اباد امس وذلك غداة اقدام مجموعة من المتطرفين على احراق عدد من المنازل والمتاجر التابعة لمسيحيين.

ونفذ تجار ورجال اعمال من انصار الاحزاب الدينية اضراباً أمس واغلقوا متاجرهم ومؤسساتهم مطالبين الحكومة بعدم المساس بالقانون الذي يتيح اعدام من يسيء الى الدين الاسلامي. وجاء ذلك في وقت استعد المسيحيون لتلبية دعوة الى الاضراب والتظاهر يوم الجمعة المقبل لتحريك مطلبهم الغاء هذا القانون الذي يقولون ان البعض استغله للاعتداء على ممتلكاتهم.

واعربت زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو عن شعورها بالأسى والصدمة ازاء النهاية المأساوية للاسقف جون جوزيف الذي ادى انتحاره الاربعاء الماضي الى اضطرابات خلال تشييعه أول من أمس. وكان الاسقف انتحر احتجاجاً على حكم بالاعدام بحق باكستاني مسيحي دين بالتجديف.

وكانت محاولة بوتو تعديل القانون بشكل يمنع سوء استخدامه باءت بالفشل بسبب تصدي الاحزاب المتشددة لها. لكن رئيسة الوزراء السابقة واجهت امس مشكلة اخرى تجسدت في قرار اصدره القضاء في كراتشي باعتقالها لمحاكمتها بتهم تتعلق بالفساد وسوء استخدام السلطة.

ورغم ان رئيس الوزراء نواز شريف لمّح الى احتمال اعتقال بوتو فور عودتها من لندن، فان المسؤول الاعلامي في حزب الشعب الذي تتزعمه ابلغ «الحياة» ان رئيسة الوزراء السابقة مصممة على العودة.

وقال المسؤول الاعلامي في الحزب فرحات الله ان بوتو ستعود الى باكستان غداً الاربعاء وستمثل امام المحكمة في ١٩ الشهر الجاري. واستغرب فرحات الله الكلام عن امكان اعتقال زعيمة حزب الشعب ما دامت

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء الخارجية العرب في دول المتوسط يجتمعون في بيروت

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن لتصالات سورية - لبنانية تجرى مع عدد من الدول العربية لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لدول حوض البحر المتوسط المشاركة في اعلان برشلونة في بيروت نهاية الشهر الجاري.

وأوضحت المصادر أن الاجتماع «يهدف إلى تنسيق مواقف الأطراف المعنية قبل لجتماع وزراء خارجية اعلان برشلونة في مدينة باليرمو الايطالية في الشهر المقبل، كي تعمل على ادخال موقف سياسي في البيان الختامي لاجتماع باليرمو». وزادت ان «سورية

التتمة في الصفحة (٦)

تونس تخفض عدد اليهود من زوار كنيس الغريبة

□ تونس - «الحياة»

■ تزور وفود من اليهود المتحدرين من بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط غداً وبعد غد كنيس الغريبة في جزيرة جربة (٥٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) في اطار زيارات سنوية بدأت منذ العام ١٩٩٤. وتضم وفود الزوار يهوداً فرنسيين وايطاليين وآخرين سياتون من اسرائيل عبر فرنسا، للمشاركة في الاحتفالات التي يقبل عليها يهود غالبيتهم من الذين عاشوا في تونس قبل الاستقلال عن فرنسا في العام ١٩٥٦.

وقالت مصادر مطلعة ان السلطات التونسية خفضت عدد الزوار الذين سمح لهم بالمشاركة في الاحتفالات الدينية بسبب تعطل مسار التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتجميد المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وتوقعت الا يصل عدد «الزوار» الى نصف عددهم في العام الماضي والذي قدر بخمسة الى ستة الاف «زائر».

واعتاد يهود جربة على إقامة احتفالات «زيارة الغريبة» منذ قرون، وهي تجرى في الحارتين الكبيرة والصغيرة، حيث ما زال يسكن نحو ٢٥٠٠ يهودي لم يغادروا الجزيرة بعد الاستقلال وبعد حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧. ويعتبر كنيس «الغريبة» الذي انشئ منذ أكثر من ١٥٠٠ سنة، اقدم كنيس في المنطقة المتوسطية، وتقام فيه سنوياً طقوس دينية ومآدب واحتفالات تستمر يومين. إلا انها ارتدت طابعاً جديداً منذ العام ١٩٩٤ بعد مشاركة آلاف اليهود من «الشتات» فيها.

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 12

لبنان يحمّل نتانياهو مسؤولية فشل قمة واشنطن

الحريري في دمشق بعد لقائه شيراك و"المواعيد" أجّلت اجتماعه مع أنان

□ بيروت، نيويورك - «الحياة»

■ انتقل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى دمشق مجدداً امس لإطلاع كبار المسؤولين السوريين على نتائج اجتماعه بعد ظهر الاحد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يلتقي اليوم الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان ويبحث معه في عدد من الشؤون الدولية، بينها الموقف من العرض الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بالتفاوض على ترتيبات امنية.

واستعيض عن اللقاء الذي تحدثت عنه الانباء الصحافية بين الحريري وأنان امس في باريس، بالاكتفاء بتأكيد رئيس الحكومة الملاحظات اللبنانية الرافضة اي تفاوض مع اسرائيل على ترتيبات امنية في اطار تنفيذ القرار ٤٢٥، من جهة، وبتوجه الحريري الى بيروت صباح امس ومن ثم الى العاصمة السورية لمزيد من التشاور.

وقالت مصادر وزارية ان تأجيل لقاء الحريري وأنان الى اجل غير مسمى، جاء بعد مشاورات انتهت الى ان تأجيل قمة واشنطن التي يوجب تأجيل اللقاء مع أنان، خصوصاً ان التركيز الآن هو على تذليل العقبات على المسار الفلسطيني من جانب الولايات المتحدة. وتأجل اجتماع الحريري بأنان، بعد لقاء الاول مع الرئيس الفرنسي الاحد ليلاً. الا ان مكتب الامم المتحدة في باريس افاد ان الغاء اللقاء عائد الى جدول المواعيد. وأوضح ان الحريري الذي كان مقرراً ان يعود الى بيروت اليوم اضطر الى العودة صباح امس «لذا فإن اللقاء لن يحصل».

وفي نيويورك، نفى الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خوان كارلوس برانت، التقارير الصحافية التي افادت ان الغاء اللقاء بين كوفي انان ورئيس حكومة لبنان السيد رفيق الحريري جاء بلا سبب. وقال ان الحريري طلب اللقاء بأنان وتم الاتفاق على عقده مساء أمس الاثنين في باريس، الا ان الحريري اضطر للمغادرة صباح الاثنين، مما ادى الى استحالة اللقاء.

وزاد الناطق ان الحريري اعتذر من انان «واعرب عن رغبته في عقد اللقاء في نيويورك» بعد استحالة عقده في باريس.

بويز

الى ذلك، علّق وزير الخارجية فارس بويز امس على الغاء قمة واشنطن فقال «ان الامور انكشفت واصبح واضحاً ان نتانياهو، منذ انتخب، يرفض السلام، ولن يسمح بان ينجح». وابدى تشاؤمه بتطور الامور في عملية السلام «على رغم ان البعض حاول فعلاً الايحاء، في مراحل عدة، انها لا تزال على النار وانها تفتح آمالاً معينة للتوصل الى حل معين». وأعرب عن اعتقاده «ان حكومة اسرائيل كان هدفها العام الماضي المناورة الاعلامية، اكثر مما كان همها التوصل الى سلام عادل وشامل وحقيقي». واضاف «عندما اوحت اسرائيل بقبول الحد الادنى الذي طرحته الولايات المتحدة تبيّن ايضاً ان هذا الحد الادنى مرفوض. والكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة». وسأل «أي مدى ستتمكن الادارة الاميركية المحركة حقيقة الامر والمحركة دورها كقوة عظمى مؤتمنة على حق وعدل ومتابعة عملية السلام بصفتها راعية للعملية السلمية، من تطبيق سياستها؟ نحن لا نطالبها بتطبيق السياسة العربية بل بتطبيق سياسة سيادة اميركية وسياسة رأي اميركي حيال هذا الموضوع. ونخشى فعلاً ان تؤثر الضغوطات الاسرائيلية عبر التجمعات او اللوبيات في الولايات المتحدة وعبر مجلس الشيوخ في قرارات السلطة التنفيذية الاميركية، معطلة دورها». وتابع «اصبح من الواضح من يخرب عملية السلام ومن يناور فيها محاولاً تفريغ السلام من كل مضامينه ويعود الآن الى الولايات المتحدة ان تقرر هل تريد فعلاً متابعة دورها كراعٍ لهذه العملية مطبقة المبادئ التي وضعتها هي في عملية السلام منذ انطلاقتها او ان الهيمنة الاسرائيلية على بعض المحاور في الحياة السياسية الداخلية هي اقوى من قرار هذا الجبار». وعن عدم لقاء انان والحريري في باريس، قال ان رئيس الحكومة عرض عليه السفر معه، فأجابه «ان لا ضرورة لذلك ما دام الامين العام لا يحمل جديداً وما دامت زيارته لفرنسا لموضوع آخر، ولا داعي لان نقلق الناس او نوحي بان ثمة جديداً، لذا لم أكن متحمساً للقاء خصوصاً اننا أبلغناه موقفنا عندما زار بيروت وعبر الرسالة الخطية السياسية القانونية التي بعثت بها اليه». ودعا الى وجوب انتظار لقاء انان ونتانياهو «وعندها لكل حادث حديث».

الى ذلك، اعلن سفير روسيا في لبنان اوليغ بريسبكين امس «ان الموفد الخاص لعملية السلام فيكتور بوسوفاليوك سيزور بيروت غداً الاربعاء، لاجراء محادثات مع الوزير بويز تتعلق بالاقتراح الاسرائيلي من القرار الدولي الرقم ٤٢٥ والتصورات اللبنانية والروسية في هذا المجال». وقال ان بوسوفاليوك طلب مواعيد مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري «وقد لا يلتقيهم لضيق الوقت». واوضح انه سيزور دمشق بعد بيروت. وقال بيرسبكين ان موقف روسيا ولبنان من الاقتراح الاسرائيلي «واحد» لكنه أردف «ان الموقف يتغير دائماً»، آخذاً في الاعتبار التطورات في المنطقة. وشدد السفير البريطاني في لبنان ديفيد روس ماكلينان على «ضرورة استمرار العمل لدفع عملية السلام الى الامام»، مبدياً قلقه الشديد من الجمود الحاصل فيها. وكان ماكلينان سلّم الامين العام للخارجية ظافر الحسن نسخة عن الاعلان الصادر في ختام اجتماعات وزراء الخارجية والمال في الدول الصناعية الثماني الكبرى في بريطانيا اخيراً.

بلدية زحلة: المنافسة بين ٣ لوائح احداها تدعمها المعارضة

سكاف: يريدون فرض المرشحين ويطلبون مني البصم خليل الهراوي: انه يخوض معركة التمثيل السياسي

□ بيروت - محمد شقير

■ بات مؤكداً أن لا مكان للائتلاف في انتخابات المجلس البلدي في زحلة (مسقط رئيس الجمهورية الياس الهراوي) وأن المعركة ستدور بين ثلاث لوائح على الأقل، ما عدا المرشحين المنفردين الذين سيستمرون في خوضها إذا لم يكن لهم نصيب على اللوائح المتنافسة.

والاستعدادات جارية لاعلان اللوائح الثلاث، الأولى برئاسة جوزف دياب معلوف مدعومة من الرئيس الهراوي وابن شقيقه النائب خليل الهراوي، وتضم ممثلين عن العائلات، والثانية يساندها النائب الياس سكاف ويتعاطف معه جورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية.

والثالثة التي يقدمها من يتحرك من اجلها، على انها مستقلة وتضم بعض رموز المعارضة المحلية ويأمل اركانها في أن تتمكن من الصمود في وجه التجاذبات السياسية على نحو يمنع اللائحتين من تذويب مناصريها.

ويتردد أن اللائحة المستقلة تحاول أن تختبر قوتها من خارج الصراع السياسي التقليدي بين الرئيس الهراوي والنائب سكاف في وقت يشاع أن وزير السياحة نقولا فتوش قد يتخذ قراره الوقوف على الحياد، اضافة الى أن بين أعضاء اللائحة الثالثة من هو محسوب على المعارضة وبالذات التيار الوطني الحر الموالي للعماد ميشال عون.

وفي خضم اشتداد التنافس بين اللائحتين الأولى والثانية، ترفض دمشق كل المحاولات الهادفة الى اقحامها في المعركة البلدية لأنها تقف على الحياد، ولأن المسؤولين الأمنيين السوريين الموجودين في منطقة البقاع يرفضون استقبال المرشحين ويمتنعون عن تحديد مواعيد لكل من يطرح اسمه على انه عازم على خوض المعركة.

موقف دمشق

وفي معلومات «الحياة» أن دمشق تدعم الائتلاف لكنها ترفض القيام بأي دور ضاغط على هذا الصعيد، وتترك لأبناء المدينة الحرية الكاملة في اتخاذ القرار وهذا ما اكده معظم الفاعليات الزحلاوية وفي مقدمهم النائبان سكاف والهراوي وآخرون.

ونقل عن مسؤول سوري كبير رفضه أمام زواره «اقحامنا او استغلال علاقاتنا من أجل توظيفها لمصلحته في الانتخابات، ونحن ندعم قرار الحكومة انجاز هذا الاستحقاق وليتدبر كل طرف أمره بنفسه، واجراء الانتخابات يبقى افضل بكثير من الابقاء على وضعها الراهن المشكو منه...».

وما ينطبق على الموقف السوري هذا يسري على مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد بعدما اشيع أخيراً انه يناصر اللائحة المدعومة من رئيس الجمهورية، ما اضطره الى التأكيد في بيان أنه على مسافة واحدة من جميع المرشحين.

سكاف

وعن أسباب فشل الإئتلاف بلائحة موحدة، بمباركة الرئيس الهراوي وبدعم النائب سكاف ونواب القضاء والوزراء المنتمين اليه، قال سكاف لـ«الحياة» ان «ليس صحيحاً ما يقال انني كنت وراء تفشيل الإئتلاف، وقد كنت أول من مد يده للتوافق في الانتخابات النيابية في دورتي ١٩٩٢ و١٩٩٦، ولا أعتقد ان هناك من يتجاهل حقيقة الكلام الذي قلته من امام القصر الجمهوري، وكنت أول من تأثر لاخفاق نجل رئيس الجمهورية روي في انتخابات ١٩٩٢».

واضاف «عندما نريد أن الانتخابات البلدية يمكن أن تحصل بادرت بزيارة الرئيس الهراوي وطرحت معه ضرورة التوصل الى وفاق خصوصاً اننا صديقان واعتقد أن له دوراً في تحقيق الوفاق. وطرحت على فخامته اسمي جوزف دياب معلوف وميشال أبو سليمان ليكون أحدهما مرشح تسوية، وفيما يتعاطف الجميع مع المرشح الأول على أنه الابن المدلل لوالدي المرحوم جوزف سكاف فان رئيس الجمهورية رفض الإسمين».

ولفت الى ان «رفضهما كان يمكن أن يسهل التوافق على اسم المهندس اسعد زغيب وهو نجل ابنة شقيقة الرئيس الهراوي الذي استقبله ثم استقبلني ثم احالنا على نجله روي».

وقال «لا تفسير لعودة الرئيس الهراوي الى تبني ترشيح معلوف بعدما تولى النائب الهراوي ترتيب المصالحة معه، وكيف اتهم بانني لا أريد الائتلاف، وكنت أول من سعى اليه، فالخلاف يعود الى رفضي تقاسم المجلس البلدي من خلال فرض لائحة من فوق».

وأعلن رفضه «ان يتم الوفاق على اساس ان ينتقوا معظم اعضاء اللائحة ويطلب مني ان ابصم. وافضل ان يترك للناخبين الحرية»، واضاف «ايدنا زغيب وعندما أخذت اسهمه ترتفع انقلبوا عليه، وهم يريدون معركة، لا مانع لدي من الاحتكام الى أهلنا».

الهراوي

واتهم سكاف زميله النائب خليل الهراوي بتشويه موقفه وقال «ان البعض يحاول الآن اتهام رئيس الحكومة رفيق الحريري بانه يتدخل لمصلحتي وانه يدعمني بالمال، ولن أرد على هذه الاتهامات الباطلة، وابناء زحلة يعرفون من هو ايلي سكاف، ويعود اليهم القرار النهائي، وأنا على علاقة بكل العائلات، ولم تعد هناك خلافات تعيدنا الى الأجواء السياسية السابقة».

وتابع «لا أريد الدخول في حرتقة مع أحد، والجميع يعرف ان الرئيس الحريري لا يملك قوة في زحلة، ونحن لسنا من الذين يشترون ويباعون، فالديون فوق رأسنا، اما القول أن للنائب سكاف طموحاً في خوض المعركة على اساس اختبار قوة تمثيله السياسي، فهذا أمر طبيعي ومن منا لا يطمح الى ان يزيد شعبيته؟».

وختم «البعض يتهمني بالفوقية، اي فوقية هذه؟ عينوا منذ سنوات مجلساً جديداً للبلدية، لم يكلف أحد خاطره ويسألني عن اي اسم، على رغم هذا بقيت على علاقة مع فخامته وبدلاً من أن نتقدم الى الأمام، نحن نرجع الى الوراء، لا يسالوننا رأينا والآن يطلبون منا الموافقة على لائحة ائتلافية مفروضة على الشعب»، مؤكداً أن السوريين «لن يتدخلوا في الانتخابات وهذا ما لمسناه مباشرة».

ونقل عن النائب الهراوي قوله «ان رئيس الجمهورية يدعم الوفاق، ويقف على مسافة متساوية من الجميع، ولا اظن انه يدعم لائحة معينة ضد الأخرى».

وغمز من قناة سكاف محملاً اياه اخفاق المحاولة لانجاح الائتلاف. وقال «ان سكاف يرغب في أن يضفي طابعاً سياسياً على المعركة وهو يخوض الانتخابات بهدف معرفة من يمثل زحلة على المستوى السياسي. وبذلت محاولة لوضع أسس للتوافق على قاعدة اختيار الأفضل، لكن الطرف المؤيد للنائب سكاف ذهب بعيداً في خوض المعركة السياسية، ولنفاجأ بعدها بموقف له يرفض فيه المحاصصة، ونحن من جانبنا «نعتمد تياراً سياسياً يعمل لمصلحة زحلة الغد بصرف النظر عن نتائج الانتخابات البلدية خصوصاً أنه هو الذي قرر ان يرفع سقف المعركة بتحويلها معركة لاختبار القوة السياسية».

ولفت الى ان الرئيس الهراوي «يدعو في استمرار بعد فشل الإئتلاف الى اهمية التفاعل في الانتخابات من اجل فرز قيادات شابة جديدة»، مشيراً الى ان «سكاف لا يصنف واحداً من المعارضين إذ كيف يوفق بين تأييده رئيس الحكومة ومعارضته رئيس الجمهورية وكلاهما جزء من النظام السياسي؟».

وقال الهراوي ان «لا مانع لديه من التقرب من تيار المعارضة بمن فيهم التيار العوني الذي يدرس الموقف وان كان يميل الى الابتعاد عن المعركة باعتبار ان الجهتين المتنافستين قريبتان بطريقة أو اخرى من السلطة».

وأشار الى الدور الذي اداه في عدم اعطاء المعركة طابع المنافسة الكاثوليكية - المارونية. وقال «لتأخذ طابعها السياسي من دون اي تطييف».

وقال مصدر مقرب من سكاف لـ«الحياة» ان اتهام الرئيس الحريري بالتدخل «يأتي في سياق التحريض الهادف الى منع المعارضة من التقرب من نائب زحلة، والضغط عليها لتشكيل لائحة مستقلة نظراً الى ان قيام اللائحة يحول دون تذويبها، او ترك الخيار لها مما يسمح بتأييد اللائحة التي يترأسها زغيب».

وكشف مصدر مقرب من المعارضة لـ«الحياة» ان المعارضة قطعت شوطاً على طريق الاستعداد لاعلان لائحتها.

مقتل فلسطينيين في عين الحلوة وجرح مدنيين بالقصف و٣ شكاوى أمام لجنة المراقبة

اسرائيل: نحن و"الجنوبي" أعظم قوة في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»

■ تعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاً اليوم في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة للبحث في شكويين لبنانيتين ضد اسرائيل تتعلقان بإصابة تسعة مواطنين في بلدتي المنصوري ومجدل زون، وتضرر عدد من المنازل من جراء القصف الاسرائيلي الذي استهدف الاحياء السكنية فيهما. وتقدم لبنان بعد ظهر امس بشكوى جديدة بعد إصابة شخصين بالقصف امس على النبطية وكفرتبنيت.

ونفذ تلامذة مدرسة المنصوري امس اعتصاماً في باحتها احتجاجاً على تعرضها صباح الجمعة الماضي لقصف اسرائيلي ادى الى اصابة اربعة من رفاقهم. ورفعوا لافتات وشعارات تندد بالاحتلال.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت امس اطراف النبطية الفوقا، حيث جُرح حسين رضا طباجة (٧٠ عاماً) وكفرتبنيت حيث اصيبت الطفلة ولاء محمد ياسين في عينها اليمنى ومزرعة الحمرا ومحلة المريّعة قرب شوكين ومجرى نهر الزهراني، الامر الذي ادى الى تضرر منزلي المختار علي الحاج علي والمواطن علي الطفيلي، وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية وإقليم التفاح ونفذت غارات وهمية.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعات منها نفذت هجوماً على المواقع الاسرائيلية في علي الطاهر والدبشة والبرج بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

أعظم قوة؟

وجال امس مسؤول وحدة الارتباط الاسرائيلي مع «جيش لبنان الجنوبي» الجنرال اريتس غيرزشتاين على قرى العرقوب المحتلة. وقال «لن يكون هناك انسحاب آحادي الجانب من الجنوب»، مؤكداً تحالف قواته مع «الجنوبي»، ومعتبراً ان الطرفين «اعظم قوة في الشرق الاوسط».

الى ذلك، أفرجت اسرائيل امس عن المعتقل اللبناني أحمد بنجك (٢١ عاماً) بعد اعتقال دام عامين بتهمة مساعدة «حزب الله» خلال عملية «عناقيد الغضب» التي شنتها على لبنان عام ١٩٩٦. وسلّم بنجك الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي رافقته من الشريط الحدودي المحتل الى خارجه. وأفيد ان السلطات اللبنانية اخضعته لاستجواب.

وفي مخيم عين الحلوة الفلسطيني في صيدا، قتل اول من امس الفلسطيني محمود الخطيب (٣٠ عاماً) حين اطلق مسلح ملثم رشقاً من رشاشه عليه فأرداه. وعلى الاثر طاف اقرباء المغدور يبحثون عن المعتدي وأطلقوا رشقات من اسلحتهم الرشاشة في الهواء فأصابوا ثلاثة من المارة، توفي امس احدهم متأثراً بجروحه، وهو إيهاب الغصين عضو قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني.

قرار ظني في ٤٣ شخصاً زوّروا بيانات جمركية

■ بيروت - «الحياة» - أصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قراره الظني في حق ٤٣ مدعى عليهم من موظفين وعملاء جمركيين أقدموا على تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في السجلات الرسمية وتزوير الوثائق والاختام الرسمية والتدخل والاشتراك في التزوير واستعمال المزور والتماس الرشاوى وقبولها للقيام بأعمال منافية للوظيفة والتهرب من دفع الرسوم الجمركية والتدخل في هذه الجرائم. وطلب السجن مدداً تتفاوت بين شهر وسبع سنوات، وأحالهم على محكمة الجنايات في بيروت، ومنع المحاكمة عن ١٦ شخصاً لعدم كفاية الدليل.

الانتخابات البلدية: نجل رئيس الجمهورية يتحالف مع خصومه

بويز يتحدث عن أيد غير كسروانية تتدخل في جونية وتحالف بين بهية الحريري و"الجماعة الاسلامية"

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأت تظهر ملامح اللوائح للإنتخابات البلدية والإختيارية التي ستجرى في لبنان، للمرة الأولى منذ ٣٥ عاماً، ومحطتها الأولى في ٢٤ أيار (مايو) الجاري في محافظة جبل لبنان.

وكانت الانتخابات احد المواضيع التي طرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في قصر بعبدا، خصوصاً في ضوء الإشكالات الأمنية التي وقعت في غير منطقة، بين «حركة أمل» التي يترأسها بري و«حزب الله»، وتتعلق في بعض جوانبها بالتحضيرات لهذه الانتخابات.

وكان عناصر من الحزب والحركة تعاركوا بالأيدي والعصي في بلدة البياض (قضاء صور) فجرح اربعة من «أمل» ومدني نقلوا الى مستشفى نجم في صور.

وفي التحضيرات، اصدر وزير الداخلية ميشال المر مذكرة فوّض بموجبها المحافظين والقائمقامين صلاحية إحالة طلبات تصحيح الاخطاء والنواقص في القوائم الانتخابية على لجان القيد المختصة. وأعلن مدير الداخلية العام عبد الله غشام انتهاء مهلة تقديم تصاريح الترشح لمحافظة جبل لبنان منتصف ليل الاربعاء - الخميس المقبل، ومهلة الرجوع عنه في الثامن عشر من الجاري.

وفي المواقف، قال وزير الخارجية فارس بويز، رداً على سؤال عن بيان للرابطة المارونية دانت فيه تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري في انتخابات بلدية جونيه، «يبدو ان المشكلات الوطنية غير كافية للبعض، فاتجهوا الى التدخل في بلدية جونيه». وأضاف «طالما دعونا الى مجلس بلدي مؤلف من قادرين ونزيهين، وكان موقفنا الا ندخل السياسة في البلدية، ولكن عندما كنا نحضّر لهذا الموضوع، طرح افرقاء آخرون تراشيح معينة وأخرى ذات طابع فئوي وسياسي معين. عندئذ لم يعد امامنا إلا ان نواجه هذا الموضوع بمعركة انتخابية. فلتاخذ الأمور مجراها».

وتابع «لطالما راوغ الفريق الآخر، وناور بعدما كلفنا الوزير السابق جورج افرام (تشكيل لائحة ائتلافية) ومن ثم كلفنا المطران شكر الله حرب (العمل للإئتلاف)، واظهرت المشاورات من هو الفريق الذي لا يريد وفاقاً. وهنا لا اعني وفاقاً سياسياً، بل وفاقاً يوصل لجنة بلدية من الأكفياء والمتخصصين ومن الأشخاص الذين لم يرضخوا لاعتبارات سياسية تزيد فعلاً من مصائب المدينة». وطالب «بكف يد السياسة والسياسيين الكسروانيين عن بلدية جونيه، فكيف اذا كانت هذه الأيدي غير كسروانية».

وأعلن نجل رئيس الجمهورية جورج الهراوي دخوله حليفاً للنائب ايلي سكاف الذي يرعى لائحة للمجلس البلدي منافسة للائحة يرعاها الرئيس الياس الهراوي. وقال جورج الهراوي امس «نريد طي صفحة الصراع السياسي الى الأبد، لأن مصلحة زحلة تقتضي الوفاق. وقد اتخذنا القرار الذي رأيناه مناسباً. فسّر انه انشقاق داخل العائلة، لكنه غير ذلك. لو كنا نحاول جمع العائلات او رأب الصدع، لكان الامر كذلك، ولكن قرارنا اليوم يصب في هذه الخانة». وأكد تأييد مرشح النائب سكاف المهندس اسعد زغيب، مبرراً ذلك بالرغبة في وفاق يشبه الزواج الماروني قبل الانتخابات وخلالها وبعدها.

وجددت «كتلة الإنماء والتغيير» النيابية الشمالية دعوتها الى «المشاركة الكثيفة في الانتخابات البلدية والاختيارية»، وناشدت اعضاءها «الاستمرار في السعي الى اجواء وفاقية في كل البلديات الشمالية». وتمنت «في حال فشل الوفاق ان تجرى المعركة في جو ديموقراطي وفاقي منفتح».

وأعلنت «الجماعة الاسلامية»، في مدينة صيدا عزمها على خوض الانتخابات البلدية «لإيصال مجلس بلدي يتمتع أعضاؤه بالكفاية والنزاهة، وينجز المشاريع المقررة للمدينة». وأشارت الى «ان لقاء سيحصل خلال اليومين المقبلين يضم ممثلين عن التيار الإسلامي في المدينة ويتم خلاله وضع اللمسات الاخيرة على البيان والبرنامج المقترح». وكان ممثلون عن «الجماعة» اجتمعوا اكثر من مرة مع النائبة بهية الحريري. وأكدت مصادر صيداوية توافق الطرفين على خوض الانتخابات معاً على لائحة موحدة.

واعتبر النائب علي عسيران «ان اي تعاون من الدولة مع تنفيذ القوانين على اي مخالف لها سيجعل من الانتخابات البلدية مهزلة، خصوصاً ان هذه الانتخابات تاتي في وقت مهم لإعادة تطوير الحياة السياسية اللبنانية». ولاحظ «غياباً مطلقاً للبرامج في عمليات الترشح».

وعقد اجتماع في مركز الحزب الشيوعي اللبناني بين مسؤولين منه ومسؤولين من «حركة أمل». واعلن الامين العام للشيوعي فاروق دحروج «ان اللقاء فتح حواراً عميقاً وشاملاً وسيتابع في اجتماعات لاحقة وان الحزب منفتح للتنسيق مع كل القوى الوطنية».

وأوضح الشيخ حسن المصري باسم الحركة «انها تواقة الى اقامة علاقات مع الحزب الشيوعي بما يخدم القضايا المشتركة، ومنها التنسيق الكامل في الانتخابات البلدية وانتخابات الاتحاد العمالي العام».

البابا يناشد اللبنانيين العمل للمحبة والسلام

□ بيروت - «الحياة»

■ تواصلت امس الاحتفالات اللبنانية في الفاتيكان لمناسبة تطويب الراهب الماروني اللبناني نعمة الله كساب الحرديني، و١١ راهبة اسبانية.

وعقد امس في احدى قاعات الفاتيكان لقاء بين البابا يوحنا بولس الثاني والمشاركين اللبنانيين والاسبان في التطويب، استهله البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بكلمة شكر فيها للبابا باسم الطائفة تطويب الحرديني. وقال ان «هذه الفرحة ليست سوى عرفان جميل حيالكم». وأكد ان «الكنيسة في لبنان تعمل على تطبيق الارشاد الرسولي».

وحيا البابا اللبنانيين، وخص بالشكر البطريرك صفير والاساقفة والكهنة والرهبان والراهبات، وخصوصاً ابناء الرهبانية المارونية اللبنانية التي كان الحرديني ينتمي اليها. ووصف الشعب اللبناني بـ«المحبوب» داعياً اياه الى العمل للمحبة والسلام. ثم صافح البابا الكاردينال صفير والاساقفة اللبنانيين فالوفد النيابي اللبناني برئاسة النائب بطرس حرب، فالوفد الاعلامي اللبناني.

ومساء ترأس البطريرك صفير صلاة شكر في كنيسة القديس بطرس، من المذبح الخاص بالبابا، كلفتة خاصة منه الى لبنان، ويترأس الاباتي يوحنا ثابت صلاة اليوم للمناسبة.

قالت ان روس وضع "الصيغة الجديدة" خلال جولته الأخيرة

صحف اسرائيلية: نتانياهو سيقبل انسحاباً من ١٣,١ في المئة لكنه سيؤجل تنفيذ جزء منه

■ القدس المحتلة - ا ف ب - واصلت اسرائيل امس جهودها لإقناع الولايات المتحدة بتلطيف اقتراحاتها في شأن حجم الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية بعد تأجيل قمة واشنطن الثلاثية لإنقاذ عملية السلام الى أجل غير مسمى.

ومن المقرر ان يقدم المبعوث الاميركي دنيس روس الذي التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ثلاث مرات في الأيام الأخيرة الماضية، الى الرئيس بيل كلينتون حلاً وسطاً جديداً يتيح عقد القمة الاسرائيلية - الفلسطينية - الاميركية أواخر الشهر الجاري استناداً الى وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وتقول صحف «هآرتس» و«معاريف» و«جيروزاليم بوست» ان اسرائيل ستذعن شكلياً للمطالب الاميركية التي وافق عليها الفلسطينيون بالفعل وتقبل من حيث المبدأ سحب قواتها من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية، إلا ان جزءاً من اعادة الانتشار هذه سيؤجل لأشهر عدة.

ورفض نتانياهو حتى الآن الرقم الذي حددته الولايات المتحدة معتبراً ان حجم الانسحاب من الضفة الغربية لا يمكن في هذه المرحلة ان يزيد عن ٩ في المئة «لأسباب امنية». ويصطدم هذا المطلب بمطالب الولايات المتحدة التي ترفض خفض حجم الانسحاب بعد ان قدم الفلسطينيون بالفعل تنازلات ضخمة.

وانتقد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات التسوية الجديدة المقترحة وقال للصحافيين ان «التنازلات الفلسطينية غير قابلة للضغط لأن نتانياهو يسعى الى كسب الوقت».

وأوضحت «هآرتس» ان روس وضع خلال تنقلاته من الجمعة الى الاحد بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو الصيغة الجديدة التي قد تخرج عملية السلام من المأزق الذي توجد فيه منذ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وتقضي التسوية بأن تنسحب اسرائيل من ٩ الى ١١ في المئة من الضفة الغربية خلال ١٢ اسبوعاً يثبت عرفات خلالها تصديه بفاعليه للمتطرفين الفلسطينيين وللعنف استجابة لمطالب نتانياهو.

وتقضي الخطة ايضاً بأن تحدد اسرائيل القطاعات الاضافية لما تبقى من الـ ١٣ في المئة والتي ستنسحب منها في موعد يتفق عليه سلفاً شرط أن يلتزم الفلسطينيون بتعهداتهم الأمنية.

وستجرى محادثات لتقرير الموعد والنسبة المئوية المحددين للأراضي التي ستنسحب منها اسرائيل لاحقاً.

واذا ما تمت الموافقة على هذه الصيغة سيلتقي نتانياهو وكلينتون وعرفات في واشنطن قبل نهاية الشهر الجاري لتوقيع الاتفاق رسمياً استناداً الى وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وتنطلق ايضاً في غمار هذه القمة مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة التي يفترض ان تنتهي قبل انتهاء السنوات الخمس لمرحلة الحكم الذاتي الانتقالية في ٤ ايار (مايو) ١٩٩٩ تنفيذاً لاتفاقات اوسلو.

ولم يتسن الحصول على تاكيد رسمي لهذه الانباء.

ويسيطر الفلسطينيون حالياً سيطرة مباشرة على المدن الكبرى للضفة الغربية والتي تشكل ٣ في المئة من مساحة الضفة، ويمارسون سلطات مدنية على ٢٧ في المئة من مساحة الضفة يتولى فيها الجيش الاسرائيلي ضمان الأمن.

ويقول نتانياهو ان الانسحاب العسكري من اكثر من ٩ في المئة من الضفة الغربية سيعرض أمن اسرائيل للخطر.

واوضح مستوطنو الضفة الغربية وقطاع غزة انهم لن يترددوا في العمل على اسقاط حكومة نتانياهو اذا أمر بإعادة انتشار ت هدد مستقبلهم وأمنهم.



□ العاهل البليجيكي البرت الثاني مع الرئيس الفلسطيني *ياسر عرفات* عند مدخل القصر الملكي في بروكسيل امس. ويقوم عرفات بزيارة رسمية لبلجيكا (اب)

أكد ان عملية السلام تتمزق والعلاقات مع اميركا تتجه الى أزمة

ميريدور يعلن ان نتانياهو حاول عبثاً ضمه الى حكومته

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن وزير المال الاسرائيلي السابق دان ميريدور امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يحاول سد ثغرة داخل حزب ليكود الذي يترأسه، حاول عبثاً ان يضمه الى حكومته.

واعلن ميريدور في تصريح للاذاعة الاسرائيلية غداة لقائه مع نتانياهو ان رئيس الوزراء «دعاني الى لقائه سراً، وفوجئت بأن المحادثات التي دامت ساعة ونصف ساعة تشكل محور العناوين العريضة لصحف اليوم.

لقد اقترح عليّ العودة الى الحكومة، ولكن سبق ورفضت العرض قبل شهر لأن نتانياهو ليس اهلاً لأن يكون رئيساً للوزراء ويجب استبداله». وتابع: «ان عملية السلام تتمزق ونتجه نحو أزمة مع الولايات المتحدة فيما تتضاعف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية».

وقالت صحيفة «هآرتس» ان نتانياهو عرض على ميريدور حقيبة الخارجية التي يتولاها منذ استقالة ديفيد ليفي رئيس حزب غيشر في كانون الثاني (يناير) الماضي.

يشار الى ان ميريدور وليفي تركا الحكومة ووجها انتقاداً شديد اللهجة الى رئيس الوزراء الذي يتهمانه بأنه لا يتمتع بصدقية، وبأنه يتبع سياسة خطرة قصيرة النظر.

وكان ميريدور الذي يتمتع بشعبية جيدة وفق الاستطلاعات الأخيرة، قرر البقاء في ليكود ولم يؤكد ما إذا كان سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء.

من جهة اخرى، التقى ميريدور أول من أمس الأحد رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو المنشق عن ليكود والذي أعلن أنه يتطلع الى ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء على رأس لائحة جديدة من الوسط.

وقالت «هآرتس» ان نتانياهو حاول ضم وزير المال السابق لضمان دعمه في حال التصويت على الثقة بالحكومة في البرلمان حول مسألة اعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية.

باريس تأسف لـ"التعنت" الاسرائيلي

□ باريس - «الحياة»

■ عبرت باريس أمس عن أسفها لعدم حصول اللقاء الذي كانت الادارة الاميركية دعت رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى عقده في واشنطن، وشجبت ما اسمته «بالتعنت الاسرائيلي» الذي حال دون اللقاء.

وقالت الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه انه على رغم ذلك «ينبغي عدم الاستسلام، فنحن نأمل بان يكون لقاء واشنطن مؤجلاً فقط، ونأمل ايضاً بالا يؤدي هذا التراجع الى إحباط عزيمة انصار السلام في اسرائيل والدول العربية والعالم».

واضافت: «ان السلطات الفرنسية من جهتها ماضية في دعمها الحازم للاقتراحات الاميركية الأخيرة التي تشكل الاساس الواقعي الوحيد حتى اليوم، لاستئناف التفاوض وتطبيق الاتفاقات القائمة».

رئيس الأركان الياباني يزور إسرائيل

■ تل ابيب - أ ف ب - نكر بيان رسمي اسرائيلي ان رئيس اركان الجيش الياباني الجنرال يوجي فوجيناوا اجتمع أمس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وبحث معه في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الجنرال فوجيناوا وصل الى اسرائيل اول من أمس الاحد في زيارة تستمر ثلاثة ايام وسيتفقد الكتيبة اليابانية المنشرة في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧.

واضاف البيان ان موردخاي اطلع الجنرال فوجيناوا على اقتراح اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان شرط ان تحصل على ضمانات أمنية لحدودها الشمالية.

ورفضت بيروت ودمشق هذا الاقتراح وطالبتا اسرائيل بالانسحاب من دون قيد او شرط وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥.

واوضح البيان ان الجانبين تطرقا ايضاً لـ «التهديدات» التي تشكلها «الاسلحة الكيمياوية والجرثومية» على تطور المنطقة.

وتتهم إسرائيل كلاً من سورية وإيران بتطوير اسلحة غير تقليدية وصواريخ قادرة على اصابة اراضيها. وتقول الصحافة الدولية ان اسرائيل تمتلك على الاقل ٢٠٠ رأس نووي وصواريخ قادرة على حملها. وسيلتقي فوجيناوا اليوم الثلثاء نظيره الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

البرلمان السوداني يطالب البشير بدعم مبادرات المصالحة الوطنية

□ *الخرطوم - كمال حامد*

■ دعا المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الى بذل «مزيد من الجهود لدعم مبادرات الوفاق الوطني بهدف توحيد الصف الوطني وحشد جهود الأمة من أجل النماء والبناء». وعبّر المجلس عن امله بأن «تتكامل جهود السلطة التشريعية والتنفيذية لمراجعة التشريعات والقوانين السائدة حتى تتوافق مع نصوص الدستور» الجديد الذي يجرى حالياً استفتاء عام لإقراره.

جاء ذلك في رد أعده المجلس الوطني على رسالة من الرئيس عمر البشير لدى افتتاح أعمال الدورة الخامسة للمجلس.

ودعا المجلس في رسالته الى «تضافر الجهود لتعميق جذور الثقة بين ابناء الوطن في الشمال والجنوب، خصوصاً في مناطق التماس (مع الجنوب) بما يخدم الاستقرار ووحدة البلاد». وأكد «دور قوات الفصائل الموقعة على اتفاق السلام في حماية السلام ودحر التمرد».

ودعا المجلس الى ضرورة «مراجعة دور المنظمات الطوعية المحلية والأجنبية في مناطق العمليات والتماس». وطالب الحكومة بإبداء مزيد من الاهتمام بالوضع الأمني في بعض مناطق اقليم دارفور في الغرب.

وعلى صعيد الحكم الاتحادي طلب المجلس من رئاسة الجمهورية «معالجة مشاكل التداخل في السلطات بين مستويات الحكم الاتحادي الثلاثة وايقاف الممارسات الخاطئة التي اثرت سلباً في السياسات الاتحادية، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والتنمية المتوازية».

واشاد خطاب الرد بأداء الديبلوماسية السودانية «وما حققه من تنقية للعلاقات مع عدد من الدول، خصوصاً مصر الشقيقة». ودعا الى «مزيد من الانفتاح على الخارج، والاهتمام بأمر الدفاع تحسباً للتحديات التي تواجه البلاد»، منبهاً الى خطورة «بعض الاجراءات الادارية غير الموفقة التي اكتنفت تنفيذ سياسة الدولة في مجال الخدمة الوطنية». ودعا الدولة الى «مراجعة هذه الاخطاء وتصويب المسار لاستقطاب أبناء الوطن للمشاركة في الخدمة الوطنية».

وفي المجال الاقتصادي دعا المجلس الى «معالجة بعض النتائج السلبية للسياسة الاقتصادية بتخفيف العبء عن الفقراء ودعم صغار المستثمرين والحرفيين والطلاب»، كما طالب بضرورة «معالجة مشاكل المعسرين واصلاح النظام المصرفي وتحريك مشاريع الري والكهرباء شبه المتوقفة».

مصر: السودان حريص على عدم المساس باتفاق مياه النيل

□ *القاهرة - حازم محمد*

■ استبعدت القاهرة اقدام الحكومة السودانية على اثارة مشاكل في شأن اتفاق مياه النيل مع مصر الساري منذ العام ١٩٥٩، وأكد مسؤول مصري ان الخرطوم حريصة على الفصل بين العلاقات السياسية والاتفاق.

واوضح مستشار وزير الموارد المائية المصري المهندس محمد ناصر عزت ان السودان «حريص على التمسك باتفاق مياه النيل مع مصر في كل الاوقات، ويعمل دائماً على استبعاد هذا الملف من اي خلافات سياسية تطرأ على العلاقات بين البلدين».

وكان عزت يتحدث امام لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب (البرلمان) مساء اول من امس في شأن مذكرة عاجلة تقدم بها النائب البارز محمد ابو العينين في شأن «حماية حقوق مصر في مياه النيل»، مؤكداً ان اتفاقية تقسيم مياه النهر تشترط الحصول على موافقة كل الدول المشاركة في مساره وتحظر اقامة مشروعات جديدة تضر بحقوق الاخرين.

وشدد المسؤول المصري الذي شارك اخيراً في اجتماع عقد في العاصمة التنزانية دار السلام وبحث في «آلية تطوير وتنمية نهر النيل» ان «السدود الجديدة في اثيوبيا لا تمثل خطراً على المصالح المصرية ومن مصلحتنا المشاركة في تنمية وتطوير مشروعات الاستفادة من مياه النهر في أعالي النيل».

وحذر اعضاء في البرلمان من محاولات تهديد المصالح المصرية في افريقيا وقال النائب احمد جلال عز الدين ان «ايادي خارجية تسعى الى زعزعة الاستقرار في اعالي النيل، ولا معنى للحديث عن القانون الدولي في ظل غياب قوة تحمي الحقوق الوطنية». وقال رئيس لجنة الامن القومي السيد فتحي قزمان ان «اسرائيل نجحت خلال الفترة الماضية في تحسين علاقاتها مع كل دول حوض النيل لأهداف سياسية». وشدد النائب المعارض البدري فرغلي على ضرورة «تقديم مساعدات ومعونات لدول النهر لاستعادة النفوذ المصري في افريقيا ومواجهة الخطر الاسرائيلي - الاميركي المتنامي».

تعقد اجتماعاً للمرة الاولى في القاهرة نهاية الشهر

المعارضة السودانية تطالب قرنق بتوضيحات عن اتفاق نيروبي

□ *القاهرة - اشرف الفقي*

■ حددت المعارضة السودانية يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري موعداً لعقد اجتماع هيئة قيادة "التجمع الوطني الديموقراطي" في القاهرة.

وعلمت «الحياة» أن قادة المعارضة السودانية طلبوا توضيحات من زعيم "الحركة الشعبية لتحرير السودان" العقيد جون قرنق في شأن الاتفاق الذي توصلت اليه حركته مع الحكومة السودانية في شأن لجراء استفتاء على تقرير المصير في جنوب السودان.

وسيشارك في اجتماع المعارضة رئيس "التجمع" زعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني ورئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي ورئيس "قوات التحالف السودانية" العميد عبد العزيز خالد، فيما لم يحدد قرنق موقفه من حضور اجتماع القاهرة.

وقالت مصادر في المعارضة السودانية ان « منح حق تقرير المصير بالطريقة التي تم الاتفاق عليها في نيروبي يُعد خروجاً على قرارات اسمرة التي وقع عليها قرنق»، واشارت الى ان «اجراء استفتاء في الوقت الراهن ومن دون الفترة الانتقالية التي حددها التجمع في قرارته (٤ سنوات) تعني انفصال الجنوب، وهو امر لا يمكن ان تقره المعارضة الشمالية تحت اي ظرف».

واشارت المصادر الى ان موضوع تقرير المصير سيكون اهم القضايا التي سيتناولها اجتماع هيئة القيادة التي ستعقد في القاهرة للمرة الاولى، مشيرة الى « أهمية الدور المصري في منع انفصال الجنوب ». ودعت المصادر السودانية المعارضة المسؤولين المصريين الى «التدخل بشكل مباشر للحؤول دون حدوث الإنفصال».

من جهة اخرى، اجرى رئيس "قوات التحالف" اتصالات مع عدد من السفراء العرب المعتمدين في القاهرة، واطلعهم على الأوضاع في المناطق التي تسيطر عليها قواته في شرق السودان، مؤكداً اصرار المعارضة على اسقاط الحكم سلماً او حرباً، وان المعارضة العسكرية ستطور عملياتها العسكرية على مختلف الجبهات.

واجرى قياديون في "التجمع" اتصالات مع وزارة الخارجية المصرية طالبوها بـ «تفعيل مبادرتها لإنهاء الحرب السودانية»، واعتبروا ان اجتماعات قيادة المعرضة في القاهرة تمثل « فرصة للمسؤولين المصريين للاستماع الى وجهات نظر مختلف فعاليات المعارضة لوضع المبادرة المصرية في صورتها النهائية».

الى ذلك رفض الرئيس السوداني السابق جعفر نميري الذي يقيم في مصر منذ اطاحته في عام ١٩٨٥ فصل جنوب السودان، وقال: «إن التفريط في وحدة السودان عار على كل السودانيين».

واشار نميري في تصريح الى «الحياة» الى ان حكومته سعت الى حل مشكلة الجنوب منذ توليه مقاليد السلطة واستطاعت ان تبرم اتفاقاً للحكم الذاتي الاقليمي في الجنوب حافظ على وحدة السودان وراعى الخلفيات التاريخية والصراعات القبلية. ودعا الأطراف السودانية الى العمل على وحدة السودان وعدم التفريط فيها.

شيخ الازهر والبابا شنودة يشاركان في إحياء ذكرى نكبة فلسطين

مبارك يزور فرنسا قريباً والجامعة تشيد بموقف هيلاري كلينتون

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ أعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك سيتوجه الاثنين المقبل الى فرنسا في زيارة رسمية هي الاولى هذا العام، تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يجري خلالها معه محادثات تتناول عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء تاجيل اجتماعات واشنطن وقبول الفلسطينيين المبادرة الاميركية ورفض اسرائيل لها. وتشمل المحادثات أيضاً نتائج الاتصالات التي اجراها المسؤولون الفرنسيون مع نظرائهم السوريين واللبنانيين بخصوص عملية السلام وسبل حلحلة هذين المسارين واستئناف المفاوضات. كما سيشهد افتتاح معرض للآثار المصرية.

في غضون ذلك حمّلت الجامعة العربية الولايات المتحدة وروسيا مسؤولية التصدي لمراوغات اسرائيل وتهربها من تنفيذ استحقاقات السلام على المسارات العربية خصوصاً المسار الفلسطيني، فيما اشادت بتأييد السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة.

وعبر الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في مؤتمر صحافي عقده امس عن قلق الجامعة ودولها من «التعثر الشديد الذي تشهده عملية السلام»، وقال ان «الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن فشل مؤتمر لندن في التوصل الى نتائج ايجابية على المسار الفلسطيني، ورفضها للمبادرة الاميركية ادى الى تاجيل قمة واشنطن»، وان «مراوغات الحكومة الاسرائيلية تهدف الى قتل عملية السلام وتعرض المنطقة للفوضى واشاعة العنف»، مشيراً الى ان الوضع الراهن يتطلب من الولايات المتحدة وروسيا «راعيي المسيرة السلمية التصدي بقوة وفاعلية لمراوغات ومماطلات رئيس الوزراء الاسرائيلي» بنيامين نتانياهو.

وشدد على دعم وتعزيز القيادة الفلسطينية «في صراعها الحضاري الذي تخوضه لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وتطرق الى موقف السيدة الاميركية الاولى من الدولة الفلسطينية وقال «ان هذه القضية تمثل جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، ومن دون حل هذه القضية فإن المنطقة لن تعرف الاستقرار والامن».

الى ذلك، يشارك شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده الثالث وعدد من سفراء الدول الاجنبية المعتمدين في القاهرة في إحياء ذكرى مرور خمسين عاما على تشريد الشعب الفلسطيني ونكبة فلسطين التي حدد لها يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وكان المندوبون الدائمون في الجامعة عقدوا امس اجتماعا بحثوا خلاله الخطة الاعلامية العربية للتصدي للمزاعم الاسرائيلية في فلسطين.

طارق عزيز في عمان

بغداد تشيد بالملك حسين وترفض السياسة المائية التركية

■ بغداد، عمان - ا ف ب، رويترز - اشادت بغداد بجهود الملك حسين لرفع الحظر عن العراق واتهمت انقرة بـ «انتهاك القانون الدولي» في ما يتعلق باقتسام مياه نهري دجلة والفرات.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح بثته «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية أمس ان «تركيا تنتهك القانون الدولي ببناء سدود على النهرين من دون أن تاخذ في الاعتبار حقوق البلدان التي تتقاسم هذين النهرين».

وأعرب عن الأمل بـ «ان تراجع تركيا مثل هذه السياسة وتأخذ في الاعتبار مصلحة الطرفين».

زيد الرفاعي

على صعيد آخر اشاد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أمس بجهود العاهل الأردني الملك حسين من أجل رفع الحظر المفروض على العراق. وكان الوزير يتحدث خلال لقائه أمس مع رئيس مجلس الأعيان الأردني زيد الرفاعي.

وذكر مصدر رسمي أردني ان الصحاف أكد «أهمية الدور الحيوي الذي يقوم به الملك حسين ومساعيه الخيرة مع الأطراف العربية والدولية»، معرباً عن «الأمل بأن يكون لهذا الدور الفاعل أثر في رفع الحصار عن العراق في أسرع وقت».

وأعرب الرفاعي عن «الارتياح الى التقدم الذي تحقق بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية»، مشيداً بـ «التزام العراق ما اتفق عليه مع الأمم المتحدة مما من شأنه ان يسرع التوصل الى حل نهائي يكفل انهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق».

وكان الصحاف نقل للملك حسين أول من أمس رسالة من الرئيس صدام حسين تضمنت شرحاً لموقف بغداد «وتطلعها الى مساندة عمان» جهود العراق لرفع الحظر.

وحض العاهل الأردني بغداد على «مواصلة التعاون مع اللجنة الخاصة كي لا تبقى اية ذريعة تبرر ابقاء الحصار ومضاعفة معاناة الشعب العراقي».

طارق عزيز

ووصل الى عمان أمس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي سيبدأ جولة أوروبية تشمل باريس وروما وبروكسيل لحشد التأييد لرفع الحظر الدولي عن العراق.

وقال مصدر رسمي ان طارق عزيز وصل على متن طائرة هليكوبتر عسكرية أردنية نقلته من الحدود الى المطار العسكري في عمان. وكان نائب رئيس الوزراء أعلن في بغداد أول من أمس انه سيزور ايطاليا وبلجيكا بعد زيارته لفرنسا يومي ١٣ و١٤ ايار (مايو) الجاري. وأشار الى ان هدف جولته شرح تطور العلاقات بين العراق والأمم المتحدة.

واوضحت وزارة الخارجية الفرنسية الاسبوع الماضي ان طارق عزيز سيسلم رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس جاك شيراك. وتزامن وصول المسؤول العراقي الى عمان مع زيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لعمان، حيث نقل رسالة من صدام الى الملك حسين.

وفي بغداد اعلن مسؤول عراقي رفض كشف اسمه ان الجولة الأوروبية لطارق عزيز تهدف الى حض أوروبا على «مواجهة الهيمنة الاميركية على الامم المتحدة». واضاف ان التحرك السياسي العراقي «لا بد منه لايضاح الحقائق في شأن علاقة العراق مع مجلس الأمن».

وكان مسؤولون عراقيون اعربوا عن خيبة الأمل من مواقف روسيا وفرنسا والصين في مجلس الأمن بعدما جدد المجلس الحظر على العراق.

وعلم من مصدر ديبلوماسي غربي ان مبعوثاً عراقياً سيتوجه قريباً الى دول اميركا اللاتينية لإجراء محادثات تتناول جهود العراق لرفع الحظر.

العالم العربي

ولي العهد القطري الى واشنطن قريباً

● الدوحة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني سيقوم قريباً بأول زيارة رسمية للولايات المتحدة، وتجرى اتصالات بين البلدين في شأن ترتيبات الزيارة. وسيلتقي الشيخ جاسم في واشنطن عدداً من كبار المسؤولين وستركز المحادثات على سبل دعم العلاقات بين البلدين والمستجدات في الشرق الأوسط وعملية السلام.

رئيس الحرس الوطني البحريني في لندن

● لندن - «الحياة» - اجتمع الشيخ محمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة رئيس الحرس الوطني البحريني في لندن امس مع العميد دي هالبرت مدير ادارة النشاطات العسكرية الخارجية في وزارة الدفاع البريطانية.

وبحث الاجتماع الذي عقد في اطار برنامج لقاءات الشيخ محمد بن عيسى خلال زيارته لبريطانيا التي تستمر يومين في اوجه التعاون العسكري بين البلدين وسبل تطويرها ودعمها.

وأكد رئيس الحرس الوطني البحريني خلال الاجتماع حرص بلاده على «تنمية علاقات الصداقة بين البلدين»، مشيراً الى «دعم البحرين ومساندتها الدور البناء الذي تنتهجه المملكة المتحدة في خدمة السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والخليج العربي». وأشار الى ان زيارته واجتماعاته مع المسؤولين العسكريين البريطانيين تهدف الى «تقوية علاقات التعاون الوثيقة بين البلدين، وعرض النواحي العسكرية التي يمكن من خلالها دفع التعاون المشترك في مجالي الأمن والتعاون الفني».

قطر: اجماع على عقد اجتماع الدول الـ٨ في الدوحة

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ تبدأ اليوم اجتماعات اللجنة الاستشارية العسكرية القطرية - الاميركية. واكد الناطق باسم الخارجية القطرية السيد فواز العطية ان اللجنة التي يرأس الجانب القطري في اجتماعاتها رئيس الاركان العميد الركن حمد بن علي العطية والجانب الاميركي نائبة مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الادنى الينا رامانوسكي ستبحث في العلاقات الدفاعية مشيراً الى ان اللجنة تجتمع سنوياً. وكان العطية يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة امس.

وسألت «الحياة» العطية هل زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للامارات السبت الماضي تأتي في اطار مساع قطرية لتقريب وجهات النظر بين ايران والامارات فأجاب ان «قطر تفعل ما تستطيع لحل الخلافات في المنطقة بين الدول الشقيقة ولا شيء استطيع التحدث عنه في شكل مفصل» في هذا الشأن.

وأكد ان الزيارة استهدفت «التشاور في ما يخص العلاقات الثنائية وعرض الاحداث على الساحة الخليجية والدولية».

وسئل هل يؤجل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق فأكد ان الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق ترغب في عقد الاجتماع في الدوحة هذا الشهر.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» اوضح الناطق ان زيارة اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري للدوحة الاسبوع الماضي «عكست العلاقات الطيبة بين قطر ومصر». ونوه بموقف الادارة الاميركية «الداعم جهود السلام في الشرق الأوسط». وندد مجدداً بالمواقف الاسرائيلية المتعنتة مشدداً على اهمية «ان يقدم التنازل من كل الاطراف لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم».

وهل تغلق قطر مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة في ظل تعثر عملية السلام واستمرار التعنت الاسرائيلي، اجاب العطية: «عملية السلام في تدهور مستمر وقطر ستعاود النظر في استمرار وجود مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي». واستدرك ان «الوضع الحالي لا يتطلب استعجال اتخاذ مواقف فاصلة ويجب الانتظار». ولفت الى ان «بعضهم في الصحافة يهول مشيراً الى ان محادثات السلام فشلت نهائياً».

المعارضة المصرية تتراجع عن استجواب الحكومة في ظواهر انحراف وفساد

□ القاهرة - حازم محمد

■ تراجعت المعارضة المصرية في مجلس الشعب عن استجواب رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري في شأن اتهامات الى الحكومة بعدم مواجهة ظواهر سلبية عدة صاحبت برنامج الإصلاح الاقتصادي، وارجعت ذلك الى الرغبة في تحقيق الوفاق الوطني ضد الحملات الاميركية والإسرائيلية على مصر.

وسحب النائب المعارض (المستقل) احمد طه الاستجواب وكان مقرراً مناقشته مساء الاحد واعلن أن «التوقيت غير مناسب لطلب سحب الثقة من الحكومة فيما تصعد فيه اميركا واسرائيل الضغوط ضد الوطن للغرض ذاته». وكان رئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور أعلن في بداية الجلسة عن تلقيه رسالة من طه تطلب إلغاء الاستجواب قال فيها إن «انعقاد قمة دول الـ١٥ واشتداد الحملات المحمومة في اميركا ضد الأشقاء المسيحيين في مصر ومواقف إسرائيل المتعنتة في الاراضي المحتلة تجعل الوقت غير مناسب للمناقشة».

المؤسسون قدموا اوراق حزب جديد

مصر: «الوسط» صار «الوسط المصري»

□ القاهرة - «الحياة»

■ قبل مرور يومين على الحكم الذي اصدرته محكمة الاحزاب المصرية برفض طعن قدمه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة الاحزاب برفض منحه ترخيصا لمزاولة نشاط سياسي، فاجأ المؤسسون الاوساط السياسية امس وقدموا اوراق تاسيس حزب جديد الى لجنة شؤون الاحزاب ليبدأوا فصلاً جديداً من الاجراءات للحصول على الترخيص. وحمل الحزب الجديد اسم «الوسط المصري»، وتضمنت اوراق تاسيسه برنامجا جديدا مختلفا عن برنامج «الوسط»، فيما ضمت لائحة المؤسسين التي سلمها وكيلهم المهندس ابو العلا ماضي الى مسؤول في مجلس الشورى الذي تتبعه اللجنة اسماء ٩٣ شخصا بينهم قبطيان هما الدكتور رفيق حبيب والسيد صموئيل صادق مؤنس، واعضاء سابقون في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم المحامي عصام سلطان والدكتور محمد عبداللطيف والدكتور صلاح عبدالكريم ...

واوضحت مصادر الحزب ان اللائحة ضمت مؤسسين من عشر محافظات وجاءت متوافقة مع القانون الذي ينص على ان يكون الحد الادنى لعدد مؤسسي اي حزب ٥٠ شخصا نصفهم من العمال والفلاحين.

واعتبر مراقبون ان السرعة في تقديم طلب تأسيس الحزب الجديد تعكس اصرار المؤسسين على مواصلة العمل في اطار الشرعية ووفقا للقوانين المعمول بها في البلاد، ويضع حدا لتساؤلات اثيرت عقب صدور الحكم حول احتمال عودة بعضهم الى عضوية جماعة «الاخوان المسلمين» أو ممارسة نشاط سري، ويثبت انهم كانوا يتوقعون صدور الحكم برفض «الوسط» مما دفعهم الى تجهيز لائحة مؤسسين جديدة خلت من اسماء اشخاص خضعوا لضغوط مارسها قادة «الاخوان» ضدهم ووقعوا اقرارات بالانسحاب من «الوسط» اثناء النظر في الطعن امام المحكمة، مما مثل عقبة امام باقي المؤسسين الذين اصروا على تحدي قادة «الاخوان».

عسكريون ايرانيون في العراق يبحثون عن رفات جنود

■ طهران - ا ف ب، رويترز - أعلنت الاذاعة الايرانية أمس ان «عشرة عسكريين ايرانيين دخلوا الأراضي العراقية بحثاً عن رفات جنود ايرانيين في منطقة شلمجة». وتوقعت «وصول فريق عراقي الى ايران قريباً لإجراء عمليات مماثلة بحثاً عن رفات جنود قتلوا خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وأعلن العميد مير فيصل بكر زاده رئيس «اللجنة الايرانية لمفقودي الحرب» ان «فريقاً ايرانياً مزوداً معدات بدأ عمليات البحث على الضفة الغربية لشط العرب».

وتعد هذه أول عملية عراقية - ايرانية مشتركة للبحث عن رفات جنود قتلوا خلال حرب السنوات الثماني، ووصفها بكر زاده بأنها تمثل «نقطة تحول في جهود البلدين» اثر مفاوضات بينهما استمرت بضعة أشهر. ومنذ انتهاء الحرب عثر على رفات ٣٩٢٣٠ جندياً ايرانياً.

واستناداً الى الأرقام الرسمية أدت الحرب الى سقوط ٣٠٠ الف قتيل وأكثر من ٥٠٠ ألف جريح.

وأفادت أرقام رسمية ان خمسين من اعضاء فرق البحث قتلوا وجرح ثمانون منذ العام ١٩٩٠ بانفجار ألغام في المناطق الحدودية.

وكان مسؤول لجنة الأسرى الايرانية عبدالله النجفي أعلن في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي ان مشكلة الأسرى «ستحل خلال السنة الايرانية ١٣٧٧» التي تنتهي في آذار (مارس) ١٩٩٩.

وأطلقت طهران الشهر الماضي ٥٥٨٤ عراقياً، فيما أفرجت بغداد عن ٣٠٠ ايراني في أكبر عملية لتبادل الأسرى بين البلدين منذ العام ١٩٩٠.

واتفق العراق وايران على عملية جديدة لتبادل الأسرى اعتباراً من منتصف ايار (مايو) الجاري لإغلاق هذا الملف الذي لا يزال يشكل عقبة أمام تطبيع العلاقات الايرانية - العراقية.

طائرة مغربية ستنقل مساعدات للعراق

صدام يقيل وزير العمل

■ بغداد، الرباط - «الحياة»، أ ف ب - اعلنت «وكالة الانباء العراقية» امس ان الرئيس صدام حسين اعفى وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبدالحميد عزيز الصايغ من مهمات منصبه.

واوضحت ان مرسوماً جمهورياً بهذا المعنى صدر امس لكنها لم تذكر اي معلومات عن اسباب اعفاء الصايغ من منصبه، او الشخصية التي ستخلفه.

وكان الصايغ وهو احد قياديي حزب البعث الحاكم في محافظة نينوى انضم الى الحكومة في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ خلفاً للوزير لطيف نصيف جاسم الذي اعفي من هذا المنصب «للتفرغ» للنشاط الحزبي.

على صعيد آخر، اعرب وفد يضم فرنسيين من أصل عربي يزور العراق عن عزمه تنظيم حملة من أجل المطالبة برفع الحظر عن العراق.

وقال عيسى توازي، الناطق باسم الوفد، الذي يمثل جمعيات اهلية فرنسية، ان «إفهام الرأي العام الفرنسي حقيقة الوضع الصعب الذي يعيشه الشعب العراقي، والاتصال بالحكومة الفرنسية لإفهامها أن الفرنسيين من أصل عربي يتمنون ان تبذل باريس جهوداً واسعة من أجل رفع الحصار».

وتابع توازي ان الوفد الذي نقل كمية من الأدوية والمساعدات الانسانية للعراق سيواصل بعد عودته جمع المساعدات الانسانية والطبية لهذا البلد، وسينظم تظاهرات ثقافية وندوات في فرنسا تأييداً للعراق.

وكان وفد من «منظمة أطفال العالم وحقوق الانسان» الفرنسية يضم ٤٠ عضواً غادر بغداد أمس الى عمان في طريق عودته الى فرنسا.

وأعلن تنظيم شعبي مغربي قرار ارسال طائرة جديدة محملة مساعدات غذائية وطبية الى العراق قريباً. وأكدت هيئة مساندة العراق في مؤتمر صحافي عقدته في الدار البيضاء انها تعمل بوسائل اعلامية وسياسية ومالية لدعم الشعب العراقي.

وقال الحبيب الفرقاني العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي عضو الهيئة انها تعدّ لاصدار صحيفة خاصة بهذه القضية، في حين رأى الفقيه محمد البصري اقدم المعارضين المغاربة ان حجم التضامن «أياً يكن لن يستوعب حجم المأساة التي يعانيها العراقيون».

ودعا الى تكامل بين سياسات الحكومات العربية والمنظمات غير الحكومية لتخفيف الحظر المفروض على العراق.

الديبلوماسي اليمني يستبعد الثأر دافعاً لقتل ابنته

□ صنعاء - مراد هاشم

■ قدمت الادارة الاميركية تعازيها لنائب رئيس البعثة اليمنية لدى الأمم المتحدة احمد كلز الذي اغتيلت ابنته لميس (١٩ سنة) الخميس الماضي في ظروف غامضة، واكدت انها كلفت ١٦ محققاً فيديرالياً متابعة القضية.

ووجدت لميس التي كانت تدرس طب الأطفال في كلية مانهاتن للعلوم التطبيقية في نيويورك مقتولة الخميس في مرآب للسيارات تابع لحديقة كونينغهام يبعد ٤ أميال عن منزلها في منطقة كوينز.

وتشير النتائج الاولية للتحقيقات الى ان الشواهد تستبعد ان تكون السرقة او الاعتداء او الاغتصاب دافعاً للجريمة، وتحمل على الاعتقاد ان الفتاة لم تكن مستهدفة وان الهدف قد يكون الثأر وإيذاء والدها.

وقال الديبلوماسي اليمني في تصريحات الى صحيفة «رأي» تنشرها اليوم: «ليست لي عداوات شخصية او حزبية او سياسية، وعلاقاتي مع الآخرين علاقات محبة واحترام، لذلك استبعد ان يكون الثأر دافعاً للجريمة. وعلى رغم ذلك لا املك دليلاً جازماً على استبعاد هذا الاحتمال». وتابع كلز ان ابنته غادرت منزلها كالمعتاد في السادسة والنصف صباح الخميس متجهة الى الجامعة، ولم تعد في موعدها المحدد بين السادسة والثامنة مساء، مشيراً الى انه علم من الكلية التي تدرس فيها انها لم تحضر فابلغ الشرطة في الحادية عشرة ليل اليوم ذاته وهي كانت عثرت على جثة الفتاة وبمقارنة الاوصاف تم التعرف اليها.

وزاد ان لميس كانت في السنة الدراسية الاولى وغيرت تخصصها من الأدب الانكليزي الى طب الاطفال.

ويعمل كلز منذ اكثر من سنة نائباً لرئيس بعثة اليمن لدى الامم المتحدة، وكان قبل ذلك يشغل منصب الامين العام المساعد في حزب التجمع الوحدوي اليمني، والرجل الثاني في الحزب بعد الراحل عمر الجاوي.

ايران تنتقد بيان الدول الصناعية

■ طهران، برلين - رويترز - انتقدت ايران امس البيان الذي اصدره وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية الثماني الذي وصف التغييرات في ايران بانها «مشجعة»، واعتبرت ان البيان «غير مرض». وافادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية، انتقد البيان معتبراً ان وزراء الدول الثماني «استخدموا لغة اكثر واقعية في بيانهم، لكنهم لم يأخذوا في الاعتبار حقائق تتعلق بإيران في شكل واف».

ورحب الوزراء في بيانهم الذي صدر السبت الماضي بمصادقة ايران على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية والتزامها «تطوير مجتمع مدني على أساس احترام القانون». وكذلك ببوادر سعيها الى دور خارجي «أكثر ايجابية»، واعتبروا هذه التطورات «مشجعة». لكن البيان حض ايران على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان واحترام الاتفاقات الدولية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل وإلغاء الفتوى بإهدار دم الكاتب سلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات شيطانية».

رشدي و«النفاق» الأوروبي

الى ذلك، انتقد رشدي الاتحاد الأوروبي لعدم اتخاذه موقفاً «متشدداً» إزاء ايران.

وابلغ رشدي، الذي ظهر فجأة في مؤتمر عن الكتّاب المضطهدين في العاصمة الالمانية، مجموعة صغيرة من الصحافيين ان الاتحاد الأوروبي «منافق، لأنه يتبع سياسة «متهاونة» مع ايران واخرى متشددة مع العراق». واضاف: «إما ان نعتقد ان سياستنا الخارجية يجب ان تكون اخلاقية وعلينا ان نجعلها كذلك، وإما ان علينا القول انها في غير حاجة لتكون اخلاقية ونعترف بذلك».

منح ابنة رفسنجاني ترخيصاً لإصدار صحيفة

■ طهران - أ ف ب - قررت فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني إصدار صحيفة مخصصة لقضايا المرأة في ايران. وأكدت شابات في معرض الصحافة الذي افتتح في طهران امس ان الصحيفة التي ستسمى «زان» (المرأة) ستصدر قريباً. وكانت السلطات الايرانية رفضت قبل انتخاب محمد خاتمي رئيساً منح فائزة رفسنجاني ترخيصاً لإصدار صحيفة يومية من هذا النوع، لكنها سمحت لها بإصدار مجلة اسبوعية. وانتخبت فائزة (٣٤ سنة) عضواً في مجلس الشورى (البرلمان) الايراني في آذار (مارس) ١٩٩٦، وهي تحظى بشعبية لدى الشابات وتعتبر ناشطة في التيار المعتدل المساند لخاتمي.

العراق حصل على صور لمفاعل ديمونا ومنشآت عسكرية اسرائيلية؟

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشفت السلطات الاسرائيلية امس انها تعتقل منذ ثماني سنوات عربياً اسرائيلياً حكم بالسجن ١٣ سنة بتهمة التجسس للعراق.

وسمحت المحكمة العليا في اسرائيل جزئياً امس بنشر معلومات عن القضية وبطلها اسمه منير فتحي سعيد من سكان شمال اسرائيل. وقضت محكمة في الناصرة عام ١٩٩٠ بسجنه ١٣ سنة.

وجاء في بيان اصدرته المحكمة ان سعيد نقل بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٨ الى ممثلين للعراق صوراً لمنشآت عسكرية اسرائيلية، بينها صور لمفاعل ديمونا النووي ولمستودع وقود في سيناء حيفا.

وكانت محكمة اسرائيلية اوصت اخيراً باطلاق سعيد شرط الا يغادر اسرائيل، لكن المحكمة العليا تدخلت بناء على طلب المستشار القانوني للحكومة وأمرت بإبقاء سعيد في السجن باعتباره يشكل خطراً على أمن الدولة.

دعا في مقابلة مع "الحياة" الى خرق الحصار على ليبيا وانتقد سياسة جبهة التحرير

مهري: تقزيم "الانقاذ" بجناحها العسكري يعني أننا لا نريد حل الأزمة الجزائرية

□ لندن - كميل الطويل

■ انتقد الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري منهج الحكم الجزائري في حل الأزمة. وقال في مقابلة مع «الحياة» إن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) لا يمكن تجاوزها في أي مشروع حل «لأنها طرف اساسي في الأزمة اليوم وغداً». واعتبر مهري، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، أن هدنة «الجيش الاسلامي للانقاذ» شيء إيجابي، لكنه رفض «تقزيم» الجبهة الاسلامية بجناحها المسلح لأن الأزمة، في رأيه، سياسية وحلها لا يكون الا سياسياً.

وانتقد مهري أيضاً السياسة التي تسير بها جبهة التحرير بقيادة الأمين العام الحالي السيد بوعلام بن حمودة، معتبراً أن قرارها لم يكن ديموقراطياً.

التقت «الحياة» السيد مهري على هامش زيارة يقوم بها الى لندن بدعوة من مركز دراسات شمال افريقيا. وهو يلقي مساء اليوم في المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتهام هاوس) محاضرة عن واقع المغرب العربي بعد ٤٠ سنة على مؤتمر طنجة (عام ١٩٥٨) الذي انطلقت منه فكرة قيام مغرب عربي موحد.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● كيف تقوّمون وضع المغرب العربي اليوم بعد ٤٠ سنة على مؤتمر طنجة؟ وكيف يمكن تجاوز العقبات التي تعترض قيام المغرب العربي في ظل العقوبات على ليبيا، والأزمة الجزائرية - المغربية وأزمة الصحراء؟

- هناك تغيير جذري بين الوضع الذي كان سائداً قبل ٤٠ سنة وبين الوضع اليوم. إذ ذاك كانت وحدة المغرب العربي، نظرياً، مرغوباً فيها. لكن عملياً كانت حرب الجزائر (حرب التحرير) قائمة كعقبة كأداء أمام إنجاز هذه الوحدة. واليوم أزمة الجزائر ايضاً من العوائق أمام قيام المغرب العربي. ولا شك ان حل أزمة الجزائر وقضية الصحراء هما شرطان لانطلاقة جديدة في سبيل تحقيق وحدة المغرب العربي. يبقى موضوع الحصار على ليبيا. وهذا الحصار كالحصار على الشعب العراقي. اننا ندعو الى موقف عربي موحد يطالب برفع الحصار وتجاوزه عند الضرورة.

● تعني خرق الحصار؟

- نعم حتى خرق الحصار. رأينا ان الرد العربي على عدد كبير من الاحباطات هو عدم قبول الحصار على أي شعب عربي تحت ذريعة ان ذلك طريقة لحل الأزمات. فالواقع انّ ذلك لا يحل اي مشكلة.

طبعاً ليست لدينا حلول جاهزة لا لأزمة الجزائر ولا للصحراء ولا لوضع ليبيا. لكن المهم ان نضع نصب أعيننا الهدف الاساسي الذي انعقد من أجله مؤتمر طنجة وهو السير في وحدة المغرب العربي. قد يبدو هذا الآن صعباً لكن اقول ان تيار العولمة الذي يجعل كل قطر عربي ينفتح على العالم كله إلا جيرانه الاقربين هو وضع لا يمكن ان يدوم. لا يمكن ان نتصور اقطار المغرب العربي تنفتح على دول اوروبا واميركا كلها إلا جيرانها. هذا وضع سيكون غير طبيعي طال الزمن أم قصر.

● هل انتم متفائلون بتحسن العلاقات الجزائرية - المغربية بعد تولّي السيد عبدالرحمن اليوسفي رئاسة الحكومة في المغرب؟

- لا شك ان التغيير الذي حصل في المغرب شيء ايجابي. لكن يبقى مدى قدرته على الفعل والتأثير في الواقع. في كل حال التغيير الذي حصل يسير في الاتجاه الصحيح الذي يقتضي ان تتبنى كل البلاد العربية، ومنها اقطار المغرب العربي، التحول الديموقراطي الضروري لتنميتها وتطويرها. ونرجو ان تكون هذه الخطوة في المغرب مقدمة لخطوات أخرى في سبيل استجابة تعطش الشعوب لمزيد من الشفافية والمشاركة في القرارات التي تهم مصيرها.

● لماذا لا يكون فتح الحدود بين البلدين خطوة أولى نحو التقارب بينهما؟

- ان كل ما اتُّخذ من خطوات أمر مؤسف. كان قرار فتح الحدود وانتقال مواطني كل قطر مغاربي الى القطر الآخر، من الانجازات القليلة لاتحاد المغرب العربي. ومن المؤسف ان تُهدر الانجازات القليلة هذه لاتفه الاسباب. نحن لا ننكر ان تكون بين الاقطار العربية مشاكل. لكن المفروض في هذا العصر ان نطوقها حتى لا تجرّ وراءها الحروب. وفي اعتقادي ان العودة الى الوراء الى الوضع الذي سبق إعادة فرض التاشيرة بين البلدين وفتح الحدود، سيكون خطوة مهمة لتحسين علاقات البلدين لان امامهما مهمات اخرى اكبر.

● هل ترى ان الجزائر يمكن ان تتعلم من تجربة المغرب لجهة السماح للمعارضة بتسيير شؤون البلاد؟

- الاوضاع تختلف. طبيعة المقاربة في الجزائر تنبع من طبيعة الأزمة، وطبيعة الأزمة في الجزائر مختلفة. الموضوع ليس اعطاء المعارضة دوراً. الموضوع حل الأزمة حلاً جذرياً. وحل الأزمة يعني حل كل المشاكل التي افرزتها والاسباب التي اوجدتها. ان الوضع في الجزائر يتطلب حلاً سياسياً شاملاً يجفف منابع العنف أولاً في المجتمع ويقيم دعائم مجتمع ديموقراطي حقيقي. حل الازمة الجزائرية يتطلب إشراك كل القوى في جهود الحل.

● بما فيها جبهة الانقاذ؟

- طبعاً بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ لأنها طرف أساسي في الأزمة اليوم وغداً.

● على رغم ان الاحزاب كلها سارت في مشروع الدولة لحل الأزمة وشاركت في الانتخابات الرئاسية والاشتراعية والبلدية؟

- على رغم ذلك، لأن الانتخابات التي حصلت حتى الآن منقوصة ومطعون في صدقيتها حتى من الاحزاب التي شاركت فيها والاحزاب التي فازت فيها. الانتخابات كانت لتوزيع الاصوات والمقاعد، لتشكيل خريطة سياسية محسومة، لكنها لم تعد ثقة الشعب في المؤسسات. هذا هو العنصر الغائب في الازمة، وهو ان نعيد ثقة الشعب بمؤسسات الدولة ونعيد ثقته في الحل الديموقراطي الذي لا بديل منه.

● ولكن المجالس المنتخبة حالياً منتخبة شعبياً لا شك في ذلك؟

- لست انا من يشكك في الانتخابات. بل الذين شاركوا فيها يشككون فيها. الموضوع مفصول فيه. الانتخابات لا تعبّر عن الخريطة السياسية الحقيقية في البلاد. تعبّر بقدر محسوب. تشكل واجهة تعددية محسوبة بحيث تكون المعارضة فيها مغلوبة في كل الحالات، ولا تطرح في المجالس المنتخبة المشاكل الحقيقية للشعب.

● لكن بعض الاحزاب يعبّر في شكل جريء عن مواقفه في البرلمان وينتقد السلطة بعنف. أليس الأفضل ان تصدر الانتقادات من داخل المؤسسات الشرعية؟

- لا شك ان الأفضل هو ان تُسمع اراء مختلفة. لكن من الافضل ايضاً ان يكون لهذه الاراء وزن يعكس الوضع الحقيقي في المجتمع. أما ان يعبّر عن اراء ولا يكون لها امتداد عملي فما هي الفائدة من ذلك. الملاحظ مثلاً ان الازمة الجزائرية لم تناقش في صورة جدية في المجلس الشعبي (البرلمان) الجزائري. لماذا؟ لأن الطرح الرسمي هو ان الازمة حلّت ولم تبق ازمة في البلاد. المجلس مطلوب منه ان يسيّر كل امور البلد، عدا حل الازمة. هل يمكن لمثل هذه المؤسسات ان تجد طريقها الى ثقة الشعب. في الخريف الماضي ناقشت برلمانات العالم كله الوضع الخطير والوحشي في الجزائر إلا البرلمان الجزائري الذي لم يناقش الموضوع إلا بعد الحاح كبير. إن المؤسسات التي لا تجرؤ على مواجهة الازمة والوضع الحقيقي في البلاد، تبقى منقوصة لجهة وظيفتها وتأثيرها في الشعب.

● ولكن يبقى ان مشروع السلطة للحل هو الذي ينتصر: انتصرت السلطة بإعادة الشرعية الى المؤسسات التي باتت منتخبة شعبياً، من الرئاسة الى البرلمان والبلديات. وعلى الصعيد الأمني انتصرت سياسة السلطة ايضاً بالهدنة التي اعلنها جزء من المعارضة المسلحة ممثلاً بـ «الجيش الاسلامي للانقاذ»؟

- لماذا غابت المؤسسات هذه المدة الطويلة (منذ ١٩٩٢)؟ المؤسسات كانت قائمة والسلطة هي التي حلّتها واحدة تلو الاخرى بهدف إقصاء تيارات معينة من الشعب. وعندما اعادتها اعادتها للهدف نفسه وهو إقصاء الاتجاهات نفسها عن المؤسسات. إذن السلطة قامت في مرحلة اولى بحل المجالس المنتخبة بهدف الاقصاء واعادتها بهدف الاقصاء. جوهر الازمة ما زال قائماً.

ان الوصول الى وقف لإراقة الدم مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» شيء إيجابي لا شك بالطبع. هذا ما كنا ندعو اليه، وكان يقال لنا انه لا يمكن الحوار مع قتلة. هذا دليل على ان العامل السياسي هو المطلوب لحل الازمة وهو الوحيد القادر على تجاوزها. لكن الملاحظ ان السلطة حريصة على ان تتوقف الازمة بتوقف العنف لا بإزالة الاسباب الكامنة في المجتمع والتي ادت الى العنف.

الهدنة

● إعتبر تعليق لوكالة الانباء الجزائرية هدنة «جيش الانقاذ» ايجابية. ما هو تعليقكم على التعليق؟

- تعليقي على التعليق إيجابي. لكن ارى ان التعليق (الوكالة) جاء متأخراً سبعة أشهر. كان واضحاً ان كل جهد لوقف اراقة الدماء هو جهد ايجابي، وكان مفروضاً إن يُزكّى بكل الوسائل ويدعّم ويُثمّن. فلماذا انتظرت السلطة الرسمية سبعة اشهر حتى تُصدر موقفاً يشير الى ايجابية هذا الموقف؟

● ربما انتظرت حتى اثبت «جيش الانقاذ» انه قادر على توسيع الهدنة وتثبيتها؟

- ألم يكن تثمين موقفه ايضاً من الوسائل التي تُدعم هذا الاتجاه؟ الواقع ان حتى هذا التطور الايجابي له من يعارضه. الطرح الاستئصالي لا يزال قائماً في الجزائر. الطرح الذي يريد مواصلة المواجهة المسلحة بين الجزائريين لا يزال قائماً ايضاً.

● لكنه ليس التيار الغالب.

- ليس هو المغلوب ايضاً.

● إذن هناك انقسام داخل السلطة؟

- الظاهر ان هناك تضارباً في السياسة المتبعة في مواجهة الأزمة على الأقل في الاشهر الاخيرة، وعلى الاقل بالنسبة الى السير في المسار المنطقي الوحيد لمعالجة الازمة وهو مواصلة الجهد السياسي وتكثيفه مع كل القوى الساسية لاخراج البلد من الازمة.

ولكن ما هو الموقف الذي يثمّن إنهاء العنف ثم يحرّم على قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ التعبير عن رفض العنف وحتى الدعوة الى ايقافه. هناك من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ مَن دعا الى دعم هذا الخط ووقف العنف، فكان جزاؤه ان عوقب. خط السلطة لا يزال غير واضح. ورأينا ان محاولة تقزيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في مظهرها العسكري وفي جناحها العسكري يعني اننا لا نريد مواجهة المشاكل السياسية وهي المشاكل الحقيقية. يعني اننا نريد ان نصل الى حل تقني لمشكلة العنف لا الى حل سياسي.

● تُلاحظ ان التيار المعارض للسلطة او المتحفظ عن مواقفها أُقصي عن مواقعه: فقدتم موقعكم في الامانة العامة لجبهة التحرير، ويُقال ان الشيخ عبدالله جاب الله يواجه وضعاً مشابهاً في «النهضة» أيضاً. فما تعليقكم؟

- إن الاحزاب في الجزائر مسموح بوجودها في الشكل. لكن هناك ارادة واضحة من السلطة انها تريد ان تسيّر كل شيء. الاحزاب خاضعة لمنطق الازمة وخاضعة للسلطة في توجهاتها. ومن يعارض توجهات السلطة يجد نفسه مهمشاً بطرق قسرية مثل الانتخابات. وقيادات الاحزاب التي تبنت طروحات السلطة لم يكن قرارها ديموقراطياً ولا يعبّر عن رأي المناضلين.

● هل تقصد جبهة التحرير الوطني؟

- أولها جبهة التحرير الوطني. الدخول في التفاصيل لا يهم، لكن المهم ان الديموقراطية داخل الاحزاب هي صورة عن الديموقراطية الانتخابية: انها مُسيّرة من السلطة بالطريقة التي تحكم نفسها.

● ما هي مأخذكم على سياسة جبهة التحرير؟

- المأخذ ان الحزب تبنى كل طروحات السلطة، بما فيها تحليل الأزمة واسبابها وطريقة حلها. لا توجد نقطة واحدة يختلف فيها خط جبهة التحرير الوطني اليوم عن خط السلطة. والسؤال المطروح هو لماذا الاحزاب اذا كانت تُطبّق سياسة السلطة؟

التحقيق في المجازر

● ترفض الجزائر دعوات الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر. فما هو تعليقكم على مثل هذه الدعوة، واذا كان ذلك متعذراً لماذا لا تتشكل لجنة وطنية؟

- ان المشاكل المطروحة اليوم في الجزائر بخصوص دولة القانون وحقوق الانسان نشأت مع الأزمة. فقد سبق لحزب جبهة التحرير الوطني - ولعدد من الاحزاب - ان طالب بتشكيل لجنة وطنية للتحقيق في هذه القضايا. لكن لم يُستجب هذا الاقتراح لا من قريب ولا من بعيد. وبقاء هذه المشاكل من دون حل وبقاء الاسئلة التي يطرحها المواطنون من دون جواب هو الذي يجعلها تنتقل الى الخارج. فكيف نلوم من يرفع صوته ويردد صدى ما يقوله المواطن الجزائري العادي؟ هل نقول للمواطن الجزائري انك تكتب وتتآمر على البلاد. إننا ضد اي تدخل خارجي في الجزائر. لكن احسن طريقة لسد الباب امام التدخل الخارجي هو حل الجزائريين مشاكلهم القائمة.

● ولكن أليس من الافضل معالجة المشكلة داخلياً؟

- ليس الموضوع موضوع أفضلية. الموضوع ان السلطة رفضت تشكيل لجنة تحقيق وطنية قبل سنتين وقبل ثلاث سنوات وترفضها اليوم. المشكلة الآن انه يقال ان ليست هناك مشكلة. المؤسف ان هناك نكراناً لوجود قضايا خطيرة تتطلب ان تجيب السلطة عليها وان تجيب الشعب قبل ان تجيب الخارج.

● هل تقصد ان السلطة متورطة في مجازر؟

- الانطباع الذي يتركه هذا الموقف السلبي لدى الشعب هو ان السلطة تريد إخفاء بعض الحقائق. فلماذا تضع السلطة نفسها في هذا الموقع؟

● يُقال ان سؤال «من يقتل من» غير مطروح في الجزائر. فمن يقتل من؟

- القاتل والمقتول اليوم كلاهما ليست له هوية. الاطراف باتت متعددة. بعض العنف مجهول الهوية وغير واضح الهدف، وضحاياه اصبحت مجرد ارقام واعداد. يقال قُتل عشرة او عشرون او مئة او ٤٠٠. لكن من هم؟ ما هي اسماؤهم، او وضعهم في المجتمع؟ ما هو لونهم السياسي؟ كل هذا مسكوت عليه. إن الاعلام المسيّر والذي تحكمه الاعتبارات الامنية الضيقة اضر بالبلاد وبالشعب، وفي بعض الاحيان اضر بالبلد اكثر مما اضر به كل ما يقال في الخارج. هناك إعلام يزيد البلبلة والشكوك. فعندما نرى في الوسائل الاعلامية، المسموح لها بالنشر، روايات عن اشخاص يقتلون وهم مقطوعو الاصابع ويسبّون الاله ويسمّون انفسهم «الغاضبون على الله»، من يصدّق هذا الكلام؟ ان التفسيرات التي تُعطى او المسموح بأن تنشر على الشعب غير مستساغة ولا يمكن ان تُقنع من يسمعها.



اكد ضرورة حل المشاكل في الداخل

البابا شنودة: أقباط مصر ليسوا في خصومة مع الدولة

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اكد البابا شنودة الثالث امس أن اقباط مصر «ليسوا في خصومة مع الدولة»، وشدد على ضرورة ان تحل مشاكلهم» في اطار الدولة المصرية وليس من خلال الخارج»، واعتبر أن بدء حل مشكلة الاوقاف القبطية «بادرة طيبة».

وكان البابا شنودة يتحدث في مؤتمر صحافي امس في كاتدرائية الاقباط بمنطقة العباسية اعلن خلاله نتائج اعمال اللجنة التي شكلت في آب (اغسطس) العام ١٩٩٦ من ممثلين عن هيئة الاوقاف والكنيسة للبحث في قضية الاوقاف القبطية. واوضح ان ١١١ فداناً و٢٣ قيراطاً من اراض زراعية للأوقاف القبطية الارثوذكسية اعيدت العام الماضي وان ٢٧٣ فداناً اعيدت العام الجاري. واشاد بعمل اللجنة مؤكداً انها «انتهت الى قرارات عادلة واعادت الحقوق المغتصبة إلى اصحابها» ووصف المناخ الذي رافق انعقاد اجتماعات اللجنة بانه «اتسم بالروح الطيبة والمحبة والإخاء والسماحة». والنتائج التي انتهت اليها بانها «عادلة». وقال ان اللجنة ستواصل في الفترة المقبلة اعمالها للبحث في مصير باقي الاوقاف القبطية موضع النزاع، وبينها ٦٩٦ فداناً اضافة الى عقارات ومنشآت. ووجه الشكر الى وزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق. وقال إن الوزارة «قامت بعمل جاد... بتوجيه من الدولة وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك».

ورغم أن شنودة تحاشى الاجابة عن اسئلة تتعلق بالحملة الخارجية التي يتبناها اقباط المهجر حول تعرض الاقباط للاضطهاد داخل مصر، وطلبه أن تقتصر الأسئلة على موضوع اوقاف الاقباط الا انه قال: «نحن لسنا في خصومة مع الدولة وانما نتفاهم معها في حل المشاكل القائمة بروح المودة والمنطق والحوار. ووجدنا خلال السنتين الأخيرتين روحاً من التفاهم والاستجابة. وهذا الاسلوب يمكن به حل العديد من الامور». ورفض شنودة الربط بين حل مشكلة الاوقاف القبطية وحملة اقباط المهجر. واستغرب اسئلة تلمح الى ان الدولة حلت المشكلة لتفادي ضغوط الخارج. وقال: «الموضوع ظل تحت البحث والدراسة طوال سنتين اي قبل التفاعلات الاخيرة، والذي اريد ان أؤكده هو أن حل المشكلة دليل على وجود استعداد لدى الدولة لحل مشكلات اخرى بالاسلوب نفسه، لاننا نحب ان تحل مشاكلنا داخل بلادنا». وأكد ان حل قضية الاوقاف «جاء نابعاً من ضمير الدولة وليس مجرد رد فعل لأي تفاعلات».

وسُئل البابا عما اذا كانت الكنيسة ستطالب الدولة بتعويض عن الفترة التي ظلت فيها الاوقاف القبطية تحت ادارة وزارة الاوقاف، فأجاب: «لن نطلب تعويضاً وانما استحقاق لما اخذ من تلك الاوقاف». واعتبر ان فكرة تكوين لجان مشتركة بين الكنيسة والهيئات الرسمية التي تكون طرفاً في نزاع او خلاف مع الاقباط «فكرة جيدة يمكن اتباعها لحل كثير من المشاكل حتى لا تفحص المشكلة من جانب السلطة فقط». ونفى ان يكون في نية الكنيسة طرد مستاجري اراضي الاوقاف القبطية بعد استردادها اذا كانوا من المسلمين، مشيراً الى ان العلاقة بين المالك والمستاجر يحكمها القانون.

ورداً على سؤال بشأن تأثير القرار السياسي على حل مشكلة الاوقاف، اجاب: «ان القرار السياسي يكون الميزان الذي يزن بين كفتين، وفي بعض القضايا التي تكون القوانين العادية فيها غير واضحة في التطبيق، فإن دور القرار السياسي يكون مهماً لحسم أي خلاف».

يبحث مع مبارك في العلاقات المغاربية

الحسن الثاني يزور القاهرة في ٢٥ الجاري

□ الرباط – محمد الأشهب

■ يبدأ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني زيارة للقاهرة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، ويراس الى جانب الرئيس حسني مبارك اعمال اللجنة المشتركة العليا بين البلدين التي ستتوج بإبرام اتفاقات اقتصادية وتجارية عدة تشمل اقامة منطقة للتبادل الحر، وتعزيز المبادلات التجارية. كذلك سيبحث الطرفان في تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط والخليج، ومنطقة المغرب العربي.

ورجحت مصادر مغربية أن تطاول المحادثات الأوضاع في القارة الافريقية، في ضوء صدور اشارات مشجعة تدعو المغرب الى معاودة الانتساب الى منظمة الوحدة الافريقية التي تستضيف بوركينافاسو مؤتمرها الشهر المقبل. وكان الوزير خالد عليوة، الناطق باسم الحكومة المغربية، اعلن في وقت سابق ان «في حال تدارك الحيف المتمثل في قبول ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة الافريقية، لن يكون هناك اي مبرر للمغرب، العضو المؤسس للمنظمة، كي لا يعاود الانضمام اليها».

وتعول اكثر من عاصمة افريقية على الدور الذي يمكن ان تضطلع به القاهرة في هذا المجال، سيما وقد سبق لمصر ان اعربت عن الرغبة في الانضمام الى الاتحاد المغاربي حين كانت تسوده اجواء التفاهم والانفراج.

وترجح المصادر ان يبحث الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك في ملف العلاقات المغاربية، وخصوصاً بين المغرب والجزائر، في ضوء نتائج الزيارة التي يقوم بها الرئيس الجزائري اليمين زروال الى القاهرة، ضمن اعمال القمة الثامنة لمجموعة الدول الـ ١٥ المعنية بالتعاون بين دول الشمال والجنوب. اذ يلاحظ في هذا السياق ان العلاقة بين مصر والجزائر تعرف مزيداً من التحسن، وكذلك الحال بالنسبة الى علاقاتها مع المغرب، ما يحمل على الاعتقاد بامكان افادة مصر من موقعها هذا لطرح مبادرة جديدة لمعاودة بناء علاقات الثقة بين البلدين.

وكان الرئيس حسني مبارك الذي يُعرف عنه المامه الواسع بملف الصحراء الغربية جرّب في وقت سابق التوسط بين البلدين. وقد ينزع من جديد الى اتخاذ موقف مؤيد لخطة الاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة في الصحراء لتسهيل رأب الصدع في العلاقات العربية – العربية.

في غضون ذلك بدأت كاتبة الدولة في وزارة الخارجية السيدة عائشة بلعربي امس زيارة الى جنوب افريقيا، ضمن اعمال اللجنة المشتركة بين البلدين. وستبرم في هذا السياق مع المسؤولين في جنوب افريقيا اتفاقات للتعاون، تتزامن وصدور تاكيدات من المسؤولين في جنوب افريقيا تدعم خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء، والاعداد لعقد القمة الافريقية المقبلة التي يُرجّح ان تُسند رئاستها المقبلة الى الرئيس نلسون مانديلا الذي سبق له ان زار المغرب في وقت سابق.

على صعيد آخر (ا ف ب) انتخب عبداللطيف السملالي الأحد بالاجماع اميناً عاماً لحزب الاتحاد الدستوري (الليبرالي، حالياً في المعارضة البرلمانية) في مؤتمر استثنائي عقد في الدار البيضاء.

ومنذ وفاة المؤسس والأمين العام السابق المعطي بوعبيد في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ كانت قيادة دورية تتولى رئاسة الاتحاد. وشارك حزب الاتحاد الذي تاسس في ٩ آذار (مارس) ١٩٨٣ مرات عدة في الحكومات اليمينية السابقة حيث شغل السملالي منصب وزير الشباب والرياضة في الثمانينات.

مجلس الشيوخ الاسباني يؤيد خطة التسوية في الصحراء الغربية

□ الرباط – «الحياة»

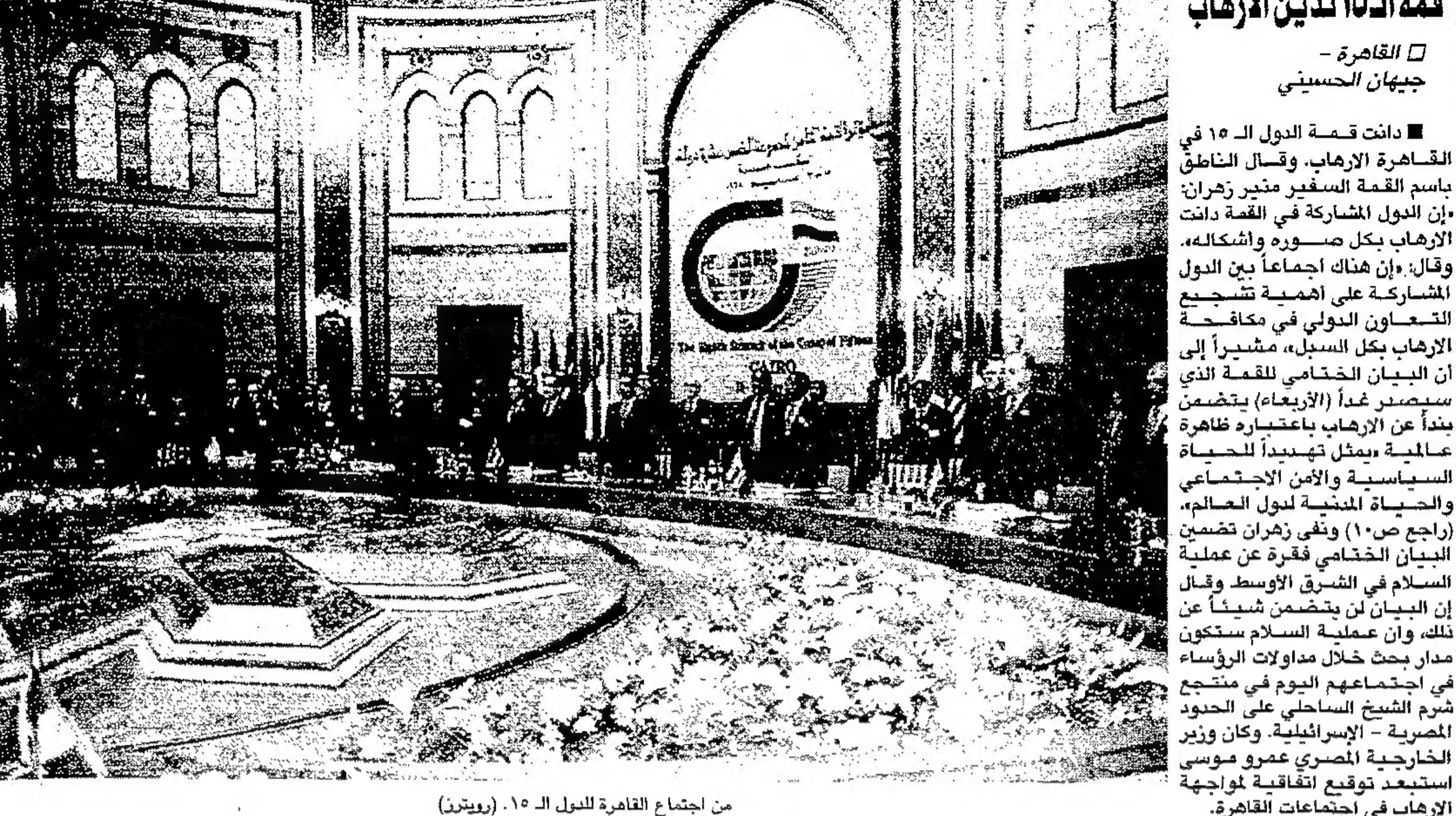
■ أكد مجلس الشيوخ الاسباني ومجلس المستشارين المغربي تأييدهما خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء التي ترعاها الأمم المتحدة. وجاء في بيان مشترك صدر أمس في اعقاب زيارة رئيس مجلس الشيوخ الاسباني خوان ايناسيو بريرو للمغرب، ان الطرفين «انطلاقاً من سعيهما الى جعل منطقة حوض البحر المتوسط منطقة للتعاون والسلم والأمن، ومن تمسكهما بالشرعية الدولية، يؤيدان خطة اجراء الاستفتاء في الصحراء». وأعربا عن قلقهما العميق لتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط وأكدا تمسكهما «بالتنفيذ السليم لكل الاتفاقات المبرمة في مدريد وأوسلو».

وأعرب المسؤول الاسباني الذي أنهى أمس زيارته للمغرب عن أمله في تعزيز علاقات التعاون مع المغرب. وقال: «يجب استحضار التضامن الاسباني مع المغرب عندما ينتهي العمل باتفاق الصيد الساحلي المبرم مع بلدان الاتحاد الأوروبي». ودعا في هذا السياق الى بدء محادثات بين الطرفين «من أجل ابرام اتفاق جديد في ميدان الصيد الذي يشكل مصدر عيش العديد من الصيادين الاسبان».

قمة الـ١٥ تدين الارهاب

□ القاهرة – جيهان الحسيني

■ دانت قمة الدول الـ ١٥ في القاهرة الارهاب. وقال الناطق باسم القمة السفير منير زهران: «إن الدول المشاركة في القمة دانت الارهاب بكل صوره واشكاله». وقال: «إن هناك اجماعاً بين الدول المشاركة على اهمية تشجيع التعاون الدولي في مكافحة الارهاب بكل السبل»، مشيراً إلى أن البيان الختامي للقمة الذي سيصدر غداً (الأربعاء) يتضمن بنداً عن الارهاب باعتباره ظاهرة عالمية «يمثل تهديداً للحياة السياسية والأمن الاجتماعي والحياة المدنية لدول العالم». (راجع ص١٠) ونفى زهران تضمين البيان الختامي فقرة عن عملية السلام في الشرق الأوسط وقال إن البيان لن يتضمن شيئاً عن ذلك، وان عملية السلام ستكون مدار بحث خلال مداولات الرؤساء في اجتماعهم اليوم في منتجع شرم الشيخ الساحلي على الحدود المصرية – الإسرائيلية. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى استبعد توقيع اتفاقية لمواجهة الارهاب في اجتماعات القاهرة.



من اجتماع القاهرة للدول الـ ١٥. (رويترز)

ذبح جزائري والتمثيل بجثته... وتلغيمها

■ باريس – رويترز – كتبت صحيفة جزائرية امس الاثنين ان مسلحين ذبحوا مواطناً جزائرياً مسناً ومثّلوا بجثته ثم لغموها فانفجرت في قريب له اثناء محاولته نقل الجثة مما ادى الى مقتله.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان المواطن الجزائري ذبح في منزله في قرية جمعة في ولاية المدية على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة، في مطلع الاسبوع.

واضافت ان المهاجمين لغّموا جثة القتيل فانفجرت في قريب له وعضو ميليشيا حكومية اثناء نقل الجثة. وأوضحت ان عضو الميليشيا أصيب اصابات خطيرة. ومضت تقول ان الجماعة المهاجمة تنتمي الى الجماعة نفسها التي نفّذت مذبحة قتل خلالها ٤٣ مزارعاً في الولاية نفسها قبل اسبوعين. ولم تحدد الصحيفة الجماعة المتشددة بالاسم.

وكتبت الصحيفة ان القوات الحكومية تدعمها طائرات هليكوبتر والمدفعية هاجمت اماكن اختباء اصوليين اسلاميين في منطقة جبلية في المدية اول من امس الاحد. ولم تذكر اي تفاصيل عن حجم الخسائر في الارواح. وذكرت ان القوات الحكومية دمرت خلال عملية مماثلة قبل يومين ١٤ معقلاً للاسلاميين في ولاية سعيدة الجنوبية الغربية.

وفي العاصمة قتلت قوات الامن اثنين من المتشددين في حادثين لاطلاق الرصاص. وأوردت صحيفة «ليبرتي» ان متشدداً قُتل بالرصاص السبت قرب الميناء. وذكرت ان قوات الامن عطلت المرور على طول الطريق المؤدي الى الميناء اثناء اشتباكها مع الاصولي الذي حاول مهاجمة حافلة عامة.

وذكر بيان لقوات الامن الجزائرية ان متشدداً آخر قُتل بالرصاص خلال تبادل لاطلاق النار الاحد في أحد احياء العاصمة. واصيب في اطلاق النار رجل شرطة وأحد المارة وفر إسلامي آخر. وقال سكان في العاصمة ان اعمال العنف المتمثلة في حادثي اطلاق الرصاص وانفجار قنبلة ادت الى جرح ما لا يقل عن ١٥ شخصاً في سوق في مطلع الاسبوع بددت هدوءاً نسبياً في العاصمة.

وذكر سكان في اتصال هاتفي من العاصمة ان استئناف اعمال العنف جاء بعد ان توعدت «الجماعة المسلحة»، أكثر الجماعات تشدداً في الجزائر، بتصعيد حملتها المناهضة للحكومة. وقالوا ان منشورات تحمل توقيع حسان حطاب زعيم «المنطقة الثانية» في «الجماعة» حذرت من مزيد من اعمال العنف وانها علقت علي الجدران في شوارع العاصمة في مطلع أيار (مايو) الجاري. ونفت «المنطقة الثانية» في بيان أمس تلقته «الحياة» ان تكون اصدرت بياناً مثلما ذكرت صحف جزائرية توعدت فيه بقتال «جيش الانقاذ». وقالت ان موقفها واضح في بيان «خدعة لا هدنة».

أمير قطر يستقبل وزيراً ليبياً

■ الدوحة – «الحياة» – استقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس أمين اللجنة الشعبية للوحدة (وزير) في ليبيا السيد جمعة الفزاني. وأعلن مصدر رسمي أنه تم «عرض علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين».

وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية ومدير الإدارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني والسفير الليبي السيد المبروك المعداني.

خاتمي ينتقد خصومه

تتمة الصفحة الاولى

الجمهورية الإسلامية، ويتمتعون بصلاحية عزله.

وواضح ان الجناحين الرئيسيين للنظام، اليمين المحافظ المتنفذ داخل المؤسسة الدينية التقليدية، وما بات يُعرف بتيار «الاصلاح والتغيير» الذي يُعد خاتمي رمزه، سيستغلان كل ما لديهما من «أسلحة» لتامين حضور قوي داخل «مجلس الخبراء». وبدأ همس حول ضرورة إبعاد «مجلس صيانة الدستور» عن هذا الملف «الحساس». وشدد عدد من رجال الدين البارزين على أن هذا المجلس الدستوري يجب ألا يكون المؤسسة التي تبت أهلية المشاركة في انتخابات مجلس الخبراء او تحجبها. وقال آية الله صانعي، أحد رجال الدين البارزين في الحوزة العلمية الذي يعد مؤيداً بقوة لخاتمي، إن كبار المراجع الدينية هم المؤهلون لتحديد من هو «المجتهد» دينياً، علماً أن هذه الصفة هي التي تؤهل رجال الدين خوض المنافسة الانتخابية لمجلس الخبراء. ورأى صانعي ان حصر هذا الأمر في مجلس صيانة الدستور أو أي جهة حكومية، يعد «تطاولاً على الحوزة العلمية».

يذكر ان مجلس صيانة الدستور يضم ١٢ عضواً، بينهم ستة فقهاء يعينهم المرشد وستة من رجال القانون يعينهم البرلمان بناء على اقتراح السلطة القضائية. ويعتقد ان المجلس خاضع لهيمنة المحافظين، وكان تعرض لانتقادات لاذعة فحواها أنه بات «مقصلة لإقصاء منافسي المحافظين قبل اي انتخابات»، بما أنه يتمتع بصلاحية الاشراف على الانتخابات. وعلت أخيراً أصوات طالبت بتعديل هذا القانون الذي أقره البرلمان السابق الذي كان خاضعاً لهيمنة مطلقة من جانب المحافظين.

ويخشى أنصار خاتمي في الحوزة والتيارات السياسية والثقافية أن تتكرر تجربة الانتخابات الأخيرة لمجلس الخبراء قبل ٨ سنوات، حين اقصى مجلس صيانة الدستور غالبية رجال الدين غير المحافظين، وكان بينهم خاتمي الذي مُنع من خوض المنافسة على رغم أنه كان وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامي عام ١٩٩٠.

وثمة اجماع على أن الانتخابات المقبلة لمجلس الخبراء ستكون ساخنة جداً، وقد تشكل اختبار قوة بين الجناحين الرئيسيين للحكم. ولكن يبدو ان ما يعني خاتمي في هذه المرحلة هو استقرار النظام وهدوء الاوضاع كي يتسنى له تطبيق مشروعه الاصلاحي بخطوات «متزنة». لذلك انتقد خصومه الذين «يريدون أن يشيعوا اجواء من الرعب في المجتمع. ولا يدركون ان طرقهم تثير شرخاً بين المجتمع والدين»، في إشارة، كما يبدو، إلى المواقف التي أعلنها قائد «الحرس الثوري» وبعض رموز المؤسسة الدينية والسياسية لليمين المحافظ

وشدد الرئيس الإيراني على أنه «قلق من بعض الآراء السلبية عن الحرية والديموقراطية»، ومن «بعض الطرق التي تستخدم للدفاع عن الإسلام والثورة». وحذر بعض من يعلنون تاييده له من مغبة «سوء الإستفادة» من فوزه بالانتخابات، وانعكاسات ذلك على الحكم والمجتمع. وفُهم أنه يقصد مجموعات ليبرالية ترفع شعار التنوير الديني، تعبّر عن توجهاتها في صحف ترفع شعار الدفاع عن المجتمع المدني، ويُعتقد ان انصار خاتمي يتهمونها بـ «المراهقة السياسية» والرغبة في «تازيم الأجواء» بحجة استعجال تطبيق الاصلاحات.

وفي لقاء مع خاتمي عقد أول من امس دعته القيادة الطالبية الراديكالية إلى «المكاشفة ومصارحة الرأي العام»، واشارت إلى الأزمة الاقتصادية الناتجة عن «سياسات الاصلاح الاقتصادي» لحكومة رفسنجاني.

على صعيد آخر مثل رئيس وكالة الانباء الايرانية المدير المسؤول لصحف عدة تصدرها مؤسسة «ايران» التابعة للوكالة فريدون وردي نجاد أمام محكمة المطبوعات امس بعد سلسلة شكاوى ضده، وما نشرته هذه الصحف. وقدم الشكاوى رسميون وافراد اتضح انهم ينتمون الى اليمين المحافظ او قريبون اليه، ويعد وردي نجاد احد الوجوه الصاعدة القريبة الى الحكومة والتيار «الاصلاحي».

وتتعرض وكالة الانباء الايرانية منذ نحو سنتين الى انتقادات لاذعة وحملات سياسية من جماعات توصف بانها متشددة ومحافظة بينها «انصار حزب الله».

وتزامن مثول وردي نجاد امام محكمة المطبوعات مع افتتاح المهرجان السنوي للصحافة، وعقد وزير الثقافة عطاءالله مهاجراني مؤتمراً صحافياً شدد خلاله على ان حكومة خاتمي «حريصة على حرية الصحافة وتعزيز مناخ الحريات الاعلامية بما لا يتعارض مع القوانين».

خدام لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

الرؤساء الثلاثة على عدم البحث (في موضوع الانتخابات الرئاسية) لوجود موضوع أهم هو قضية الجنوب».

وسئل هل نصحت دمشق اللبنانيين بذلك، فاجاب نائب الرئيس السوري: «شجعناهم على الاتفاق»، وزاد «خلافاً للصورة التي يعطيها بعض الناس، نحن بالفعل غير مندمجين بالوضع الداخلي في لبنان. ان ٩٩ في المئة من الكلام الذي يحكى غير صحيح. هناك بعض اللبنانيين يتحدث عن هذا الموضوع ضمن تجاذباتهم، لكن ليس هناك امر داخلي كانت لسورية علاقة به. اننا نتحدى اي انسان ان يقول ان مسؤولاً سورياً تدخل في شان داخلي لبناني»، لكنه استدرك ان «البلدين ينسقان في شأن موضوعين هما: عملية السلام والوضع الأمني. حصل مرات عدة ان سورية سلمت أشخاصاً ارتكبوا جرائم قتل في لبنان الى الأمن اللبناني في اطار معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق (للعام ١٩٩١)». وأضاف انه «نتيجة إلحاح اللبنانيين وقّعنا معهم اتفاقاً لإزالة الحواجز الجمركية. لذلك كنا رافضين للتورط في الوضع الداخلي اللبناني. كانت تقلقنا الحرب الاهلية وهي انتهت وصارت هناك مؤسسات للدولة اللبنانية وهي في وضع جيد. ليس هناك الآن اي خطر على وحدة البلد».

وبعدما أشار الى وجود دعوة من الرئيس الفرنسي الى الرئيس حافظ الأسد لزيارة باريس قال: «لكن موعدها لم يحدد». وأوضح ان موضوع القرار ٤٢٥ والاحتلال الاسرائيلي «سيكون موضوعاً أساسياً، في اللقاء المرتقب بين الأسد وشيراك، لكني اعتقد كما أني واثق من أن لا الحكومة الفرنسية ولا سورية تريد زج نفسها في الوضع الداخلي اللبناني».

وأوضح نائب الرئيس السوري انه سيبحث اليوم على مأدبة الغداء مع بري والحريري في «آخر تطورات الوضع في المنطقة والتطورات على المسار الفلسطيني وما حصل في لندن وزيارة رئيس الوزراء اللبناني لباريس، اضافة الى (التنسيق للقيام) بنشاطات لفضح المناورات الاسرائيلية».

وزراء الخارجية العرب

تتمة الصفحة الاولى

وافقت على المشاركة في اجتماع باليرمو على أمل ادخال فقرة سياسية تعلن موقفاً واضحاً من عملية السلام وتحمّل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية تجميدها، ذلك بعدما كانت تعارض الاجتماع في ضوء جمود عملية السلام، إذ أن تكرار اللقاءات يؤدي إلى المساهمة في تطبيع العلاقات العربية – الإسرائيلية من دون أي تقدم نحو السلام».

وكانت دول حوض المتوسط (مع الأردن وباستثناء ليبيا) عقدت أول اجتماع لها في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، واجتمع وزراء الخارجية ثانية في مالطا العام الماضي، ومن المقرر ان يلتقوا العام المقبل في المانيا.

وأشارت المصادر المطلعة ذاتها أن اجتماع بيروت المقبل «سيكون فرصة لكسب دعم عربي للموقف السوري – اللبناني الرافض للشروط الإسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥»، وإلى أن اللقاءات اللبنانية – السورية تستهدف ترتيب الاجتماع.

غليان مستمر

تتمة الصفحة الاولى

ستمثل أمام المحكمة في الموعد المقرر للجلسة.

ومعلوم ان زوج رئيسة الوزراء السابقة آصف علي زرداري مسجون بتهم تتعلق بالفساد وسوء استخدام السلطة اثناء تولي بوتو الحكم من ١٩٩٤ الى ١٩٩٧. وتراوح التهم الموجهة الى رئيسة الوزراء السابقة بين الفساد والمحسوبية وتشمل تعيين انصار لها في وظائف ديبلوماسية وفي مناصب في الخطوط الجوية الباكستانية.

٣ تجارب نووية هندية

تتمة الصفحة الاولى

عن مصادر أميركية ان واشنطن «تعمل على تقويم الموقف لدرس امكان فرض عقوبات» على الهند، ساد في عدد من العواصم المعنية جدل حول حق الهند في اجراء التجارب، كونها لم توقع الاتفاقات الدولية في هذا الشان.

وافاد ناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة النووية أمس انه «لا يمكن اتهام الهند بانها انتهكت أي قوانين لم توقع عليها أساساً»، موضحاً ان نيودلهي «فعلت ما احتفظت لنفسها بالحق في عمله»، وذلك في إشارة إلى رفض الهنود توقيع المعاهدة الدولية لحظر انتشار الأسلحة النووية التي ابرمت برعاية الأمم المتحدة عام ١٩٧٠.

لكن الأمر الذي ساهم في خلق بلبلة في الأوساط الباكستانية كان إقدام الهند على نصب صواريخ من طراز «بريثفي» القادرة على حمل رؤوس نووية على الحدود بين البلدين، في وقت يتولى المتطرفون الهندوس دفة الحكم في نيودلهي، ما يدعو إلى التشكيك في نياتهم، خصوصاً ان تطوير الأسلحة النووية كان في صلب برنامجهم الانتخابي.

كما ساهمت في قلق باكستان التقارير الواردة من الهند والتي تجهر علناً بقدرة نيودلهي على صنع قنابل نووية وهيدروجينية حسبما أعلن أمس أحد كبار مساعدي رئيس الوزراء الهندي اتال بيهار فاجبيابي.

ولم يستبعد مراقبون في إسلام اباد أن يعمد الباكستانيون إلى الرد بتجربة نووية، خصوصاً وأن العالم النووي المعروف عبدالقدير خان سبق وهدد باطلاق صواريخ جديدة بعد التجربة الناجحة التي قام بها باطلاق صاروخ «غوري» القادر على حمل رأس حربية نووية زنتها ٧٠٠ كلغ.

ورأى المراقبون ان التجارب الثلاث التي أجرتها الهند، متنوعة هدفها اختبار اسلحة مختلفة جداً بتحميل الصواريخ رؤوساً نووية وصولاً إلى تحميل صواريخ مركزة على طائرات، رؤساً من هذا النوع.

ولاحظ مراقبون انها المرة الأولى التي تعلن فيها الهند عن تجربة نووية منذ تلك التي قامت بها في ايار (مايو) ١٩٧٤ ما فسره البعض بانه يهدف الى اعطاء «دفعة معنوية» لحكومة رئيس الوزراء فاجبايي الذي اعلن بنفسه عن اجراء التجارب امس.

وأشارت مصادر اعلامية في باكستان الى ان الاعلان عن التجارب الهندية شكل ضربة قوية لسياسة الولايات المتحدة التي سعت الى احتواء التوتر بين الهند وباكستان وكانت آخر محاولاتها المحادثات التي اجراها المبعوث الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون في البلدين اواسط الشهر الماضي.

واشنطن

وفي واشنطن، اكد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان المسؤولين الاميركيين سيجرون اتصالات مع الحكومة الهندية للاعراب عن قلقهم كما سيتصلون بالحكومة الباكستانية لحضها على ضبط النفس ولخفض حدة التوتر في المنطقة.

وأعرب كبار المسؤولين في الادارة عن مخاوفهم من سباق تسلح نووي بين الهند وباكستان.

ومعروف ان الهند وباكستان لم يوقعا معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية او معاهدة منع التجارب النووية. وقال ماكوري «ان الولايات المتحدة مصابة بخيبة امل عميقة بسبب قرار الحكومة الهندية اجراء التجارب النووية الثلاث، وان هذه التجارب تتناقض مع الجهود الدولية لتعزيز منع التجارب بشكل شامل. وأكد ان الولايات المتحدة ستبلغ نيودلهي موقفها «وسنستمر في تشجيع الدول على تصديق معاهدة منع التجارب».

وقالت مصادر مطلعة ان الهند بتجاربها الثلاث الاخيرة بعثت برسائل الى كل من الصين وباكستان ناهيك عن ان الحكومة الهندية الحالية المحافظة وفت بوعودها استئناف التجارب النووية في اطار استعراض للقوة. وأضافت ان التجربة الأولى كانت بهدف تحسين تصميم السلاح النووي والثانية بهدف تقليص حجم الرأس النووي ليصبح ممكناً نقله بواسطة الصواريخ. اما التجربة الثالثة فكانت لقنبلة هيدروجينية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان الادارة تقوم الآن بعملية تقويم للقوانين الاميركية المتعلقة بفرض عقوبات على الدول التي تطور الاسلحة النووية.

الأمم المتحدة

وفي نيويورك، اعرب الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، عن «الأسف العميق» لاعلان الهند انها اجرت اختبارات نووية. واعتبر الاختبار «متنافياً مع النمط الذي دعمه المجتمع الدولي بحزم».

وناشد انان «كل الدول ممارسة اقصى درجة من ضبط النفس» ودعم تعزيز الاجراءات لنزع السلاح النووي ووقف كل الاختبارات النووية.

وأدلى الناطق باسم الأمين العام، خوان كارلوس بيرانت، ببيان امس في نيويورك قال فيه «ان الامين العام علم باسف عميق باعلان الهند اجراء ثلاثة اختبارات نووية تحت الأرض يوم الاثنين».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

المقبل.

وفيما حثت المملكة العربية السعودية امس الاثنين اسرائيل على قبول الاقتراح الاميركي بشان الانسحاب من الضفة الغربية لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط «في مسارها الصحيح»، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في بروكسيل انه «يجب حماية عملية السلام قبل ان ينهار كل شيء».

وفي غضون ذلك لمح رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الى انه مستعد لنقل معركته مع ادارة الرئيس كلينتون الى الولايات المتحدة نفسها وذلك باعرابه عن اعتقاده ان «الشعب الاميركي يشاطره اعتقاده بان القرارات المتعلقة بـ «المسائل الامنية» يجب ان تتخذها اسرائيل وحدها.

وجاء كلام الرئيس كلينتون في بيان اصدره باسمه البيت الأبيض امس بعدما تلقى تقريراً مفصلاً من مبعوثه السفير دنيس روس الذي عاد فاشلاً الاحد الماضي من اسرائيل من دون التمكن من الحصول على موافقة نتانياهو مع الافكار الاميركية، الأمر الذي ادى الى الغاء قمة واشنطن التي كان من المفترض عقدها امس الاثنين.

وكان كلينتون تداول الخطوات التي ستعتمدها الادارة نتيجة فشل القمة في اجتماع ضمه ووزيرة خارجيته اولبرايت ومستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر والسفير روس واستمر نحو ٨٠ دقيقة.

وأعرب كلينتون عن اسفه لعدم تحقق القمة مع الرئيس ياسر عرفات ونتانياهو وقال «اسف لذلك». وأوضح الرئيس كلينتون ان الوزيرة اولبرايت ستقدم اليه تقريراً بعد محادثاتها المقبلة مع نتانياهو وفي ضوء ذلك سيظهر ما اذا كان هناك اساس لبدء مفاوضات المرحلة النهائية.

ومن المتوقع ان يغادر كلينتون واشنطن الى أوروبا في جولة يبدأها بزيارة رسمية لألمانيا قبل ان يشارك في قمة الدول الصناعية الثماني في برمنغهام (بريطانيا). ومن المنتظر ان يصل نتانياهو الى واشنطن الخميس المقبل ليلقي خطاباً امام منظمة «ايباك» (اللوبي الاسرائيلي) ويتوقع ان يتم الاجتماع مع اولبرايت في ذلك الوقت قبل ان تتوجه الى بريطانيا للانضمام الى الرئيس كلينتون.

وفسّر مراقبون بيان الرئيس الاميركي بانه يعني ان الادارة ماضية في سعيها الى الحصول على جواب من نتانياهو بشان افكارها التي تصر عليها.

ولمّح رئيس الوزراء الاسرائيلي امس الى انه مستعد لنقل تحديه لادارة كلينتون برفضه الانسحاب من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية الى الولايات المتحدة نفسها.

وقال نتانياهو في كلمة القاها في مؤتمر دولي لرؤساء البلديات في القدس: «في نهاية الامر، وفي ما يتعلق بمسائل الأمن، يجب ان يكون القرار لاسرائيل واعتقد ان هذه وجهة نظر يشاطرنا اياها، بصراحة، الشعب الاميركي وأحب ان اعتقد ايضاً ان حكومة الولايات المتحدة، (تشاطرنا اياها).

واضاف: «لقد قالت الولايات المتحدة ذلك. الرئيس كلينتون قال ذلك هذا الاسبوع، وأعتقد ان هذه هي المقاربة الصحيحة».

وسيجتمع نتانياهو في وقت لاحق من الاسبوع الجاري في واشنطن بزعماء اليهود الاميركيين ولجنة الشؤون العامة الاميركية – الاسرائيلية (إيباك)، وهي مجموعة ضغط واسعة النفوذ مؤيدة لاسرائيل في واشنطن.

وكانت «ايباك» لعبت دوراً في توزيع رسالة موجهة الى الرئيس كلينتون تدعوه الى عدم ممارسة ضغط على اسرائيل بشأن سحب قواتها من ١٣,١ في المئة من مساحة الضفة الغربية. ووقع على الرسالة في نهاية الامر ٨١ من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي.

مجلس الوزراء السعودي

وفي جدة، حيث عقد مجلس الوزراء السعودي أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، دعا المجلس «الحكومة الإسرائيلية الى اغتنام الفرص المتاحة والاستجابة لنداء السلام لصالح شعوب المنطقة لأن الظروف الحالية قد لا تتهيأ مستقبلاً».

وناقش المجلس «بشكل خاص المسيرة المتعثرة لعملية السلام في المنطقة والسعي الى تحريكها وفقاً لما اتفق عليه في مدريد واوسلو وواشنطن»، وحث «راعيي عملية السلام وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الاميركية، وذلك لما لها من مكان فريد متميز ومقبول لدى جميع أطراف عملية السلام، وعلى الاخص الجانب الإسرائيلي، على بذل اقصى الجهود لدفع العملية السلمية الى الامام في مسارها الصحيح، والاستفادة من الظروف المواتية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة لتنعم جميع الشعوب المعنية بالأمن والاستقرار».

وفي بروكسيل، اعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس انه «يجب حماية عملية السلام قبل ان ينهار كل شيء».

وأعلن عرفات الذي وصل قبيل ظهر أمس إلى بروكسيل للمشاركة في مؤتمر تعقده الدول المانحة للفلسطينيين، لدى نزوله سلم الطائرة «لم نعد نستطيع الصبر. كل المنطقة فقدت الصبر. نتوجه الان الى الاسرة الدولية والاتحاد الاوروبي لحماية عملية السلام قبل ان ينهار كل شيء».

واستقبل العاهل البلجيكي الملك البرت الثاني الرئيس الفلسطيني الذي يقوم بزيارة رسمية لبلجيكا. وجاء الاستقبال قبل إلقاء عرفات كلمة أمام مؤتمر دولي لإلقاء الضوء على مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، وهو برنامج لتطوير المدينة وتشجيع السياحة، للاحتفال بمرور الفي عام على مولد السيد المسيح.

المعارك تقترب من عاصمة الاقليم والاميركيون يفاوضون ميلوشيفيتش

جيش تحرير كوسوفو يوسع انتشاره مع تزايد شعبيته

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اخذت المعارك في كوسوفو تقترب من بريشتينا عاصمة الاقليم فيما وسع جيش تحرير كوسوفو نطاق عملياته.

وجاء ذلك وسط معلومات عن تزايد التاييد الشعبي لهذا الجيش على حساب شعبية القيادة السياسية التقليدية للألبان في الاقليم التي التزمت النضال السلمي في تحقيق الاستقلال.

وفي غضون ذلك، استأنف المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك محادثاته امس الاثنين مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد اتصالات اجراها في كل من بريشتينا وتيرانا في اطار محاولته الرامية الى تجنب وقوع مزيد من اعمال العنف في كوسوفو.

واعربت مصادر ديبلوماسية في بلغراد عن اعتقادها ان الأمور خرجت عن سيطرة زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا ما يجعل اي تنازلات يقدم عليها تحت ضغوط دولية «غير مجدية في تهدئة الصراع ما دامت ستواجه بالرفض على صعيد الشعب الذي اصبح يميل نحو الخيار العسكري لتحقيق الاستقلال».

وحذر وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتسو بولوس امس من خطورة الوضع في كوسوفو وذلك خلال الاجتماع النصف السنوي لمجلس اتحاد أوروبا الغربية الذي عقد في جزيرة رودس اليونانية حضره وزراء الخارجية والدفاع من ٢٨ دولة عضوة في الاتحاد. وقال الوزير اليوناني ان «مشكلة كوسوفو قد تتحول الى الأزمة الاكبر والاسوأ في البلقان منذ انهيار الشيوعية وتصبح اكثر مأساوية مما حصل في البوسنة اضافة الى ما سينجم عنها من عواقب وخيمة على كل من مقدونيا والبانيا».

وتصاعدت حدة المعارك في انحاء كوسوفو امس وذكر شهود ان مناطق واسعة في جنوب العاصمة وغربها اصبحت تحت سيطرة جيش تحرير كوسوفو. وواجهت القوات الصربية نيرانا كثيفة من داخل الغابات حيث يختبئ المقاتلون الألبان الذين فشلت في اختراق تحصيناتهم.

وأفاد المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو امس ان القوات الصربية «قصفت أربع قرى في منطقة درينيتسا وواصلت عمليات الاعتداء والتفتيش في القرى الألبانية الواقعة على جانبي الطريق السريع، بذريعة البحث عن المقاتلين. واعتقلت العشرات من السكان المدنيين».

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان مقاتلي جيش تحرير كوسوفو هاجموا دوريات الشرطة في الطريق الذي يربط بريشتينا بمدينة بيتش ما ادى الى اصابة ثلاثة من افرادها بجروح. وتم اغلاق المحطة الكهرومائية الواقعة على بعد ١٢ كلومتراً من مدينة ديتشاني خشية تعرضها لاعتداءات.

واضاف التلفزيون ان محاكمات بدأت في حق ١٣ شخصاً من البان كوسوفو بتهمة المشاركة في تهريب الأسلحة من البانيا الى كوسوفو والقيام بعمليات مسلحة ضد مراكز الشرطة في بلدية ديتشاني. وتغيب ثلاثة من هؤلاء عن المحاكمة فيما يجري الاعداد لتقديم سبعة آخرين الى المحاكمة تم اعتقالهم بعد مقتل احد افراد الشرطة الصربية في مدينة ميتروفيتسا في السادس من الشهر الجاري.

وافادت مصادر ديبلوماسية في البلقان ان جيش تحرير كوسوفو تلقى امدادات تسليحية قوية عبر الحدود من البانيا.

واضافت هذه المصادر ان المقاتلين الألبان يتهيأون لحرب عنيفة يفتحون خلالها جبهات جديدة ضد القوات الصربية في جميع انحاء كوسوفو.

على صعيد آخر، اجرى المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك والوفد المرافق له جولة جديدة من المحادثات في بلغراد امس مع الرئيس ميلوشيفيتش.

وذكر تلفزيون بلغراد ان المحادثات تناولت نتائج لقاءات هولبروك مع زعماء الألبان في كل من كوسوفو والبانيا. ونقل التلفزيون عن هولبروك قوله ان «الوضع في كوسوفو محفوف بالمخاطر» وان رئيس وزراء البانيا فاتوس نانو اكد للوفد الاميركي ان بلاده «تدين الارهاب ولا تسمح به».

وذكر مراقبون في بلغراد ان ميلوشيفيتش قال للوفد الاميركي انه «في حال عودة يوغوسلافيا الى منظمة الأمن والتعاون الأوروبية فان فرصاً ستتوفر لايجاد حل لقضية الوساطة الدولية في كوسوفو». ورد هولبروك عليه انه «في حال تنفيذ مطالب مجموعة الاتصال فإن المجال سيكون متوفراً لعودة يوغوسلافيا الى المجتمع الدولي».



اطفال يلعبون بالبطاقات والاوراق الانتخابية بعد انتهاء الاقتراع في احدى ضواحي مانيلا امس (ا ب)

الفيليبين: اقبال على الانتخابات الرئاسية وإسترادا يتصدر في الاستطلاعات

■ مانيلا - رويترز، ا ف ب - تدفق ملايين الناخبين في الفيليبين الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم امس الاثنين لاختيار رئيس جديد للبلاد بعد حملة انتخابية تخللتها اعمال عنف أسفرت عن سقوط عشرات القتلى.

وأعرب نائب الرئيس جوزيف استرادا وهو ممثل سينمائي سابق عن ثقته بالفوز. وقال قبل ان يدلي بصوته في دائرة انتخابية في العاصمة مانيلا وحوله عدد من انصاره: «اشعر بالاطمئنان. انتهى الأمر لم يبق سوى فرز الاصوات».

وتوقعت استطلاعات الرأي واهمها واحد اجري لدى خروج الناخبين من مراكز الاقتراع، ان فوز استرادا بـ ٣٦ في المئة من الاصوات في مقابل ١٨ في المئة لمنافسه رئيس مجلس النواب خوسيه دي فينيسيا مرشح حزب لاكاس الحاكم.

ووضعت قوات الجيش والشرطة في حال تأهب قصوى لمنع وقوع اعمال عنف خلال الانتخابات التي قال الرئيس فيدل راموس انها ستكون اختباراً للديموقراطية في الفيليبين.

ويحظر الدستور على راموس ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثانية مدتها ست سنوات.

وعلى عكس انتخابات سابقة، اشارت تقارير الى حدوث اعمال عنف مع بدء عملية الاقتراع كما تذمر بعض الناخبين من فترات الانتظار الطويلة في طوابير امام المراكز الانتخابية في يوم ارتفعت فيه الحرارة الى ٣٨ درجة مئوية.

ونقلت السلطات الفيليبينية صناديق الاقتراع بطائرات الى مناطق نائية من الجزر الفيليبينية التي يصل عددها الى سبعة آلاف جزيرة ورافق صناديق الاقتراع رجال امن في المناطق التي شهدت اضطرابات.

وفور فتح مراكز الاقتراع، انفجرت عبوة محلية الصنع في مدرسة تستخدم كدائرة انتخابية في بلدة بامبانغ في اقليم ايلوكوس الشمالي. وذكرت الشرطة انه لم تحدث اصابات لكنها اعلنت عثورها على عبوتين في مركزين آخرين في المنطقة نفسها.

وتم تصنيف ٤٢٥ بلدة ومدينة كنقاط عنف متوقعة بسبب الانتخابات. وقال مسؤولون ان اكثر من ٧٠ في المئة من الناخبين المسجلين وعددهم ٣٤,١ مليون شخص، ادلوا باصواتهم.

شخصيات فاعلة بينها مساهمون في تأسيس الدولة تضم أصواتها إلى الطلبة

ضغوط متزايدة على سوهارتو لمطالبته بالتنحي

■ جاكارتا - رويترز، ا ف ب - تزايدت الضغوط على الرئيس الاندونيسي سوهارتو لمطالبته بالتنحي، بعدما قدم زعيم مسلم ومعارضون دعماً معنوياً أمس الاثنين للطلبة الذين تظاهروا اياماً عدة على التوالي مطالبين برحيله.

وساد الهدوء الجامعات نتيجة عطلة عامة، فيما راوحت الشكوك مكانها في إمكان خروج البلاد من الأزمة الاقتصادية الأسوأ التي تتعرض لها منذ عشرات السنين.

وأثار جينانجار كارتاساميتا، كبير وزراء المجموعة الاقتصادية الأندونيسية، المخاوف من هروب مزيد من رؤوس الاموال إذا استمر التدهور في الوضع السياسي والأمني. وأغلقت الجامعات أبوابها أمس في اجازة بمناسبة «عيد ميلاد بوذا» غير ان قادة الطلبة توقعوا تجدد التظاهرات اليوم مع استئناف الدراسة.

وأندونيسيا بلد إسلامي وتعيش فيه أقليات من البوذيين والمسيحيين.

وحض الزعيم الإسلامي أمين رئيس في خطاب أمام مؤيديه من الحركة المحمدية شباب البلاد على مواصلة الاحتجاجات. ورأى ان سوهارتو يجب أن يتحمل مسؤولية الأزمة الاقتصادية.

وخطاب رئيس في كلمة أمام أكثر من ألف من اتباعه في ملعب رياضي وسط جاكارتا سوهارتو قائلاً: «فعلت ما يكفي لنا انا اطالبك بالتنحي لأن اشخاصاً جدد يمكنهم ان يحلوا محلك».

وقدمت مجموعة من الجنرالات المتقاعدين والشخصيات السياسية السابقة وبين هؤلاء عدد كبير ساعد سوهارتو في تأسيس الدولة قبل ثلاثين عاماً، دعماً معنوياً لمطالب الطلبة.

وصرح حاكم جاكارتا السابق والجنرال المتقاعد علي صديقين للصحافيين بأن حوالى خمسين من هؤلاء وقعوا على بيان يؤيد الطلبة ويطالب باستقالة سوهارتو.

وبين الموقعين امين رئيس وميغاواتي سوكارنو بوتري ابنة الرئيس الأندونيسي السابق أحمد سوكارنو.

حول العالم



اخضاع طائرات "بوينغ ٧٣٧" للفحص بعد ظهور عيوب فيها

● واشنطن - أ ف ب - أمرت مديرية الطيران المدني الأميركية باجراء فحص فوري لكل الطائرات من طراز «بوينغ ٧٣٧»، وشمل القرار الطائرات الحديثة الصنع من الطراز نفسه، وذلك بعد اكتشاف ثقوب في غلاف عزل يحوي أسلاكاً كهربائية داخل خزان وقود في جناح إحدى هذه الطائرات. وتبين لمديرية الطيران المدني ولشركة «بوينغ» ان هذه الثقوب نجمت عن شرارة في غلاف يمكن نظرياً أن تخلق ظروفاً تؤدي الى انفجار شبيه بذلك الذي أدى الى انفجار طائرة تابعة لشركة «تي دبليو اي» قبالة سواحل نيويورك في تموز (يوليو) ١٩٩٦، ما أسفر عن مقتل ركابها جميعاً. وشمل القرار الذي أعلن عنه أول من أمس الأحد الموديلات ٣٠٠ و٤٠٠ و٥٠٠ الحديثة، اضافة الى موديلي ١٠٠ و٢٠٠ من الطراز نفسه، ما يعني أن الفحص سيشمل ٤٣٤ طائرة في أنحاء العالم أي نحو ١٦ في المئة من طائرات «بوينغ ٧٣٧» البالغ عددها ٢٧١٦.

وأعلنت مديرية الطيران المدني أن الكشف على إحدى الطائرات أظهر «أثراً واضحاً لشرارات في بعض الأسلاك، في حين أن ثمة أسلاكاً في مكان آخر تآكل غلافها وباتت عارية». وثمة خزان وقود في جناحي كل من طائرات «بوينغ ٧٣٧». وللخزان في كل من الجناحين مضختان، احداهما بالقرب من جسم الطائرة والثانية أبعد قليلاً وهي المعرضة أكثر للتآكل.

"شين فين" يؤيد السلام وينهي مقاطعة المؤسسات البريطانية

● دبلن - أ ف ب - دعا حزب «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي خلال مؤتمر إستثنائي عقده في دبلن أول من أمس الأحد، إلى التصويت لمصلحة اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية في الاستفتاء المقرر اجراؤه حول الاتفاق، وأجاز لأعضائه شغل مقاعد في البرلمان المقبل للمقاطعة. وصوت قرابة ٩٥ في المئة من المندوبين خلال المؤتمر لمصلحة تعديل تاريخي في ميثاق حزبهم يعترف بالبرلمان شبه المستقل الذي تقرر تشكيله في ايرلندا الشمالية، بموجب الاتفاق.

ورفع هذا التعديل حداً لقرار الجمهوريين الايرلنديين مقاطعة المؤسسات «البريطانية» في الاقليم، المستمرة منذ ١٩٢٠. وخلال التصويت، دعا المندوبون بغالبية ساحقة الى التصويت بـ «نعم» في الاستفتاء الذي يجرى حول اتفاق السلام في ٢٢ الشهر الجاري في ايرلندا الشمالية وفي الجمهورية الايرلندية جنوباً.

وكان تم التوصل الى هذا الاتفاق قبل شهر بين الجمهوريين الكاثوليك والوحدويين البروتستانت الموالين للحكم البريطاني في الاقليم.

وتشكل قرارات المؤتمر انتصاراً شخصياً لزعيم «شين فين» جيري أدامز، الذي كان يحتاج الى تأييد كبير من انصار الحزب لإضفاء شرعية على سياسة التفاوض التي يتبعها، في وقت أعلن فريق مسلح يعارض عملية السلام انشقاقه عن الجيش الجمهوري الايرلندي.

اليمين المتطرف الى الواجهة في هنغاريا

● بودابست - رويترز - احتفظ الحزب الاشتراكي الحاكم في هنغاريا بزعامة جيولا هورن رئيس الوزراء بمكانته كأقوى حزب في البلاد نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات العامة التي جرت أول من أمس الأحد.

ولكن تفوق اليمين حد من انتصاره. وحصل الاشتراكيون على ٣٢ في المئة من الأصوات في مقابل ٢٨ في المئة للحزب المدني وهو منافسهم الرئيسي.

وتجرى دورة ثانية خلال اسبوعين. ولكن المفاجأة الأكبر فجرها حزب العدالة والحياة اليميني المتطرف الذي حصل على أكثر من الحد الأدنى اللازم من الأصوات لدخول البرلمان وهو خمسة في المئة. ويتزعم هذا الحزب استيفان شوركا الذي طرد من الحزب الحاكم سابقاً بسبب آرائه اليمينية المتطرفة.

انفجار سيارة مفخخة وسط الصين

● بكين - رويترز - صرح مسؤول صيني أمس الاثنين بأن الشرطة في مدينة ووهان وسط البلاد تجري تحقيقاً جنائياً في انفجار سيارة أسفر عن قتل رجل في مطلع الاسبوع.

وهذا ثاني انفجار قاتل في المدينة خلال ثلاثة أشهر بعد وقوع انفجار داخل حافلة، أسفر عن مقتل ١٦ شخصاً في شباط (فبراير) الماضي. وأوضحت وكالة أنباء «شينخوا» الرسمية أن سائق سيارة سوداء توفي على الفور في الانفجار الذي وقع أول من أمس. والسيارة مملوكة لمصرف في ووهان وهي مركز صناعي رئيسي.

ونقلت الوكالة عن شهود ان الانفجار أسفر عن اشتعال النار في سيارة أجرة وتحطم نوافذ متجرين قريبين. وفي الشهر الماضي، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ستة آخرون بجروح عندما وقع انفجار في محطة قطارات في اقليم فوجيان جنوب شرقي الصين.

الكوريون يتدفقون على اليابان... في حال الطوارئ

● طوكيو - رويترز - نشرت صحيفة يابانية أمس الاثنين ان تقريراً لوكالة الدفاع في طوكيو توقع لجوء ٢,٧ مليون لاجئ من شبه الجزيرة الكورية الى اليابان في حال حدوث طوارئ. وذكرت صحيفة «طوكيو شيمبون» ان مسؤولي الدفاع بدأوا في إعداد التقرير عام ١٩٩٣ بعدما رفضت كوريا الشمالية السماح لوكالة الطاقة النووية بتفتيش منشآتها التي اشتبه باستخدامها لتطوير أسلحة نووية.

ونقلت الصحيفة عن التقرير ان التقدير المبدئي يشير الى امكان تدفق ٢٧٠ ألف لاجئ من شطري كوريا الى اليابان في حال حدوث طوارئ في شبه الجزيرة. وفي اسوأ الظروف قد يرتفع هذا الرقم عشرة أمثال قبل أن تهدأ الأوضاع. وقال التقرير أنه على الرغم من أن هجرة الكوريين قد تشمل أيضاً الصين وروسيا الا انه من المتوقع أن تتجه الغالبية الى السواحل الغربية لليابان.

ايران تطالب بحصتها في بحر قزوين وكازاخستان تلغي صفقة نفطية معها

قمة "منظمة التعاون الاقتصادي" تتفق على إحياء "طريق الحرير"

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عقدت في العاصمة الكازاخستانية امس الاثنين قمة «منظمة التعاون الاقتصادي» التي تضم الجمهورية الآسيويات القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي اضافة الى ايران وتركيا وافغانستان وباكستان. واتفق الرؤساء على تأسيس بنك للتجارة والتنمية وتطوير شبكة متشعبة للمواصلات تذكر بـ «طريق الحرير».

وهذه القمة الخامسة للمنظمة التي تاسست اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وغدت تجمعاً اقليمياً يمكن ان يلعب دوراً مهماً في المنطقة، الا ان خلافات عصفت بين اعضائه.

وحضر الى المآتا كممثل عن افغانستان الرئيس المخلوع برهان الدين رباني.

وشارك في القمة الرئيسان الايراني، محمد خاتمي والتركي، سليمان ديميريل. كما شارك رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ورؤساء جمهوريات آسيا الوسطى، فيما اناب الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف الذي يحتفل بعيد ميلاده الـ٧٥، رئيس وزرائه لتمثيله في القمة.

ووقع الرؤساء «بيان المآتا» الذي حدد سبل وآفاق التعاون والتقارب بين بلدان المنظمة.

واشار الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزار بايف الى العزم على انجاز شبكات طرق للسيارات وسكة حديد للقطارات وخطوط جوية تربط بين بلدان المنطقة وتكون «جسراً» بين اوروبا وروسيا، من جهة والصين وجنوب شرقي آسيا، من جهة اخرى، ما يعني احياء «طريق الحرير».

كما اشار البيان الى ضرورة التعاون لمكافحة انتاج المخدرات وتهريبها وانشاء «هياكل تكاملية» للتعاون في مجالات عدة بينها التجارة والتعليم والثقافة.

الا ان الدول المشاركة لم تفلح في طمس الخلافات فيما بينها.

واكد نزار بايف تمسكه بالاتفاق الذي ابرمه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن في شأن اقتسام قاع بحر قزوين و«فصل الصلاحيات» في شأن استثمار الثروات الطبيعية فيه.

ايران وقزوين

ولكن الرئيس الايراني شدد على ان قزوين «بحيرة (...) وهي إرث مشترك» للدول الخمس المطلة عليها وهي: روسيا وكازاخستان وايران وتركمانستان واذربيجان.

والى ذلك اعلنت ايران وكازاخستان ايقاف تنفيذ صفقة ضخمة كانتا اتفقتا عليها والتزمت بموجبها كازاخستان بان تصدر الى ايران ما بين اثنين وستة ملايين طن من النفط في غضون عشر سنوات على ان تعوض بنفط ايراني في منطقة الخليج.

وذكر السفير الكازاخي في طهران فياتشيسلاف عزاتوف ان حكومته باعت الى شركة اندونيسية اسهمها من المؤسسة المكلفة تصدير النفط الى شمال ايران وقال ان الاندونيسيين طالبوا بتغيير نوعية النفط المصدر، ما أوقف تنفيذ الصفقة.

في غضون ذلك، اكد الرئيس ديميريل ان تركيا مستعدة «لإزالة جميع الحواجز» وذكر ان عدد السكان في دول المنظمة يصل الى «٣٠٠ مليون ولذا فإنها يمكن ان «تنتقل الى مستوى نوعي جديد» في تنظيم التعاون.

ويذكر ان وزراء الخارجية الذين عقدوا اجتماعهم عشية انعقاد القمة اشاروا الى ضرورة حفز التبادل التجاري الذي يشكل حالياً ١,٤ في المئة من مجموع عمليات التبادل

قوات مسعود تستعيد بعض مواقع خسرتها امام "طالبان"

■ طالوقان (افغانستان) - أ ف ب - اكدت مصادر رسمية في طالوقان (شمال شرقي افغانستان) ان المعارك استمرت امس الاثنين بين مقاتلي حركة «طالبان» والقوات الطاجيكية المعارضة، في ايشكيميش شمال شرقي البلاد.

وقال احمد مشاهد حاكم اقليم تخار (شمال شرق) حيث تدور المعارك ان قوات القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود تمكنت في هجوم شنته اول من امس من استعادة عدد من المواقع حول بلدة ايشكيميش التي ما زالت حركة طالبان الحاكمة في كابول تسيطر عليها.

واعترف مشاهد بأن حركة «طالبان» تسيطر ايضاً على حوالى عشر قرى حول ايشكيميش، موضحاً ان بعضها انضم الى حركة طالبان منذ الايام الاولى للهجوم.

واضاف حاكم اقليم تخار في مكتبه في طالوقان التي تبعد خمسين كيلومترا شمال منطقة المعارك ان «المعارك مستمرة اليوم مع ان حدتها خفت».

واكد ان قوات «طالبان» تضم حوالى الفي مقاتل جاؤوا من اقليم قندوز (شمال) وهو الاقليم الوحيد الذي يخضع لسيطرة الحركة في الشطر الشمالي من البلاد، معقل المعارضة. واضاف مشاهد القريب من احمد شاه مسعود ان مقاتلي المعارضة الطاجيك وصلوا اول من امس الى نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات عن المدينة وسيطروا على عدد من المرتفعات في المنطقة.

وقال: «آمل ان نستعيد ايشكيميش ثم نتابع تقدمنا الى اقليم قندوز».

وأوضح ان طائرة تابعة لحركة «طالبان» القت السبت قنابل على قرية قريبة من المدينة، مؤكداً ان هذا الهجوم اسفر عن جرح اربعة اشخاص هم رجلان وامرأة وطفل.

ولكنه نفى ان يكون احمد شاه مسعود توجه الى جبهة ايشكيميش، موضحاً ان الزعيم الطاجيكي موجود حالياً في اقليم باروان شمال كابول.

«الحياة» تنشر وثائق ورواية الجهة التي ساعدت على التبني

أطفال لبنانيون تبنّتهم عائلات من هولندا والنروج وأسوج يسألون ويعقدون مؤتمراً في بيروت ويريدون اكمال حكاياتهم

□ بيروت – حازم الأمين

■ قبل أشهر جاءت تاليتا اللبنانية الاصل الهولندية بالتبني الى بيروت برفقة طبيبها، حاملة اوراقاً تثبت اصولها وموضحة ان عائلة هولندية تبنّتها عام ١٩٧٨ واصطحبتها إلى هولندا حيث نشأت وتعلمت. وإلى الطبيب والأوراق اصطحبت نتفاً من حكايات سمعتها من والدتها بالتبني آملة في ان تساعدها في العثور على اهلها الحقيقيين.

وكانت «الحياة» نشرت قصة مجيء تاليتا الى بيروت والطبيب الذي رافقها بسبب اصابتها بمرض تلاسيميا، علماً ان اجراء فحوص على الاهل ومعرفة الخصائص التي يورثونها لأبنائهم جزء من علاج هذا المرض.

وفي هولندا يعيش نحو ٧٥ طفلاً لبنانياً (اصبحوا شباناً وشابات) وتشبه ظروف تبنّيهم إلى حد كبير ظروف تبني تاليتا. وكذلك يعيش اطفال بأعداد كبيرة، هذه حالهم، في أسوج والنروج. وجميعهم يعلم بأصله اللبناني، لكنهم يجهلون تماماً من هم اهلهم. فشروط التبني بحسب الجهة التي كانت واسطة تبنّيهم أن تقطع أي صلة بين الاهل المولدين والأهل المتبنّين. وكل هؤلاء الاطفال اعضاء في «جمعية اطفال الأرز» التي يقول ناشطون فيها انهم في صدد تنظيم رحلة لهم الى لبنان لتعريفهم اليه، وإقامة مؤتمر للمتبنّين من اصل لبناني.

اما حكاية تاليتا (او حكاياتها) عن عائلتها بالولادة التي بلغتها متواترة عبر اهلها الذين تبنوها، ففيها الكثير من الاشارات التي يمكن ان تساعد في العثور على والديها الحقيقيين.

ولدت تاليتا في ٥ شباط (فبراير) ١٩٧٨، العاشرة ليلاً، في رأس بيروت، وأشرفت على الولادة الطبيبة سلمى قباني (ذكر اسمها في شهادة الميلاد) في مستشفى ترجح الوالدة بالتبني ان تكون في رأس بيروت ايضاً. وفي ٦ نيسان (ابريل) اصدرت شهادة ميلاد رسمية لها، ذكر فيها انها مجهولة الأب والأم ووقّعها شاهدان هما ادوار حاوي (ولد عام ١٩١٣ في بيروت) وشاهين ميلان (ولد عام ١٩٢٥ في بيروت ايضاً) ووقّعها مختار رأس بيروت جرجي ربيز.

وفي حوزة تاليتا حكايتان عن اهلها، الاولى تقول ان والدتها كانت مدرّسة للغة الفرنسية في احدى مدارس بيروت الخاصة، وأن والدها كان جندياً في الجيش اللبناني قتل خلال الاحداث، وتسببت الحرب في اقفال المدرسة التي كانت مصدر رزق الوالدة. وفي هذه الاثناء ولدت تاليتا ولادة مبكرة (٧ أشهر) وكانت حالها الصحية سيئة ما استدعى وضعها في غرفة الأوكسجين شهرين (وبقاؤها في غرفة الأوكسجين شهرين يؤكده تقرير في حوزتها موقّع من الطبيب نسيب همام). وفي هذه الاثناء تركت الأم المستشفى وذهبت الى شقيقتها الكبرى، ثم غادرت الى الشطر الشرقي من العاصمة. وخلال هذا الوقت كانت عملية التبني حصلت.

اما الرواية الثانية فهي ان والدتها لم تكن متزوجة، ولجأت عند وضعها وليدتها الى ملجأ علمت انه يسهّل عمليات التبني. وقالت والدة تاليتا بالتبني «ان الام وقّعت كتاب تخلٍّ عن الطفلة، قبل ان تسلّمها، وأن الذين انجزوا المعاملات وأخذوا تعهداً من الأم بعدم المطالبة بمولودتها تقاضوا ٢٠ الف دولار، فضلاً عن مصاريف المستشفى والولادة وبعض الرشاوى التي دفعت للإسراع في انجاز الأوراق الرسمية».

وفور انجاز المعاملات توجه الوالدان بالتبني، أي آل دانتوم، الى السفارة الهولندية في بيروت وسجلا الطفلة على اسمهما، وكانا برفقة عائلة هولندية اخرى جاءت الى بيروت وتبنت طفلاً آخر. وفي رواية تاليتا لتبنّيها ولحياتها في هولندا، ثمة سيدة لبنانية رافقت العملية وكل عمليات التبني التي حصلت من عائلات هولندية لأطفال من لبنان. وهذه السيدة كانت معروفة في الاوساط الاجتماعية في بيروت من خلال مهنتها كمدرسة في احدى اهم المدارس فيها. وكانت لها علاقات عبر زوجها بدور للأيتام وهي تقيم اليوم في هولندا، ويناديها الأطفال المتبنّون هناك بـ«الجدة». وكل ما قالته للسيدة دانتوم عندما اتصلت بها وأبلغتها رغبة تاليتا في معرفة اهلها في لبنان، ان والدتها قد تكون على قيد الحياة لكنها لا تعرف عنها شيئاً.

«الحياة» اتصلت بنجل السيدة اللبنانية (الجدة) الذي اكد «ان دور والدته في عمليات التبني التي حصلت كان ايجابياً وأن هدفه تأمين ظروف حياة افضل لهؤلاء الاطفال في كنف عائلات هولندية، في وقت كانت الحرب تلتهم كل شيء في لبنان». وقال «ان العائلات التي تبنت اطفالاً كانت من هولندا وأسوج والنروج، وأكثرهم اعضاء في جمعيات انسانية شرعية مسجلة في وزارات العدل في تلك الدول، كانت تكفل الأزواج الراغبين في التبني لدى وزارات العدل بعد ان تكون اجرت تحقيقاً في اوضاعهم النفسية والاقتصادية وتأكد لها انهم لا ينجبون. اما في لبنان فيتم الامر على الشكل الآتي (والكلام لنجل السيدة الجدة): «فتاة غير متزوجة وحامل تركت مولودها امام ميتم او في مستشفى حيث وضعته، توقّع لدى ادارة المستشفى او لدى القابلة القانونية او الطبيب كتاب تخلٍّ وتنازل عن الطفل، وهذا امر قانوني، في هذا الوقت يتصل المستشفى بمندوبة الجمعيات الخيرية الهولندية او الأسوجية او النروجية في لبنان، وهي السيدة الوالدة التي تكون في حوزتها لائحة بأسماء العائلات التي ترغب في التبني، وسبق ان تقدمت بطلبات لهذه الغاية، فتتصل بإحداها وتبلغها ان ثمة طفلاً جاهزاً وعلى العائلة الحضور الى بيروت لإجراء المعاملات اللازمة وتسلّمه. وتتم المعاملات عبر المحكمة الروحية المشرفة على دار الايتام بعد ان يكون الطفل نقل اليها (وهذا امر مطلوب حتى يتم انجاز معاملات تثبت انه لقيط) والمستشفى، اذ يفيد ان الطفل متروك وبلا اهل. اما اكلاف هذه العملية فهي قيمة الرسوم المتوجبة على اجراء المعاملات في الدوائر الرسمية، وبدل للمحامي الذي انجزها، وغالباً ما يدفع الأهل المتبنون مصاريف المستشفى وقيمة بقاء الأم فيها، ومصاريف طبابة الطفل». ويؤكد نجل «الجدة» ان العائلات التي ترغب في التبني «يجب ان تثبت عجزها عن الانجاب، وأن فرق العمر بينها وبين الطفل المتبنى يجب ألا يقل عن ثلاثين سنة، اضافة الى الشروط النفسية والاقتصادية التي تثبت تمكنها من تربية الطفل في شكل جيد». ويؤكد «ان الام الحقيقية تتخلى عن مولودها للقابلة القانونية او الطبيب او المستشفى بموجب تنازل خطي. ويجب ألا يحصل اي اتصال بينها وبين العائلة المتبنية، فيكون الحاجز بينهما الطبيب او القابلة القانونية او المستشفى. ويجب ألا يكون اي اثر لاسمها في الوثائق والأوراق لأسباب عدة منها المشكلات التي تحدثها رغبة الطفل المتبنى عندما يكبر في التعرف الى اهله. فالأم التي وضعت المولود لا تعرف اين ذهب ابنها، والأم التي تبنت لا تعرف من أين اتى. والعائلات التي تتبنى تبلغ الأطفال في اول وعيهم انهم متبنون وأنهم من اصل لبناني». ويضيف «ان الاطفال مرتاحون جداً في هولندا وفي الدول الاخرى. ومن يرغب منهم في زيارة لبنان تؤمّن له عائلته ذلك. وخلال السنتين المقبلتين ستنظم «جمعية اطفال الأرز» رحلة لهؤلاء المتبنين الذين تتفاوت اعمارهم اليوم بين ١٦ و٢٧ سنة الى لبنان، وسيقضون فيه شهراً كاملاً يعقد خلاله مؤتمر للمتبنين من اصل لبناني، على غرار مؤتمر المتحدرين من اصل لبناني، خصوصاً ان الكثيرين منهم مهتم جداً بما يحصل في الشرق الاوسط ولبنان».

ويشدد نجل «الجدة» على «ضرورة التمييز بين الإتجار بالأطفال الذي حصل في شكل واسع في لبنان، وما قامت به والدته من مساعدة لهؤلاء الاطفال وللعائلات التي تبنتهم». وقال «اؤكد ان الاطفال يعيشون في هذه الدول في شكل ممتاز وراق، فيما هناك عمليات تبنٍ نعلم بها، وتحصل في الفيليبين وشرق آسيا وكولومبيا وفنزويلا من عائلات اميركية وكندية. فتذهب هذه العائلات الى هذه الدول وتشتري الأطفال، اي ان كلفة التبني تفوق بأضعاف الكلفة الحقيقية. ثم ان هناك عائلات فرنسية اعرفها شخصياً جاءت الى لبنان واشترت اطفالاً. وانا اعرض هذه الوقائع لتجنب الخلط بين التجارة بالأطفال وعمل هذه المؤسسات المعروفة والشرعية والمتابعة من الدول الموجودة فيها».

وبين رواية النجل ورواية تاليتا واوراقها والصور التي في حوزتها والإفادات التي جمعتها «الحياة»، سياقات غير متوازية وقد لا تنسجم، وينفي بعضها الآخر. فهو من جهة أكد ان العائلات التي تتبنى يجب ان تثبت عدم قدرتها على الإنجاب، في حين اكدت تاليتا ان آل دانتوم الذين تبنوها كانوا انجبوا طفلين قبل ان تحصل عملية التبني. اما لجهة التحقيق النفسي الذي يجرى على العائلة المتبنية، فاكدت تاليتا ان منزل آل دانتوم عانى مشكلات كثيرة وأن سيد المنزل كان يعتدي عليها وعلى والدتها بالتبني بالضرب ما أدى إلى انفصالهما عنه. وبقي ان الجهة التي تقاضت مبلغ الـ ٢٠ الف دولار، وقالت السيدة دانتوم انها دفعتها في مقابل عملية التبني، ما زالت مجهولة. فيما عملية التنازل الخطي الذي تحرره الأم للمستشفى وينص على تخليها عن مولودها امر غير قانوني ولا يمكن ان يحصل بحسب ما أكد لـ«الحياة» محامون وقضاة لبنانيون. ويمنع القانون ايضاً اي مستشفى او طبيب من تسليم طفل الى دار للأيتام يعلم المستشفى او الطبيب من هم اهله، وانجبته امرأة في هذا المستشفى وأشرف على الولادة طبيب معروف. ومعرفة المستشفى والطبيب بأم تاليتا التي وضعتها امر مؤكد، خصوصاً ان وضعها في غرفة الأوكسجين يعني انها لم يعثر عليها على مدخل دار للأيتام او في اي مكان آخر، بل حصلت ولادة مبكرة في مستشفى مكّنت الاطباء من وضعها فوراً في غرفة الأوكسجين، وإلا لما بقيت الطفلة على قيد الحياة. والغريب في موضوع تاليتا ان تقرير الطبيب يقول ان اهلها بالتبني طلبوا منه خلال اقامتها في غرفة الأوكسجين الاشراف عليها. ونص التقرير على الآتي حرفياً: «انا الموقّع ادناه الدكتور نسيب همام ألغي تكليفي في شأن العناية العقلية والجسدية والمالية بتاليتا دانتوم والمحرر منذ ولادتها بتاريخ ٥ شباط (فبراير) سنة ١٩٧٨، وأسلّم هذه المهمة الى الأهل بالتبني الذين كلّفوني بها. هذا بعد دفع كافة التكاليف المالية من تاريخ ١٩٧٨/٢/٥ وحتى تاريخ ١٩٧٨/٤/٦». وهذا يعني ان الأهل المتبنين أوكلوا الى الطبيب امر رعاية تاليتا يوم ولادتها، وأنهم كانوا ينتظرون هذه الولادة وسبق لهم ان حضروا الى بيروت قبل حدوثها.

وفي حوزة تاليتا صور التقطت لها ولعائلتها التي تبنتها في بيروت اثناء عملية التبني. والصور تضم ايضاً الى والدتها بالتبني اشخاصاً تعتقد هي انهم عائلتها، خصوصاً تلك الصورة التي التقطت على مدخل دار الايتام. وأكد مختار رأس بيروت كمال جرجي ربيز نجل المختار الذي وقّع وثيقة الولادة لـ«الحياة»، فور مشاهدته الصورة ان العائلة التي تضمها هي عائلة فلسطينية تهجّرت خلال الحرب الى شارع المكحول بالقرب من مكتب المختار، وأن اسم الوالد الذي يظهر في صدرها «ابو محمد»، وهو مقيم هذه الايام في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية ويتردد احياناً على الشارع ليطمئن الى جيرانه السابقين. لكن المختار نسي اسم عائلة «ابو محمد».

والمعطيات التي تجمعت من الوثائق والروايات يربطها خيط ربما كانت له دلالة وربما ساعد في العثور على اهل تاليتا. وهي ان مكتب المختار الذي وقّع شهادة الولادة هو في شارع المكحول، ومنزل السيدة «الجدة» ايضاً في الشارع نفسه. وكذلك منزل العائلة التي تعتقد تاليتا انها عائلتها وأشار المختار الى معرفته بها، ثم ان عيادة الطبيب نسيب همام، الذي اعطى الافادة الصحية والنفسية للمولودة، في شارع جان دارك الملاصق لشارع المكحول.

وتبقى اسئلة كثيرة في حاجة الى اجوبة بعضها في حوزة الذين ما زالوا احياء ممن وردت اسماؤهم في وثائق تاليتا، خصوصاً ان والدتها بالتبني اعلمتها ان الطبيب كان له دور في عملية التبني، وان المستشفى يملكه شخص من آل اليازجي، وهي نقلت منه الى مبنى للشقق المفروشة (برفكت هوم) كان يقيم فيه عشرات من العائلات الهولندية التي قصدت بيروت لتتبني اطفالاً. وهناك اسئلة اخرى ايضاً قد تجد اجوبة عنها في وثائق السفارة الهولندية في بيروت التي يؤكد كثر انها كانت طرفاً في عمليات التبني. والسؤال الاخير: هل ما كان يحدث هو مساعدة لهؤلاء الاطفال وللعائلات التي تبنتهم ام انها عمليات اتجار بالاطفال حصلت في بداية الحرب اللبنانية؟

الأطفال بلا شك نقلوا الى ظروف حياة افضل من تلك التي كانت تفرضها الحرب، وفعلة التخلي عن الاطفال قام بها اهل لن تمكنهم ظروفهم من تامين حياة لهؤلاء تشبه الحياة التي عاشوها في هولندا. لكنهم كبروا، وهم يواجهون اليوم في مجتمعاتهم، كما تؤكد تاليتا، معضلة انهم متبنون، في الكثير من وجوه الحياة. فهي التي لا تخلو من جانبية حادة، تقول ان صورتها عن نفسها وعن شكلها ومعالم جسمها بموجب معايير الجمال التي اكتسبتها في ذلك المجتمع غير ايجابية ومضطربة ومشوشة وان ملامحها المتوسطية تجعلها دائماً عرضة لأسئلة تصعب الاجابة عنها. ومنذ صغرها تعلم انها متبناة، وتدرك الاختلاف الحاد بين سمرتها وبياض اصدقائها او شقرتهم. هي تريد ان تكون هولندية وشعورها بهولنديتها لن يكتمل كما تقول الا عندما تتعرف الى اهلها. وتقول «اريد ان اكمل لهم حياتي لكي اصبح هولندية».

تاليتا في مكتب «الحياة» في بيروت.


صورة لعائلتها الاصلية، وتتوسطها والدتها بالتبني إلى جانب «ابو محمد» الذي عرفه مختار رأس بيروت، و«الجدة» الاولى من اليمين.


والدة تاليتا ووالدها بالتبني وشقيقة الجدة وشخص آخر غير معروف.

عن «حماس» والعمل المسلح في الخارج

ياسر الزعاترة *

■ في مقاله «حماس: ارهاصات التحول في استراتيجية الكفاح المسلح» في («الحياة» ٤/٢٢) قدم الكاتب محمد خالد الأزعر مناقشة للاشكاليات والقضايا التي تطرحها في حال قيام «حماس» بفتح باب جديد في استراتيجية عملها المسلح يقوم على نقل الصراع مع سلطات الاحتلال الى خارج الأراضي المحتلة. واستند الكاتب في ذلك الى البيان الذي نشر على لسان كتائب القسام (الجناح العسكري لحماس) بعد اغتيال محيي الدين الشريف، وهدد بضرب «المصالح الصهيونية» في الخارج.

في مناقشة هذه القضية لا بد من القول ان هذه الإشارة الواردة في بيان استشهاد (الشريف) لم تكن الأولى في هذا السياق، اذ ورد مثلها في أكثر من مرة، ويمكن تفسير ذلك بأحد احتمالين، الأول ان يكون عبارة عن ردة فعل سريعة وغاضبة على حادثة معينة لا تأخذ في الاعتبار سوى منطق الرد الغاضب والقاسي والمدجج بالتهديد. اما الثاني فهو ان يكون البيان من (فبركة) جهات اخرى لها اغراض من تسريب بعض الرؤى الخاصة. ففي شريط الفيديو الذي وزعته (كتائب القسام) لأحد قادتها (عادل عوض الله) رداً على اتهامه باغتيال الشريف قبل ان يتحول الاتهام لأخيه (عماد)، في ذلك الشريط أوضح عادل أن أحد قيادات السلطة وذكره بالاسم، كان متخصصاً في إصدار البيانات المزورة باسم كتائب القسام، كما ان جهاز (الشاباك) الاسرائيلي له عمله في هذه السياق.

ليس ثمة احتمال ثالث هنا. فقياديو «حماس» واضحون في هذا السياق، حتى الآن على الأقل، يصرون على ان قرار الحركة الاستراتيجي هو العمل المسلح داخل الأراضي المحتلة ورفض «الانجرار» لساحة الخارج، على رغم انهم لا يغلقون الباب تماماً أمام هذا الاحتمال، وهذه نقطة مفهومة من الزاوية السياسية.

ولا شك في ان قراراً كهذا ليس شأناً عسكرياً، وانما هو شأن يخص كل مؤسسات الحركة السياسية والاجتماعية والعسكرية والمالية، وحتى الطالبية، اذ ان تحويل انصار «حماس» في كل مكان الى اشخاص متهمين بالارهاب يجب ان يكون قراراً مدروساً، خصوصاً وان «حماس» ليست فصيلاً عسكرياً بأي حال من الاحوال وجناحها العسكري عبارة عن خلايا ضاربة في السرية ومحدودة العدد، اما عناصر الحركة فهم بالآلاف وينتشرون في كل مكان من العالم. ولا يدخل في الحسبة هنا أنصار الحركة الذين يمكن القول انهم عناصر الحركة الاسلامية من الفلسطينيين في كل مكان، فضلاً عن عناصر الحركة العرب وحتى المسلمين الذين يجمعون تقريباً على التعاطف مع «حماس» والايمان ببرنامجها. ولعلها الحركة الاسلامية الوحيدة التي تحظى بمثل هذا التعاطف في أكثر من مكان في العالم.

في الواقع تبدو هذه الحال نقطة قوة، وفي آن نقطة ضعف. ففي حالتها الفلسطينية هي نقطة ضعف، اذ سيفرض على عناصرها في كل مكان من العالم التحول الى ما يشبه المطاردين، أما جانب القوة فيتمثل في امكان الحصول على أعمال عسكرية ضد أهداف صهيونية من دون التورط المباشر، عبر دعوة الشبان الاسلاميين في كل مكان الى مساعدة «حماس» على هذا الصعيد، وهو ما يمكن ان يصبح سهلاً مع الوقت بفعل شيوع أدوات العنف وسهولة الحصول عليها، كما يحدث في الغرب الآن.

من جوانب الضعف في العمل العسكري الخارجي هو ضرب الانجازات السياسية والاعلامية الخارجية للحركة، اذ لن يكون بمقدور الدول العربية والاسلامية الى الدول الاخرى التعامل مع حركة من هذا النوع، نظراً الى الثمن الكبير الذي ينبغي ان يدفع مقابل ذلك، خصوصاً في مرحلة تشبه هيمنة الولايات المتحدة على الوضع الدولي، وهيمنة اللوبي اليهودي على القرار السياسي فيها، وبالتالي القدرة على تحريك الوضع السياسي الدولي ضد حركة تتبع هذا النهج.

حصلت «حماس» بعملها السياسي والاعلامي في الخارج على انجازات معقولة دعمت عملها في الداخل. على رغم انه جاء بفعل انجازات الداخل. غير ان تلك الانجازات كانت ستظل أقل تأثيراً لو لم تتوافر عناصر خارجية قادرة على التحرك السياسي والاعلامي. ولا شك في ان مثل هذا التحرك سيكون عسيراً في حال بدء عمل عسكري في الخارج يكون من الصعب اخراجه من دائرة «الارهاب» في المصطلح الدولي والعربي، الذي لم يتجاوز عقدة وصم عمل «حماس» في الداخل بالارهاب الا أخيراً، كما تبدى في وثيقة وزراء الداخلية العرب الأخيرة حول مكافحة الارهاب.

والسؤال ماذا لو تعثر العمل العسكري لـ «حماس» في الداخل بفعل ضربات سلطات الاحتلال وملاحقة السلطة الواسعة للجهاز العسكري، وعدم القدرة على تنفيذ الوعود بالرد، هل يمكن ان تفكر «حماس» بالعمل الخارجي؟

من الصعب نفي هذا الاحتمال تماماً، سواء في هذه الحال او سواها. غير ان تحولاً من هذا النوع سيكون صعباً الى حد كبير، وستكون له ارهاصاته التي لا يظهر منها اي شيء حتى الآن. وهو ما يؤكد ان القرار الاستراتيجي بحصر العمل العسكري في الأراضي المحتلة ما زال على حاله.

* كاتب أردني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قرار... قمة عربية

■ لا سبيل لحمل اسرائيل على احترام الشرعية الدولية وارجاع الحقوق لأصحابها إلا بقرار تاريخي لقمة عربية بالغاء كل الاتفاقات الموقعة مع الاسرائيليين والعودة الى ما قبل كامب ديفيد، وما تبعها من اتفاقات لحمل اسرائيل على احترام قوانين الشرعية الدولية الخاصة بالنزاع العربي – الاسرائيلي. فإما تحترم اسرائيل قرارات الأمم المتحدة (٢٤٢، ٣٨٣، ٤٢٥) بالكامل أو نقض كل الاتفاقات الموقعة معها والعودة الى ما قبل كامب ديفيد وما تبعها. مطلوب صحوة في أمتنا العربية تعيد للعرب مكانتهم على خريطة العالم. وكما فعلت وتفعل اسرائيل نطالب بما هو أكثر من قرارات الشرعية الدولية، لأنه قبل كل هذه القرارات كانت هناك مشكلة أساسية وهي فلسطين.

الرياض – عبدالمنعم القيعي

معلومتان

■ السيد المحرر،

نشر رشيد الخيون في «الحياة» يوم السبت ٢ آيار (مايو) ١٩٩٨ مقالاً بعنوان: العراق كيان جغرافي وسياسي واحد. وأود أن أضيف شيئاً إلى الأبيات الشعرية التي ذكرها، ربما غابت عن ذهنه في زحمة المعلومات. يقول زهير بن أبي سلمى في ذم الحرب:

فتنتج لكم ما لا تغل لأهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم

ها هو زهير يذكر العراق كياناً واحداً وهذا شاهد أكيد على ما ذكره الأستاذ الخيون.

الى ذلك ورد خطأ في مقال ابراهيم العريس في عموده الثابت «ذاكرة القرن العشرين» في ٥ أيار ١٩٩٨، إذ التاريخ الصحيح لتسلم ليونيد بريجنيف السلطة في الاتحاد السوفياتي كان في ٥ أيار ١٩٦٥ وليس ١٩٦٠ كما جاء في المقال.

أبو ظبي – نزار شاكر المفتي

الصاروخ الباكستاني

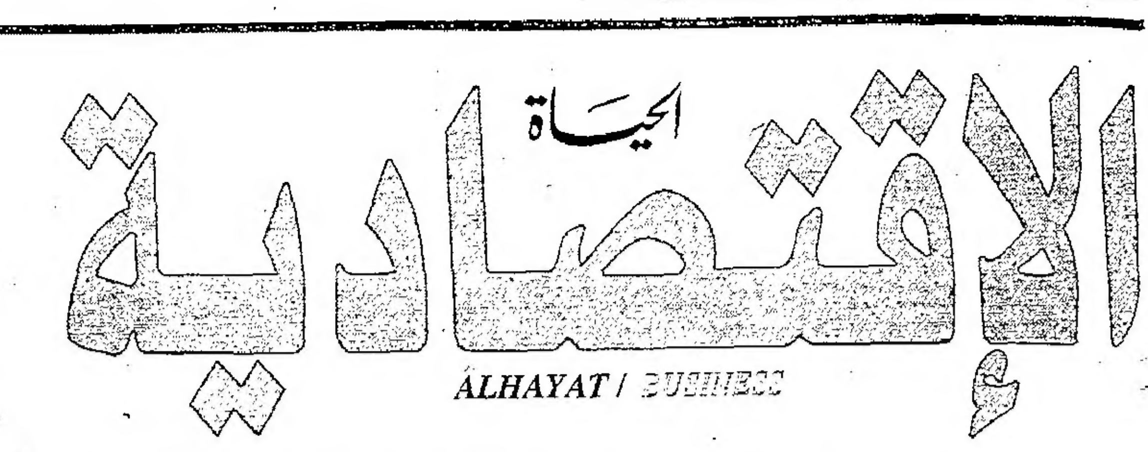
■ السيد المحرر،

صدمت لوجهة نظر عبدالله المدني حول تجربة اطلاق الصاروخ الباكستاني «غوري» في «الحياة» الصادرة بتاريخ ٢٦ نيسان (ابريل). فالهدف الأول لباكستان من تطوير هذا الصاروخ هو أمنها والدفاع عن نفسها ضد عدوها اللدود الهند التي قامت بانشاء تكنولوجيا نووية وتكنولوجيا الصواريخ. وقامت الهند بتفجيرها النووي الأول سنة ١٩٧٤ كما قامت بتطوير تكنولوجيا الصواريخ وانتاج صواريخ متقدمة تقنياً مثل «بريثفي» و«اغلي» ذات المدى البعيد الذي يتجاوز باكستان. ويعتبر صاروخ بريثفي مخصص لباكستان حين قامت الهند بنشره على طول حدودها مع باكستان. وهدف الهند المقبل من صواريخها البالستية البعيدة المدى والتي قطعت شوطاً متقدماً في انتاجها الآن هو كامل الشرق الأوسط. وللهند مخططات للهيمنة ويبدو ذلك جلياً من احتلالها لأراض مجاورة مثل كشمير والتبت وسكيم. وتلوح في الأفق الآن اطماعها حول سري لانكا. لذلك فإن الهند ليست في حالة من السلم مع جيرانها نظراً لهذه المخططات التوسعية.

في ظل هذه الظروف يصبح وصف باكستان بأنها انضمت الى سباق التسلح وصفاً غير صحيح وغير عادل. فالهند موجودة فعلاً في الساحة النووية منذ زمن وهي في سباق تسلح مع تلك الدول التي تملك تكنولوجيا وأسلحة الصواريخ النووية. ان صاروخ غوري هو لغرض الدفاع فقط إلا ان من شأنه ان يعمل كرادع للاعداء عن القيام بأي اعتداء على باكستان.

ان البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ الباكستانية مصممان خصيصاً لغرض الدفاع عن النفس كرادع فعال للتهديد الهندي وبهذا فإنه يخدم هدف السلام بدلاً من التحريض على سباق التسلح ويذكر ان المواقف والسياسات المتطرفة لحكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندي قد اسهمت بزيادة التوتر والاسراع في ميدان سباق الأسلحة النووية.

جدة – سلمان بت



في سوق لندن
(٠٢,٠٠-١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٧٧٧٤	السعر السابق ١,٧٧٩٠	١,٧٦٤٨	١,٧٧١٦
الين الياباني ١٣٢,٧٤	١٣٢,٧٥	١٣٢,٣٤	١٣٣,٨٠
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٩٧	١,٦٣٩٢	١,٦٣٩٧	١,٦٣٧٠

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨
١٥,٠٨
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤,٦٩

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٢٩٨,٩٠
السعر السابق ٣٠٠,٤٠

مبارك يقترح 'آلية لضمان استقرار اسعار الصرف'



اقترح الرئيس حسني مبارك تأسيس آلية خاصة لتبادل المعلومات بين دول مجموعة الـ ١٥ للاستفادة من التدفقات المالية، والعمل على ضمان استقرار اسعار الصرف.

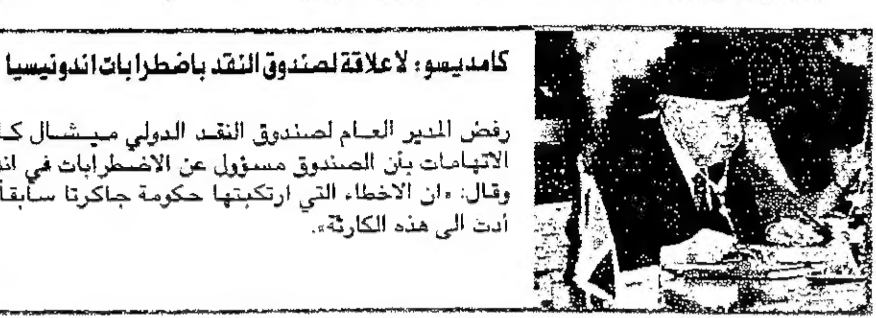
ص ١٠

'أراكيس انيرجي' والنفط السوداني

بدأت شركة «اراكيس انيرجي» بناء خط الانابيب الجديد المزمع استخدامه لنقل النفط الخام من حقول الانتاج في جنوب وسط السودان الى ميناء التصدير على البحر الأحمر.

ص ١٢

كامديسو: لا علاقة لصندوق النقد باضطرابات اندونيسيا



رفض المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الاتهامات بأن الصندوق مسؤول عن الاضطرابات في اندونيسيا. وقال: «ان الاخطاء التي ارتكبتها حكومة جاكرتا سابقاً هي التي أدت الى هذه الكارثة».

ص ١٢

توازن العرض والطلب في سوق النفط والدول المنتجة مستعدة لإحتمال خفوضات جديدة

□ دمشق - رنده تقي الدين

■ توقع مصدر خليجي امس تحسناً في أسعار النفط وعزا ذلك إلى التزام الدول المنتجة بالخفوضات التي اقرتها، ما أدى إلى عودة العرض والطلب إلى التوازن.

وأعرب المصدر في تصريح على هامش مؤتمر الطاقة العربي السادس المنعقد في دمشق، عن ثقته بأن الأسعار «لن تنخفض»، وقال إن الأمر ربما يستغرق بين أربعة وستة أسابيع لمعرفة الأثر الكامل للخفوضات التي اقرتها الدول المنتجة. وأشار إلى أن هذه الدول مستعدة لاحتمال اجراء جولة أخرى من خفض الانتاج إذا دعت الحاجة.

وأضاف ان التقديرات تشير إلى انخفاض حجم المعروض من النفط بما لا يقل عن ١,٣ مليون برميل يومياً في نيسان (ابريل) الماضي مقارنة مع شهر شباط (فبراير).

وأوضح ان خفض الصادرات الروسية بنحو ٣٠٠ الف برميل والتحسن النسبي في مستويات الطلب الآسيوية والمشاكل التي تؤخر تدفق النفط العراقي المسموح بتصديره بموجب المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء، إضافة إلى أعمال الصيانة في بحر الشمال وارتفاع الاستهلاك في الولايات المتحدة في أشهر الصيف بسبب كثرة استعمال السيارات، جميعها عوامل تساهم في تحسن الأسعار. وتوقع ان تؤدي هذه العوامل إلى زيادة في الطلب في مقابل تراجع في العرض مقداره نحو ٤٠٠ الف برميل يومياً السنة الجارية. وقال المصدر إن الدول المنتجة للنفط تنسق في ما بينها وأنها على اتصال دائم للتشاور والبحث في أوضاع السوق.

إلى ذلك توقع الأمين العام لـ «أوبك» ريلوانو لقمان أمس تحسن أسعار النفط نتيجة الخفوضات الانتاجية التي اقرتها الدول المنتجة. وقال: «الأمور ستتحسن بكل تاكيد، وبمرور الوقت نتوقع ان نشهد تحسناً».

من جهتها (رويترز)، قالت وكالة الطاقة الدولية أمس إن منظمة «اوبك» تنفذ أغلب الخفوضات في انتاج النفط التي تم الاتفاق عليها في آذار الماضي.

وأضافت الوكالة، التي تتخذ من باريس مقراً لها، ان هذه الخفوضات من بين عوامل عدة تعمل على معالجة وفرة المعروض في السوق العالمية وتساعد في تحسين الأسعار.

وذكرت في تقريرها الشهري عن سوق النفط أنه في نهاية نيسان بدا ان خفوضات دول «اوبك» نفذت إلى حد كبير لتزيل جانباً من الزيادة في المعروض في الربع الثاني من السنة.

من جهة أخرى (أ ف ب)، ذكرت نشرة «ميدل ايست اكونوميك سورفي» (ميس) الاسبوعية أمس أن انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) تراجع ٤٧٥ الف برميل يومياً في نيسان الماضي، أي أقل بكثير من الخفض الذي قررته المنظمة نهاية آذار (مارس) الماضي للجم تراجع الاسعار وقدره ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً. وأوضحت النشرة، التي تصدر في نيقوسيا، ان انتاج منظمة «اوبك» بلغ ٢٨,٣٤٥ مليون برميل يومياً بعدما لاحترام اعضاء كثيرون التزامهم خفض الانتاج. وذكرت خصوصاً المملكة العربية السعودية (أقل بـ ٣٣٠ الف برميل يومياً) ونيجيريا (أقل بـ ١٢٠ الف برميل يومياً) وفنزويلا (أقل بـ ٢٢٠ الف برميل يومياً) مع أن هذه الأخيرة لا تزال تتجاوز حصتها الاساسية بـ ٥٠٠ الف برميل يومياً.

في المقابل، انتجت إيران ٣,٨٣٣ مليون برميل يومياً، مع انها تعهدت انتاج أقل من ٣,٥ مليون يومياً، عندما قررت منظمة «أوبك» نهاية آذار الماضي في فيينا خفضاً عاماً بـ ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً، مقارنة مع شباط (٢٨,٧٧ مليون برميل يومياً) لاحترام السقف المحدد لعام ١٩٩٨ (٢٧,٥ مليون برميل يومياً).

وكان الخفض العام في انتاج «أوبك» في نيسان ليكون اكبر لو لم ينتج العراق ٢٦٠ الف برميل نفط اضافياً يومياً في نيسان (أكثر بـ ٣٨٠ الف برميل مقارنة مع شباط) لتصل صادراته الى القيمة التي حددتها الامم المتحدة أي بليوني دولار كل ستة أشهر.

وأفادت «ميس» ان الخفوضات بلغت مقارنة مع شباط من دون احتساب انتاج العراق ٧٢٢ الف برميل يومياً، و٩٣٢ الف برميل يومياً من دون انتاج ايران، أي أن الخفض لا يزال أقل بكثير من القرار الذي اتخذ نهاية آذار عندما انهارت الاسعار الى ادنى مستوى لها منذ نحو عشرة أعوام ووصلت الى نحو عشرة دولارات للبرميل في بعض الأيام.

'أسمنت اليمامة' خفضت رأس مالها الى النصف

السعودية: مصانع الاسمنت تتجه الى الاندماج وتأسيس شركة لتصدير فائض الانتاج

□ الرياض - محمد اليامي

■ يبحث المسؤولون عن مصانع انتاج الاسمنت في عمليات دمج الشركات المختلفة التي تعاني من صعوبات، كما يشجع أكثر من طرف على تأسيس شركة وطنية لتصدير الانتاج الفائض على ان يساهم جميع الشركات بنسبة متساوية في الشركة المقترحة.

ويشار الى ان شركات الاسمنت السعودية تعاني من فوائض كبيرة في الانتاج تزيد على حاجة السوق الفعلية واستهلكت السوق العام الماضي نحو ١٤,٧٥ مليون طن في مقابل ١٥,١ مليون طن عام ١٩٩٦.

ويبلغ انتاج المصانع السعودية نحو ٢١ مليون طن بعد اتمام التوسعات التي ينفذها بعض الشركات.

وتواجه الشركات والمصانع صعوبات في التصدير، ولم تنجح العام الماضي في تصدير أكثر من مليون طن من الاسمنت والكلنكر وهو الرقم الذي تسعى الى مضاعفته السنة الجارية.

وكانت الجمعية العمومية غير العادية لـ «شركة اسمنت اليمامة» السعودية اقرت في جلستها المنعقدة أول من أمس خفض رأس مال الشركة من ٩٠٠ مليون ريال (٢٤٠ مليون دولار) الى ٤٥٠ مليوناً ممثلة في تسعة ملايين سهم قيمة كل منها ٥٠ ريالاً مدفوعة بالكامل وإعادة مبلغ ٥٠ ريالاً لكل مساهم من قيمة السهم الاسمية السابقة التي كانت ١٠٠ ريال.

وتعتبر خطوة الشركة الأولى من نوعها بين الشركات المساهمة السعودية، التي تلجأ عادة الى تحويل فوائضها المالية الى الاحتياط تمهيداً لرفع رأس المال.

وأكدت الشركة ان عدد أسهم الشركة بعد خفض القيمة الاسمية للسهم سيظل تسعة ملايين سهم وان حصة السهم المئوية في ملكية الشركة وفي نصيبه من الأرباح السنوية التي ستوزع مستقبلاً ستظل كما هي سابقاً من دون تغيير.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الأمير سلطان بن محمد عقب الاجتماع «ان الاجراء دليل على السيولة والوضع المالي القوي للشركة التي ستوزع ٣٠٠ مليون ريال أرباحاً على المساهمين عن العام الماضي بحيث يكون ما ستصرفه الشركة للمساهمين ٧٥٠ مليون ريال في سنة واحدة».

كهرباء الوسطى تعتمد عدداً من المشاريع

□ الرياض - سعد الأسمري

■ اعتمد مجلس ادارة كهرباء المنطقة الوسطى (السعودية) عدداً من المشاريع الكهربائية سترسى على عدد من الشركات الوطنية لتعزيز الخدمة الكهربائية وتطوير الخدمات المساندة لها في مناطق امتيازها بمبلغ يزيد على ٣٧٤ مليون ريال (٩٩,١ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء السيد عبدالرحمن بن عبدالمحسن التويجري «تم ترسية انشاء دوائر كيبلات جهد ١٣٢ كيلوفولت في الرياض والخرج ووادي الدواسر وساجر اضافة الى منطقة القصيم بمبلغ ٦٦ مليون ريال، وترسية مناقصة توريد عدادات كهربائية لايصال الخدمة الكهربائية الى المشتركين».

وتوقع الشركة اليوم الثلثاء عقداً بقيمة ٤٨١ مليون ريال (١٢٨,١ مليون دولار) لتنفيذ مشروع محطة التحويل رقم ٩٠٨ بهدف تعزيز شبكة النقل الكهربائي شمال ووسط وشرق الرياض.

ويعتبر العقد الثالث من نوعه الذي توقعه الشركة في أقل من شهر وسبقه توقيع عقد الشهر الماضي بقيمة ٦٦٠ مليون ريال لتوسعة محطة التوليد المركزية في القصيم (الوسط) وعقد آخر بقيمة ٤٩ مليون ريال لانشاء محطة للتحويل في المشروع نفسه.

وتعمل السعودية على تنفيذ خطة مداها ٢٥ سنة حتى السنة ٢٠٢٠ تهدف الى اعادة هيكلة قطاع الكهرباء.

'الومنيوم البحرين' تفوض ستة مصارف ترتيب قرض بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

■ المنامة - رويترز - قالت «شركة الومنيوم البحرين» (البا) أكبر منتج للالومنيوم في الشرق الأوسط امس انها فوضت ستة مصارف لترتيب تسهيل ائتماني قيمته ٤٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريع جديدة.

وجاء في بيان الشركة ان المصارف هي «البنك الاهلي التجاري» و«المؤسسة المصرفية العربية» و«البنك العربي الوطني» و«تشيس مانهاتن» و«سوسيتيه جنرال» و«سوميتومو».

وأضاف «ان تسهيل القروض ومدته ثماني سنوات سيستخدم لتمويل مشاريع منها بناء وحدة لتكليس كوك النفط ووحدة لتحلية المياه».

وكانت «البا» وقعت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اتفاقاً قيمته ٤٠٠ مليون دولار مع «مانزمان كي.تي.اي» الالمانية لبناء المشاريع.

'ديملر بنز' تجري محادثات لشراء شركة 'نيسان ديزل' اليابانية

■ طوكيو - رويترز - اعلن مسؤولون في شركة «نيسان موتور» اليابانية ان الشركة في المراحل الاخيرة من المفاوضات مع شركة «ديملر بنز» الالمانية لبيع شركة «نيسان موتور ديزل» وهي فرع لـ «نيسان» ينتج الباصات والشاحنات، الى الشركة الالمانية العملاقة.

وقال المسؤولون ان «نيسان موتور» و«ديملر بنز» قد تتوصلان الى اتفاق في شأن الصفقة بحلول الشهر الجاري. وتملك «نيسان موتور» ٣٩,٨ في المئة من اسهم «نيسان ديزل». واضافوا ان قيمة الصفقة تراوح بين عشرة بلايين و٢٠ بليون ين (نحو ١٥٠ مليون دولار).

ويتوقع ان يثير شراء «ديملر بنز» لـ «نيسان ديزل» موجة من اعادة الهيكلة والتنظيم في صناعة السيارات العالمية، بعدما فاجأت «ديملر بنز» العالم الخميس الماضي باعلان اندماجها مع شركة «كرايسلر» احدى اكبر ثلاث شركات اميركية لصناعة السيارات.

وقال المسؤولون ان «نيسان موتور» تعتبر بيع «نيسان ديزل» جزءاً من اعادة تنظيمها.

'شل' تعتمد دبي مركزاً اقليمياً ومقراً لتصدير المشتقات النفطية التي تنتجها في السعودية

□ دبي - ابراهيم خياط

■ تنوي شركة «شل للتسويق المحدودة» في الشرق الأوسط اعتماد دبي مركزاً اقليمياً رئيسياً لنشاطاتها الخاصة بتصدير مشتقات وقود الطائرات والسفن والصناعات الثقيلة ومقراً لجزء كبير من عمليات تصدير المشتقات النفطية التي تنتجها عبر شركاتها ومشاريعها المشتركة في المملكة العربية السعودية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة ديفيد وستون لـ «الحياة» ان مطار دبي الدولي يعتبر اكبر مستهلك للمشتقات البتروكيماوية الخاصة بصناعة النقل الجوي التي تبيعها شركته في منطقة الشرق الاوسط والقوقاز وما وراء القوقاز.

واضاف: «نبيع منتجاتنا الى قطر والكويت والى اوزبكستان واذربيجان وتركمانستان وجورجيا وأرمينيا وكازاخستان ونغطي لبنان وسورية والأردن في المشرق».

دول القوقاز

وذكر وستون «هذه هي الاسواق التي نتاجر فيها ونعمل على تسويق منتجات «شل» فيها مركزين أيضاً على توسيع نطاق عملياتنا لتشمل الاهتمام بالصناعات الثقيلة في دول القوقاز بعدما بدأت تستورد تكنولوجيا غربية تحتاج الى أنواع معينة من المشتقات النفطية وزيوت التشحيم».

وأكد ان «دبي أصبحت مركزاً جديداً للنفاذ الى هذه الأسواق والتعرف الى المستهلكين المحتملين والوصول اليهم».

وكانت شركة «شل أويل» التي تعمل في الولايات المتحدة وتهتم باستثمارات «شل» الرئيسية في السعودية وشحن الوقود منها نقلت العاملين فيها ممن يشرفون على العمليات الاقليمية في المشرق والخليج من هيوستن الى دبي.

وقال وستون: «هذا التغير كان مهماً لأن شركات «شل» كانت تعمل في شكل منفصل في الماضي الى ان تم مطلع السنة الجارية تأسيس شركة «شل للكيماويات» المكونة من ١٤ وحدة متخصصة في المنتجات العالمية والمقسمة الى ثلاث مجموعات: الكيماويات الأساسية والمتوسطة، والمنتجات الفاعلة، والمنتجات المتميزة والمتخصصة، وفق توزيع جغرافي ثلاثي: منطقة أوروبا وأفريقيا، والاميركيتان ومنطقة الشرق الأوسط جنوب آسيا، على ان تكون كل منطقة مسؤولة عن التصنيع والبيع والدعم ووضع استراتيجيات ووحدات تسويق المنتجات».

وتضم منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا خمسة مكاتب هي دبي والرياض والقاهرة وعمان وكراتشي.

الا ان غالبية العاملين عُينت في دبي. ويتولى رئاسة المنطقة لاري ويلر نائب رئيس «شل للبتروكيماويات» للشرق الأوسط الذي كان يعمل في هيوستن قبل ان يصبح مسؤولاً عن الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف»، وهي مشروع شراكة بين مجموعة «شل» (٤٩ في المئة) والمملكة العربية السعودية (٥١ في المئة).

وذكر وستون ان دبي شهدت تغيراً كبيراً في الآونة الاخيرة بعدما اصبحت مركزاً رئيسياً لكثير من صادرات البتروكيماويات الى كامل منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرقي اسيا، معتبراً ان اختيارها مركزاً اقليمياً لكثير من عمليات التصدير الخاصة بـ «شل» دليل على زيادة الاهتمام بالمنطقة والرغبة في جعل فروع مجموعة «شل» تعمل في شكل اكثر تجانساً.

وبين العناصر المهمة لاختيار دبي حجم الاستهلاك الكبير لوقود وزيوت الطائرات النفاثة في مطار دبي الدولي الذي شهد ارتفاعاً مضطرداً في حركة السفر والشحن والذي بات على رأس قائمة افضل المطارات الدولية العشرين في العالم.

ويضم المطار، الذي يخضع لتوسعة كبيرة سترفع عدد المسافرين فيه الى ١٢ مليون مسافر سنوياً عام ٢٠٠٠، حقل الوقود الجديد الذي نُفذ بمبادرة مشتركة بين «شل» و«بريتيش بتروليوم» و«امارات» و«إيبكو».

ويسع الحقل الذي افتتح نهاية العام الماضي ١٤٠ ألف برميل من وقود الطائرات وهو يكفي متطلبات المطار لمدة خمسة ايام على ان يدار بالتناوب بين الشركات الأربع مع تولي «شل» ادارته خلال السنتين الأوليين. ويصل اليه الوقود عبر انبوبين احدهما من جبل علي (إيبكو) والآخر من محطة «شل» على الخليج العربي، علاوة على التزود براً من خلال الجسور عبر محطة «امارات» في منطقة السطوة.

وتصل متطلبات مطار دبي الى ٣٩٥ مليون غالون سنوياً تؤمن «شل» فيها زهاء ٢٠ في المئة منها. وتبلغ قيمة الشحنات الاجمالية الى ٣٠٠ مليون دولار حالياً مع العلم ان الاسعار العالمية لوقود الطائرات انخفضت بقوة منذ العام الماضي بمعدلات تراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة نتيجة انخفاض أسعار النفط لتصل الى مستوى يعادل ٦٦ في المئة من الاسعار المتداولة مطلع ١٩٩٧.

وقال وستون: «لم تتاثر دبي بما حدث في جنوب شرقي آسيا. ولدينا اسواق اخرى لتصدير المشتقات ولكن دبي هي اكبر الاسواق التي نتعامل معها»، مشيراً الى ان استيراد المشتقات يتم «من مصادر عدة: من الكويت ومصفاة الجبيل التي تملك فيها شل ٤٩ في المئة ومن بقية مصادر التوريد الاخرى المنافسة. ونقوم بتسليم الشحنات بمعدل ١٥ الف طن قرب الحوض الجاف وننقلها من ثم بالانابيب الى المطار».

الشارقة

واضاف: «نؤمن للشارقة، التي تعتبر احد اكبر المراكز العالمية لتزويد السفن بالوقود ومعها رأس الخيمة كميات من البتروكيماويات ولكن بمعدلات صغيرة».

وأعرب عن اعتقاده بان معدلات نمو استهلاك الوقود في مطار دبي الدولي لن تزيد بمعدل يفوق أربعة في المئة سنوياً لأن «النمو المتوقع في النقل لن يكون مرتبطاً بزيادة استهلاك الوقود لأن الطائرات ستكون اكبر سعة واستهلاكها اقل في ظل الضغط الذي يؤديه التنافس لخفض اسعار التذاكر وأكلاف الشحن الجوي».

وتملك «شل للتسويق» التي تنشط في شمال دولة الامارات مخزنين للوقود في منطقة جبل علي الحرة ومخزناً اسمنتياً مجاوراً وتتاجر بالوقود ومشتقاته علاوة على امتهانها انشطة الشحن والمناولة عبر تاجير ناقلات للنفط والبتروكيماويات.

وقال وستون: «كانت لدينا ثلاث ناقلات نؤجرها لمن يرغب وتبقى لدينا واحدة حالياً الا اننا ننوي العودة الى زيادة عدد الناقلات مجدداً في المرحلة المقبلة وسنقوم بنقل مشتقات بتروكيماوية من السعودية عبر دبي وننقل جزءاً من انتاجنا في السعودية الى اسواق التصدير لا سيما الشرق الأقصى».



مجلس الغرف السعودية ينظم معرضاً صناعياً في الأردن

● الرياض - «الحياة» يستعد مركز تنمية الصادرات في مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية لإقامة معرض للصناعات والمنتجات السعودية في العاصمة الأردنية عمان في الفترة بين ٤ و٩ تموز (يوليو) المقبل بالتعاون مع «شركة معارض الظهران الدولية».

وقال المهندس فهد السلمي مساعد الأمين العام لمجلس الغرف السعودية ان المعرض يهدف الى تعزيز التبادل التجاري بين البلدين، مشيراً الى ان الأردن يشكل جسراً الى الاسواق المجاورة والمنافذ الشمالية خارج العالم العربي، والى ان النمو الاقتصادي المطرد في الأردن يشجع رجال الاعمال السعوديين على زيادة التبادل التجاري.

وأضاف ان صادرات السعودية غير النفطية وغير البتروكيماوية الى الأردن تنمو بشكل مستمر وانها تشمل حالياً ١٦ مجموعة سلعية أهمها المعادن العادية والآلات والاجهزة والمعدات الكهربائية والمنتجات الغذائية.

وبلغت الصادرات السعودية الى الأردن العام الماضي ما قيمته ٣٦٥ مليون ريال (٩٧,٣ مليون دولار)، محققة زيادة نسبتها ٨ في المئة عن عام ١٩٩٦. وكان مركز تنمية الصادرات السعودية نظم معرضاً للمنتجات والصناعات السعودية في عمان عام ١٩٩٧ بالتعاون مع «شركة المعارض السعودية» ومشاركة ٥٥ شركة ومصنعاً تمثل مختلف القطاعات الانتاجية في السعودية. ولاقى المعرض نجاحاً كبيراً تمثل في زيادة حجم الصادرات السعودية الى الأردن ونمو حجم التبادل التجاري بين البلدين في مختلف القطاعات الانتاجية غير النفطية.

٤٥ مليون دولار رأس مال صندوق اميركي - عربي لتمويل مشاريع جديدة

● دبي - «الحياة» توقعت دوائر استثمارية عربية ان يتم قريباً اطلاق صندوق استثماري جديد تخصص موارده للاستثمار في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط مع التركيز على كل من سلطنة عمان والأردن وفلسطين، بهدف إقامة عدد من المشاريع الاستثمارية الجديدة الى جانب الاستثمار في مشاريع قائمة.

وقالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان رأس مال الصندوق الذي تتولى تأسيسه شركة «انتر أراب» وحددت مدته بعشر سنوات يبلغ ٤٥ مليون دولار. وتقرر توزيع رأس المال بين رجال أعمال ومستثمرين من الولايات المتحدة والأردن وسلطنة عمان بواقع ٣٠ مليون دولار للجانب الاميركي و١٥ مليون دولار للجانب العربي.

وأضافت المؤسسة ان «الوكالة الاميركية لضمان الاستثمار لما وراء البحار، وفي محاولة لتشجيع الاميركيين على الاستثمار في الصندوق، وقعت اتفاقاً مع شركة «انتر أراب مانجمنت» توفر الوكالة بموجبها الضمان للاستثمارات الاميركية في الصندوق.

كما اشارت الى قيام مجموعة «أونا» المغربية بإطلاق صندوق جديد للاستثمار في دول شمال افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية والتأمينية العربية والاجنبية برأس مال يبلغ ١٠٠ مليون دولار، تقرر تخصيص ٥٠ مليون دولار من موارده للاستثمار في المغرب. على ان توزع بقية الموارد في الدول الأخرى.

ومن المقرر ان يتم تركيز الاستثمارات في مجال الشركات التي يتم تخصيصها. وفي مشاريع البنية الاساسية التي تنفذ على أساس نظام البناء والتشغيل والتحويل، اضافة الى المساهمة في رساميل الشركات المسجلة في أسواق المال، والشركات التي تسعى الى تطوير وتوسيع إنشطتها واستكمال شروط ادراجها في تلك الاسواق.

هيئات الامم المتحدة تشتري من فلسطين

● رام الله - «الحياة» اشاد المدير العام للتعاون الدولي في وزارة الاقتصاد والتجاري الفلسطينية، صائب بامية، باستجابة هيئات الامم المتحدة الى اعتبار فلسطين وحدة سياسية واقتصادية مستقلة عن الجانب الاسرائيلي، عن طريق إفساحها المجال أمام الصناعات المحلية الفلسطينية للدخول في عطاءات مشتريات الامم المتحدة.

وقال بامية لـ «الحياة» اثناء لقاء بين ممثلي هيئات الامم المتحدة والاتحادات الصناعية الفلسطينية، في فندق «غراند بارك» من رام الله أول من أمس الاحد، ان هذا اللقاء جاء عقب جهود مكثفة بذلتها وزارته مع ممثلي هيئات الامم المتحدة في القدس والخارج، وانه ينطوي على أهمية سياسية اضافة الى أهميته الاقتصادية، بعدما علمت الوزارة ان لقاء سيعقد مع الجانب الاسرائيلي، وكان مقرراً ان تكون الصناعات الفلسطينية جزءاً منه.

وأقامت ٧ اتحادات فلسطينية معرضاً على هامش اللقاء، عرضت فيه نماذج «مختارة» من الصناعات الفلسطينية المحلية، التي من «المؤمل» ان تدرج في قائمة المشتريات لهيئات الامم المتحدة التي تبلغ نحو ٤,٥ بليون دولار سنوياً. وقال رئيس «المؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة» (بال تريد)، رئيس اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية مازن سنقرط لـ «الحياة» «ان اعتماد هيئات الامم المتحدة للصناعات الفلسطينية كإحدى الجهات المزودة لها بالسلع، سيساهم الى حد بعيد في تشجيع قيام استثمارات جديدة ويعمل على تنمية الصناعات القائمة وتطورها، خصوصاً ان ما لا يقل عن ١٤ شركة ومؤسسة اقتصادية فلسطينية حصلت أخيراً على شهادة الجودة العالمية «ايزو».

وتوقع سنقرط ان يبلغ حجم مشتريات هيئات الامم المتحدة من الصناعات الفلسطينية المحلية ما لا يقل عن ١٠ ملايين دولار سنوياً، اضافة الى مشتريات اخرى غير محلية، بواسطة تجار فلسطينيين.

مصر تطرح أذون خزانة الـ٩١ يوماً قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون الخزانة قيمتها ٨٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوماً، على ان تصدر في ١٤ ايار (مايو) الجاري وتستحق في ١٣ آب (اغسطس) المقبل. وتستحق في ١٤ أيار أذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٨١٨,٢ ليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ٦ ايار ٨,٨١٥ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والأفراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٣ أيار.

٤٥٤,٣٦ بليون ليرة حصيلة سندات الخزينة اللبنانية

● بيروت - رويترز - أظهرت بيانات أصدرتها وزارة المال اللبنانية أمس ان حصيلة سندات الخزانة الاسبوعية التي تم اصدارها في ٧ ايار (مايو) الجاري بلغت ٤٥٤,٣٦ بليون ليرة. وكانت حصيلة الاصدار السابق ٦٠١,٩٠ بليون ليرة.

وقال الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٢٤٥,٩٧ بليون ليرة.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥٢٠ ليرة للدولار لدى الاغلاق امس من دون تغيير عن الاسبوع الماضي.

صدور معجم اقتصادي بثلاث لغات في بيروت

● بيروت - أ ف ب - صدر أول من أمس الاحد في بيروت كتاب «معجم المستثمر» للخبير الاقتصادي والمالي الفرنسي - اللبناني بيار قبطي، وهو بالانكليزية والفرنسية والعربية.

وفي مقدمة المعجم، قال الكاتب الحائز دكتوراه في الاقتصاد من جامعة السوربون الفرنسية عام ١٩٨٠، ان «هذا الكتاب طبعة مجددة لدليل المصطلحات المالية المختارة الذي صدر عام ١٩٨٥».

وأضاف قبطي الذي يشغل منصباً إدارياً في مجموعة «كريدي كومرسيال دو فرانس»، ان «التجديد كان ضرورياً لمواكبة التطور السريع في الاسواق المالية وتبدل المفاهيم الناجمة منه».

واشار المؤلف الذي يقيم في لندن الى ان الهدف من معجمه «ان يكون مرجعاً عملياً للقارئ الذي تستلزم طبيعة عمله فهمها سريعاً وموجزاً لبعض المصطلحات الانكليزية المستعملة في القطاع المصرفي والمالي».



الرئيس المصري يفتتح القمة (رويترز)

افتتح القمة الثامنة لمجموعة الـ١٥

مبارك يقترح تأسيس آلية لضمان استقرار اسعار الصرف

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ بحضور ستة رؤساء دول ورئيسين للوزراء دعا الرئيس حسني مبارك في افتتاح القمة الثامنة لمجموعة الـ ١٥ الى تفعيل الحوار بين الشمال والجنوب، واشار الى ان الدول الآسيوية ستنجح في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي شهدتها. واكد على ضرورة تنسيق المواقف بين دول الجنوب لتتمكن من تقوية مواقفها.

وقال الرئيس مبارك ان القمة ستبحث في موضوعين رئيسيين هما انعكاسات الأزمة المالية الآسيوية وسبل الوقاية من الأزمات وعدم تكرارها والنظام التجاري المتعدد الأطراف والتحديات المرتبطة به.

واقترح تاسيس آلية خاصة لتبادل المعلومات بين دول المجموعة للاستفادة من التدفقات المالية، والعمل على ضمان استقرار اسعار الصرف، مشيراً الى ان قمة القاهرة هي ثالث قمة تعقد في افريقيا التي يشهد عدد من دولها عمليات تنمية مستمرة.

وتحدث في الجلسة الافتتاحية للقمة الرئيس الاندونيسي سوهارتو ممثلاً الدول الآسيوية والرئيس بيرو البرتو فوجيموري عن دول اميركا اللاتينية والرئيس الجزائري اليمين زروال عن الدول الافريقية.

وأشار سوهارتو، الذي تعاني بلاده من أزمة اقتصادية الى وجود تحديات عدة تواجه مجموعة الـ ١٥ والى ان آثار الأزمة الاقتصادية في آسيا امتدت الى دول أخرى وطالت دولاً أوروبية.

وتحدث عن دور صندوق النقد والبنك الدوليين في التخفيف من أعباء الأزمة التي شهدتها دول آسيوية مؤكداً التزام دول المجموعة بالعمل على تحقيق المزيد من الاستقرار والسلام والرفاهية لشعوبنا.

وقال رئيس بيرو ان أمام الدول النامية تحد كبير حتى تتواءم اقتصاداتها مع اتجاهات الاقتصاد الدولي في اطار ما يعرف باسم العولمة.

وتناول الرئيس زروال تاثيرات الأزمة المالية الآسيوية وأهمية ان تكون دول مجموعة الـ ١٥ طرفاً فاعلاً على الساحتين الاقليمية والدولية في الوقت الذي يشهد فيه الاقتصاد العالمي تحولاً جذرياً. ودعا الدول الغنية الى التضامن مع افريقيا لحل مشاكلها.

وفي اعقاب الجلسة الافتتاحية رعى رؤساء الوفود المشاركة معرض منتوجات دول المجموعة الذي يقام على هامش اعمال القمة وتشارك فيه نحو ١٠٠ شركة يمثلون ١٤ دولة.

الحكومة اللبنانية تقرر خلال ١٠ أيام موعد اصدار سندات البليون دولار

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ تحدث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الى «الحياة» عن موعد إصدار السندات الدولية الأخيرة بقيمة بليون دولار من اصل بليوني دولار اجاز المجلس النيابي للحكومة اصدارها، وقال انه «يفترض بالحكومة ان تتخذ القرار خلال ١٠ ايام من اليوم»، مشيراً الى ان «مؤسسات مالية دولية مهمة تقدمت بمشاريع عدة للاكتتاب في هذا الاصدار البالغ بليون دولار أو في جزء منه وفق ما تتطلبه حاجات الدولة. لكنه ذكر انه «نظراً الى الطلب المرتفع، فإن الاتجاه قد يكون الى إصدار المبلغ بكامله أو بنسبة ٥٠ في المئة منه».

وفي ما يتعلق بالفوائد التي ستحدد على هذا الاصدار، اوضح ان «تحديد معدلاتها يرتبط اساساً بالآجال، التي قد تكون مختلفة عن تلك التي اعتمدت في اصدار البليون دولار السابق لتصل الى ما بين ٤ و٧ سنوات».

وقال انه «اذا كانت العروض لآجال اطول من هذه المدة، فلا مانع لدى الدولة اللبنانية من اعتمادها».

وشارك سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل مع المدير العام لمجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي في جلسة تلاوة توصيات «المؤتمر السنوي الرابع لأسواق راس المال العربية» الذي عقد في بيروت نهاية الاسبوع الماضي، والذي نظمته المجموعة بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية المصارف ومؤسسة التمويل الدولية.

وشدد المؤتمر في البيان الختامي على مسائل اعتبرها «أساسية، وهي مواجهة العولمة بالانفتاح لأن «لا خيار للدول العربية الا مواجهة تحديات العولمة وتعميق الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية وتعزيز الأسواق المالية بالقوانين والتشريعات والضوابط، وتوفير مناخ اقتصادي ملائم للقطاع الخاص، والاستمرار في برامج التخصيص وتشريعها، وأخذ العبر مما حصل في جنوب شرق آسيا وعمليات الاندماج التي تشهدها الدول المتقدمة».

وأعلن ان «المنظمين قرروا تحويل المؤتمر مؤسسة يرأسها فخرياً رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، نظراً الى اهميته كحدث سنوي تقليدي للتلاقي والبحث عن سبل التعاون، ومد خطوط التكامل بهدف توسيع النشاط في مواجهة الاتجاه المتزايد للعولمة».

وعن التخصيص في لبنان، قال سلامة ان «القطاع الخاص يحتل نحو ٧٠ في المئة من النشاط الاقتصادي»، مشيراً الى ان «عملية التخصيص تحتاج الى المؤسسات القائمة والتحضير لوفاق سياسي وهو غير متوافر الآن».

وعن تخصيص شركة «طيران الشرق الأوسط»، أوضح انه «من الضروري اعادة تأهيلها قبل طرحها للتخصيص خصوصاً انها الشركة الوطنية الوحيدة التي تستأثر بقطاع حيوي لبناني، والأمر يتطلب اتفاقاً سياسياً».

١,٥ بليون دولار نصيب العرب من الصناعة سنوياً منها بليون دولار في دول الخليج

المؤتمر الدولي للإعلان يشدد على ضرورة فتح الأسواق

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ افتتحت في القاهرة أمس الدورة الـ ٣٦ للمؤتمر الدولي للإعلان الذي تنظمه الجمعية الدولية للإعلان (مقرها نيويورك)، للمرة الأولى في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا. ويستمر المؤتمر ثلاثة ايام تحت شعار «الاتصالات في القرن الواحد والعشرين» في حضور ١٥٠٠ خبير.

ووجه الرئيس حسني مبارك كلمة الى المؤتمر عبر شاشات تلفزيونية شدد فيها على الانفتاح والتفاعل مع مستجدات العصر والتجاوب مع انجازاته الفكرية والتكنولوجية سعياً الى تحقيق النمو والتقدم.

من جهته، اكد رئيس المنظمة الدولية للإعلان جو كابو ضرورة إزالة الحواجز الجمركية والقضاء على الاجراءات الحمائية وفتح الأسواق امام الشركات الدولية التي تنتج سلعاً ذات جودة، مشيراً الى أن نهضة الإعلان رهن بتحقيق ذلك.

وشدد على ضرورة تغيير ايديولوجيات الحكومات والاشخاص القائمين عليها لإحداث تغيير جوهري في التوجه العام للدولة، داعياً في الوقت نفسه إلى حرية الكلمة (الصحافة) والتجارة لتسريع النمو الاقتصادي وتحقيق معدل مميز. ولفت الى أن حركة التجارة على الانترنت تتضاعف كل مئة يوم ويتوقع أن تبلغ قيمة التجارة على الانترنت سنة ٢٠٠٢ نحو ٣٠٠ بليون دولار.

وكشف كابو خطة للمنظمة في مجال التسويق والإعلان لتطويرهما عن طريق تقديم برامج للشباب في أماكن عدة في العالم وإقامة شركات إعلانية بمساهمة خارجية داخل الدول النامية للنهوض بهذه الصناعة.

وصرح الرئيس السابق للمنظمة الدولية للإعلان والتسويق مصطفى أسعد الى «الحياة» بأن عقد المؤتمر للمرة الاولى في بلد عربي يفتح الباب أمام المنظمة الدولية التعاون مع بقية البلدان في المنطقة.

وشدد على ضرورة أن يلعب العالم العربي دوراً بارزاً وأساسياً في الصناعة الإعلانية العالمية، مشيراً الى أن المنظمة تضم ٩٨ في المئة من نفقات الإعلان عالمياً التي تقدر قيمتها بنحو ٤٠٠ بليون دولار.

وقال إن نصيب المنطقة العربية من إجمالي نفقات التسويق والإعلان في العالم والتي تتجاوز قيمتها سنوياً ٣٢٠ بليون دولار يبلغ نحو ١,٥ بليون دولار، وأن هناك امكاناً لرفعه الى ثمانية بلايين.

وأبلغ رئيس جمعية المعلنين في البحرين خميس محمد المقلا «الحياة» ان الزيادة في النشاط الاعلاني في دول الخليج منذ عام ١٩٨٨ تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة. واضاف ان الانفاق الاعلاني في المنطقة يبلغ نحو بليون دولار.

وأكد أن البحرين ستستضيف الدورة الخامسة لمؤتمر الإعلان العربي نهاية سنة ١٩٩٩.

فيتو عربي

وعلمت «الحياة» أن الدورة الـ ٣٧ للمنظمة الدولية للإعلان ستنعقد في بريطانيا بعد نجاح أعضاء المجموعة العربية في مجلس المنظمة (عددهم ١٢) في ترجيح كفة بريطانيا ضد إسرائيل ونيويورك.

وقاد كل من مصطفى الاسعد ومحمد الفال وطلال خليفي وجان كلود بولس (أعضاء المنظمة) اعتراضاً ضد الاخيرتين في اجتماع للمنظمة عقد في امستردام في حزيران (يونيو) ٩٧ بعد حشد أصوات آسيوية وأوروبية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٤	,٤٩٩٤	٥,٨١٧	٤٣٤,١	١٩,٤٩	٤,٨٦٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٢	,٤٧٣٧	٣٥,٣٥	١,٥٨٧	,٣٩٥٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٥	,٤٨٣٧	٣٦,١٠	١,٦٢١	,٤٠٤١
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٦٤	٤,٧١٢	٣٥١,٦	١٥,٧٩	٣,٩٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٤	٤,٦١٥	٣٤٤,٤	١٥,٤٦	٣,٨٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥١	,٤٨٨١	٣٦,٤٣	١,٦٣٦	,٤٠٧٨
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٧٤	٨٥١,٥	١١,٤١	٢٥٤	١٠١٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٤	٥,٥٦٦	,٥٢١٩	٣٨,٩٥	١,٧٤٩	,٤٣٦٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٧	٢,٥٠٩	١٨٧,٢	٨,٤١٠	٢,٠٩٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٢	,٠٠١٤	,١١٠٤	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٤٤١	,٠٠٤٦	,١٠٢٦	,٤١٢٠
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٥٢	,٥٦٢٨	,٠٠٧٥	,١٦٧٩	,٦٧٣٧
الين الياباني	١٣٢,٥٩	٢١٦,٨	٧٤,٦٢	-	٢٢,٢٦	٨٩,٣٢
المارك الالماني	١,٧٧٦٨	٢,٩٠٥	-	,٠١٣٤	,٢٩٨٣	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٩٥٤٨	٩,٧٣٧	٣,٣٥١	,٠٤٤٩	-	٤,٠١١
الفرنك السويسري	١,٤٨٤٣	٢,٤٢٧	,٨٣٥٣	,٠١١١	,٢٤٩٢	-
الليرة الايطالية	١٧٥١,٢٤	٢٨٦٣	٩٨٥,٦	١٣,٢٠	٢٩٤	١١٧٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٨٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٤
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٧٥	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٩٣	٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٥/١١	٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,٩٠	٣٠٠,٤٠	٣٠٣,٥٠	٣٠٣,٨٠	٣٠٦,٩٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٧٩	٥,٩٦	٦,٠٧	٦,٢٣	٦,١٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣	٣٩٣,٥٠	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٥/١١	٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٥/١١	٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠
نحاس (دولار)	١٧٧١	١٧٨٠	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٧٨٠	١٧٨٣	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢
الومنيوم (دولار)	١٣٦٩	١٣٧٧	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦,٥	١٣٩٥,٥٠	١٣٩٩	١٤٤٠,٥	١٤٣٤	١٤٥١,٥
زنك (دولار)	١٠٨٦,٥٠	١٠٨٦	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨,٥	١١١٢,٥٠	١١٠٧	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣
نيكل (دولار)	٥١٩٥	٥٣٣٠	٥٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٥١٥	٥٤٠٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠

النفط (دولار - برميل)* • تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٥/١١	٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٣,٤٥	١٣,١٠	١٢,٨٠	١٣,١٠	١٢,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٥,٠٠	١٤,٧٠	١٤,٤٥	١٤,٨٠	١٤,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٣٤	١٥,٣٠	١٥,٢٠	١٥,٧٠	١٥,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيتي بنك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	١٠٠,٣٧	٩٨,٤٠	١٠١,٩٠
العائد	٥,٦٤	٥,٦٦	٥,٧٢	٥,٩٩

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨		تسليم شهر
	٥/١١	السابق	
سكر (دولار)	٢٦٣,٣	٢٤٧,٨	آب
بن (دولار)	١٨٥٥	١٨٤٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٢٤	١٠٩٥	تموز
قمح (جنيه)	٨٠	٧٦,٦٠	تموز
شعير (جنيه)	٧٥,٥٠	٧٣	ايلول
صويا (دولار)	١٥٥,٧	١٥٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١٤٠	١٣٨	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١١	٦/٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩٠	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤٧٤	١,١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٩٦٦	٥٩,٤٨٨٠
المغرب	درهم	٩,٦٥٢٢	٩,٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٦,٠٨٥	١٧٥,٩٤٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩٠	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٢٠	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٣	٧,٧٤٩٢
باكستان	روبية	٤٤,٠٢	٤٤,٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٠٠٠	٣٩,٨٠٠٠
سنغافورة	دولار	١,٦١٩٠	١,٦٢٥٠
تايوان	دولار	٣٣,٢٠٧	٣٢,٩٨٣
تايلاند	بات	٣٨,٤٥	٣٨,٨٠٠٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٥	,٨٩٤٩
اليونان	دراخما	٣٠٨,٣١	٣٠٧,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٦٠	١٤٩,٧٠
الفرنك الافريقي	-	٥٩٣,٢٠	٦٠١,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٣,٢٠	٦٠١,٩٧
استراليا	دولار	١,٥٧٦٥	١,٥٧٦٥
كندا	دولار	١,٤٣٤١	١,٤٣٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٨	,٧٤٠١
قبرص	جنيه	,٥٢٠٠	,٥١٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢.٧٥	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٢٣٥٤٢٣	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٨٧	١٢.٧٥	١٩٣٨٠	١٢٤٥٦٦	٤٤٧٨٥	١٩٩٨-٠٥-٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٢٥٢٨٨٤	٤٩٤٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٨٦٩٢٧	٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٨.٢٥	١٨.٢٥	٢٧٧٤٠	٣٣٥٠	٢٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
بنك عودة «جـ»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٣١٣٠	٧٥٣٣	٧٥٣٣	١٩٩٨-٠٥-٨
بنك بيروت «جـ»	٧	٧	١٠٦٤٠	٢٧٢٩٣	١٧٥٣٣	١٩٩٨-٠٥-٨
شركة رسامني يونس	٣.٣٧	٣.٥	٥٣٢٠	٦٤٤٧٨	١٦١٤١	١٩٩٨-٠٥-٨
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.١٥	١٧٥٨	١٥٠٠٠	١٠٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٧٥	-	-	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥	٢٢٨٠	٦٠٠	٦٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
شركة انترنيت	١.٦٨	-	٢٥٦٥	١٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٨
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

خمسون عاماً على النكبة، وواحد وثلاثون على النكسة:

مصادرات، استيطان، استيلاء على المياه، ودمج اقتصادي

□ رام الله - نعيم ناصر

■ يعيش الفلسطينيون هذه الأيام ذكرى النكبة التي حلت بهم قبل ٥٠ عاماً، في وقت يحتفل فيه الاسرائيليون بالمناسبة نفسها ولكن تحت اسم مختلف هو «عيد الاستقلال» وذكرى قيام اسرائيل. خمسون عاماً مرت منذ بدأت المأساة الفلسطينية العربية والتي كانت اساس النزاعات والحروب في المنطقة في ما صار يعرف باسم «مشكلة الشرق الأوسط» خصوصاً بعد الاحتلال الاسرائيلي لما تبقى من فلسطين، وشبه جزيرة سيناء المصرية، وهضبة الجولان السورية، في اعقاب حرب الخامس من حزيران (يونيو) لعام ١٩٦٧ وما زالت آثار وتفاعلات تلك الحرب تلقي بظلالها على مختلف نواحي حياة شعوب المنطقة.

ويحفل التاريخ العربي المعاصر، والفلسطيني منه على وجه الخصوص بالكثير من الذكريات المريرة والمناسبات المؤلمة، فتشريد الشعب الفلسطيني من اراضيه في عام ١٩٤٨، أخذ اسم «النكبة» واحتلال ما تبقى من أراضيه وأراض عربية أخرى في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، التي تصادف هذه الأيام ذكرى مرور واحد وثلاثين عاماً عليها، أخذ اسم «النكسة» وما بين هذه وتلك حصلت عشرات المجازر التي أبيد فيها الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ، ولعل اكثرها شهرة «مذبحة دير ياسين» التي يتفق معظم الروايات على ان ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص من تلك القرية المنكوبة قتلوا بالرصاص والسكاكين والبلطات، ودمرت منازلها في عام ١٩٤٨، اضافة الى مذابح كفر قاسم، وقبية، والسموع والدوايمة (في الضفة الغربية)، ومذابح صبرا وشاتيلا في بيروت، ومذابح اخرى لم يكشف عنها، أو انها لم تصل الى مسامع الصحافة.

ومن الصعب حصر الويلات والخسائر التي أحاقت بالشعب الفلسطيني منذ نكبته قبل ٥٠ عاماً في تقرير صحافي، لكننا سنحاول عرض بعض مظاهر البطش والممارسات الاحتلالية في صورة عامة، والتي لجأت اليها اسرائيل بعد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧، والمتمثلة اساساً في مصادراتها للأراضي، وبناء المستوطنات، وهدم البيوت، وتخريب البيئة، وسيطرتها على المياه، وإلحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي، والإغلاقات التي قامت بها ولا تزال، وجوانب أخرى، كل ذلك بهدف ايجاد وقائع تحول دون امكان قيام دولة فلسطينية بينها وبين شرقي الأردن.

ولعل من المفيد التذكير ان هذا الهدف شكل المحور الاساسي في السياسة الاسرائيلية منذ الأسابيع الأولى للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أطلقت اسرائيل ما عرف في حينه باسم «مشروع ألون» (وزير العمل في حكومة ليفي أشكول)، في تموز (يوليو) من عام ١٩٦٧، القاضي بإقامة سلسلة من المستوطنات على طول نهر الأردن وضمها الى اسرائيل وإبقاء النهر الحدود الطبيعية بين اسرائيل والأردن، وترك اقل من نصف مساحة الضفة الغربية تحت ادارة فلسطينية مرتبطة باسرائيل وتحت إشرافها، ثم عدل هذا المشروع في عام ١٩٧٩ في ما عرف باسم مشروع «ألون الموسع» جرى فيه تضييق المساحة المخصصة في المشروع الاصلي للفلسطينيين، بإنشاء حزام استيطاني آخر على جانبي الخط الأخضر (الخط الوهمي الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية)، الى ان جاء الليكود (في عهد نتانياهو) ليعدل مشروع ألون مرة اخرى ويسمى مشروع «ألون +» ويقضي بقضم المزيد من أراضي الضفة الغربية، وإقرار «حق» اليهود في الاستيطان في «كامل أرض اسرائيل» أي في كامل أرض فلسطين الانتدابية.

ولتحقيق هذا الغرض قامت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من العمل والليكود، منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن بمصادرة الأراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات التي باتت تهدد الوحدة الجغرافية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل وزادت وتيرة الاستيطان ومصادرة الأراضي منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى الآن، ولعل ما سمي بشق الطرق الالتفافية كان أوسعها، وهو المشروع الذي نفذته اسرائيل عشية وغداة قيام السلطة الفلسطينية، لشق طرق تضمن التواصل الجغرافي بين المستوطنات الاسرائيلية، وبينها وبين اسرائيل من دون المرور في التجمعات السكانية الفلسطينية.

وقبل ان يدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، قامت الجرافات الاسرائيلية بتدمير ثلاث قرى فلسطينية في منطقة اللطرون (غرب رام الله، وتشرف على طريق تل أبيب - القدس)، هي «عمواس» و«يالو» و«بيت نوبا»، بعد ان طردت سكانها تحت تهديد السلاح، وقتلت عدداً منهم رمياً بالرصاص، أولئك الذين تجرأوا على العودة لأخذ بعض متاعهم، ولم يبق من أثر لتلك القرى، سوى بناية الدير الشهير المعروف باسم «دير اللطرون» في قرية عمواس، وازالت كل اثر يدل على الحدود السابقة الفاصلة بين تلك المنطقة واسرائيل، وشقت فيها طرقاً جديدة، ووسعت طريق القدس - تل ابيب، على حساب أراضي قرية عمواس، واقامت معابر وجسوراً، بل واقدمت على بناء منتزه في مكان تلك القرى بتمويل كندي، أطلقت عليه اسم «كندا بارك» واستغلت حادثة تاريخية معروفة عندما أصاب الطاعون جيوش المسلمين بقيادة عبيدة عامر بن الجراح أيام الفتح الاسلامي التي كانت معسكرة في عمواس، فوضعت لافتة باللغة الانكليزية، تقول ان المنطقة نكبت بمرض الطاعون أيام العهد الروماني وهلك جميع سكانها، وذلك في محاولة منها لإخفاء جريمتها بترحيل السكان وتدمير القرى الثلاث.

القدس... ضم مبكر

ربما هم قلائل، في ما عدا المهتمين، أولئك الذين يعرفون ان ضم القدس الشرقية الى اسرائيل تم بعد أيام قليلة من احتلال المدينة المقدسة، وتحديداً في ١٩٦٧/٦/٢٧، اي بعد اقل من ثلاثة اسابيع على التاريخ الرسمي لانتهاء حرب حزيران (يونيو) من ذلك العام.

وكانت القدس من حيث مكانتها الدينية والسياسية، أهم «غنائم» حرب ١٩٦٧، فإسرائيل التي لم تكن قادرة على الدخول الى أماكنها المقدسة في القدس القديمة (حائط المبكى)، والمقبرة اليهودية على جبل الزيتون، لـ ١٩ عاماً مضت، امتلكت بعد تلك الحرب القدرة على تحقيق مشروعها الخاص بقدس «موحدة»، في ظل السيادة اليهودية الدائمة، حيث وقف موشيه ديان، وزير الحرب في حكومة ليفي أشكول، عند حائط المبكى، والمعركة لا زالت دائرة ليقول: «يا أورشليم لن نتركك بعد الآن أبداً» وظلت هذه العبارة تحكم السياسة الاسرائيلية حتى يومنا هذا.

ولم يمض وقت طويل (بضعة اشهر)، حتى كانت اسرائيل تحيط القدس المحتلة بسور محكم من المستوطنات في جميع الاتجاهات، في أحياء يهودية أطلقت عليها تسميات عبرية، مثل حي «رمات اشكول» و«نفي يعقوب» و«أرمون هسرقتيت» في الشمال، و«معاليه ادوميم» في الشرق، و«أرمون هنتسيف» و«غيلو» في الجنوب، وضمت أحياء جديدة الى نفوذ المجلس البلدي «الموحد» ووسعت من حدود البلدية، ما عرف باسم «القدس الكبرى» التي تصل حدودها الى تخوم رام الله شمالاً، وأجزاء من بيت لحم جنوباً، وفي الوقت ذاته الذي عملت فيه على طرد السكان العرب من أحياء القدس القديمة، وتضييق رقعة البناء للمواطنين العرب، وسحب الهويات لمن يقيمون خارج حدود البلدية، لتصل في النهاية نسبة السكان العرب الى اليهود في القدس حسب التعريف الاسرائيلي الى نحو ٢٢ في المئة فقط.

ويقول الباحث الفلسطيني في شؤون الاستيطان، خليل تفكجي، ان المدينة مرت في مراحل عدة قبل ان تصل الى وضعها الحالي، فمساحتها قبل عام ١٩٤٨ وصلت الى ٢٠ كيلومتراً مربعاً، وبعد تقسيمها في ذلك العام، لم يتبق تحت السيطرة العربية (الأردنية) سوى كيلومترين مربعين، هي البلدة العتيقة وبعض الاحياء خارج أسوارها، ثم توسعت في عام ١٩٥٣ لتصل الى ٦,٥ كيلومتراً مربعاً.

> لجأت اسرائيل بعد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ الى مصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات، وهدم البيوت، وتخريب البيئة، والسيطرة على المياه، والحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي بهدف ايجاد وقائع تحول دون امكان قيام دولة فلسطينية بينها وبين شرقي الأردن.

وبعد العام ١٩٦٧، عقب سقوطها بالكامل تحت السيطرة الاسرائيلية، قامت السلطات الاسرائيلية بتوسيع حدودها فضمت اليها ٢٨ قرية عربية محيطة تصل مساحتها الى نحو ٧٠ كيلومتراً مربعاً، ليصبح اجمالي مساحتها (شرقيها وغربيها) نحو ١٢٣ كيلومتراً مربعاً، وتضم القدس الشرقية، حسب المفهوم الاسرائيلي، ١٦٠ الفاً من اليهود مقابل ١٥٠ الفاً من العرب، داخل البلدة القديمة وفي الاحياء الاستيطانية المحيطة بها.

بداية الاستيطان

ومن المفيد ان يعاد الى الذاكرة، أن أول مستوطنة اسرائيلية اقيمت، لم تكن في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة، بل على أرض الجولان السورية في ١٩٦٧/٧/١٥، وسميت «ميروم هغولان»، بعد مضي اقل من شهر على احتلال الهضبة، حيث اقيمت بالقرب من مدينة القنيطرة السورية التي جرى تدميرها في ما بعد بالكامل، وما إن حل عام ١٩٦٧ حتى اقيمت ١٤ مستوطنة اسرائيلية على الأراضي السورية، اضافة الى ثماني مستوطنات قيد الانشاء، واستغلت نحو ١٤٠ الف دونم للأغراض الزراعية، تستهلك نحو ١٢ مليون متر مكعب من المياه السورية في العلم الواحد.

وانشئت المستوطنة الاسرائيلية الأولى على الاراضي الفلسطينية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ في ١٩٦٨/٤/١٠، بعد اقل من عام من الاحتلال، واقامها الحاخام الاسرائيلي المتطرف موشيه ليفنغر، واعترفت الحكومة الاسرائيلية بها رسمياً في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه، وتقع بالقرب من الخليل في الضفة الغربية وأطلق عليها اسم «كريات أربع»، ونما عدد سكانها من ١٥ مستوطناً عند التأسيس الى نحو ١٢٠٠ مستوطن في عام ١٩٧٥ يمثلون ٤٤ في المئة من المستوطنين آنذاك (باستثناء مستوطني منطقة القدس).

وفي كانون أول (ديسمبر) من عام ١٩٨٨ خاطب اسحق شامير (الليكودي) اعضاء حكومته بالقول «العالم كله يريد ان ننسحب من يهودا والسامرة» (التسمية الاسرائيلية للضفة الغربية)، خلال مناقشة لموضوع الانتفاضة التي اكملت لتوها عامها الأول، واضاف: «لقد ضجروا من هذا النزاع، والعالم يركز على الانسحاب الاسرائيلي أكثر من تركيزه على الحاجة الى السلام»، وهذا يشكل تنافراً واضحاً بين الاجماع الدولي المؤيد لمبدأ «الأرض مقابل السلام» وبين ما تراه اسرائيل من ان سيطرتها الدائمة على الأراضي المحتلة تعزز السلام!!

وإذا كان المجتمع الدولي يرى في وجود اسرائيل في هذه الأراضي وجوداً احتلالياً عابراً فإن الاسرائيليين أنفسهم يرفضون هذه الفكرة، وينظرون الى وجودهم في الضفة الغربية نظرتهم الى فصل آخر من فصول صراعهم الدائر منذ قرن من الزمان للسيطرة على فلسطين بكاملها، ويرون في وجودهم الدائم في الضفة الغربية على انه جزء لا يتجزأ من تاريخهم.

وشجع الفرح العارم في اعقاب حرب ١٩٦٧، التي شنتها حكومة يتزعمها حزب العمل الاسرائيلي، على اقامة مستعمرات يهودية وراء الخط الأخضر، وخلافاً لما كانت عليه الحال في حقبة ما قبل نشوء الدولة، فإن موارد الدولة بعد قيامها سخرت للمجهود العام من اجل تجسيد وقائع على الأرض، ووضع الأسس لحدود جديدة، لكن حزب العمل وجد نفسه غير مؤهل على المستويين الفكري والسياسي، على الاستمرار في المد التوسعي الذي اطلقه، فنشأ ما يسمى «سياسة العزم على عدم العزم»، في ظل استمرار آلية الضم المتنامي للأراضي المحتلة.

لكن الليكود الملتزم، في ظل حكومة بيغن، وصيانة «ميراث الأجداد» في انحاء «أرض اسرائيل» لم يعان تردداً كهذا، وفضح بيغن التناقضات القائمة في نظرة حزب العمل وعجل بذلك في سقوطه المدوي، لأول مرة منذ تأسيس الدولة في عام ١٩٧٧، وعمل على ترسيخ قاعدة انتخابية مستعدة لـ «الهبش والاستيطان» كما وصفها حنان بورات، زعيم حركة «غوش ايمونيم» (كتلة الايمان) الاستيطانية.

وتبنت اسرائيل منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، استراتيجية مؤداها «تضييق مجال الخيارات المتاحة لحل مشكلة التنازع في شأن حق السيادة في الأراضي المحتلة».

واعتبرت ان الزمن مفتاح الجهود الاسرائيلية، فكلما طال بقاؤها في الأراضي المحتلة، أوجدت المزيد من «الوقائع»، واقتربت اكثر من تحقيق شعار «اسرائيل الكبرى»، واعتبرت المستعمرات اليهودية «رأس الحربة في برنامج اسرائيل».

وتستخدم هذه المستعمرات بما فيها مستعمرة «برج وسور» التي أقيمت تحت جنح الظلام في الاربعينات لتعيين حدود السيادة اليهودية في فلسطين، ولاحظ يغال آلون في سياق تفسيره لـ «مسوغات الاستيطان» في الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ «ان الحدود الأمنة التي ليست حدوداً للدولة ليست حدوداً أمنة»، وهذا ما ينسجم مع شعار سابق لقيام الدولة أطلقته مجموعة «هشومير هتسعير» (الحارس الصغير، تأسست عام ١٩٠٩)، والقائل «حيثما اسكن أحرس»، اضافة الى مقولة موشيه ديان المشهورة «حدود لاسرائيل حيث تصل اقدام جنودها»، واذا كانت المستعمرات اليهودية في مرحلة ما قبل نشوء الدولة، استجابة الى نزوع اسرائيل الى السيادة والأمن، فقد كانت ايضاً ادلة بينة على حيوية المشروع الصهيوني لتحقيق غزو الأرض على أيدي اليهود.

وما ان انطلقت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ حتى كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة قد صادرت نحو ٥٢ في المئة من مساحة الضفة الغربية ونحو ٤٨ في المئة من مساحة قطاع غزة، واقامت عليها المستوطنات والمعسكرات الاسرائيلية وميادين التدريب العسكري والاراضي المغلقة، والمصادرة لـ «الصالح العام»، لتضرب القطاع الزراعي في الصميم وتحول الغالبية العظمى من المزارعين والفلاحين الفلسطينيين الى ايد عاملة رخيصة، تعمل في المؤسسات الاسرائيلية وتخدم الاقتصاد الاسرائيلي.

وبحلول عام ١٩٩٥ (عام واحد بعد اقامة السلطة الفلسطينية)، استولت اسرائيل على ثلثي اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، التي يبلغ اجمالي مساحتها ٥,٥ مليون دونم (الدونم - الف متر مربع)، واعتبرت مليون وربع المليون دونم منها «اراضي دولة»، ونحو ٤٥٠ الف دونم «اراضي غائبين»، و١٥٠ الف دونم «للمصلحة العامة»، و١,٢٠٠ مليون دونم مغلقة «لأغراض عسكرية»، و١٢ الف دونم «محميات طبيعية».

الدمج الاقتصادي

ويعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق موشيه دايان، مهندس سياسة الدمج الاقتصادي الفلسطيني مع اسرائيل. فمنذ عام ١٩٦٨، صرح: «لدينا فرصة للدمج الاقتصادي، ولربط شبكتي المياه والكهرباء، وانشاء نظام موحد للنقل المشترك، ومعالجة الزراعة في المنطقة عموماً»، وسهلت مجموعة الاجراءات الادارية التي اتخذتها اسرائيل، استراتيجية الدمج الاقتصادي للمناطق المحتلة في عام ١٩٦٧، والتي نزعت عنها تسمية «ارض العدو» حسب القانون الاسرائيلي، وتضمنت هذه الاجراءات إلغاء الرسوم الجمركية عن السلع المتبادلة بين اسرائيل والأراضي المحتلة، وفرض رقابة اسرائيلية على صادرات تلك الأراضي الى الاسواق الخارجية، وقيوداً صارمة على وارداتها من الخارج، وإغلاق المؤسسات المالية (المصارف) العربية فيها.

وكان الفلسطينيون، بقدر ما يشكلون ملحقات بالاقتصاد الاسرائيلي، وبقدر ما يشكلون من قيمة اقتصادية تدعم وجود الاحتلال وديمومته، يلقون التشجيع، والعكس صحيح، فبقدر ما كانوا يشكلون تحدياً للاحتلال وبقائه، بتمسكهم بارضهم، على سبيل المثال، او بإنتاجهم منتوجات زراعية كبيرة، كانت سلطات الاحتلال تلجأ الى عزلهم وفرض القيود الصارمة عليهم، وتثقل كاهلهم بإجراءاتها التمييزية التعسفية.

واعتبرت اسرائيل المناطق المحتلة «مخزناً» هائلاً، يزودها بالأيدي العاملة الرخيصة، وافتتحت من اجل ذلك مكاتب للاستخدام في عام ١٩٦٨، وحرمت هؤلاء العمال من حقوقهم او مساواة اجورهم مع نظرائهم اليهود، فالعامل العربي لم يتقاض حتى عام ١٩٧٢ اكثر من ٥٠ في المئة من قيمة اجر العامل اليهودي، مع حرمانه من حقوقه الأخرى (الضمانات والتامينات) على رغم من انه يدفع ما لا يقل عن ٣٠ في المئة من أجره على شكل ضرائب مختلفة وتامينات مزعومة لا يتلقاها، وبحلول عام ١٩٧٧ كانت الحسومات المتراكمة من اجور العمال العرب من المناطق المحتلة تصل الى نحو ٣٠٠ مليون دولار، وظفتها السلطات الاسرائيلية واستثمرتها من دون حسيب أو رقيب، كما اعترفت بذلك صحافتها، وقدر بعض الخبراء قيمة هذه الحسومات حتى اتفاق اوسلو باكثر من بليون دولار، ما عدا الفوائد، وما زالت اسرائيل ترفض اعادتها او اعطائها ارقام محددة عنها.

المياه... صراع الحياة

الأطماع الاسرائيلية في المياه الفلسطينية والعربية ليست خافية على أحد، فمنذ ما قبل عام الاحتلال الاسرائيلي في اعقاب حرب ١٩٦٧، تطلعت اسرائيل الى الاستيلاء على المياه العربية في نهري الأردن واليرموك، وعطلت مشروعاً عربياً لبناء سد على نهر اليرموك، واستولت على اكثر مما هو مخصص لها من حصص بموجب اتفاقات دولية حول الدول المتشاطئة.

ومنذ احتلالها للضفة الغربية حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على منع الفلسطينيين من حفر آبار جديدة او تطوير ما هو قائم منها، واجبرت المزارعين الفلسطينيين على تركيب عدادات على آبارهم، وحددت لهم حصصاً من المياه يحظر عليهم تجاوزها، في حين لجأت الى حفر آبار على اعماق تزيد عن الآبار الفلسطينية مستعينة بتقنيات عالية لضخ المياه الى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والى داخل اسرائيل نفسها.

وذكرت جريدة هارتس المستقلة الواسعة الانتشار في تقرير لها عام ١٩٩٥ عن الوضع المائي المعقد ما بين فلسطين واسرائيل، فقالت: «لا توجد معلومات مائية دقيقة ونهائية عن كميات المياه التي تتدفق من البئر الجوفي في الجبال الشرقية (في الضفة الغربية) والتي تحتوي على مخزون تصل طاقته الانتاجية الى ٦٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، يوجد في حقول ضخ عدة للمستوطنات في المنطقة الجنوبية (بيت لحم والخليل)، تضخ ما قيمته عشرة ملايين متر مكعب لهذه المستوطنات، ولا يقع تحت السيطرة الفلسطينية منها سوى بئر واحدة، تابعة لبلدية بيت لحم».

وتتلخص السياسة الاسرائيلية المائية تجاه الضفة الغربية بحرمانها من المياه التي تمتلكها في آبارها الجوفية والتي تسرق في رابعة النهار بشتى الطرق والوسائل، وتعاني من ازمات عطش دورية، فيما تنعم المستوطنات الاسرائيلية بهذه المياه، وتستهلكها في برك السباحة والحدائق المنزلية، اضافة الى استعمالها لري الأراضي في المستوطنات المقامة على الأرض الفلسطينية، ولأغراض الشرب والاستعمال المنزلي.

ومن مجموعة ٧٢٠ بئراً ارتوازياً، كانت تعمل في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي لها في عام ١٩٦٧، لم يبق قيد الاستعمال سوى ٣١٤ بئراً فقط، بمعدل انتاجي منخفض لا يزيد على ٩,٢٧ مليون متر مكعب سنوياً، وفي الوقت ذاته الذي قامت فيه السلطات الاسرائيلية والمستوطنات بحفر ٢٧ بئراً تحوز على نحو ٤٠ في المئة من المياه الفلسطينية الجوفية.

وفي الوقت الذي يراوح عمق الآبار الفلسطينية بين ٧٠ - ٣٠٠ متر، بطاقة ضخ سنوية لا تزيد على ٣٨ مليون متر مكعب سنوياً، ويقع نحو ٩٦ بئراً منها في منطقة الاغوار، فإن الآبار الاسرائيلية يزيد عمقها على ٧٠٠ متر، تضخ نحو ٤١ مليون متر مكعب من المياه، عدا عن الفرق في التكنولوجيا المستعملة وجودة شبكة توزيع المياه.

اما في قطاع غزة فإن الصورة أكثر سوداوية من ذلك حيث يصفها مراقبون بانها «كارثة»، فكمية الامطار الساقطة لا تزيد على ٤٠٠ ملم في السنة، حسب دراسة للملتقى الفكري العربي في القدس ويتسرب منها بين ٤٠ و٦٠ مليون متر مكعب (٣٥ في المئة)، وينساب فوق سطح الأرض ٥٠ في المئة ويتبخر منها نحو ٦٠ في المئة بسبب ارتفاع الحرارة ونتح النباتات هناك.

ويسيطر المستوطنون الاسرائيليون على ٥,٥ في المئة من الآبار، بينما يضخون نحو ٣٠ في المئة من المياه الجوفية، ولا يتجاوز عددهم ١٥ الف مستوطن، في مقابل مليون فلسطيني يسكنون قطاع غزة وتزداد ملوحة المياه التي يستعملونها للزراعة والاستعمال المنزلي (٦٥ في المئة من آبار القطاع للفلسطينيين تصنف على انها عالية الملوحة).

وفي مقابل ٢٨٤٣٦ متراً مكعباً، هي معدل استهلاك الفرد الواحد من المستوطنين، لا تزيد حصة المواطن الفلسطيني في المتوسط على ٢٠٠ متر مكعب، ناهيك عن حفر «مصائد المياه» (الحفر العميق بالقرب من الآبار الفلسطينية) التي يلجأ اليها المستوطنون لحرمان الفلسطينيين من مياههم.



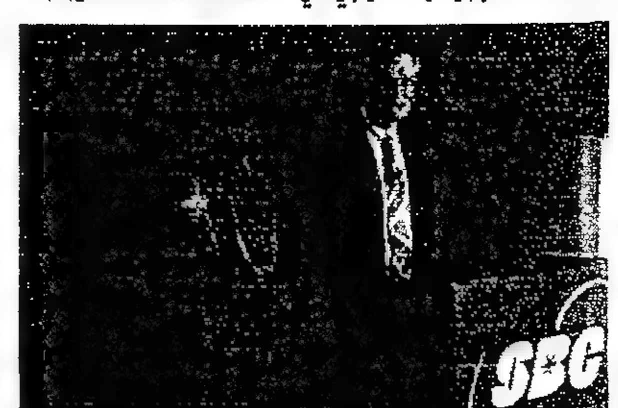
شاحنات محملة بالسلع الفلسطينية تنتظر اذونات الدخول الى اسرائيل.



عرفات يبحث مع رئيس البنك الدولي قضايا العمالة الفلسطينية في اسرائيل.

اتجاهات اقتصادية — دولية

"وول ستريت جورنال": "اس بي سي" للاتصالات ستتملك "امريتيك"



● سنغافورة – رويترز – ذكرت طبعة صحيفة «وول ستريت جورنال» على شبكة الانترنت امس الاثنين ان مؤسسة «اس. بي. سي» للاتصالات ستتملك شركة «امريتيك» الاميركية للهاتف في مبادلة للاسهم تزيد قيمتها على ٥٥ بليون دولار.

وقالت الصحيفة في صفحتها على الانترنت ان الاندماج سيكون «أكبر صفقة على الاطلاق في صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي شاعت فيها صفقات التملك».

وسيقدر الاندماج قيمة سهم امريتيك عند مستوى أعلى ١٥ في المئة من سعر اغلاق السهم الجمعة الماضي عند ٤٣,٨٧٥ دولار.

ونقلت الصحيفة عن أشخاص على صلة وثيقة بمحادثات الاندماج قولهم ان مجلسي ادارة الشركتين اجتمعا كل على حدة في مطلع الاسبوع الماضي للبحث في الصفقة وان اعلاناً في هذا الشأن قد يصدر قريباً.

وقالت انه اذا مضت الصفقة قدما فان مؤسسة «اس. بي. سي» ستكون أكبر مؤسسة محلية للهاتف في الولايات المتحدة، بعائدات سنوية تزيد على ٤٠ بليون دولار وبخطوط محلية تزيد عن ٥٧ مليون خط في ١٣ ولاية.

تدني اسعار النفط يحرم موازنة روسيا من ١,٥ بليون دولار

● كييف – رويترز – قال اليكسي كودرين النائب الاول لوزير المال الروسي اول من امس الاحد ان تدني أسعار النفط سيتسبب في نقص في ايرادات الموازنة لروسيا يزيد على ١,٥ بليون دولار.

ويشير مسؤولون الى ان روسيا خفضت بعض الضرائب لمساعدة شركات النفط التي تضررت من هبوط الاسعار العالمية، كما انها ستضيع عليها عائدات اخرى بسبب انخفاض الضرائب المحصلة على الارباح.

وقال كودرين اثناء الاجتماع السنوي للبنك الاوروبي للانشاء والتعمير في اوكرانيا «ان موازنتنا ستخسر اكثر من ١,٥ بليون دولار السنة الجارية بسبب انخفاض سعر النفط».

ويبلغ اجمالي موازنة ١٩٩٨ نحو ٥٠٠ بليون روبل (٨٢ بليون دولار).

كلفة المعيشة في طوكيو أقل مما هي في لندن

● طوكيو – أ ف ب – ذكرت دراسة اجراها معهد خاص للابحاث ونشرت نتائجها صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية امس الاثنين ان كلفة المعيشة في طوكيو اصبحت اقل مما هي عليه في لندن وهونغ وكونغ ولكنها لا تزال اكثر من نيويورك وسنغافوره ودوسلدورف ولوس انجليس. وقال معهد الابحاث «داي ايشي كانغيو بنك» ان هذا التطور ناجم عن تراجع قيمة الين الياباني وفقاً للدراسة التي بنت نتائجها على مقارنة بين اسعار ٦٤ نوعاً من السلع مثل الكهرباء والغاز والمواد الغذائية والصحف.

ولا تزال طوكيو أغلى مدينة في العالم بالنسبة لـ ١٨ سلعة بينها الكهرباء والغاز والخدمات الطبية ودور السينما والمنتجات الغذائية مثل الخبز ولحم البقر والسكر والهمبرغر. وتأتي طوكيو في المرتبة الثانية بعد هونغ كونغ في الايجارات.

ووضعت الدراسة التي اعدت استناداً الى مؤشرات الاسعار التي نقلها موظفو المصرف في المدن السبع، درجة لكل من هذه المدن. وتراوح هذه الدرجات بين ١٢٢ لهونغ كونغ و٨٠ لسنغافورة مروراً بلندن (١٠٥) فطوكيو (١٠٠).

بكلفة تصل الى ٣٥٦ مليون دولار

"بكتل" و"هيتاشي" تبدآن تنفيذ مشروع عملاق للكهرباء والماء في ابو ظبي

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ بدأت شركتا «بكتل» الأميركية و«هيتاشي» اليابانية تنفيذ اول مشروع عملاق كهرباء وتحلية مياه في امارة أبو ظبي يشارك فيه رأس مال أجنبي، بعدما تبنت الحكومة الاماراتية برنامجاً ضخماً للتخصيص بدأ في مجال الطاقة الكهربائية والمياه.

وقالت مصادر في هيئة الكهرباء والماء في أبو ظبي أن الشركتين الأميركية واليابانية بدأتا تنفيذ مشروع المرحلة الثالثة في محطة الطويلة (٧٠ كلم من أبو ظبي)، بعد فوز ائتلافهما بمناقصة تنفيذ المشروع العملاق، بكلفة تصل الى ٣٥٦ مليون دولار.

ونفت المصادر ان تكون هيئة الكهرباء والماء طرحت مشروعاً آخر لبناء محطة جديدة للكهرباء وتحلية المياه تصل كلفته الى بليوني دولار، واشارت الى أن جهود الهيئة تنصب حالياً على تنفيذ المشروع الجديد في الطويلة.

وستبني شركة «بكتل» في اطار المشروع محطة مكونة من ثلاثة توربينات، يعمل اثنان بالغاز والثالث بالبخار بكلفة تصل الى ١٨٨ مليون دولار وبطاقة انتاجية تقدر بنحو ٢٠٨ ميغاوات.

وستبني شركة «هيتاشي» ثلاث وحدات لتحلية المياه بكلفة ١٦٨ مليون دولار وبطاقة انتاجية تقدر بنحو ٢٢,١ مليون غالون يومياً.

وستنتهي الشركتان من تنفيذ المشروع بحلول صيف سنة ٢٠٠٠.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»: ان شركتي «بكتل» و«هيتاشي» ستساهمان بنسبة ٤٠ في المئة من كلفة المشروع، وتتحمل حكومة أبو ظبي نسبة ٦٠ في المئة.

واضافت: «أن حكومة أبو ظبي ربما طرحت جزءاً من حصتها للاكتتاب العام على مواطني الامارات في خطوة ستعتبر الأولى لتنفيذ خطة تخصيص قطاع الماء والكهرباء».

واشارت المصادر الى أن الحديث عن طرح مشروع آخر لبناء محطات جديدة للكهرباء والماء في أبو ظبي تصل كلفته الى بليوني دولار، ربما جاء في اطار التوقعات عن طرح مشاريع جديدة في الامارة التي تعتزم حكومتها تطوير قطاع الماء والكهرباء، وتأمل الشركات الدولية الحصول على تعاقدات مهمة منها.

وكانت نحو ١٢٠ شركة دولية تقدمت الى مناقصة مشروع المرحلة الثالثة من محطة الطويلة، تمت تصفيتها الى ٢١ شركة.

وتم اختيار ثماني شركات فقط لدخول المناقصة رسمياً بينها شركات «بكتل» و«كال انرجي» و«وانرون» و«ماروبيني» و«ناشيونال باور» و«تراكيتيل». ويعد مشروع الطويلة في مرحلته الثالثة أول مشروع تتم ترسيته على شركات دولية في اطار برنامج واسع للتخصيص.

وشكلت امارة أبو ظبي لجنة تخصيص نهاية عام ١٩٩٦ للاشراف على تخصيص خدمات الكهرباء والماء التي تحظى بدعم كبير وبنسبة كبيرة من استثمارات الحكومة.

واكد الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان رئيس لجنة تخصيص قطاعي المياه والكهرباء في أبو ظبي أن الامارة تعد برنامجاً واسعاً لتخصيص هذين القطاعين الحيويين.

وتوقع ان تترك الخطوة تأثيراً ايجابياً على عملية التنمية في الامارة، وتوقعت مصادر اللجنة ان توفر عملية التخصيص بلايين الدراهم، وأن تصل قيمة الفوائد التي ستجنيها من تخصيص القطاعين الى نحو ٢٥ بليون درهم (٦,٥ بليون دولار).

ويشكل بناء المحطة الجديدة في الطويلة اضافة مهمة الى المحطتين الأخريين للكهرباء وتحلية مياه البحر اللتين تملكهما الحكومة في الطويلة.

ولم تتوافر معلومات عن خطط الحكومة في شأن تخصيص المحطتين حتى الآن.

وتتوقع المصادر أن توسع الحكومة برامج التخصيص في قطاع الماء والكهرباء بعد أن تم انشاء «هيئة الكهرباء والماء في ابو ظبي» للاشراف على اربع شركات لانتاج الكهرباء والماء وشركتين للتوزيع في الامارة، تحل تدريجاً محل إدارة الكهرباء والماء التي كانت تتحكم في امتلاك هذين القطاعين وإدارتهما فترة طويلة.

وكانت هيئة المياه والكهرباء تأسست في أبو ظبي في آذار (مارس) الماضي في خطوة جديدة لتخصيص قطاع الطاقة والمياه في الامارة برئاسة الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان.

وستدير الهيئة مرافق المياه والكهرباء خلال الفترة الانتقالية.

وتأتي خطة ابو ظبي لتطوير قطاع الماء والكهرباء وتخصيصه مع توقعات بارتفاع الطلب على الكهرباء والماء خصوصاً مع نمو السكان بنحو ٣,٥ في المئة سنوياً والتوسع في قطاع الصناعة.

الرئيس الاندونيسي سوهارتو في الجلسة الافتتاحية لقمة الدول الـ ١٥ في القاهرة امس (رويترز)

جاكارتا تؤكد أنها ستنفذ الاصلاحات

كامديسو: لا علاقة لصندوق النقد بالاضطرابات في اندونيسيا

■ سنغافورة، طوكيو – أ ف ب، رويترز – رفض المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو الاتهامات بأن الصندوق مسؤول عن الاضطرابات في اندونيسيا. وأكد ان «الاخطاء التي ارتكبتها حكومة جاكرتا سابقاً هي التي ادت الى هذه الكارثة». وقال كامديسو في مقابلة مع تلفزيون سنغافورة «لا تلوموا الطبيب على مرض المريض».

وتفيد الصحف ان الاضطرابات في اندونيسيا المتواصلة منذ ٥ أيار (مايو) الجاري اسفرت حتى الآن عن سقوط ثمانية قتلى. وجاءت هذه الاضطرابات ردا على الارتفاع الكبير في اسعار الوقود التي لم تعد تدعمها الدولة بطلب من صندوق النقد الدولي.

ورداً على سؤال عما اذا كان لقرارات صندوق النقد اي رابط مباشر مع الاضطرابات الاجتماعية في اندونيسيا، اشار كامديسو الى «الاخطاء التي ادت الى اتخاذ اجراءات التكيف الضرورية».

لكنه اكد انه يثق بالحكومة الاندونيسية الجديدة القادرة برأيه على تطبيق الاصلاحات التي يطلبها صندوق النقد وعلى تصحيح الوضع الاقتصادي في البلاد.

من جهة أخرى قال مسؤول في وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية ان جيناندغار كارتاساسميتا كبير وزراء المجموعة الاقتصادية الاندونيسية أكد لنظيره الياباني ان جاكرتا ستنفذ الاصلاحات المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

والتقى جيناندغار الذي يزور اليابان، كوجي اومي، وزير التخطيط الاقتصادي الياباني. وأوضح المسؤول «ان جيناندغار شرح الاتفاق الذي توصلت اليه اندونيسيا مع صندوق النقد الدولي. وأبلغنا انه على رغم انها ستكون صعبة إلا أن الحكومة ستنفذها بشكل مطرد». ورحب اومي بتعهد جيناندغار وقال انه ليس مهم لاندونيسيا فقط وانما لليابان ولبقية العالم ان تنفذ جاكرتا الاصلاحات الاقتصادية الشاملة.

في اطار مشروع تقدر تكاليفه بنحو بليون دولار

"اراكيس انيرجي" تبدأ مدّ خط أنابيب النفط من جنوب السودان الى البحر الأحمر

□ كالغاري – محمد خالد

■ اعلنت شركة «اراكيس انيرجي» البدء رسمياً في انشاء خط الانابيب الجديد المزمع استخدامه لنقل النفط الخام من حقول الانتاج في جنوب وسط السودان الى ميناء التصدير على البحر الأحمر، وكشفت تفاصيل خطة استثمارية لتمويل حصتها في مشروع النفط السوداني الذي تقدر تكاليفه بنحو بليون دولار اميركي.

وقال رئيس الشركة الكندية ريموند سيج في بيان اول من امس ان عمليات الانشاء بدأت في مواقع عدة في وقت واحد لتنفيذ البرنامج التنفيذي الرامي الى استكمال مشروع خط الأنابيب الذي يبلغ طوله نحو ١٥٠٠ كلم ويستكمل منتصف السنة المقبلة، وهو الموعد المحدد مسبقاً لبدء الانتاج من حقول النفط.

وذكر ان فرق العمل ستركز نشاطها على المرحلة الأخيرة من خط الانابيب قرب ميناء بور سودان حيث سيتم لاحقاً بناء مرفأ التصدير، وكذلك القسم الأوسط عند مشارف العاصمة الخرطوم فضلاً عن بناء شبكة مساعدة لتجميع النفط الخام من الآبار المنتجة تمهيداً لربطها بالخط الرئيسي في وقت لاحق.

وتنفذ «الشركة الصينية للانشاءات الهندسية» مشروع خط الانابيب الرئيسي والشبكة المساعدة، وتبني الشركة الارجنتينية «تكنيت انترناشونال» مرفأ التصدير بموجب عقود الانشاءات الهندسية التي تم تلزيمها في وقت سابق من السنة الجارية وبلغت قيمتها الاجمالية نحو ٨٥٠ مليون دولار.

وقال سيج: «ان شحنات الانابيب بدأت تصل مطلع شباط (فبراير) الماضي ويتوقع انجاز نحو ٤٠ في المئة من العقود في نهاية الشهر الجاري». ويشار الى ان عقود التوريدات كانت من نصيب الشركة الصينية «بتروليوم تكنولوجي اند ديفيلبمنت» والشركة الالمانية «مانسمان هاندل» وبلغت قيمتها ٣٣٥ مليون دولار.

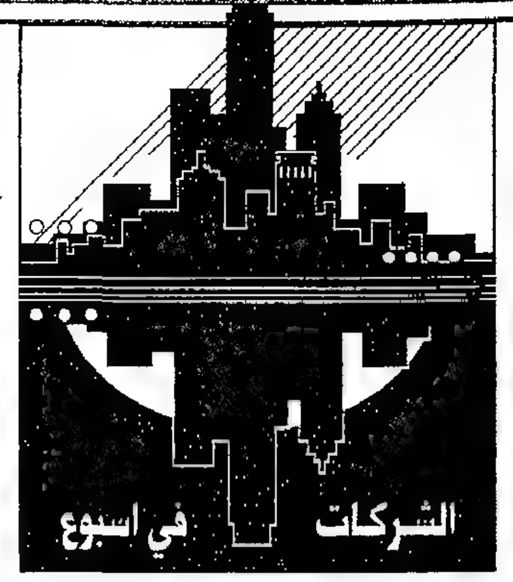
واشار الى ان تجمع الشركات الآسيوية والكندية المشارك في مشروع النفط السوداني ينفذ في الوقت نفسه برنامج استكشاف وتطوير مكثف لرفع الطاقة الانتاجية للحقول الى ١٥٠ الف برميل يومياً في الموعد المحدد لتشغيل خط الانابيب الذي تبلغ طاقته التصميمية ٢٥٠ الف برميل يومياً.

وأوضح سيج، الذي تسلم رئاسة الشركة الكندية بعد استقالة رئيسها السابق لطف الرحمن خان أخيراً ان محطات الانتاج الأولى تشمل تطوير وتجهيز خمسة حقول رئيسية هي: الوحدة وهجليج وتوما الجنوبي والنار والتور، وتتركز جميعها داخل منطقة امتياز مساحتها نحو ٥٠ الف كلم وتقع على مسافة ٦٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة السودانية.

ويتألف التجمع الذي تم تشكيله في بداية العام الماضي من «شركة النفط الصينية» بواقع ٤٠ في المئة والشركة الماليزية «بتروناس كاريغالي» (٣٠ في المئة) فضلاً عن «اراكيس انيرجي» صاحبة الامتياز (٢٥ في المئة) وشركة «سودابت» التي تملكها الحكومة السودانية (٥ في المئة).

وقدرت الشركة الكندية حجم التزاماتها المالية للسنة الجارية بنحو ٢٠٠ مليون دولار، وقالت انها تعتزم الوفاء بالتزاماتها عن طريق طرح أدوات استثمارية في كندا واوروبا والشرق الأوسط في الشهر المقبل، وتشمل هذه الادوات سندات لشركة جديدة انشأتها الأخيرة فضلاً عن اذونات تخول حاملها الحصول على اسهم «أراكيس انيرجي».

وقالت في بيان منفصل ان الحكومة السودانية منحتها الموافقة على نقل ملكية حصتها في المشروع الى الشركة الجديدة التي تحمل اسم «ستيت انيرجي كورب». وذكرت أنها توصلت الى اتفاقات مع مؤسسات استثمارية عدة من بينها «ميدلاند ويلاند كابيتال» و«نيوكريست كابيتال» لتسويق الاصدارات المقترحة.



"الأهلي التجاري" يطرح أول بطاقة ائتمان لكأس العالم



● طرح «البنك الأهلي التجاري»، بالتعاون مع «ماستركارد» العالمية، أول بطاقة ائتمان لكأس العالم لكرة القدم في المملكة العربية السعودية.

وسيفوز خمسة من حاملي بطاقات المؤازرة لماستركارد ذات الاصدار المحدود الصادرة عن «البنك الأهلي التجاري» الخاصة بكأس العالم برحلة لشخصين لمدة أربعة أيام الى فرنسا لمشاهدة منتخب كرة القدم السعودي أثناء مبارياته ضمن بطولة كأس العالم ٩٨ التي تنظم في فرنسا. وتشتمل الرحلة على تذكرة السفر والاقامة في الفندق وبطاقات حضور المباريات. كما سيفوز أحد هؤلاء الفائزين المحظوظين أيضاً بجائزة نقدية اضافية عبارة عن ١٠ آلاف دولار أميركي بينما يحصل الأربعة فائزين الآخرين على خمسة آلاف دولار أميركي لكل منهم.

وسيحصل العملاء الذين يطلبون بطاقة المؤازرة لماستركارد الصادرة عن «البنك الأهلي التجاري» التي تحمل تصميماً فريداً لكرة القدم، على جائزة فورية - حقيبة رياضية وكوب وتي - شيرت تحمل شعار كأس العالم من ماستركارد.

ويذكر أن بطاقة كأس العالم «ماستركارد» من «البنك الأهلي التجاري» تقدم لحاملها جميع المزايا التي تقدمها ماستركارد العالمية من خدمات، بما في ذلك القبول في جميع أنحاء العالم ومزايا اضافية ينفرد فيها البنك الأهلي مثل الحماية على المشتريات الضائعة والتالفة والتأمين ضد تأخير رحلات الطيران وحوادث السفر وفقدان الأمتعة ومزايا أخرى عدة.

١٩٩٧ أفضل عام في تاريخ صناعات "ايرباص"



● سجلت صناعات «ايرباص» مبيعات قياسية عام ١٩٩٧، الذي بات أفضل عام في تاريخها، وحصلت على ٦٧١ طلباً بقيمة ٤٤,٢ بليون دولار أميركي، كما سجلت مستوى قياسياً من حيث عدد الطائرات التي سلمتها، وهو ١٨٢ طائرة، وقيمة هذه الطائرات، التي بلغت ١١,٦ بليون دولار.

اضافة الى ذلك، أطلقت «ايرباص» عدداً قياسياً من برامج الطائرات الجديدة، وهي طائرة رجال الأعمال وطائرة أ٣٤٠-٥٠٠ وطائرة أ٣٤٠-٦٠٠، بينما استمرت في العمل على مشروعي الطائرة التي تستوعب ١٠٠ راكب والطائرة العملاقة أ×٣. وتأتي هذه الانجازات بعد ٢٥ عاماً بالتحديد على انطلاق الطائرة الأولى لصناعات «ايرباص»، وهي أ٣٠٠، الى الأجواء لأول مرة.

وتتألف الطلبات الـ ٦٧١ من ٤٦٠ طلباً مؤكداً و٢١١ خطاب نوايا ومذكرة تفاهم، لكنها لا تشمل حقوق الشراء. وهي تعزز موقع صناعات ايرباص القوي في سوق الطائرات وتسلط الضوء على تقدمه نحو الهدف المتمثل في الحصول على حصة دائمة نسبتها ٥٠ في المئة من السوق الدولية.

"تري كوم"

● اعلنت شركة «تري كوم» ((Nasaq: COMS توافر برامج «K V.90٥٦» لمنصتها من نوع «Total Control tm» متعددة الخدمات، وهي وحدة التركيز الرائدة للولوج عن بعد في مجال صناعة الكومبيوتر، التي يستخدمها موفرو خدمات انترنت ((ISPs. وأصبح بامكان حوالي ١٥٠٠ موفر لخدمات انترنت حول العالم حالياً، الذين يخدمون ١٢ ألف مدينة تقريباً من خلال أكثر من ثلاثة ملايين منفذ من نوع «Total Control»، ترقية نظم «K٥٦ x2tm» التابعة لهم الى معيار «ITU V.90» الجديد.

بيت التوزيع الدولي يطلق لورانزودي ميدتشي

● في حفل بهيج في الرياض، أطلق «بيت التوزيع الدولي» أحدى شركات مجموعة العبداللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل - أحد أهم العطور ذات الصبغة العالمية - عطر «لورانزودي ميدتشي»، الذي يرمز الى عصر النهضة الأوروبية، وأسرة آل ميدتشي الحاكمة في ايطاليا في حفل ضم عدداً من رجال الأعمال والصحافة والإعلام، وعملاء مجموعة العبداللطيف للعطور، والسيد أرتورو ريتشي رئيس شركة «سامو» الايطالية.



نجم مرسيدس الجديد يضيء قطاع الدفع الرباعي

■ بحضور السيد خالد الجفالي اجرت «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» وكلاء «مرسيدس» في السعودية عدداً من الاختبارات على سيارة «مرسيدس بنز» الجديدة فئة M بالدفع الرباعي وشارك فيه عدد من الصحافيين في صحراء عسفان شمال جدة.

وكانت مرسيدس أطلقت السيارة المتعددة الاستعمالات التي تم انتاجها في الولايات المتحدة. واستهدفت مرسيدس من طرح السيارة الدخول بقوة الى واحد من القطاعات النامية في سوق السيارات الأميركية للسنوات العشر المقبلة.

وكما تؤكد «مرسيدس» فإن معظم زبائن السيارات المتعددة الاستعمال هم ممن كانوا يملكون سيارات عادية في السابق الذين تمثل لهم سيارات الدفع الرباعي تعبيراً عن التفرد والأسلوب المختلف للحياة. وبالفعل نجحت «مرسيدس» مع سيارتها الفئة (M) في إعادة تعريف هذا الاتجاه، فالحجم الخارجي ذو الأبعاد المعقولة والتصميم الأنيق المميز بالطبع الرياضي في انحناء الجسم الى جانب التجهيزات الداخلية المترفة ذات الصنع المتقن ستجعل من هذا الطراز مثالاً يحتذى كعادة مرسيدس عند اطلاقها لأي من منتجاتها الجديدة.

وحمل شكل الفئة - M الخارجي كثير من الملامح المبتكرة لدى «مرسيدس»، فالخطوط الانسيابية الرشيقة للجوانب والميلان الخلفي للزجاج الأمامي والجوانب الخلفية المتلقية للمقصورة تعكس مدى تأثر مرسيدس هذه المرة في اللمسات العالمية لمهندسي التصاميم الذين أرادت مرسيدس ان يشاركوا جميعاً في صنع سيارتها.

ولد تصميم السيارة الجديدة من خلال عملية دولية شاركت فيها استوديوهات «مرسيدس - بنز» في كل من المانيا واليابان واميركا ولكي تحمل مثل هذه السيارة اسم «مرسيدس» العريق كان لا بد من حرص مرسيدس على تفوق سيارتها على مثيلاتها ضمن هذه الفئة.

عائلة "شاي ربيع" تكبر



● أعلنت «شركة أحمد محمد صالح باعشن وشركاه» طرح منتجها الجديد، أكياس «شاي ربيع» المصممة خصيصاً للبراد. ويأتي طرح هذه الأكياس الفريدة بعد ١٢ شهراً من الاطلاق الناجح لأكياس «شاي ربيع».

وقال خالد باعشن نائب المدير العام «كان عام ١٩٩٧ عاماً ناجحاً بكل المقاييس بالنسبة إلينا. وبعد ٩ أشهر فقط من طرحه، ستأثر منتج أكياس شاي ربيع بنسبة ١٢ في المئة من حصة سوق شاي الأكياس في ظل منافسة قوية».

والتزاماً من شركة أحمد محمد صالح باعشن وشركاه بابتكار المنتجات الرائدة وتطويرها، وتماشياً مع تبدل احتياجات المستهلكين، طورت الشركة أكياس البراد التي تعتبر اليوم اضافة مميزة الى منتجات شاي ربيع المتوافرة حالياً في الأسواق.

"بف باف" يوفر بيئة صحية خالية من الحشرات



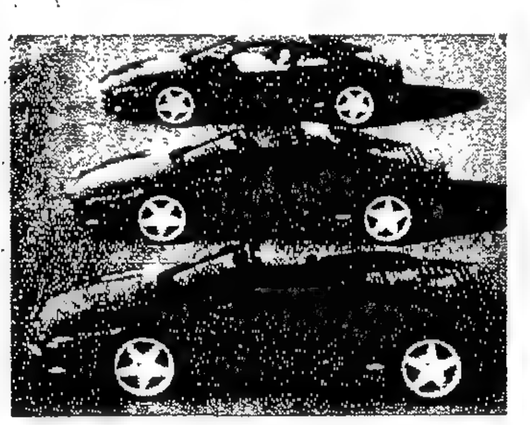
● على رغم ما يوفره فصل الأمطار من برودة وانتعاش في المنطقة إلا أن هذا الطقس الماطر يعد البيئة المثالية لتكاثر الحشرات ونموها في بحيرات المياه الراكدة التي تخلفها الأمطار. والحشرات الطائرة المعروفة في هذا الفصل مثل البعوض والذباب تتكاثر أعدادها بسرعة حاملة معها الأمراض التي يمكن أن تؤثر بشكل خطير على صحة الانسان.

والمعروف ان البعوض هي حشرات تمتص الدم وبالتالي فانها تنقل الفيروسات والطفيليات وهي قادرة على نشر الأمراض مثل الحمى الصفراء وحمى أبو الركب والملاريا. كما أنها المصدر الأكثر شيوعاً للأمراض في عدد كبير من البلدان. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية يصيب مرض الملاريا أكثر من ٥٠٠ مليون شخص في العالم ويقضي هذا المرض على حياة أكثر من ٢ مليون شخص سنوياً. وتعود من جنيد حمى أبو الركب الى الانتشار في العالم مهدد حياة أكثر من ٢٥٠٠ مليون شخص.

ويتغذى الذباب على مواد وبقايا رثة وتحمل جراثيم وطفيليات ضارة الى منزلك. ويحمل الذباب جراثيم تستطيع تلويث الطعام. ومن الأمراض التي ينقلها الذباب الزحار والتهابات المعدة والاسهال.

وللوقاية من هذه الحشرات وما تحمله من أمراض تهدد صحة وسلامة العائلة يقدم «بف باف» قاتل الحشرات الطائرة والمتوافر بعبوات صفراء مضغوطة وسيلة فتاكة في القضاء على هذه الحشرات وما تحمله من أمراض.

افتتاح معرض "فاست أوتو - تكنيك" للسيارات



● احتفلت «فاست أوتو - تكنيك» لصاحبها السيد محمد وجيه حسن شربتلي ومديرها العام بافتتاح أول معرض لسيارات «فيراري» في معرض «فاست»، بمناسبة عودتها الى السوق السعودية.

جرى الاحتفال بحضور السيد محمد وجيه حسن شربتلي صاحب الشركة، والقنصل الايطالي العام لويجي - ماريا فينيالي، والسيد فيليب ميلز المدير العام «فيراري» الشرق الأوسط، ومجموعة من الصحافيين ومحبي هذه السيارة الدولية المتفوقة التي تعتبر حلم جميل لجميع محبي السيارات السوبر رياضية، كما هي أيضاً حلم أصبح حقيقة بالنسبة لمالكيها. وبعد حصول شركة «فاست أوتو - تكنيك» على وكالتها، تألقت «فيراري» بكل روعة في معرضها الجديد الواقع على طريق المدينة. وبذلك عادت هذه السيارة الجميلة لتتصدر بكل كفاءة وجدارة، وبكل الثقة التي استحوذت عليها من خلال نجاحاتها المستمرة وانجازاتها الكبيرة التي تفتخر بها، والتي عززت وثبتت أقدامها في السوق أكثر وأكثر.

"مجموعة روفر"

● شاركت «مجموعة روفر» الشركة البريطانية الصانعة للسيارات في معرض الخدمات والمنتجات البريطانية الذي اقيم في إمارة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة بين ٢٤ و٢٦ آذار (مارس) الماضي. وافتتح المعرض الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة.

"مكيفات الزامل" تعتمد خطة تساعد على حماية البيئة

● في الربع الأول من ١٩٩٨، أقدمت مكيفات الزامل على خطوة ايجابية من شأنها حماية البيئة والمحافظة عليها نظيفة وصحية. واعتمد غاز النيتروجين في مكيفات الوحدات المجزأة عوضاً عن الغازات المستخدمة في التبريد والضارة بالبيئة. وتعد «مكيفات الزامل» التي تتخذ من الدمام في المملكة العربية السعودية مقراً لها، الشركة الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط التي تنتج تشكيلة كاملة من المكيفات. ولمكيفات الزامل سجل حافل في ما يتعلق بالتكنولوجيا المبتكرة التي لا تضر بالبيئة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمنتجات السياحية والترفيه سعودي ليجير	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	دبي - ٦٢٧٢٩٤
[illegible]	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
دورة متقدمة في «جي اي اس» و «جي بي اس»	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible] - ١
معرض ليليكون شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي : عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس»	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - [illegible]
المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	مصر - [illegible] - ٢٠٢
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - [illegible] - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «ايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - [illegible] - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	بيروت	بيروت - [illegible] - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٦٢٦٩٠٠
[illegible]	[illegible]	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	اميركا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
[illegible]	[illegible]	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «ايوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض ميديكو شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٢
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤١٦٦٤٠
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٢-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٢١
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - [illegible] - ٤
[illegible]	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اميريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تجهيز للمحلات التجارية «ارلب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٢٩٣٦٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٨-٥	الدوحة	قطر ٤٤٦١١٩٤
[illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر ٤٣٠٨٦٦

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٩٠	٦٤,٥٠	٦٥,٢٥	٦٤,٩١	٦٥,٧٤	٠,٨٣-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٣.٦١٩	٨٥,٠٠	٨٥,٢٥	٨٥,٠٥	٨٥,١٠	٠,٠٥-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٥٣٥	١٦,٤٠	١٦,٥٠	١٦,٤٩	١٦,٧٦	٠,٢٧-
	البنك الوطني للتنمية	٦.٦١٤	١٧,٠٠	١٧,٥٥	١٧,٢١	١٧,٥٣	٠,٣٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٣.٦٥٠	٥٣,٢٠	٥٣,٦٩	٥٣,٤٢	٥٣,٦٣	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	٣٠.١٧٠	٨٥,٠٠	٨٦,٢٧	٨٥,٥١	٨٨,٢٧	٢,٧٦-
	البنك الوطني المصري	١.١٥٧	٤٤,٠٠	٤٤,٥٠	٤٤,٢٢	٤٤,١٥	٠,٠٧
	البنك المصري الأمريكي	٩٥٥	٨١,٤٠	٨٣,٠٠	٨١,٨٢	٨٢,٨٠	٠,٩٨-
مطاحن	بنك المهندس	٢.٣٦٠	٢٥,١٦	٢٦,٥٠	٢٥,٤٧	٢٦,٤٨	١,٠١-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٦.٠٣٥	٣٨,٦١	٣٩,٨٦	٣٩,٣٤	٣٩,٦٧	٠,٣٣-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٣.٣٥٥	٧٥,٠٠	٧٦,٣٠	٧٥,٤١	٧٦,٣٧	٠,٩٦-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٦,٢٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣٣.٤٤٠	١٩,٢٠	٢٠,٠٠	١٩,٥١	٢٠,٠٥	٠,٥٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	-	-	-	-	٣٠,٤٥	-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٤٢٠	٥٧,٧٠	٥٩,٠٠	٥٨,٦١	٥٨,٦٣	٠,٠٢-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٣٢٥	٣٣,٠٥	٣٣,٥٠	٣٣,٢٨	٣٣,٩١	٠,٦٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٧٠٧	٥٧,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠٧	٥٨,٥٤	٠,٤٧-
	مطاحن مصر العليا	١٣٧٤٥	٥٨,٦٠	٥٩,٧٠	٥٩,٢٠	٥٩,٣٦	٠,١٦-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٧٥٠	٢٩,٠٠	٢٩,٤٩	٢٩,١٢	٣٠,٠٧	٠,٩٥-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١٥٠	٢٥,٠٧	٢٥,٢٥	٢٥,١٣	٢٥,٤٤	٠,٣١-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣.١٧٥	٣٠,٠٥	٣٣,٠٠	٣٢,٦٢	٣١,٥٠	١,١٢
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦٨٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٢,٠٠	١١٤,٩٩	٢,٩٩-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٢٧٠	٢٢١,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٤,٣٩	٢٢١,٠٠	٣,٣٩
	فايزر مصر	١٤.٨٣٦	٢٤,٢٨	٢٤,٢٩	٢٤,٢٨	٢٣,١٤	١,١٤
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠	١٤,١٥	١٤,١٥	١٤,٥٤	١٤,٥٤	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.١٥٠	٦,٨٠	٧,٠٠	٦,٨٢	٦,٨٦	٠,٠٤-
	العربية للأدوية	٧.٢٠٥	٧٢,٦٠	٧٧,٢٠	٧٦,٥٨	٧٣,٥٣	٣,٠٥
	النيل للأدوية	٤.١١٦	٦٣,٣٥	٦٤,٠٠	٦٣,٧٣	٦٣,٨٣	٠,١٠-
	الاسكندرية للأدوية	٤٨٩	١٧٠,٠٠	١٧٤,٠٠	١٧٣,٧٥	١٧٠,٣٤	٣,٤١
	ممفيس للأدوية	٣٠٨	٩٧,٠٢	٩٩,٥٠	٩٨,٠٢	٩٩,٠٤	١,٠٢-
	القاهرة للأدوية	١٠.٦١٥	٥٢,٢٥	٥٣,٢٥	٥٢,٣٤	٥٣,٢٦	٠,٩٢-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢.٣٥٠	٣٧,٣٠	٣٨,٥٠	٣٨,٣٩	٣٧,٧٣	٠,٦٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٩٢٥	١٠,٨٢	١٠,٩٨	١٠,٨٨	١٠,٨٥	٠,٠٣
	النساجون الشرقيون	٢٠.٤٢٠	٧٤,٥٠	٧٧,٠٠	٧٥,١٢	٧٤,٠٦	١,٠٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨١,٣٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٦٠	١١,٠١	١١,٢٥	١١,١٥	١١,١٩	٠,٠٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.٧٧٥	٧٤,٥٦	٧٥,٠٠	٧٤,٩٤	٧٤,٨٣	٠,١١
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥٠.٦٠٩	٦٢,١٢	٦٣,١٠	٦٢,٨٢	٦٣,٤٨	٠,٦٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠.٠٤٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠١	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣١٢	٤,٨٠	٤,٨٥	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٧,١٦	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٧٥١	٦٥,٤٠	٦٥,٠٠	٦٤,٩٦	٦٤,٦٢	٠,٣٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٤١٥	٢٩,٨٥	٣٠,٢٥	٣٠,١٤	٣٠,٠٠	٠,١٤
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢٠.٠٢٥	٢٩,٠٠	٣٠,١١	٣٠,٠٧	٢٨,٦٨	١,٣٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٣٣٧	٢١,٠٠	٢١,٠١	٢١,٠٠	٢١,٠١	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٢.١٥٣	٤١,٠٣	٤٢,٣٠	٤٢,١٧	٤٢,١٢	٠,٠٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٣٥٠	١٣,٣٠	١٣,٧٥	١٣,٤٤	١٣,٣٤	٠,١٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٠١٥	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٦,٥٧	٢٠٧,٣٨	٠,٨١-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٣٣,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٠٣٥	١٧,١٨	١٧,٥٠	١٧,٢١	١٧,١٥	٠,٠٦
إسمنت	القومية للأسمنت	١٢٥	٢٠,٥٠	٢٠,٥١	٢٠,٥٠	٢١,٣٢	٠,٨٢-
	السويس للأسمنت	٥.٩٨٩	٦٩,٥١	٧١,٢٥	٧٠,٨٩	٧٠,٧٢	٠,١٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٩.٠٤٥	٧٢,٢٥	٧٢,٢٥	٧٢,٤٠	٧٢,٤٣	٠,٠٣-
	اسمنت العامرية	١٣.٢١٧	٦٥,٨٤	٦٦,٥٠	٦٥,٨٨	٦٦,٤٤	٠,٥٦-
	اسمنت طرة المصرية	٤٨.٤٩٠	٦٩,٥٠	٧٠,٠٠	٦٩,٩٩	٦٩,٩٨	٠,٠١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٣٠٠	٦٢,٩٩	٦٣,٠٠	٦٢,٩٩	٦٣,٠٣	٠,٠٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢.٧٠٠	٢١,٠٠	٢١,٢٥	٢١,٠٥	٢٠,٩٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٣٣٣	١٠١,٥٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٤٩	١٠٢,٥٧	١,٩٢
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٦٥٠	٧٢,٠٠	٧٣,٠٠	٧٢,٦٩	٧٢,٥٧	٠,١٢

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢.٧٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,٢٥٠	٠,١٠٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٦.٢١٠	٥,٨٤٠	٥,٩٥٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٩.٦٥٣	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٨٠	٥,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٤.٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٣٥٠	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٢٧٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٣,١٨٠	٣,٢٤٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٨٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١.٠٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٦٧٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٠.٢٠٢	٣,٦٤٠	٣,٦٦٠	٣,٦٤٠	٣,٧١٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	٥.٠٠٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٦٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٩.٢٩٦	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,١٢٠	٠,٠٦٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٢٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٧٧٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤٧٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣.٢٥٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢١٠	٢,٢٥٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١٩.٥٠٠	١,٩٣٠	١,٩٤٠	١,٩٣٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,١٩٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٠٢.٥٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٥٠	٦,٠٥٠	٦,٠٠٠	٠,٠٥٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٨٧٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٨٠٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٩٢٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٦٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	٥٤	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٣,٨٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	صندوق مزون الاول	١.٠٢١	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٤.٩٣٣	١,٩٢٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٢٨.٣٣٣	٣,٠٣٠	٣,٠٦٠	٣,٠٥٠	٣,٠٩٠	٠,٠٤٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٤٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	١٨٨	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٧٤.٧٠٧	١٨٦	١٨٩	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الجزيرة	٦٨ ١٣٩	١٩٨	٢٠٢	٢٠٢	١٩٨	٤
	بنك الإستثمار	٢٦٦.٨٠٨	١٧٨	١٨٤	١٨١	١٨١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٧٨	-
	البنك الفرنسي	٨١.٨٧٥	١٦٨	١٧٠	١٦٩	١٦٩	٠
	البنك البريطاني	٤٩.٨٠٢	٣٠٦	٣١٣	٣١٣	٣٠٧	٦
	البنك العربي	٦٧.٠٤٧	٣٦٠	٣٧٢	٣٧٠	٣٦١	٩
	البنك الامريكي	٣٢.٠٢٦	٤٠٦	٤١١	٤٠٩	٤١٠	١-
	شركة الراجحي	٢٢٨.٩٣٣	٥٥٢	٥٦٨	٥٥٩	٥٦٣	٤-
	السعودي المتحد	-	-	-	-	٣٧٠	-
الصناعة	سابك	٣٠٧.٧٨٥	٢١٠	٢١٥	٢١٢	٢١٤	٢-
	الاسمدة	٣٥٧.٥٧٥	١٥٩	١٦٤	١٦١	١٦٢	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٥	-
	صافولا	٢.٩٦٨	٣٦٥	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٧	٢
	التصنيع الوطنية	٦.٣٧٥	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	الدوائية	١١ ٥٣٥	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٦	٠
	الغاز	١.٠١٠	١٣٥	١٣٨	١٣٨	١٣٢	٦
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٩.٣٣٦	٩٠	٩٤	٩٣	٩١	٢
	الكابلات	١١.١٢٠	١٠٩	١١١	١١٠	١٠٩	١
	الصناعات المتطورة	٣ ٠٩٩	٦٢	٦٤	٦٤	٦٣	١
	صدق	٧.٢٤٥	٨٦	٨٨	٨٦	٨٧	١-
	الاحساء للتنمية	٢.٠٥٥	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٤	-
	اللجين	٢.٩٢٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٥٨٠	١٠٨	١١١	١٠٩	١٠٧	٢
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٦١	-
	الاسمنت السعودية	١٠٨.٣٢٢	١٥٧	١٦٢	١٦٠	١٦١	١-
	اسمنت القصيم	٣٤.٨٥٨	١٥٩	١٦١	١٥٩	١٦٢	٣-
	اسمنت الجنوبية	٢.٥٤٠	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦١	١
	اسمنت ينبع	٨.٩١٥	٢٠٠	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٩	٦-
	اسمنت الشرقية	٣.٤٥٥	٢٩٧	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اسمنت تبوك	٩٦.٧٥٢	١٣٧	١٤٢	١٤٢	١٣٧	٥
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٢٠.٨٠٠	٧٣	٧٦	٧٤	٧٦	٢-
	النقل الجماعي	٤.٩٣٥	١١٥	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٣٠.٢٨٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	المواشي المكيرش	٤.٨١٥	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	تهامة للاعلان	٢٠٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	١٤.٦٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	طيبة للاستثمار	٦٩.٣٩٦	٤٢	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	مكة للانشاء	٣٣.٥١٣	٢٤١	٢٤٣	٢٤١	٢٤١	٠
	مبرد	٦.٥٣٤	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	العزيزية بنده	٣١.٧٥٣	٦٨	٧٤	٧٤	٦٨	٦
	الباحة	٥.٧١٢	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٢١.٨٠٨	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣٩.٢٠١	١٠٧	١١٦	١١٣	١٠٩	٤
	كهرباء الغربية	٨٥.٨٢٠	١٠٥	١١٥	١١١	١٠٨	٣
	كهرباء الشرقية	١٣.٢٨٧	١٠٨	١١٦	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الجنوبية	٨٨٥	١٠٧	١٠٩	١٠٩	١٠٧	٢
الزراعة	نادك	٥٢	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٢.٩٥٥	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٢.٣٢٨	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	تبوك الزراعية	١.٠١٢	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٥	-
	الشرقية الزراعية	١,٠٠٠	٢١	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	٣٤.٧٠٥	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٦	-
	جازان الزراعية	١.٠٧٧	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٤١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	البنك التجاري	٧٤٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	البنك الأهلي	١٨٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	البنك العقاري	٥٧٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	بنك برقان	٦١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١,٣١٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	٧٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	التسهيلات التجارية	٦٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٧٣٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٥,٤٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
	مشاريع الكويت	٤٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٥٨	٢٠
	الاهلية لاستثمار	٩٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	١٥٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٣,٢٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	م. الأوراق المالية	٢,٢٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٤,٥٦٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٢	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣.١٩٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	العقارات المتحدة	٤.١٤٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	الوطنية العقارية	١.٩٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٥٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٥٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٤ ٠٠٠,٠٠٠	٢٣٠	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٢	٠
	الدولية م.ا	٣٠٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٤٠	٥-
	اجيال	٣٨٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	صناعات التبريد	٣٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	٤٢,٥٠٠	١٤٢٠	١٤٦٠	١٤٦٠	١٤٢٠	٤٠
	اصلاح السفن	٥,٠٠٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٨	٣٣٠	٣٣٢	٢-
	الخدمات البحرية	٩٠ ٠٠٠	٤٧٠	٤٨٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	اسمنت بورتلاند	٨٥ ٠٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٥,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٧٠,٠٠٠	٥١٠	٥٦٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٤٠	٥٠-
	خرسانة	٣٨٠ ٠٠٠	٤٦٠	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٥	٠
	ص. متحدة	٢٤٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٦٧٠,٠٠٠	٦٥٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٥٠	٣٠
	المخازن العمومية	١,٧٨٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٥٥٥,٠٠٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الخدمات التعليمية	٩٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	المجموعة البترولية	٨٤٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٧,٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	م. سلطان	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٩٨	٢١٤	٢١٢	٢٠٤	٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الاسماك الكويتية	١ ٩٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٢	١٧٤	٢-
	المتحدة للدواجن	٦,٣٧٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٥٥	٢٤٨	٢٤٤	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٠٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
غير	شعاع	٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٤	١٢٢	١٢٤	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٨٠ ٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٤٤٠ ٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠,٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٣	١-
	اسمنت الفجيرة	٩٠٠ ٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢ ٧٥٠	١٨٩,٠٠	١٩٣,٥٠	١٩٠,٠٠	١٨٦,٠٠	٤,٠٠
	البنك الأهلي	٤٤.٦٦٠	١,٦٥	١,٧٠	١,٦٧	١,٦٥	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٣٢	-
	بنك الشرق الاوسط	٣٠ ٤٥٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك الإسكان	١٧ ٦٤٣	٥,٧٦	٥,٨٧	٥,٨٧	٥,٧٦	٠,١١
	البنك الاردني الكويتي	٢٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩١	١,٨٨	٠,٠٣
	بنك الاردن والخليج	١٧.٦٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٤٧	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.١٠٠	١,٨٤	١,٨٧	١,٨٦	١,٨٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الاردني للاستثمار	١ ٩٠٠	١,٥١	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	بيتنا	٥.٤٥٠	٠,٨٥	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٣	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الاراضي المقدسة	١٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,٢٠	٠,٠٦-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٥ ٠٥٠	٢,٠١	٢,٠٢	٢,٠١	٢,٠٢	٠,٠١-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٩	٠,٠٩-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٤.٧٠٠	١,٠٨	١,١٠	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	عقاركو	١.١٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,٠٦	٠,٠٤
	الدولية للتعليم	١.٧٠٠	٤,٠١	٤,٠٢	٤,٠١	٤,٠٤	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	النقل البري	٦٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٢	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١٧.٢٥٢	٢,٥١	٢,٦٠	٢,٥٨	٢,٥٣	٠,٠٥
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	١.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جويترول	٣.٤٩٢	١٠,٢٨	١٠,٣٣	١٠,٣٣	١٠,٢٥	٠,٠٨
	الدباغة	٥٠	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,٢٢	٥,٥٠	٠,٢٨-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الإنتاج	٤٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,٢٠	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٣٨.٢١٣	٥,٢٠	٥,٢٧	٥,٢١	٥,٢٠	٠,٠١
	الخزف الاردنية	٣.٧٠٠	١,٧٦	١,٨٥	١,٨٥	١,٧٦	٠,٠٩
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٥٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	٦٥٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٨٥	٠,٠٤-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٥٦	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	المواشي والدواجن	٧.٢٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١٨.٣٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤.٠٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	العالمية الكيماوية	٧٠٠	١,٢٦	١,٢٨	١,٢٦	١,٣٠	٠,٠٤-
	الوطنية للكوابل	١.٤٢١	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٤.٧٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٤.٥٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٢.٨٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	٢.٦٥١	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٨.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٥٦	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤١٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٦	٠,٠٠٤
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٨	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٣٥	٠,٧٢٠	٠,٠١٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٩٧٥	٠,٩٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٢٠	٠,٠٠٥
الصناعة	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٠	٥
	بنك دبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٦	٩٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨,٠٠	١٧,٧٥	٠,٢٥
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٠	٣٩	١
	بنك دبي الاسلامي	١٤٠	١٤٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠	٥٠	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٤٦٥	١٤٥٠	١٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٥	٤٨٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١١	٥/٨	٥/٦	٥/٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٨١,٩٠	١٥١٤٩	١٥٢٤٣,٨٤	١٥٦٠١,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٧٦,٦٨	٨٩٧٦,٦٨	٩١٤٧,٥٧	٩١٩٢,٦٦	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٦٠٢٨,٣	٥٩٦٩,٨	٥٩٩٢,٤	٥٩٨٦,٥	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٤١,٦٩	٥٢٥٧,٥٨	٥٢٢٩,٨٠	٥٢٣٢,٠٣	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠١٧,٢٤	٣٩٠٦,٣٦	٣٩٤٧,٤٥	٣٩٤٤,٩١	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٣٠,١٢	٤٧٧٣,١٤	٤٧٧٩,٩١	٤٧٦٩,٧٥	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٩٦,٣٧	١٠٠٦٠,٣٨	١٠١٠٩,١٤	١٠١٥٣,٦٦	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٠,٧٥	١٤٢٠,٧٥	١٤٤٨,٤٠	١٤٦٩,٢٧	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٩٧,٦	٢٧٨٠,٥	٢٧٨٨	٢٨٠٣,٥	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1109	-4	1320	795
AIRTOURS	510	-21	539.5	314.83
ALLIANCE & LEICESTER	853	15	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	437	1.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	629	-5	634	414
AMVESCAP	678	13	743	323.5
ANGLIAN WATER	849	-11.5	956	645
ARCADIA GROUP	485.5	-1	508	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	238	4	239	146
ARRIVA	434.5	8.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	193.5	4.5	218.75	118.25
ASSD BRIT FOODS	561	5	664.5	470
ASSD BRIT PORTS	377.5	3.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	252	8	252	126.5
BAA	625	6	637	451
BANK OF SCOTLAND	718	11	793	364
BARCLAYS	1801	31	1948	1135
BASS	1092	2	1175	727.47
BAT INDS.	598	15	654	500
BBA GROUP	526.5	13.5	526.5	315
BERKELEY GROUP	752.5	1	774	583.5
BG	333	6.5	333	180.98
BILLITON	186.5	5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	373	3	448.5	293.75
BOC GROUP	972.5	-4	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1270	15	1270	630.94
BOOTS	933	7	989.5	692
BOWTHORPE	567.5	11	567.5	293
BPB	423	3	423	297
BRIT.AEROSPACE	545	3	545	301.87
BRIT.PETROLEUM	956	7	960	705.5
BRIT SKY BCAST.	429	7.5	605	342
BRITANNIC ASR.	1255	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	668	13.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	550	-14	585	236.5
BRITISH LAND	751	15.5	803	550
BRITISH STEEL.	169	4	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	658	-6	693	379.5
BTR	214	-14.31	259.23	156.67
BUNZL	301.5	-1.5	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1317	7	1317	950
CABLE & WIRELESS	677	33	758	465
CABLE & WIRELESS COM	451.5	7.5	455	210
CADBURY SCHWEPPES	855	-1.5	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	443	0	459	382
CAPITA GROUP	551.5	4	551.5	222.5
CARADON	208.5	2	233.33	159
CARLTON COMMS.	515	-2	548	410
CATTLES	672	2	680	296.5
CENTRICA	103	0.5	116.25	61.25
CHELSFIELD	370	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	778.5	2	794	399
CMG	2727.5	2.5	2727.5	1125
COBHAM	1112.5	2	1112.5	626.5
COLT TELECOM	1495	65	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1122	-18	1280	631.5
COMPASS GROUP	1022	-6	1105	582.5
COOKSON GROUP	278.5	6.5	278.5	167.5
COURTAULDS	464	23	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2537.5	0	2542.5	1555
DALGETY	406.5	5.5	406.5	222.5
DEBENHAMS	400.5	-4	426.5	345
DIAGEO	744	12.5	762	535.16
DIXONS GP.	590	8	720	465
ELECTROCOMP.	566.5	-11.5	601	396.5
EMAP	1231	12.5	1286	718.5
EMI GROUP	535	-38	647.82	430
ENERGIS	640	1.5	753.5	254
ENERGY GROUP	837.5	-0.5	867.5	522.5
ENTERPRISE OIL	556	23	729.5	514
FIRST GROUP	411	5	422	193
FKI	227	0.5	227	147
GALLAHER GROUP	320	4.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	-23	1599	877
GENERAL ELEC	544	22.25	544	331.5
GKN	1793	47	1793	920
GLAXO WELLCOME	1735	37	1983	1180
GRANADA GROUP	1089.5	2.5	1095	738
GREENALLS GP.	477.5	6	510.5	315
GT PORTLAND EST	273	0	295	202
GT UNVL.STORES	861	-12	911	590
GUARDIAN RYL EX.	399.75	-0.25	474.34	258.14
HALIFAX	814.5	23.5	977	663
HAMMERSON	532.5	2	537.5	431
HANSON	359	-3	369	250
HAYS	1070	1.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	178	-11	189	142.5
HSBC HOLDINGS	1805	2	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1706	-6	2252.5	1298
HYDER	940	1	1048.5	773.5
IMI	521	5.5	521	285
IMP.CHM.INDS.	1213	33	1213	772.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	443.5	-3	458	363.5
INCHCAPE	229	-0.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	631	7.5	694	461.5
KINGFISHER	1047	20	1165	656
LADBROKE GROUP	325	1	358	230
LAND SECURITIES	1043	16	1155	833
LAPORTE	852.5	5	852.5	594.5
LASMO	271	7	292	234.5
LEGAL & GENERAL	698	5	761	405.5
LIBERTY INTL.	612.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	910	7.5	1075	580
LOGICA	1735	5	1770	674.43
LUCASVARITY	277.75	-6.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1920	-10	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	557	5.5	664.5	493
MEPC	593.5	21.5	624	466
MIRROR GP.	188.5	0.5	220.5	170
MISYS	3165	66	3165	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	490.5	4	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	281	-1	282	150.5
NAT WSTM BANK	1202	-8	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1008.5	15	1008.5	436.5
NATIONAL GRID	383	-5.5	394	211
NATIONAL POWER	563	0	694	480
NEXT	509	8	835	476
NFC	191	3.5	191	123.5
NORTHERN FOODS	201.5	-2	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	596	-12	668.5	463
NORWICH UNION	433.5	4.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1928	7	2530	1261
OCEAN GROUP	784	1	815.5	508.5
ORANGE	455	20.5	455	194
PEARSON	938	-7	1003	664.5
P&O ORNTL DFD	882	1	905	600
PERPETUAL	4075	0	4335	2157.5
PILKINGTON	138	2.5	167.5	104.5
POWERGEN	794	7	893	653
PREMIER FARNELL	369	1.5	560	275
PROVIDENT FINL.	970	-9	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	829.5	12.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	329.5	0	356	201.5
RAILTRACK GP	1068	21	1094	605.5
RANK GROUP	385	1	452	297
RECKITT & COLMAN	1240	2	1300	811.5
REED INTL	555	5	716	507
RENTOKIL INITIAL	381	0.25	407.5	206.5
REUTERS GP	672	7	764.02	511.97
REXAM	295	-2	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	861.5	19.5	1109	697.5
RMC GROUP	1155	6.5	1155	760
ROLLS-ROYCE	304.5	9.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	685	3	808	443
RYL.BK OF SCTL.	1010	13	1022	559.5
SAFEWAY	370.75	2.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1312.5	0	1375	651
SAINSBURY (J)	523	2.5	530	346
SCHRODERS	1910	-50	1995.66	1066.67
SCHRODERS NV	1669	1	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	923	6.5	945	619
SCOT HYDRO-ELEC	583.5	-4.5	592.5	396
SCOTTISH POWER	568	5	582	364.5
SEARS	61.25	0	80.5	46.5
SECURICOR	411.5	12.5	421.5	250
SEDGWICK GROUP	157.5	1	168.5	116
SEMA GROUP	2277.5	25	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	950	20	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	459.75	3.25	484.5	380.5
SIEBE	1503	5	1503	945
SLOUGH ESTATES	388	0.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	175.5	1.5	191.75	163
SMITH,WH GROUP	539	1	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	721.5	12	845	509.75
SMITHS INDS	975	13	975	709
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	941	5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	538	2	572	398.5
ST JAMES'S PLACE CA	315	6.5	315	130
STAGECOACH HDG	1254	49	1254	615.5
STAKIS	130	0	133	91
STD.CHARTERED	890	3	1081.5	543
STOREHOUSE	246	-5.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	2	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115	-1.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	504	9	580	401
TAYLOR WOODROW	225.5	-1	237	163.5
TESCO	565	5	603	362
THAMES WATER	930	4	998	667
THISTLE HOTELS	199	1.5	199	121
TI GROUP	582	7.5	690.5	430.25
TOMKINS	353	7.5	378.75	256
UNIGATE	702.5	-5.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	676.5	7.5	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	581	0	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	273	10	278	189
UNITED UTILITIES	795	4	885.5	624
UTD NEWS & MEDIA	822	16	840	669.5
VODAFONE GP	690	20	690	268
WESSEX WATER	459	-16	548.5	385.5
WHITBREAD	1053	14	1130	695
WILLIAMS	441	-12.25	486	303
WOLSELEY	436	6.5	556	412
WOOLWICH	351	7	395.25	284.5
WPP GROUP	381	2	393	237.5
YORKSHIRE WATER	448	-0.5	546	361.5
ZENECA	2620	70	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1655	3	1670	796
AGF-ASR GL.DE FRN.	380.5	1.7	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1168	60	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1257	78	1257	619
AXA-UAP	702	-3	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1152	0	1200	622.51
BIC	422.5	5.6	532	373.5
BNP	548	25	552	222
BOUYGUES	982	41	1080	473.2
CANAL +	1120	50	1377	958
CAP GEMINI	791	28	793	294.85
CARREFOUR	3391	20	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	410	2.9	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1050	12	1060	536
CCF	500	4.5	544	234.8
CETELEM	800	0	886	580
CGIP	3066	2	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	830	15	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT MODERNES	3090	-10	3499	2350
DANONE	1415	30	1510	809
DASSAULT AVIATION	1802	25	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	228.1	-4.9	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	733	9	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1209	40	1209	648
ELF AQUITAINE	793	11	814	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1323	26	1324	770
ESSILOR INTL.	2460	-35	2495	1435
EURO DISNEY SCA	9.35	0.05	10.3	6.9
FINAXA	560	-13	600	290
FRANCE TELECOM	328.5	16.6	354.6	187
GAN	173.2	0.7	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1640	-60	1750	975
HAVAS	577	16	577	365.5
HERMES INTL.	463.5	4.5	583	353
L'OREAL	2888	119	3035	1981
LAFARGE	587	16	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	237	7.4	263	156.1
LEGRAND	1699	54	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	0	2970	1863
LVMH	1236	46	1638	894
MICHELIN	371.8	9.3	408.9	273.8
MOULINEX	194	5.7	194	120
NAVIGATION MIXTE	1190	-30	1280	757
PARIBAS 'A'	654	12	682	356.6
PECHINEY 'A'	288.5	4.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	415	14.7	457.5	261
PEUGEOT SA	1195	63	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4516	205	4790	2325
POLIET	525	5	529	480
PROMODES	2855	14	3039	1800
RENAULT	314.6	14.9	314.6	123.8
REXEL	2639	10	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	316.8	6.8	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1089	6	1089	781
SANOFI	740	13	740	479
SCHNEIDER	493	15.9	493	277.3
[illegible]	930	-8	1125	659
SEITA	277	1.9	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	530	12	605	316.5
SIDEL	460	14.9	485	324
SOCIETE GENERALE	1390	9	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1090	-26	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	26.45	2.45	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1042	16	1058	534
SYNTHELABO	948	8	978	617
TECHNIP	825	9	825	572
TF1 (TV.FSE.1)	847	35	847	487
THOMSON-CSF	232.6	3.1	255	145.9
TOTAL	748	22	775	502
UAP (CIE.)	269.1	-17	297	130
USINOR	100.2	2.65	125	75.4
VALEO	576	13	598	335
WORMS ET CIE R	418	29	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	315	4	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	589.5	23	626.5	344.58
ALLIANZ LEBENS.	1760	-50	2070	1011.22
ALTANA	140	2.6	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209	0	210	145
AXA COLONIA KONZERN	239.5	9.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	42.1	-0.35	51.9	36.1
BASF	80.1	2.1	83.2	54.9
BAYER	78.75	2.55	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	101.65	-0.15	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	135.45	-0.55	144.5	68.8
BEIERSDORF	107.5	4.1	107.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	0	90	37.75
BHF-BANK	72	-0.1	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.5	1.1	34	28.7
BMW	1975	-15	2218	1125
COMMERZBANK	70.7	0.7	75.5	47
CONTINENTAL	52.9	-1.05	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	202	-3.75	205.75	109.75
DEGUSSA	105	0	112.6	75
DEPFA-BANK	142.5	1	151	92.6
DEUTSCHE BANK	154.95	2.8	154.95	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	45.4	0.45	46.9	29.9
DRESDNER BANK	100	1.3	105.6	57.85
ENERGIE BADEN WUERT.	70.5	-1	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	336	13	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	322.5	-6	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	134.3	4.3	162	110.5
FRESENIUS PREF	431	17	437	277
FRI KRUPP-HOESCH KRU	340	6	400	300.5
GEHE	95	1.5	125.5	67.5
HANNOVER RUCK.	215.5	0	255.5	85.55
HEIDELB DRUCKMASCHIN	135.5	-0.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	155	-2	168	123
HENKEL	134	7.3	134	79.5
HENKEL PREF	148.8	7.8	148.8	85
HEW	505	0	525	440
HOCHTIEF	76	1.5	93	60.6
HOECHST	73.55	0.8	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603.5	0	620	545
KARSTADT	850	56	850	530
LAHMEYER	83.4	0.4	105.5	65.5
LEIFHEIT	66.4	0.2	77	50.6
LINDE	1250	30	1430	990
LUFTHANSA	43.6	0.8	43.6	27.21
MAN	658	28	684	475.5
MANNESMANN	1490	5	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	37.9	-0.5	43.18	30.85
METRO	100.4	3.25	100.4	63.65
MUNCH RUCK REGD	851	11	949	432
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	457	2	545	462.5
PORSCHE PREF	4660	-40	5120	2060
PREUSSAG	627.5	17.5	671.5	435
RWE	90.5	2.2	103.85	72.4
RWE PREF	72.2	1.2	85.8	58.85
RWE DEA	490	0	515	405
SAP	868	-6	895	304.8
SAP PREF	922.5	-4.5	950	311
SCHERING	197.5	1.7	223.8	152
SGL CARBON	193	1.5	280	189.1
SIEMENS	110.15	3.45	130	96.33
SKW TROSTBERG	60.5	-0.1	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1570	-24	1695	1190
SUEDZUCKER	1023	13	1050	820
THYSSEN	428.5	6.4	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	390	20.5	452	220
VEBA	122.2	0.1	131.4	88.65
VEW 'B'	595	10	635	505
VIAG	922	26	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2130	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1485	69	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF	1079.5	25.5	1134	678.59
WUERTT VERS BET	2624	0	2920	1130

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	910	5	998	765
ABB AG 'B'	2570	14	2575	1633
ABB AG R	523	3	523	321.5
ADECCO 'B'	671	1	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1985	6	1985	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2260	95	2900	1925
BALOISE R	3430	2	3625	1526.07
BCV 'B'	647	2	740	354
BK VISION 'B'	1940	30	1980	983
CIBA SPECIALTY CHEMS	190	1	199	128.5
CLARIANT	1684	41	1684	820
CREDIT SUISSE R	329.5	2.5	341	171.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8590	70	8590	6110
GOTTHARD BANK 'B'	1096	-10	1106	700
HELVETIA PATRIA R	1920	89	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1728	40	1728	1093
HOLDERBANK R	354	6	354	221
JULIUS BAER 'B'	4220	50	4325	1945
KUONI REISEN R	8140	70	8770	4350
LLB 'B'	855	3	857	482
NESTLE R	3036	39	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2541	23	2751	1925
NOVARTIS R	2542	31	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	294	8	294	144
PARGESA 'B'	2350	0	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	996	6	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	352	2	379.5	230
RICHEMONT B 'A'	2092	-8	2340	1450
RIETER HOLDING R	1005	40	1005	460
ROCHE HOLDING 'B'	25895	125	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	15740	240	17655	12090
SAIRGROUP R	2004	9	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1540	30	1658	809.23
SCHINDLER R	2650	108	2650	1510
SMH 'B'	1205	65	1205	715
SMH R	260	14	260	174.5
STILLHALTER VIS.	990	12	990	688.76
SULZER MEDICA	369.5	3	440	302
SULZER R	1167	31	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2758	3	3290	2405
SURVEILLANCE R	585	1	610	465.5
SWISS BANK CO R	565	7	583	332.01
SWISS LIFE B	1334	73	1395	485
SWISS RE R	3380	-2	3510	1793
UNION BANK SWITZ. 'B	2624	38	2715	1405
UNION BANK SWITZ. R	525	6	542	283
VONTOBEL 'B'	2040	80	2040	910
ZURICH IN. R	932	12	932	484.5

JAPAN

ACOM	6580	-120	8000	5000
ADVANTEST	9050	150	12363.57	6163.61
AIFUL	8840	0	10100	7800
AISIN SEIKI	1240	31	1840	1208
AJINOMOTO	1102	11	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	536	1	787	471
AMWAY JAPAN	1810	30	4740	1580
ASAHI BANK	505	12	1020	405
ASAHI BREWERIES	1680	15	2100	1450
ASAHI CHEMICAL IND.	460	12	703	406
ASAHI GLASS	696	6	1200	480
BANK OF FUKUOKA	488	16	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1523	-14	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	345	14	667	274
BANYU PHARMS.	1722	33	2210	1220
BRIDGESTONE	3010	75	3340	2490
CANON	3080	70	3780	2620
CANON SALES	1832	42	2780	1320
CASIO COMPUTER	1143	-6	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	450000	-2000	454000	383000
CHIBA BANK	500	22	691	399
CHUBU ELEC POWER	1998	-2	2140	1960
CHUGOKU BANK	1660	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	1	2080	1810
CITIZEN WATCH	969	36	1000	691
CREDIT SAISON	3040	30	3640	2500
DAI NIPPON PRINTING	2200	25	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	885	13	1560	620
DAIEI	391	-4	910	391
DAIICHI PHARM.	1898	31	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	424	10	529	230
DAIWA BANK	247	3	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1001	1	1430	624
DAIWA SECURITIES	507	11	952	405
DDI	332000	4000	909000	289000
DENSO	2330	60	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	650000	16000	660000	509000
EBARA	1299	33	1790	1240
EISAI	1820	-38	2630	1610
FAMILYMART	5030	40	6120	4080
FANUC	4870	0	5540	4010
FUJI BANK	695	13	1790	458
FUJI ELECTRIC	429	14	540	300
FUJI HEAVY INDS.	599	18	620	313
FUJI PHOTO FILM	4700	100	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	572000	2000	730000	503000
FUJIKURA	660	37	1180	623
FUJISAWA PHARM.	1290	11	1320	997
FUJITSU	1549	21	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	450	5	800	435
FUTABA	5350	10	6000	4780
GUNMA BANK	922	-8	1070	840
HACHIJUNI BANK	1065	-16	1230	950
HANKYU	577	-1	636	570
HITACHI	967	32	1360	888
HITACHI CABLE	653	18	1090	631
HOKKAIDO ELEC.POWER	1835	5	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1879	11	2070	1800
HONDA MOTOR	4730	80	4960	3210
HOYA	4300	20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	850	-3	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	248	8	512	189
ISUZU MOTORS	226	2	515	175
ITO YOKADO	6860	150	7450	5550
ITOCHU	315	14	653	192
JAPAN AIRLINES	366	-12	546	337
JAPAN TELECOM	1360000	60000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	935000	15000	1000000	810000
JOYO BANK	514	5	695	445
JUSCO	2180	115	4430	1450
KAJIMA	374	-1	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-10	2300	2010
KAO	2030	67	2030	1510
KAWASAKI HEAVY IND	256	7	545	195
KAWASAKI STEEL	190	5	380	145
KDD	4680	0	8700	4280
KEIO TEITO ELEC RAI	492	-1	570	476
KEYENCE	17360	-10	20300	15300
KINDEN	1700	40	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	662	-3	728	660
KIRIN BREWERY	1158	43	1230	909
KOBE STEEL	108	4	237	95
KOKUSAI SECURITIES	1134	10	1210	800
KOKUYO	2220	40	3110	1770
KOMATSU	626	33	930	499
KUBOTA	342	2	590	284
KURARAY	1114	9	1180	1040
KYOCERA	7010	60	10200	5660
KYUSHU ELEC POWER	1950	-10	2080	1830
LONG-TERM CR BK OF J	202	5	620	178
MABUCHI MOTOR	7970	170	7970	5700
MARUBENI	255	1	520	193
MARUI	2095	15	2340	1820
MATSUSH KOTOBUKI ELT	3650	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS IN	4050	60	5650	3160
MATSUSHITA ELEC INDL	2070	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC WKS	1135	10	1490	1000
MAZDA MOTOR	396	20	472	244
MINEBEA	1494	8	1500	1100
MITSUBISHI	966	27	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	259	1	412	137
MITSUBISHI ELECTRIC	341	6	707	288
MITSUBISHI ESTATE	1231	1	1540	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	504	12	579	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1347	44	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	246	10	485	170
MITSUBISHI MOTORS	376	30	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1239	19	1900	1110
MITSUI & COMPANY	797	17	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1128	0	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	683	18	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	545	5	557	462
MITSUI TST BANKING	301	14	910	165
MURATA MANUFACTURING	4050	110	5800	3300
MYCAL	830	-12	1790	760
NAGOYA RAILROAD	422	0	473	422
NANKAI ELEC RY.	560	2	590	550
NEC	1434	-12	1720	1240
NGK INSULATORS	1165	12	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	737	17	840	626
NICHIEI	10430	120	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	404	22	759	324
NIKON	1111	-28	2560	1110
NINTENDO	11810	-100	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	131	0	263	93
NIPPON EXPRESS	705	21	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1835	50	1843	1370
NIPPON OIL	470	-1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	568	5	703	380
NIPPON STEEL	219	4	376	148
NIPPON TEL.NETWORK	38900	-400	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	416	2	515	327
NISSAN MOTOR	434	39	889	385
NISSHO IWAI	284	4	522	205
NISSIN FOOD PRDS	2670	-20	3000	1950
NITTO DENKO	2115	20	2440	1720
NKK	121	-1	271	95
NOMURA SECURITIES	1523	2	1800	1280
NPN FIRE & MARINE IN	523	-5	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1100000	30000	1220000	920000
NSK	469	8	800	290
NTT DATA	5450000	0	7180000	3950000
OBAYASHI	579	0	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	457	-3	688	455
OJI PAPER CO.	569	-1	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1155	46	1165	774
OMRON	1991	0	2860	1800
ONO PHARM.	2770	-20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1695	-2	2010	1370
ORIENTAL LAND	5940	-30	8450	5000
ORIX	9030	20	10100	6530
OSAKA GAS	294	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2200	50	3120	1850
PROMISE	6740	-60	7850	4718.18
RICOH	1337	17	1870	1270
ROHM	13800	-460	14880	9930
SAKURA BANK	421	10	922	331
SANKYO (1ST)	3240	70	4370	2870
SANWA BANK	1165	45	1720	995
SANYO ELECTRIC	387	6	527	296
SECOM	7840	70	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4540	0	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	650	-10	1240	633
SEKISUI HOUSE	996	-4	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8840	120	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1125	6	1290	930
SHARP	1027	19	1640	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1899	29	2020	1810
SHIMANO	2900	20	2955	2110
SHIMIZU	395	8	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2525	0	3550	2420
SHISEIDO	1745	35	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1413	11	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	40500	-450	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	666	3	1130	602
SMC	10590	0	12000	9280
SOFTBANK	5990	70	8400	2000
SONY	10570	20	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5490	340	5650	3700
SUMITOMO	757	6	1150	630
SUMITOMO BANK	1221	31	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	321	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1566	54	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	779	7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	222	2	326	139
SUMITOMO METAL MININ	561	1	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	585	-23	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	700	19	1260	576
SUZUKI MOTOR	1100	17	1510	1040
TAISEI	283	4	531	171
TAISHO PHARM.	2695	15	3430	2650
TAKASHIMAYA	909	-2	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3680	70	3830	2890
TAKEFUJI	6720	-10	7040	4470
TDK	10680	60	11700	8240
TEIJIN	377	9	540	220
TERUMO	1933	-14	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	2	569	396
TOHO	13900	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1900	1	2080	1800
TOKAI BANK	730	19	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1412	39	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2500	-25	2600	2170
TOKYO ELECTRON	4930	-70	8670	3960
TOKYO GAS	292	7	320	261
TOKYU	489	2	719	472
TONEN	740	6	1480	630
TOPPAN PRINTING	1559	18	1910	1420
TORAY INDS.	698	13	840	514
TOSHIBA	602	15	770	504
TOSTEM CORPORATION	1680	0	3280	1110
TOTO	920	-4	1550	760
TOYO SEIKAN	1605	34	2560	1571
TOYO TRUST & BANKING	790	45	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2325	15	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3450	80	3930	3050
UNICHARM	4760	60	5000	3700
UNY	2095	35	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	969	-15	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	481000	4000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1661	6	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3230	80	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1484	0	1800	1340
YAMAZAKI BAKING	1222	14	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	578	0	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0.05	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.95	0.1	32.9	12.75
CATHAY PACIFIC	6.8	-0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	49.7	0.6	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.9	-0.05	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.65	-0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	12.45	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.45	0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	22.4	-0.3	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	35.6	0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5.05	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.9	-0.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.2	0	15.8	8.95
HANG SENG BANK	63.25	0.25	117	58.75
HENDERSON INV.	5	-0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	33.5	0.4	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.1	-0.1	15.36	10.1
HK.TELECOM.	14.9	0.55	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23	0.15	33.1	22
HSBC HDG.	217	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	45.6	0.3	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27.05	0.55	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.15	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.9	-0.1	9.25	5.9
NEW WORLD DEV.	21.2	0.25	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	16.1	0.05	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	23.8	0.2	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	43.6	-0.7	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	36.3	-0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.2	0	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.2	0.1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.8	-0.1	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.7	0	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.26	0	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.7	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.3	0	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.2	0	15.4	4.06
DBS LAND	2.24	0	5.25	1.52
DEV BANK OF SING.	7.7	0	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.85	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING	1.88	0	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.86	0	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.79	0	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.5	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.54	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.22	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.96	0	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG	15.9	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.75	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.63	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	0	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.3	0	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.2	0	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.45	0	12.9	6.95
GENTING	11.7	0	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.5	-0	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.68	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.27	0	4.3	2.12
MALAYAN BANKING	10.3	0	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	0	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.52	0	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.22	0	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.35	0	2.99	0.95
RENONG	0.96	0	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.05	0	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.3	0	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28	0	35	23
SIME DARBY	3.18	0	9	3.02
TANJONG PLC	7.9	0	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.9	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.8	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.3	0	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.72	0	20.9	1.87
YTL CORP	5.2	0	7	2.9
YTL POWER	3.14	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7.16	-0.04	8.93	6.18
AUS.& NZ BANKING GRO	11.41	0.19	11.88	7.86
BORAL	3.4	-0.08	4.46	3.37
BRAMBLES INDS	33.2	0.02	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	14.38	0.18	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.01	0.06	19.49	13.75
COCA COLA AMATIL	12.35	0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.67	0.09	7.95	5.95
CSR	4.99	0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.44	0.05	3.62	2.45
LEND LEASE CORP	36.95	0.3	38.15	24.38
NAT AUS BANK	22.21	0.17	23.35	17.7
NAT.MUT HOLDINGS	3.88	0.1	4.03	1.87
NEWS CORP	10.32	0	11.21	5.67
NEWS CORP PREF.ORD	9	0.02	9.69	4.71
PBL.AND BCAST	7.7	0.05	8	5.27
PIONEER INTL.	4.4	-0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	21.53	0.29	23.23	16.05
ST GEORGE BANK	9.75	0.05	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.65	0	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.26	0.03	3.31	2.4
WESTPAC BANK	10.72	0.11	11.38	6.92
WMC	5.32	0.13	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.56	-0.07	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.42	-0.14	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	72.63	1.31	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	50.63	-0.06	54.44	24.63
ALLIED SIGNAL	43.94	-0.19	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	93.38	-0.19	98.94	67
AMER EXPRESS	101.69	2.06	107.06	67.38
AMER.GENERAL	66.38	0.38	68.88	43.63
AMER HOME PRDS.	45.25	-0.19	48.81	34.59
AMER.INTL.GP.	128.69	3	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL	90.13	0.38	90.13	24.19
AMERITECH	43.88	0.63	49.69	31.19
AMGEN	59.13	1.88	68.38	45.94
AMOCO	43.94	0.25	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.19	0.75	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.75	0.63	54	26.13
AT&T CORP.	57.63	-0.25	68	32.88
ATLANTIC RICHFIELD	79.75	0.5	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC	64.88	1.06	70.31	45.13
BANC ONE	55.75	-0.38	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE	54.38	1.38	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	57.5	0.13	66.5	40.63
BANKAMERICA	82	0.5	91.44	57
BANKBOSTON	104.44	0.56	116	71.38
BAXTER INTL.	55.06	0.63	61.69	44
BELL ATLANTIC	94.5	-0.63	104.81	67.75
BELLSOUTH	64.88	1.38	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	100	70950	39700
BEST FOODS	53	0.25	58.72	41.5
BOEING	50.5	0.63	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	72.19	0	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.88	3.31	109.31	68.38
BURLINGTON NTHN.SANT	101.25	2.94	106.75	79.75
CAMPBELL SOUP	54.44	0.75	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70	-1.69	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.81	0.5	60.94	44.75
CBS	33.94	0.94	36.19	16.38
CENDANT	24	0.5	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	136.88	0.63	147	92.63
CHEVRON	84.88	0.38	88.69	69.5
CHRYSLER	53.81	0.31	53.81	31
CHUBB	76.94	0.56	82.63	58.25
CIGNA	211.88	2.31	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	75.75	0.38	76	40.63
CITICORP	146	-0.81	180.5	110.25
COCA COLA	76.44	0.75	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.25	0.81	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	88.06	-0.25	90.19	56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.25	-0.31	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	32.44	0.06	39.13	18.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	61	1.5	61.13	33.59
CONAGRA	29.31	0.31	38.19	28.06
CORESTATES FINL DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54.56	0.63	61.75	49
CVS	68.56	-1.25	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	42.5	-0.38	44.81	23.5
DEERE & CO.	57.31	0.19	63	49
DELL COMPUTER	91.75	5.13	91.75	22.84
DISNEY (WALT)	119.5	0.31	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98	0.94	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	74.06	0.31	77.75	53.5
DUKE ENERGY	57.13	0.19	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	71.56	-0.38	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38	1.31	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.25	1.94	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	63.63	0.38	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING '	46.94	0.56	55.06	34.38
ENRON CORP	52.94	0.19	52.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	64.94	-0.06	69.56	27.5
EXXON	73.19	-0.06	75.63	58
FANNIE MAE	59.06	0.88	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	51.03	0.41	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	87.31	-1	96.38	57.38
FIRST DATA	34.75	0.56	45.44	25.69
FIRST UNION	58.81	1.06	63	41.5
FLEET FINL.GP	82	1.13	90	60.38
FORD MOTOR	45.81	0.19	49.88	23.77
FRANK.RES	55.13	0.06	57.31	30.94
FREDDIE MAC	45	0.44	49.94	31.63
GANNETT	66	0.25	74.69	45.87
GAP	52.19	0.5	52.19	21.42
GEN.ELEC.	83.19	1.31	87.75	60
GEN.RE	219.75	1.75	228.06	172
GENERAL MOTORS	68.69	1.81	74.25	51.18
GILLETTE	114.06	0.69	124.56	79
GTE	58.5	1.19	62	41.63
HALLIBURTON	54.06	-0.06	62.69	36.81
HEINZ HJ	54.13	1.13	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	76.94	0.31	76.94	50.88
HOME DEPOT	68.88	1	72.25	38.92
HOUSEHOLD INTL.	130.25	-0.13	146.75	89.63
ILLINOIS TOOL WKS.	67.13	0.44	70.5	46.88
INTEL	84.06	3.06	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	120	2.88	120	82.88
INTL.PAPER	52.38	0.31	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	71.13	1.56	77	55
KELLOGG	41.13	0.38	50.31	35.81
KEYCORP	39.06	1.56	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50	0	58.94	44.63
LILLY ELI	67	0.88	72.19	45.06
LOCKHEED MARTIN CORP	112.44	2.44	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	73.81	2.13	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	87.56	0.56	93.94	62.19
MAY DEPT.STORES	63.38	0.19	65.88	46.75
MBNA CORP.	33	0.13	38	20.83
MCDONALDS	62.19	0.81	63.5	44.06
MCI COMMS.	50.06	0.63	52.81	27.31
MEDTRONIC	48.88	-0.5	57.75	33.44
MELLON BANK	73.25	0.94	78	41.94
MERCK	117.88	2.88	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.19	2.63	99	49.19
MGST DN.WITTER & CO	75.63	1.38	84.44	39.13
MICROSOFT	85.75	2.38	98.88	57.56
MINNESOTA MNG & MNFG	93.94	1.5	103.5	80.56
MOBIL	78.5	0.88	82.56	65.31
MONSANTO	53.5	0.38	57.13	34.95
MORGAN (JP)	133.38	-2.13	148.69	98.81
MOTOROLA	56.75	0.94	89.94	52.94
NAT CITY	67.19	-0.31	77.5	50
NATIONSBANK	74.44	1.06	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	0.5	40.38	29.5
NORWEST	38.38	0.81	43.44	26
ORACLE CORP	26.88	0.81	41.13	18.06
PENNEY (J C.)	70.94	0.31	77.75	49.25
PEPSICO	38.69	0.81	44.69	32.75
PFIZER	111.13	4.25	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	42.81	2.13	45	30
PHILIP MORRIS	38.63	-0.06	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	48	-0.06	52.19	40.88
PITNEY BOWES	48.69	0.81	52.06	33.94
PNC BANK	59.5	1	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	81	0.19	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.44	0.56	60.69	46
SAFEWAY	36.69	-0.38	39.5	21.44
SARA LEE CORP	60.63	1.25	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	42.38	0	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	84.88	2.81	85.75	42.69
SCHLUMBERGER	82.44	0.94	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	58.63	1.81	64.69	39.88
SOUTHERN	26.13	0.19	28.38	20.88
SPRINT	68.88	1.88	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.88	0.88	53.31	30.56
SUNTRUST BANKS	78.69	0.75	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	33.91	0.53	34.44	13.88
TEXACO	60.94	0.19	63.63	50.25
TEXAS INSTS	65.44	1.38	70.5	40.75
TIME WARNER	77.56	-0.06	79.94	45.38
TORO DOMINION BK NEW	44.63	0.75	51	29.38
TRAVELERS GP	59.63	-0.63	73	36.42
TYCO INTL.	51.88	-0.06	56.56	28.96
UNION PACIFIC	56.25	1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	96.19	0.5	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	121.5	0.13	130	80.38
US WEST MEDIA GP	38.63	0.31	38.63	17.63
US WEST COMMUNICATIO	50.88	-0.06	57.44	34.38
VIACOM 'B'	57.13	-0.75	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81.81	1.44	89.94	58.31
WAL MART STORES	50.5	-0.13	53.88	29.75
WALGREEN	35	0.63	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	186	1.88	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	69.88	0.94	74.94	52.31
WASTE MAN	34.69	0.25	35.13	22.25
WELLS FARGO	369.44	4.44	387.25	250.13
WORLDCOM INC GA.	43.06	0.25	45.19	25.75
XEROX	113	0.63	114.38	62.75

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



هل من أمل في موقف مستقل للاتحاد الاوروبي؟

حسين احمد امين *

■ كتب ديغول في مذكراته: «ثمة على الضفة المقابلة لتأمين البحر المتوسط اقطار في طور النمو غير ان لدى تلك الاقطار حضارة عريقة، وتسود بين الافراد فيها علاقات وقيم انسانية متميزة غالباً ما نفتقدها في مجتمعاتنا الصناعية، وسنكون سعداء لو انها انتشرت بيننا في يوم ما... اننا جميعاً، هم ونحن، في خضم الثورة الصناعية. بيد اننا اذا تطلعنا الى بناء حضارة صناعية في منطقة البحر المتوسط لا تلتزم النموذج الاميركي بالضرورة، ويكون الانسان فيها غاية لا وسيلة، فعلينا ان نبذل الجهد من أجل تحقيق انفتاح أكبر بين حضاراتنا». في مثل هذا الموقف من ديغول بدت للعرب بارقة امل تبشر ببداية رؤية اوروبية جديدة للعلاقات الاوروبية - العربية، بعد قرون لم نلمس خلالها من الاوروبيين غير مسلك الاستعلاء، وتجاهل القيم الحضارية الايجابية عندنا، والنظر الى اقطارنا باعتبارها مجرد اسواق يأتون منها بالمواد الخام، ثم تصرف فيها منتجاتهم، أو مجرد معبر جغرافي الى آسيا أو افريقيا، أو مزار سياحي للتفرج على الآثار، أو مجال للتوسع الامبريالي من اجل ضمان التفوق العسكري والاقتصادي على دول منافسة في القارة الاوروبية.

وآثر كثيرون من المثقفين العرب ان يروا ان ديغول في قولته تلك لا يعبر عن عقيدته الشخصية وحدها، أو عن سياسة جديدة لفرنسا وحدها، وإنما ارتأوها تمثل اتجاهاً صاعداً في عدد من الاقطار الاوروبية المهمة. كما ابى هؤلاء المثقفون، عن حسن ظن حميد أو غير حميد، أن يصفوا تلك المقولة بانها مجرد مفردات جديدة تخفي وراءها الدوافع القديمة نفسها الى الهيمنة وتوسيع دائرة النفوذ. وإنما ذهبوا الى ضرورة التجاوب مع النية الطيبة، ومصافحة اليد الممدودة اليهم، مؤكدين أن ثمة أكثر من حافز يدعو الى تنمية الابعاد السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية في العلاقات العربية - الاوروبية، كالجيرة وقرب الموقع الجغرافي، وقدم الصلات التاريخية بيننا، والخبرة الطويلة الوثيقة المستقاة من هذه الصلات، ثم ذلك العنصر الجديد الذي طرأ على الوضع، ألا وهو التحول من التعامل مع دول اوروبية فرادى الى التعامل مع مجموعة أو كتلة من الدول تتميز بالتجانس وبقدر كبير من الوحدة.

كان الامل يحدو كثيرين منا (ولا يزال يحدو البعض) في أن تتمكن أوروبا عن قريب من ان تلعب إزاء مشاكل منطقتنا - خصوصاً المشكلة الفلسطينية - دوراً مستقلاً منافساً لدور الولايات المتحدة، لجهة أنه بدرت منها بوادر عدة توحي بحيدتها، وتبشر بعدالة مواقفها. وكنا استفدنا من اخطاء الماضي ودروسه فعقدنا العزم على ألا يكون تعاملنا مع المجموعة الاوروبية على غرار تعاملنا السابق الساذج مع الكتلتين الشرقية والغربية، فهجرنا السياسة الانتهازية القديمة التي توهمنا إمكان الاستفادة منها في ضوء العداوة والمنافسة بين الكتلتين، وصرنا الى تطلع الى امكان تحقيق توازن حميد ومرغوب فيه بين موقفين مختلفين.

غير أن الأكثر حذراً وأقل تفاؤلاً نبهوا الى ان استثمار البعد السياسي في العلاقات العربية - الاوروبية يتوقف على مدى قوة واستقلالية الاتحاد الاوروبي، ومكانة اوروبا وموقعها في النظام العالمي الجديد. وهما ما سيدفعاننا الى مراجعة مواقفنا منها من وقت الى آخر في ضوء ما يطرأ من تغيير، والى تصور وبلورة سيناريوات متعددة، ويتساءل هؤلاء: أبوسع الاتحاد الاوروبي في يوم ما ان يقف من الولايات المتحدة موقف الند للند كما كان يأمل ديغول؟ أم أن اوروبا ستظل دائماً مجرد امتداد للولايات المتحدة على الجانب الشرقي من الأطلسي؟ فإن كانت مجرد امتداد، ومجرد «صوت سيده» أفليس من الافضل بدلا من ربط آمالنا بطرف جديد، ان نسير مع الولايات المتحدة «حتى باب القرار» كما يقولون، وحتى ترى الكافة كذب وعودها وزيف ادعائها الحيدة والرغبة في ايجاد حلول عادلة؟

ثمة من يعتقد ان لأوروبا فعلاً مواقف سياسية إزاء الشرق الاوسط واضحة الاستقلال من الولايات المتحدة، بل انها تسعى الى مزاحمة الاخيرة في رعاية عملية السلام، والى خلق آليات اوروبية لمراقبة التطورات الخاصة بالقدس والمستوطنات واللاجئين والمياه الى آخره.

وهم في الوقت نفسه يدركون ضرورة إنصاف اوروبا متى بدر منها ما يوحي بتبعيتها للولايات المتحدة وما يثير خيبة الأمل في استقلالية دورها. فالمعني بتعزيز بناء الاتحاد الاوروبي لا ينفي ان تكون داخل هذا الاتحاد نفسه اتجاهات متباينة، كانت الازمة اليوغوسلافية من ابرز الدلائل عليها. وثمة من المشاكل الداخلية في اوروبا كالبطالة والهجرة وتفشي تعاطي المخدرات وتزايد قوة اليمين المتطرف، الى آخره ما يصرف احياناً جل أو كل انتباهها عن المشاكل خارج قارتها ما لا يمثل تهديداً مباشراً وعاجلاً لها ولمصالحها. وهناك النفوذ الصهيوني في وسائل الاعلام، وقوة اللوبي الموالي لإسرائيل في البرلمان الاوروبي ما يحول فيه دون التغيير عن ضرورة ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل مواصلة عملية السلام. وثمة طابور خامس نشط يعمل بهمّة من اجل احباط اية محاولة اوروبية لانتهاج نهج مستقل عن الولايات المتحدة، ومن اجل زرع الفرقة في مواقف الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي من قضية السلام في الشرق الاوسط، حتى بتنا نرى فرنسا وايطاليا وايرلندا شديدة الرغبة في ان يلعب الاتحاد دوراً سياسياً انشط، في حين تنظر المانيا وبريطانيا وهولندا بعين الفتور والنفور الى مثل هذا الدور.

كل هذا وغيره يفسر تواضع الدور الاوروبي في عملية السلام حتى الآن، كما يفسر تذبذب المواقف الاوروبية من قضايا الشرق الاوسط ومن غيرها. فالمعروف مثلاً ان السياسة الفرنسية منذ ديغول تمثل السقف، أو أقصى نقطة يمكن ان تبلغها السياسة الاوروبية في محاولتها لفظ الوصاية الاميركية. ومع ذلك، ورغم ان زيارة شيراك الاخيرة للشرق الاوسط حققت لفرنسا اكبر شعبية حققتها في تاريخها كله لدى الاقطار العربية، وكان في وسعها لو شاءت ان تستثمر هذه الشعبية لمصلحتها ومصلحة الاتحاد الاوروبي كله، فإننا سرعان ما تبينا في مواقفها التالية من القضايا العربية بوادر الاذعان للإرادة الصهيونية - الاميركية، وكانت محاكمة روجيه غارودي (رغم انه لم يكن لشيراك أو الحكومة دخل فيها) مجرد مظهر واحد لهذا الإذعان. ولسنا في حاجة الى الإطالة فنذكر التراجع الفرنسي عن الاصرار على اقتراح إيفاد لجنة اوروبية للتحقيق في المسؤولية عن المذابح التي ترتكب في الجزائر، أو نذكر الاتفاق هاتفياً بين كلينتون وشيراك على التنسيق بين السياستين الاميركية والفرنسية في القارة الافريقية، تلك القارة التي باتت تشهد يومياً انحساراً للنفوذ الفرنسي في اقطارها لمصلحة النفوذ الاميركي.

ما ينطبق على فرنسا ينطبق على الاتحاد الاوروبي ككل. وبصورة اكثر صراحة. لقد جاء إعلان برشلونة الخاص بمشروع الشراكة الاوروبية - المتوسطية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ كبير التعاطف مع القضايا العربية، شديد التأييد لمبدأ الارض في مقابل السلام. لكن هذا الموقف جاء بالتوافق مع تسارع حركة قضية السلام، وتعاقب اعتراف عدد من الاقطار العربية بإسرائيل وإقامة العلاقات معها، وتقبل كل من حكومة حزب العمل الاسرائيلية ومعظم الحكومات العربية لفكرة التوصل الى سلام دائم. ولكن ماذا حدث بعد تولي حكومة ليكود السلطة في اسرائيل ووضوح مدى تعنت سياسة نتانياهو؟ حدث ان انعقد مؤتمر فاليتا في مالطا في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ لمتابعة إعلان برشلونة، فانفض المؤتمرون من ممثلي الاتحاد الاوروبي واقطار الساحلين الشرقي والجنوبي للبحر المتوسط بعد يومين فقط من بدء المؤتمر من دون الوصول إلى اي نتائج او الاشارة الى اي توصيات خاصة بالمستقبل. ولمَ؟ لمجرد احساس الاتحاد الاوروبي بان اسرائيل فقدت اهتمامها بمسيرة السلام.

غير اننا، مرة اخرى، نحاول ان نلتزم الإنصاف. فحديث العرب يدور دائماً في نطاق ما يتوقعونه من اوروبا من دون ان يلقوا بالاً للتساؤل حول ما عسى ان تكون اوروبا تتوقعه منهم، وما عساه ان يحدوها الى تنمية البعد السياسي لعلاقاتها معهم. جملة واحدة كافية للاجابة عن هذا التساؤل، هي انه ما من شيء سيحدوها الى تنمية هذا البعد إلا ان اثبتت الدول العربية ان لها من الوزن والتأثير في مجريات الامور ما لا يمكن للاتحاد الاوروبي ان يتجاهله أو يغفل عنه، وما لا يمكن معه ان يفضل الاتحاد الاوروبي ان تكون اسرائيل او تركيا حجر الزاوية في علاقاته بالمنطقة. وما يعيد الى الاذهان ما نص عليه اعلان هلسنكي للعام ١٩٧٥ من ان الأمن الاوروبي بمفهومه الواسع وثيق الارتباط بأمن منطقة البحر المتوسط. وسيكون على الدول العربية من اجل تحقيق ذلك، التنبه الى ضرورة دعم الاستقرار السياسي فيها، واستئصال خطر الارهاب وجماعات الاسلام السياسي المتطرفة، ومساعدة الاتحاد الاوروبي على ادراك حقيقة الخطر الاسرائيلي عليه، ومعاداة اسرائيل الكامنة للوحدة الاوروبية بسبب ارتباط سياستها بالسياسة الاميركية واستغلالها للولاء اليهودي المزدوج في اوروبا، وسيطرتها على الحياة الثقافية وعلى الإعلام فيها.

* كاتب وسفير مصري سابق.

نحو صيغة تنسيق عربية للخروج من أزمة عملية السلام

ناصيف يوسف حتي *

■ تُذكّر المحاولات الجارية للبحث عن مخرج من الأزمة الحالية التي تواجهها عملية السلام وذلك من خلال توجيه الاهتمام لإعادة الثقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية باعتبار ان الأزمة هي أزمة ثقة اساساً، بالمثل الصيني الشائع الذي يقول «من الصعب جدا البحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة عندما لا تكون هنالك اساسا».

فعملية السلام لا تعاني من ازمة ثقة - كما تقول الولايات المتحدة - خصوصاً ومعها بعض الأطراف الاوروبية والدولية الأخرى، ويؤسسون على ذلك لبلورة توجه يهدف الى تجسير الفجوة بين الطرفين من خلال الدفع لتقديم تنازلات متبادلة وغير متوازنة بالطبع، عبر اتخاذ مواقف وانتهاج سلوكيات معينة. فشهادة حُسن السلوك الامني المطلوب أن تقدمها السلطة الفلسطينية حسب تعريف اسرائيلي مطاط ومفتوح ومطلق، تهدف الى إثارة الغبار ووضع العصي في الدواليب. فالعمل على هذا الخط الفلسطيني مقابل العمل على ديبلوماسية النسب المئوية «لإعادة الانتشار» الاسرائيلي لن تؤدي الى المخرج المرجو لإحياء عملية السلام.

فالأزمة الحالية أعمق وأشمل وأبعد بكثير من ذلك وأزمة الثقة هي إحدى أوجهها البسيطة وسببها اسرائيل التي ترفض احترام تعهداتها، والأزمة مردها تناقض مفاهيم السلام بين العرب واسرائيل.

فالعرب مازالوا متمسكين بمفهوم محدد للسلام قوامه مرجعية مدريد على الاصعدة السياسية والقانونية والاستراتيجية كافة، بالإضافة الى اوسلو بالنسبة الى الفلسطينيين، فشرط التسوية، حسب مدريد، هو الاعتراف بالآخر وحقه في الوجود، والتسوية تقوم على إحداث توازن بين الحد الأدنى المقبول من المصالح المشروعة الحيوية لكل من طرفي الصراع على حساب أهدافهما ومتطلباتهما المطلقة. يقابل ذلك مفهوم اسرائيلي مناقض كلياً لمدريد ولأوسلو ويعتبرهما بمثابة تكبيل له. فالسلام لا يقوم على الاعتراف بالحق «القومي» للآخر ولا على تسوية سياسية تاريخية مقننة بالضرورة. إنما مفهوم السلام الاسرائيلي قوامه الحفاظ على أقصى الأهداف والمطالب الحيوية، على قاعدة ميزان قوي يحرم الآخر من تهديد هذه الأهداف ويوفر بالتالي الأمن المطلق لإسرائيل. فالردع بواسطة ما يعرف باستراتيجية الحرمان (DENIAL STRATEGY) لمنع الطرف الآخر من تهديد الوضع القائم يوفر السلام المطلوب لاسرائيل على الجهات كافة.

إن هذا المفهوم للسلام لا ينطلق من منطلق التساوي الأخلاقي بين طرفي الصراع، بل يقوم على مبدأ التميز عن الآخر. يعزز ذلك واقع التفوق المادي العسكري خصوصاً، وايديولوجية تقول بالتفوق القيمي على الآخر. فإسرائيل، إذن قوة عظمى إقليمية قائمة في ارض الميعاد، فكل من التفوقين يسمح بتعزيز الآخر أو يغري بتعزيزه.

* وصلنا الى هذا الوضع نظراً لعناصر أربعة متكاملة:

- سياسة الإغراق في التفاصيل والتصلب في الجزئيات على المسار الفلسطيني، التي مارستها اسرائيل لتفتيت المسائل الرئيسية وتشويهها بشكل تدريجي يسهل الخروج من عملية السلام وإضاعة بوصلتها واستنزاف مرجعيتها.

- اتباع نمط معين في تقنيات التفاوض قوامه دفع الفلسطينيين إلى القبول فعلاً بافكار تمثل تنازلات أساسية بالنسبة إليهم كبديل عن ارساء حال الجمود التي يدفع ثمنها الفلسطينيون في ظل الاوضاع الراهنة. كل ذلك مقابل استمرار الرفض الاسرائيلي لهذه الافكار. ومع الوقت يصبح التنازل الفلسطيني بمثابة معطى، ويبدأ البحث عن حل وسط آخر بين هذا الموقف والموقف الاسرائيلي، ويصبح التنازل مطلوبا من الفلسطينيين مرة أخرى. ويهدف هذا النمط في التفاوض القائم على التصلب في المضمون والحفاظ على بعض الالتباس الواعد في الشكل الى جذب الطرف الآخر الى تقديم تنازلات متكررة بشكل تدريجي. وتمثل ديبلوماسية النسب المئوية حاليا مثالاً ساطعاً على ذلك.

تمييع المسؤوليات من خلال ديبلوماسية الالتباس التي تدعو الى التوفيقية والتنازلات المتبادلة من دون تحديد الطرف المسبب للأزمة فتجري عملية خلط الاوراق مجدداً، وهو ما شجع، بشكل غير مباشر، على عدم احترام الالتزامات مادام لا يلجأ الوسيط أو المسيّل الى بلورة معايير تُقاس على أساسها عملية إحترام أو خرق التعهدات والالتزامات.

- اللعب على عامل الوقت إسرائيلياً من دون ممانعة اميركية وعامل الوقت اثبت انه حليف موضوعي لسياسة فرض الامر الواقع وعدو طبيعي لعملية السلام حسب أجندة مدريد.

أدى ذلك الى وضع يمكن وصفه، اذا اردنا استعمال لغة متفائلة، بتعليق العمل كلياً بمدريد وأوسلو حتى إشعار آخر، بحيث صارت الإشارة اليهما من باب اللياقات الديبلوماسية.

ما العمل عربياً؟.. في تقديري هنالك بعض الاسئلة التي لابد من مواجهتها في وقفة مع الذات لتقويم مستقبل السلام في المنطقة. اولاً: ألم تنته مفاوضات السلام عملياً على المسار الفلسطيني مع اتفاق الخليل من المنظور الاسرائيلي وبقي فقط بعض الإضافات التي هي بمثابة عملية تجميلية قوامها «التخلي» عن حوالي ٩ في المئة كلياً من اراضي تمثل استكمالاً للتخلي عن العبء السكاني الفلسطيني. يضاف الى ذلك تخلٍ وظيفي (FUNCTIONAL) وليس ترابيا (TERRITORIAL) عن حوالي ٣ الى ٤ في المئة من الاراضي تتقاسم المسؤوليات عليها اسرائيل، والسلطة الفلسطينية من دون ان تتخلى الاولى عن سيادتها الامنية أو الوطنية على هذه الاراضي. فمفاوضات الحل النهائي أو المسار السريع (FAST TRACK) كما يحلو لنتانياهو ان يسميها تهدف إلى استكمال هذا الملف في حالته القائمة بغية إغلاقه وليس لفتح ملفات القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين. ثانياً، هل من مخاطر تهدد فعلاً المصالح الاميركية تستدعي التدخل المباشر، حسب التوصيف العربي لهذا التدخل. وفي السياق ذاته نتساءل: لماذا تصطدم الادارة الاميركية باسرائيل مع مخاطر ذلك عشية انتخابات لمجلس الشيوخ والنواب؟ فهل الوضع القائم غير محتمل بالنسبة إلى واشنطن لتتدخل؟ والكل يعرف من تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي ان التدخل الرئاسي الاميركي القوي المباشر هو شرط ضروري لبلورة الدور الاميركي الفاعل. ثالثاً، رغم كل ما هو معروف حول أوراق أوروبية يمكن إعمالها لدفع اسرائيل الى العودة الى المفاوضات، فهل هنالك ظروف ضاغطة تهدد مصالح اوروبا، وبالتالي توحد موقفها وتفرض عليها الانتقال من سياسة المواقف الى سياسة عملية ضاغطة على اسرائيل قد تؤدي الى ارباكات في اوروبا واصطدام غير مستبعد مع واشنطن. رابعاً، هل العرب في معركة اعلامية امام الرأي العام العالمي فقط؟ لنكتفي بتأكيد ان السلام خيار استراتيجي عربي من دون العمل على توفير الشروط الضرورية لترجمة هذا الخيار الى واقع، خامساً، هل من الجائز الاستمرار في ديبلوماسية المناشدة بانتظار الدور الأميركي المطلوب والدور الاوروبي الموعود مادام الوضع القائم الذي تعززه اسرائيل كل يوم لا يشكل عامل ضغط على مصالح الغير. فلماذا ننتظر ان يقوم هذا الغير بقدرة قادر بالعمل على تغيير مسار الوضع القائم.

العرب اليوم، على مفترق طرق بين مشهدين مختلفين. مشهد التواصل، حيث يستمر صراع المفاهيم المتناقضة في التحكم بعملية السلام ويبقى حوار الطرشان عنوان المفاوضات غير الرسمية سواء سميت محادثات أو استكشاف نيات ويتكرس تحول الدور الاميركي من ادارة عملية السلام، وتحديداً دينامية المفاوضات، الى ادارة حالة اللا حرب واللا سلم، تقوم في إطارها اسرائيل بحروبها الصغيرة المختلفة. فيما يكرر العرب الصراع كما كان حاصلاً قبل عام ١٩٩١، وهذا ما يسهل الدور الاميركي ويسمح له باستيعاب وتقييد التوترات التي قد تبرز بين الحين والآخر.

المشهد الثاني، قوامه بلورة صيغة تنسيق عربية مرنة، اذا كان من الصعب تخطي العوائق المعروفة حاليا بغية التحرك في سياسة ذات اهداف عملية ومحددة نحو عواصم القرار الاساسية، وفي إطار الامم المتحدة للدفع على إعادة تأكيد مرجعية السلام في عناصرها كافة، ولاستحداث آلية دولية لمتابعة ومراقبة مدى التزام الأطراف المعنية في سلوكياتها التفاوضية بهذه المرجعية واحترامها لروح ونص الاتفاقات القائمة. ومن المهم جدا العمل على دفع عواصم القرار الدولية الفاعلة على بلورة إعلان يتضمن تأكيد هذه المرجعية وأهمية تفعيلها، كما تم «التعاقد» حولها في مدريد من جهة وعلى الأهداف النهائية لعملية المفاوضات، ما يعطيها توجهاً واضحاً ومتوازناً، من دون ذلك ستبقى عملية السلام بمثابة سفينة تائهة تحدد وجهتها وسرعتها الرياح الإسرائيلية العاتية.

* كاتب سياسي لبناني.

مساهمة لبنانية... متواضعة!

■ ليس منطقياً ان يرفض بنيامين نتانياهو الذهاب الى واشنطن من منطلق انه لا يقبل انذارات أميركية. لذلك لا يمكن إلا توقع مواجهة أميركية - اسرائيلية تفضي الى نتيجة وحيدة هي معرفة ما إذا كان نتانياهو سيتمكن من القضاء على عملية السلام، وهي عملية أميركية اولاً وأخيراً أم لا؟

الى الآن، سجلت الإدارة الأميركية سلسلة من النقاط في مصلحة تشليح رئيس الوزراء الاسرائيلي الأوراق التي أراد أن يلعبها. فهي لم تستجب أولاً لرغبته في ابعاد الأنظار عن المسار الفلسطيني عبر اعلان استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥. وكان الموقف الأميركي من الطرح الاسرائيلي طبيعياً، نظراً الى أن أي طفل في الشرق الأوسط يعرف أن المسألة لا تتجاوز اطار المناورة في ضوء الظروف التي تتحكم بالوضع اللبناني، والقناعة الراسخة لدى الحكومة اللبنانية بأن مصلحة لبنان هي في وحدة المسارين اللبناني والسوري.

أما النقطة الثانية التي سجلتها الإدارة فهي اظهار ان من يرفض المبادرة الأميركية هو الجانب الاسرائيلي وليس الجانب الفلسطيني، وللمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي هناك توافق أميركي - فلسطيني. تبقى نقطة ثالثة في غاية الاهمية تتلخص بأن الوقت لا يلعب في الضرورة في مصلحة حكومة ليكود. وعندما يرفض نتانياهو قبول المبادرة الأميركية ستخرج أصوات من واشنطن تقول له ان الدولة الفلسطينية واقع لا يمكن الالتفاف عليه. وهذا ما فعلته السيدة هيلاري كلينتون التي عبّرت عن واقع لا يمكن تجاوزه. فإذا كلامها منعطف على صعيد السياسة الأميركية.

في ظل هذه التطورات، كان على لبنان المعني مباشرة بطريقة تصرف «بيبي» ان يتحرك عشية انعقاد قمة الدول الصناعية في برمنغهام. وكان على لبنان أن يسمع صوته في هذه القمة التي ستتخذ فيها قرارات أساسية على صعيد الشرق الأوسط. ولذلك التقى الرئيس رفيق الحريري الرئيس جاك شيراك، بدل أن تظل مسألة لبنان مختصرة باشتباك بين «حزب الله» و«أمل» في أزقة بيروت!

ما يحصل حالياً يحتاج الى حضور لبناني على المستوى العالمي، ذلك ان القمة الصناعية هي قمة القرارات الكبيرة. وفي قمة برمنغهام سيتقرر ما إذا كانت هناك رغبة عالمية في التصدي لبنيامين نتانياهو ولإفهامه أن قرار استمرار عملية السلام هو قرار عالمي وليس قراراً أميركياً فقط. والدول الصناعية التي تضع عادة الخطوط الرئيسية للسياسات العالمية ستجد نفسها امام مشكلة اسمها «بيبي». فهل تسمح له بأن يقيم شريعة خاصة به بعيدة عن الشريعة التي يؤمن بها العالم؟

في النهاية كان على لبنان ان يسمع صوته عبر فرنسا في هذه المعركة الكبيرة، وكان عليه ان يضم صوته الى الذين يقولون ان الكرة هي حالياً في الملعب الاسرائيلي، وأنه إذا كانت اسرائيل صادقة فعلاً في الانسحاب من جنوب لبنان، فلماذا ترفض أي انسحاب جديد من الأراضي الفلسطينية بموجب الاتفاقات التي وقّعتها مع السلطة الوطنية؟

كان لا بد من مساهمة لبنانية ولو متواضعة لوضع الامور في نصابها والتذكير بالبديهيات والتأكيد على أن المرحلة التي يمر بها الشرق الأوسط لا تتحمل أي نوع من المناورات.

خيرالله خيرالله

زمننا العربي الآخر

■ الانشغال العربي بنتانياهو يُخشى أن يكون من نوع الغرق في شبر ماء اذا ما قيس بغيره. هذا ليس لأن نتانياهو قليل الخطورة، بل لأن الاستغراق فيه ينسينا الخطر الاكبر الذي هو أشبه بالمحيط الذي لا نعيره اهتماماً.

فقبل ايام أقرّت ١١ دولة في اوروبا اليورو عملة موحدة لها. ١١ دولة سيدة تخلت بمحض ارادتها عن سيادتها في واحد من مجالات السيادة الحميمة: صك النقد واصدار العملة. وبين العملات التي تم التخلي عنها، طوعاً أيضاً، مفاخر وطنية كالمارك الالماني والفرنك الفرنسي.

٤ دول في اميركا اللاتينية هي الاعضاء في مجموعة «التجارة الحرة» (البرازيل، الارجنتين، الأوروغواي والباراغواي) قررت أن تحذو حذو اوروبا الغربية فتوحّد عملاتها في غضون عشر سنوات من الآن.

الولايات المتحدة التي استشعرت التحدي المطروح على الدولار، وعلى التجارة، بدأت تطرح أفكاراً جديدة من النوع الاستباقي: فتحت وطأة المنافسة الجدية الأولى لعملتها منذ نجحت في الحاق الهزيمة بالجنيه الاسترليني، يعلو صوت «التنسيق الأطلسي». وبعض المستقبليين يقولون ان ١٩٩٨ في ما خص العلاقات الأميركية - الأوروبية هي ١٩٥٧ في ما خص العلاقات الأوروبية - الأوروبية، أي أنها لحظة البداية التأسيسية التي تقطف اوروبا ثمارها الآن.

على صعيد آخر تتوالى الاندماجات: يكفي القول، استشهاداً بآخرها، ان ديملر بنز (مرسيديس) وكرايزلر اندمجت باندماجهما عائدات قيمتها ١٣٥ بليون دولار، أي ما يتعدى مداخيل ١١ دولة عضواً في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

الكاتب البريطاني ويل هتن ليس الوحيد الذي يتحدث عن «عصر متعددي الجنسية الذي يفتح الباب أمام شكل جديد من عمل مؤسسات البيزنس: انه الشركة الكونية. قوتها المخيفة خطر على أي تصور نحمله عن السيادة الوطنية. أهم من هذا أنها تخلق حضارة كونية جديدة مسوقة بأخلاق البيزنس ومنطقه، وهو ما يطرح تحدياً مباشراً على صميم التصور الغربي للديموقراطية والفردية (...) مديري ديملر - كرايزلر ينتمون الى لا بلد. انهم سوف يستخدمون موقعهم الرعائي للشركة الكونية في الجامعات ومعاهد البحث. لا لكي يخدموا مصلحة مشتركة، بل لكي يخدموا مصلحة ديملر - كرايزلر. أجورهم الخيالية سيتم ايداعها في مصارف المناطق الحرة المعفاة من الضرائب، بحيث لا يدفع إلا القليل من الضريبة لأية أمة - دولة. وهكذا دواليك».

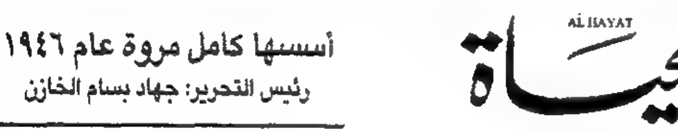
بيار بورديو، عالم الاجتماع الفرنسي الشهير، يتهيأ لتشكيل حركة من أهدافها فرض ضريبة على هذه الشركات الكونية وحركة سيولتها المالية التي تتم من وراء ظهر الجميع دولاً وأفراداً ومجتمعات...

العينات كثيرة، والمواقف منها كثيرة. مع هذا هناك عنصر مشترك بينها هو انها تدل الى زمن جديد لا يترك شيئاً خارج تأثيراته: في الاقتصاد كما في السياسة، وفي الثقافة كما في التنظيم المؤسسي والاجتماعي.

اما نحن فلا ننصت السمع كلياً الى هذا الذي يجري، مشدودين بكل ما اوتينا من قوة الى صراخ عقيم: شتم نتانياهو والولايات المتحدة في السياسة، وسجال الأصالة والحداثة، ومؤخراً هجاء التطبيع والعولمة، في الثقافة، والبكاء الذي لا ينقطع في مناسبات البكاء الكثيرة ما بين نكسات ونكبات.

والحال انه يخيّل للمتابع أننا محكومون بزمن آخر يتزايد انفصاله عن الزمن الحي لا بصفته زمناً أوروبياً - أميركياً فحسب، بل أيضاً بصفته زمناً اسرائيلياً. وكل من تابع السجالات الدائرة في اسرائيل بمناسبة ذكرى ولادتها الخمسين، والتي تصل في شكوكها الذاتية الى أقصاها، يتيقّن من أن أفضل ما يمكننا فعله أن نحيي شاعراً رحل، ونغط في نوم عميق.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 فاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشايع والمعوش - المرامي.
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٣٥٩١ الفاكس ٢٤٦٣٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، محلات سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٩، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف ٢٩٢٤٤٧-٩٧٣، الفاكس ٢٩٠٨٣٧-٩٧٣
الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (التجهيز)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - مقابل مركز سبأ للمعروضات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف ٢٤٩٠٣ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٣ - ص.ب ١٩٦٦٣
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مانه - الدور الخامس، مكتب رقم ٣ و٤
الهاتف ٦١١٠٠٠٠/١، الفاكس ٦١١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج أميل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلوزيوم
الهاتف ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩١٤، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠، ٧٧٣٣٠٠ (الفاكس) - ص.ب ١٠٤٤٠
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حول خطابين اكاديمي وإعلامي

محمد الحداد *

■ العلاقة بين الخطاب الاكاديمي والخطاب الإعلامي هي من أكثر العلاقات تعقيداً. وفي الغرب، حيث توجد مؤسسات عريقة وهوامش واسعة لحرية التعبير تختلف مواقع الاكاديميين ومواقفهم من اجهزة الاعلام متراوحة بين النقيض والنقيض. البعض مضرب أبداً عن المساهمة بأي شكل من الاشكال في الجدل الاعلامي (كلود ليفي ستروس مثلاً) والبعض أصبح يحتل مواقع أكاديمية مرموقة بفضل حضوره الاعلامي (برنارد هنري ليفي مثلاً) والبعض ظل ضحية المقاطعة الاعلامية (بول ريكور مثلاً) والبعض جعل علاقته بالاعلام موضوع دراسة في ذاتها (بيار بورديو مثلاً). الخ.

اما في التجمعات النامية، حيث المؤسسات الأكاديمية والاعلامية في أن لا تزال هشة وحين تضيق فضاءات التعبير بينما يطالب المثقفون بمختلف اصنافهم بتطوير الحياة الفكرية، فإن التداخل بين الخطابين هو الأكثر بروزاً، لكن هذا لا يعني ان العلاقة تصبح أقل تعقيداً. فالمسألة في الحقيقة لا تتصل فقط بالمواقف الفورية والقناعات الخاصة وانما تتصل بطبيعة كل من الخطابين: الخطاب الاعلامي مرتبط بالحدث موجه نظره لما يحدث الآن، لذلك فإن ميزتيه الرئيسيتين هما السرعة («ما يحدث» يصبح ماضياً بمجرد حدوثه) والشمول (الأحداث في علاقة متداخلة بين بعضها البعض). أما الخطاب الاكاديمي فموضوعه التأويل بكل أشكاله (كل تفسير هو تأويل) فهو متعلق بما حدث (في القريب أو في البعيد) وميزته التريث.

ان القضية تتضخم اليوم بفعل تطور وسائل الاعلام حيث يبدو الخطاب الاعلامي وكأنه يحاصر كل الخطابات الأخرى بما فيها الخطاب الاكاديمي. لكن الحقيقة ان الخطر ليس في الخطاب الاعلامي ذاته بل في الطرق التي يسلكها أحياناً الخطاب الاكاديمي للخروج من الحصار، فهو قد ينشئ خطاباً ثالثاً هجيناً لا يرقى الى هذا ولا الى ذاك، فهو يخلط بين التأويل والانطباع الشخصي وبين الطابع الشمولي للظواهر والتعامل العمومي مع الاشياء. هذا الخطاب الهجين نجده يتجسد اليوم عبر ثلاثة تجليات.

الشكل الاول هو ما يمكن تسميته بـ «الاكتشاف المزيف». لا شك ان أرقى أنواع البحوث هي التي تقوم على اكتشافات جديدة. والاكتشاف قد يتعلق بالوثيقة، مثل الحفريات الاركيولوجية والمخطوطات والنصوص المجهولة او المغيّبة، وقد يتعلّق بالتأويل الذي ينبغي ان يقوم على قواعد مضبوطة وصارمة وينطلق من فرضيات يمكن اثبات صحتها لا حول مسائل منتقاة ولكن على مجمل المسائل المتعلقة بموضوع الفرضية كما يمكن تقديم مبررات فعلية لتفوقها على التأويلات السابقة. اما الاكتشاف المزيف فهو قائم على انواع عدة من المغالطة، منها الاكتفاء بجانبية الفرضية عن التثبت من مطابقتها مع المعطيات، او تبرير الفرضية ثم التأويل بأسباب قد تكون في ذاتها نبيلة ومهمة لكنها لا تتصل بمنطق البحث ذاته بل هي اسقاط لعوامل ذاتية او اجتماعية، او يكون الاكتشاف هو اكتشاف الكاتب نفسه للموضوع لأنه لم يتريث للاطلاع على ما كتب قبله، او يكون اكتشافاً في حدود اللغة التي يعرفها لأنه غير قادر على قراءة ما كتب حول الموضوع في لغات اخرى، او في حدود المجموعة التي ينتمي اليها لأنه غير قادر على التواصل مع مجموعات اخرى من الباحثين، او ان تكون الحقبة الوحيدة على صحة تأويله ان التأويلات الاخرى خاطئة مع ان لا شيء يمنع ان يكون الاكتشاف الجديد خطأ جديداً.

الشكل الثاني هو ما يمكن تسميته بـ «الخطابة الاكاديمية»، وهي استعمال اللغة الاكاديمية في غير محلها او هي استعارة مفردات هذه اللغة دون الالتزام بطرقها في التركيب والاستدلال. ومن المعلوم ان العسير في تملك أية لغة ليس حفظ بعض مفرداتها ثم ترديدها بل التمكن من نحوها، فالخطابة الاكاديمية لا نصيب لها من الخطاب الاكاديمي الا كليمات ملتقطة من هنا وهناك، وهي ليست الا حذلقة لفظية وتكلفاً بالاسلوب وتظاهراً بالمعرفة، وقد اتجه دوماً المثقفون الحقيقيون الى السخرية منها والتشهير بها، من افلاطون الى التوحيدي الى موليير. وهي تجد لها مرتعاً رحباً في وسائل الاعلام لانها تبرر ضعفها الاعلامي بانها تقدم المسائل من وجهة نظر اكاديمية بينما تبرر ضعفها الاكاديمي بانه «تنزل» الى اساليب الخطاب الإعلامي.

الشكل الثالث هو ما يمكن تسميته بـ «الوعظ التنظيري». فارق بين التنظير المنهجي او الفلسفي وبين اطلاق الدعوات بشكل وعظي. الأول هو تنظير مفيد، بل ضروري جداً. ان الانسان مفطور على مبدأ «بذل ادنى ما يمكن من الجهد»، لذلك فإن البحث يميل دائماً الى الركون لأن الناس يتعودون على افكار معينة ويتكاسلون عن مراجعتها، وعندما تطول مدة الركود لا يصبح كافياً تقديم ابحاث جديدة بل ينبغي ايضاً اقناعهم بضرورة تجديد البحث، فبذل الجهد في سبيل هذا الاقناع هو امر ضروري لكنه في ذاته ليس بحثاً ولا يمكن ان يقوم مقامه ولا يعوض عنه وهو يفقد قيمته ووظيفته عندما يحصل هذا الاقتناع ولو بمجرد التظاهر وعندما يتحول الخطاب السائد من الرفض الى المطالبة بالجديد الموعود – ولو بغاية التعجيز – ما الفائدة ان نظل نقتحم الابواب المفتوحة ونقنع بما يعلن الجميع انهم مقتنعون به ونبشّر بالاعمال الضخمة ونترك للآخرين مهمة انجازها؟ لقد فرّق المسلمون قديماً بين الواعظ والعالم وجعلوا الاول ادنى مرتبة من الناس وفصلوا بين ما يكتب «الجاماً للعوام» وما ينبغي ان يكون «مضنوناً به على غير اهله»، بينما قلبنا نحن الترتيب وجعلنا العلم وعظاً والدعاية دراية.

ولكن هل يعني هذا اننا ننفي الالتقاء بين الخطابين؟ هل ندعو الى ان ينكفئ الاكاديمي ورجل الاعلام كل منهما في مجاله الخاص دون الالتقاء حول مهام كثيرة تجمعهم بصفتهم مثقفين؟ بالطبع لا. ان الصورة السلبية التي قدمناها (سلبية على البحث مثلما هي سلبية على الاعلام) ليست الصورة الوحيدة الممكنة. اما الصورة الايجابية على ما نرى فهي التي تقوم على التكامل مع مراعاة خاصيات كل خطاب. يمكن للشخص الواحد ان يساهم في الخطابين لكن ليس من حقه ان يرغمهما في خطاب واحد كي يتفادى مشقة الانتقال من نوع الى آخر في الكتابة. والخطابان متكاملان لا بمعنى ان يحل احدهما محل الآخر ولكن بمعنى ان يكون كل منهما للآخر حافزاً للتطور ومساعداً على التجديد، فالخطاب الاعلامي يدفع نحو المساءلة المستمرة ويلقي بالحدوس التي يمكن ان تتحول الى افتراضات. والخطاب الاكاديمي يقوم بمهمته الرئيسية التي هي البحث المنهجي المتريث لاثبات (او نفي) الافتراضات، والخطاب الاعلامي يعرض وينقد للتعريف بالجديد وارساء حيوية مستمرة في البحث والتفكير، والخطاب الاكاديمي يستفيد من هذه الحيوية لتطوير البحث وتجديده، وهكذا دواليك.

اما اذا توقف البحث الاكاديمي في مستوى الحدس وتكاسل عن التثبت والاختبار، فانه يكون قد خان منطلقاته وتخلى عن خاصيته الجوهرية.

* كاتب تونسي.

إعلام العرب الضعيف: مجزرة قانا مثلاً...

فردريك معتوق*

■ دخلت مجزرة قانا في تقليد المهرجانات السياسية في لبنان لمرحلة ما بعد الحرب. وهذا امر مفيد، يذكرنا أنه قبل الحرب اللبنانية واثناءها وبعدها لا تنفك اسرائيل عن متابعة نهجها السياسي القائم على معاداة ثابتة لأي التزام بالقضايا العربية.

وفي هذا الإطار يبدو واضحاً أن هذا الكيان المدعوم دولياً، بقوة وثبات، خصوصاً من الغربين، الأميركي والأوروبي، لا ينشد السلام ولا يطمح إليه، بل يكتفي بعقد هدنات طويلة أو قصيرة، بحسب الحاجة، مع جيرانه العرب. وما يسهل الأمر على إسرائيل هو تشرذم العرب الذين لا يشكلون كتلة سياسية واقتصادية واحدة، على الرغم من الكلام المؤدلج الذي تنتجه اصطناعياً البلدان العربية المختلفة ووسائل إعلامها الرسمية.

واود أن اتوقف هنا، لأضع الاصبع على الخلل الإعلامي، التقني، الذي يعاني منه إعلام العرب، المتأخر جداً إذا ما قيس بقوة الإعلام الإسرائيلي بتشعّباته الغربية كافة، تاركاً مسألة الخلافات السياسية العربية جانباً.

فالإعلام في البلدان العربية – ولا أقول الإعلام العربي حيث أن لا وجود موضوعياً لإعلام عربي موحد – تعامل مع مجزرة قانا بشكل ضعيف جداً. والمعروف في هذا السياق ان بلدان جنوب الأرض تنتج المواد الخام التي يعمل الغرب على تصنيعها لاحقاً والإفادة منها أضعاف المرات. ومجزرة قانا تأتي مع الأسف في سياق حدث إعلامي أنتجته إسرائيل وحليته على طريقتها، فيما بقينا نحن نتعامل معه كمادة خام وعلى مستواه الأولي فقط.

فأين الخلل؟ وكيف كان بإمكاننا أن نستفيد بشكل افضل من الحدث الإعلامي المؤلم الذي شكّلته مجزرة قانا؟ تبدأ الإجابة على هذا السؤال من فهم دقيق لآليات الإعلام الإسرائيلي.

ينقسم هذا الإعلام الإسرائيلي بادئ الأمر إلى إعلامين: يخاطب الأول العرب ويخاطب الثاني الرأي العام العالمي.

الإعلام الإسرائيلي الموجّه الى العرب يقوم على توجيه رسائل مباشرة، عسكرية وفظة، للمجتمعات العربية المختلفة، التقليدية والواهنة اجتماعياً، والتي اعتادت منذ زمن العثمانيين إحناء الرأس و«تقطيش القرّيعة»، كما يُقال باللهجة الشعبية اللبنانية. فالإعلام الإسرائيلي درس ولا زال يدرس تكوين شخصية الإنسان العربي، وبنى استراتيجيته الإعلامية على معرفته هذه.

لذلك لا يخاطب الإعلام الإسرائيلي العرب كتابياً أو شفوياً، بل من خلال أعمال مباشرة تنطق دونما حاجة الى كلام. فمجزرة دير ياسين كما مجزرة كفر قاسم، كما مجزرة كفر شوبا وقانا في جنوب لبنان، رسائل اعلامية مكتملة العناصر، تبوح بمغزاها السياسي والثقافي من دون حاجة الى شروحات أو تفاسير. فالإنسان، في البلدان العربية، يفهم معنى هذه الرسائل ويحفظه بسرعة ويترجمه تراجعاً وانكماشاً واعتماداً للعبة دفاعية تقوم على مبدأ «احفظ رأسك وتعلّم مما جرى لسواك».

فهذا النوع من الإعلام الإسرائيلي، الحيّ والفج والدموي، هو من صلب المنهج التخاطبي الذي تعتمده اسرائيل في توجهها الى العرب القريبين والأبعدين على حد سواء. إذ تعمد الى خلق صدمات جرحية، نفسية وعميقة عند أهل العالم العربي، بغية ردعهم عن مجرد التفكير بإيذائها أو الاقتراب منها.

وميزة الصدمة الجُرحية انها تفاجئ وتربك وتخيف مَن يقع ضحية لها، في عمق أعماقه. إذ انها تفتح المجال لاحقاً للاستثمار النفسي الطويل، كونها مزروعة في لا وعي الإنسان. فاللعب على هذا المستوى العميق من الشخصية العربية هو الذي يجعل من الإعلام الإسرائيلي إعلاماً مركباً ومدروساً. حيث انه لا يخاطبنا في مستوى وعينا، بل في مستوى اللاوعي عندنا، الأمر الذي يدخلنا في سيرورة نفسية – اجتماعية مشتبكة تحجب عنّا التحليل واستيعاب وفهم الحدث.

الإعلام الإسرائيلي لا يريد ان نفهم الحدث، كي لا نناقشه ونحلّله سياسياً، الأمر الذي يؤدي الى كشف زيفه. بل ان الإعلام الإسرائيلي يريد من المجتمعات العربية المختلفة أن تعيش الفاجعة وأن تستبطنها وان تتفاعل معها بشكل دفين ونفسي. وهذا يضاعف من وقع المجزرة التي لا يجد الإنسان العربي عن حق – تفسيراً عقلانياً لها. وفي الحقيقة أن المجزرة، في المنطق الإعلامي الإسرائيلي، لا تتوجّه الى عقول العرب، بل الى نفوسهم والى لا وعيهم بالذات.

واعتماد الصدمة الجُرحية هو من ثوابت المنهج الإعلامي الإسرائيلي. وهذه مشكلة كبيرة حيث ان العرب لم يكتشفوا الأمر بعد، ولم يتعاملوا بشكل مركّب ومدروس معه كما ينبغي.

ولنا على ذلك نموذج التعامل مع مجزرة قانا تحديداً التي اقتصر النشاط الإعلامي اللبناني والعربي عامة على نقلها، كما هي، بفظاعتها المباشرة، على شاشات التلفزيون والفضائيات، من دون اخضاعها لعملية توليف إعلامية مميزة، انطلاقاً من استراتيجية اعلامية مختلفة عن تلك التي صدرت عنها في الأساس.

فالإعلام الإسرائيلي، وهو الإفراز الطّبيعي للبنية العسكرية والسياسية والثقافية الإسرائيلية، أراد من مجزرة قانا ان تكون صدمةً جُرحية جديدة تكهرب بها الجسم العربي وتغوص في ثنايا لا وعيه. أما اعلامنا، وبدل ان يتصدى لهذه العملية المترامية الأطراف والخفيّة، فقد ضاعفها بغباء. حيث أن الشاشات الصغيرة المحلية بدأت تبث حينذاك بشكل متواصل، ليل نهار، وبحضور اطفالنا المذهولين لما كانوا يشاهدونه من دون أن يفهموه، مشاهد مجزرة قانا.

اي اننا ضاعفنا إعلامياً، من دون أن ندري، وقع الصدمة الجُرحية التي ارادتها اسرائيل لنا ونقلناها، بغباء، الى شخصيات أطفالنا الطرية وغير القادرة لا على فهمها ولا على استيعابها، بل القادرة فقط على تسجيلها في لا وعيها، لتزهر لاحقاً، كالقنبلة الموقوتة، في تفكيرهم السياسي عندما يكبرون. ونكون بذلك خدمنا عكس الفكرة التي نريد بلوغها، لجهلنا بتركيبها الداخلي.

وعلى صعيد آخر، تتوجه إسرائيل الى الرأي العام العالمي بشكل مختلف، حيث انها تعمل، على الصعيد العالمي، على استيعاب نفور المواطن الغربي العادي بإغراق مجازرها – ومنها مجزرة قانا – تحت سيل من الشروحات والتعليقات التي سرعان ما تضيّع الموضوع وتجعله مملاً ورتيباً.

فالاستراتيجية الإعلامية الإسرائيلية الموجّهة نحو الخارج، تعمل هنا في مستوى مخاطبة الوعي، لا اللاوعي، مستخدمة اليات إعلامية مناسبة، كفيلة ببلوغ النتيجة المُرضية بالنسبة الى سياستها. فالحدث الإعلامي الإسرائيلي تجاه الرأي العام الغربي يخاطب عقول الغربيين ويشرح لهم ويفسّر ثم يجادل ويضرب الحجج والتفاسير ببعضها البعض، الى أن يهرب الموضوع بعد ادخال الملل الى عقول القراء والمستمعين والمشاهدين.

وبيّنت التجارب المختلفة أن اسرائيل قادرة على قيادة حملاتها الإعلامية الخارجية بنجاح، عند كل مجزرة ترتكبها، لاعبة على التضليل والتمويه والتضييع، والتذكير بالمجازر التي ارتكبها النازيون في حق اليهود في كل فرصة وسانحة. كما عجز إعلام العرب، في المقابل، عن تحقيق نجاحات في الدفاع عن قضاياه على صعيد الرأي العام العالمي، لضعفه ولوهن إمكانياته وحضوره على الساحة العالمية، باللغات الأجنبية. بحيث أن الإعلام العربي يكاد لا يخاطب سوى نفسه وجماهيره.

المشوار هنا ايضاً طويل ويلزمه مجهود نوعي كبير وإعلاميون يلمّون بأشكال الرسالة الإعلامية وأنواعها كافة، لا السطحية والإيديولوجية منها فحسب، بل ايضاً المركّبة والنابعة من معرفة موضوعية لأسس الإنسان الغربي والعالمي الذي ينبغي التوجه اليه لكسب المعارك السياسية والديبلوماسية بشكل دائم وثابت، بلغته هو، لا بلغتنا نحن.

وتجدر الإشارة في هذا السياق الى أن إعلامنا لم يحاول أن يكون مبدعاً وأن يستخرج من مجزرة قانا، على سبيل المثال، ادباً شعبياً او ادباً للأطفال، بل بقي يجتر صور الصدمة الجُرحية إياها، بشكل ممل وتكراري ومتخشّب.

وعلى صعيد التوجّه الإعلامي نحو الرأي العام العالمي كان في إمكان إعلام مجزرة قانا العربي أن يربط نفسه بموجة هذا الرأي العام العميقة، من خلال إقران مشاهد قانا المعذّبة على يد الإسرائيليين بمشاهد تذكّر بموقع هذه القرية الوادعة في التراث المسيحي الأصيل. فمن شأن عملية الربط هذه أن تُدخل الرسالة السياسية اللبنانية خاصة والعربية عامة الى وجدان كل إنسان في العالم الغربي المبني، كما هو معروف، على أسس الحضارة المسيحية.

لا نقول هنا باستغلال مشهد السيد المسيح في قانا، كما يرويه الإنجيل، ودمجه اعتباطياً بمجزرة قانا الإسرائيلية، بل تبيان كم أن رسالة المحبّة بعيدة عن تفكير وممارسة الإسرائيليين، تجاه اللبنانيين والعرب خاصة، وتجاه أهل الأرض كافة.

فإقران هذه الصورة بذاك المغزى من شأنه أن يُنضج في عقول الرأي العام العالمي عملية جديدة ومختلفة، هي التعاطف مع نفسه، بدل التعاطف مع الإسرائيليين وقضاياهم. فالتقريب بين مجزرة قانا وقانا المسيح ومريم الوادعة من شأنه أن يجعل من هذا الموقع، اللبناني حالياً، موقعاً يتبنّاه ثقافياً ونفسياً الغربيون، لمصلحة أهل جنوب لبنان كما لمصلحة العرب أجمعين. إذ ينبغي ان يشعر الغربي، وهو يشاهد وقائع مجزرة قانا أو يقرأ عنها او يسمع عنها، أنها مكان ينتمي الى ثقافته هو أيضاً، فيتعاطف معه قلباً وقالباً، وينسحب بذلك البساط من تحت أقدام الإعلام الإسرائيلي الذي بتأكيده الدائم على مجازر النازية تجاه اليهود، يحاول أن يقنع الإنسان الغربي بأن مكان مجازر اليهود هو في ضمير الغربيين وفي أرضهم.

هذه اللعبة الجيو-إعلامية التي يستخدمها الإسرائيليون بمهارة قابلة للقضم، مثلها مثل اللعبات الأخرى التي ما ينفك اللجوء إليها هذا الإعلام المعادي لقضايا العرب. غير انه يُفترض من اجل ذلك أن توضع استراتيجيةُ إعلامية جديدة، قائمة على الإبداع وبعيدة عن التكرار الببغائي لشعارات إيديولوجية اثبتت إفلاسَها على مدى العقود المنصرمة.

فالإعلام إبداع. وما لم نفهم ما يعني ذلك سوى نظل ننتج المواد الإعلامية الخام التي يقوم سوانا باستغلالها بغير اسلوب وطريقة.

* كاتب لبناني.

على مشارف الألف الثالث

البحث عن أفق للفرنكوفونية في زمن العولمة

مارلين كنعان *

■ يعود مصطلح الفرنكوفونية الى أواسط القرن التاسع عشر وقد ابتدعه الجغرافي الفرنسي أونزيم روكلو، الا انه لم يكتمل في فحواه حتى الستينات من القرن الحالي، حين أراده القيمون عليه تميزاً حضارياً وثقافياً في تفاعل بنّاء يهدف الى تواصل عبر اللغة الفرنسية بين الشعوب الناطقة بها كلياً او جزئياً.

وتأسست في هذا الإطار عام ١٩٦١ في مونتريال – كندا، حيث يوجد مقرها، «رابطة الجامعات الناطقة جزئياً أو كلياً باللغة الفرنسية»، وهي إحدى اقدم المؤسسات الفرنكوفونية، وتبعتها جامعة شبكات التواصل الفرنكوفونية، بالإضافة الى مؤسسات ومنظمات اخرى.

وتتبدى الفرنكوفونية على مشارف الألف الثالث للميلاد ضرورة للعولمة وهي تفرض التجمع والتحالف للحفاظ على التنوع والديموقراطية واحترام التباينات في زمن تحوّل العالم الى نمط ثقافي واستهلاكي واحد.

من هذا المنظار تصبح الفرنكوفونية ارض التلاقي. انها من هذا القبيل لقاح ونافذة مفتوحة على مدى التواصل العالمي. من هنا الاهتمام الكبير بالتظاهرة الثقافية الدولية التي شهدها لبنان اخيراً، ١٩٩٨، في إطار انعقاد الجمعية العامة الثانية عشرة لرابطة الجامعات الناطقة كلياً أو جزئياً باللغة الفرنسية (أوبلف) وجامعة شبكات التواصل الفرنسية (أوريف) التي تجتمع مرة كل أربع سنوات وذلك في قصر اليونيسكو في بيروت.

هذه الأحداث الثلاثة هي: انتخاب مجلس إدارة جديد، ومؤتمر دولي حول «العولمة والفرنكوفونية» و«المعرض الأول للإبداع العلمي». واستضاف لبنان حوالي ستمائة مشارك أتوا من انحاء العالم هم رؤساء وعمداء جامعات ومدراء مؤسسات بحثية يمثلون اكثر من اربعمائة مؤسسة تعليمية وبحثية عليا في العالم.

ورعى رئيس الجمهورية اللبنانية، الياس الهراوي، الجلسة الافتتاحية بحضور رئيس مجلس ادارة الأوبلف – اوريف ميشال جرتي ورئيس الأوريف ميشال غيلو والأمين العام للفرنكوفونية بطرس بطرس غالي ونائبة – رئيس الفيتنام، التي تتولى رئاسة الفرنكوفونية تي بنه تغوين ورؤساء الجامعات اللبنانية الأعضاء في الأوبلف – اوريف الذين تكلم باسمهم رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب مشدداً على أن لبنان هو أرض اللقاء المميزة ذات موقع على خريطة الفرنكوفونية... بالإضافة الى حشد من الرسميين العالميين واللبنانيين.

والقى الفيلسوف الفرنسي ميشال سير Michel Serres المحاضرة الافتتاحية في الجمعية العامة مستشرفاً الآفاق الجديدة التي تطرح بنفسها على الإنسان الجديد في الأزمنة الحديثة، فتقنيات الاتصال التي تهيمن على عالمنا الحاضر تجعلنا نسبح في بحر معرفي واسع، بينما كانت المعرفة في السابق مركزة في أماكن محددة ومكتبات. لذا اصبح انسان نهاية القرن الحالي متحرراً من عبودية الذاكرة. فبفعل الحاسوب فقدنا شيئاً من ذاكرتنا، وكذلك قدرتنا في الحساب بفعل الحاسبات الآلية. لكن هذا التحول الجذري في نمط وأسلوب حياتنا وطريقة وجودنا يستلزم اجراء جردة بالخسارة والمنافع. فحين وقف الإنسان على رجليه فقد بلا شك بعض المميزات في فمه ويديه لكنه اكتسب قدرات ومهارات اخرى، ابرزها في التعبير والابتسام والنظرة «الى البعيد». بذلك تتحول الخسارات الى منافع... واليوم اصبحت المعرفة شيئية وذات موضعة وهي في كل مكان. وهذا يقتضي اعادة النظر بتجديد ماهية الإنسان الذي اصبح على حدّ تعبير ميشال سير Michel Serres على غرار ديونيسيوس ممسكاً رأسه بين يديه!...

وفي مناسبة الجمعية العامة عقد اكثر من اثنتي عشرة شبكة بحثية (صحة، زراعة، علوم، آداب، أعمال...) جمعيات عمومية أو اجتماعات موسعة لمكاتبها وذلك في مقر الجامعات، اللبنانية والقديس يوسف والروح القدس والبلمند. وتسعى هذه الشبكات جميعها الى تنفيذ توجهات القمم الفرنكوفونية بهدف التحديث والتنمية والامتياز. وهي تؤدي بفضل توازن تكوينها الجغرافي بين الشمال والجنوب وتنوع اختصاصاتها، مهام تبادل الخبرات ونقل المعلومات وتنظيم مؤتمرات وتنمية البحوث المقارنة على المستوى الدولي. وتمّ أيضاً افتتاح المعرض الأول للإبداع العلمي الذي يهدف الى تقويم الإبداع في المجال العلمي الفرنكوفوني وإطلاق دينامية جديدة للتعارف بين المؤسسات الأعضاء وخلق تواصل للمعرفة وللمهارات ولبناء شبكات تعاون.

ثم افتتح رئيس النواب اللبناني نبيه بري أعمال المؤتمر العالمي «الفرنكوفونية والعولمة» الذي اشتمل على ثلاثة محاور: «رهانات وتحديات العولمة»، «تنمية القيم وعقد تحالفات»، «اعادة تشكيل الجامعة». وتمحورت اشكالية المؤتمر حول فرض العولمة على مجتمعاتنا تحولات بالعمق من اعادة تحديد للقيم وللعلاقات ولوظيفة التعليم العالي والبحث في مطلع الألف الثالث للميلاد. فبعد محاضرتين تمهيديتين الأولى لجورج روس من جامعة هارفرد بعنوان «الأمم والأممية والعالمية في نهاية القرن العشرين» تساءل فيها عن تطور دور الأمم كمحرك فاعل للعالمية، من خلال الإشكالية التالية: كيف يستطيع المواطنون ممارسة دور ديموقراطي في إطار عالمي وتحالفات دولية وشركات متعددة الجنسيات وأسواق راسمالية؟، والثانية للأب سليم عبو رئيس الجامعة اليسوعية في بيروت التي تناولت موضوع «اعادة النظر في اشكالية الخصوصيات»، حيث ركز المحاضر على استحالة الرجوع عن العولمة التي هي سيرة تاريخية مستقبلية. إلا انه اكد ان ايديولوجية العولمة وما تحمله من رموز تتمايز عن الواقع الراهن ما يقتضي اعتماد قراءة نقدية للعولمة في ما تحمله من مكونات متعلقة بالثقافة والهوية الوطنية. وشدد عبو على تمايز الإستراتيجية الكلية في انتشار الإنكليزية عن استراتيجية الفرنكوفونية القائمة على الإثراء الثقافي المتبادل. ثم انعقدت الجلسة الأولى التي رأسها كوملافي فوفولي سده Komlavi Fofoli Sedoh، رئيس قسم العلوم التربوية في منظمة اليونيسكو واشتملت على خمس مداخلات تمحورت حول الوسائل الجديدة التي يجب اعتمادها في قضايا اقتصادية وسياسية وبيئية وقضايا التنوع والهوية. وترأست الطاولة المستديرة الثانية رينه سيمار René Simard رئيسة جامعة مونتريال التي اهتمت بموضوع احياء القيم وبناء التحالفات. فانطلاقاً من مقولة ان تحالف البلدان والتجمعات توفر بناء على قواعد سياسية ولغوية وثقافية، تفسيراً لكثير من مسارات اليوم، شدد هذا المحور على أن هذه التحالفات توفر كذلك خيارات متعددة تجاه هيمنة تختزل المجتمع.

والفرنكوفونية مثال على ذلك. فهي تسعى الى مجالات تعاون مبنية على قيم مشتركة وتنمية التعددية اللغوية والحوار الذي يحترم مختلف الحضارات. اما المحور الثالث والأخير للمؤتمر الذي اهتم باعادة تأهيل الجامعة، وايجاد الجامعة المعلوماتية، فتطرق الى موضوعات مواكبة الجامعة للعولمة والانمباج فيها او ابداع انماط جديدة في العمل. فبعض الأشكال التنظيمية الجامعية بحاجة الى اعادة نظر وتكيّف مع الأبعاد الجديدة بغية التأثير عليها. ما يحتم مضاعفة صيغ التعاون بين الجامعات وتحديث اشكال نقل المعارف وترشيد وسائل الاعلام وتمويل مجالات عدة في التأهيل والشهادات.

واختتم المؤتمر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ورئيس بعثة الاحتفاء بالعام ٢٠٠٠ – فرنسا جان – جاك ايلاغون الذي شدّد على ان الفرنكوفونية لا تنظر الى العولمة وكأنها المظهر الأخير للشر. بل انها تنظر الى هذه الظاهرة التي تميّز الألف الثالث بثقة كاملة مع يقينها بقدرتها على ممارسة دور ضروري وجوهري من خلال سعيها الى أن تكون بين الفاعلين السياسيين لانفتاح العولمة على التعاون والتضامن، عارضاً للوصايا الجديدة للاجتماع المعولم.

وفي الختام منحت جائزة محمد الفاسي للعام ١٩٩٧ في مجال الطب المداري مناصفة للبروفسور دومينيك بودون من معهد الطب المداري، قسم صحة الجيوش – فرنسا، وللشبكة الفرنكوفونية للدراسات والأبحاث العصبية المدارية. وتمّ انتخاب مجلس ادارة جديد برئاسة ارثور بودسون Arthur Bodson، الرئيس الفخري لجامعة لياج – بلجيكا وعضوية كل من اللبنانيين اسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية والأب انطوان خليفة رئيس جامعة الروح القدس الكسليك بالإضافة الى اسماء عالمية أخرى.

مرمى الحدث إذن هو الدفاع عن الثقافة الحرّة وانفتاح العقل والتعاون من التأصّل بالثقافة الوطنية حتى يتم الحوار والتفاعل بين الشعوب المختلفة. فالفرنكوفونية خيار عيش يكتشف من خلالها الإنسان عبر ثقافة الآخر إمكانات للوجود، فيتحول بها الى الرقي الحق، خالقاً بذلك مجاراً فاعلة في سيرورة التاريخ ينقل بواسطتها غناه التراثي عبر لغة إنسانية ساهمت في صوغ القيم والتصورات الفكرية مضيفةً الى الإنسانية مفاهيم جديدة، هذه التظاهرة الفكرية التي شهدها لبنان جاءت لتؤكد ان اللغة الفرنسية لم تعد حكراً على فرنسا وحدها، بل على كل من ينطق بها كلياً أو جزئياً.

* أستاذة جامعية لبنانية.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ أيار (مايو) ١٩١٧

كيرنسكي يسأل الانكليز عن حق العرب في الاستقلال



■ كانت الحرب العالمية الاولى لا تزال في عز اشتعالها حين اندلعت الثورة الروسية، التي نعرف ان اندلاعها كان على مرحلتين: اولاهما قبل حلول ربيع العام ١٩١٧، حيث كانت، كما سيقال في ما بعد، ثورة بورجوازية تولت القضاء على الحكم القيصري، واعلن اسم الكسندر كيرنسكي، رئيساً للحكومة الموقتة. والمرحلة الثانية في الخريف حيث تم للبولشفيين القضاء على حلفائهم «البورجوازيين» من جماعة كيرنسكي، فطردوهم وحلّوا محلهم.

وخلال الفترة بين الثورتين، عرفت روسيا الكثير من التقلبات، التي كان اهم ما ادت اليه خروج الروس من الحرب العالمية الاولى بعد ان كانوا طرفاً اساسياً فيها. ولسوف يربط بعد ذلك بين خروج الروس ثم توقيعهم معاهدة برست – ليتوفسك مع الالمان، وبين واقع ان الالمان انفسهم هم الذين كانوا قد سهلوا وصول لينين ورفاقه البولشفيين الى روسيا للمساهمة في إحراز النصر الشيوعي النهائي في اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام.

وفي الحالين من الواضح ان الانكليز – وحلفاءهم الفرنسيين الى حد ما – لم يكونوا ينظرون بعين الرضا الى ما يحدث في تلك البقعة من العالم، وهذا ما حدا بهم الى ان يروا، في المرة الاولى، يد الاميركيين وفي المرة الثانية يد الالمان. ولئن كان الاميركيون حلفاء لهم خلال الحرب، والآخرون اعداءهم، فإن الانكليز في الحالين توجسوا شراً، على الاقل بالنسبة الى منطقة الشرق الاوسط التي كانوا يريدون أن يرثوها عن الدولة العثمانية، شراكة مع الفرنسيين في اسوأ الاحوال، ولكن ها هم الآن، يرون العقبات توضع في طريقهم، ولا سيما انها آتية من الاميركيين – بشكل مموارب – ومن الالمان – وبشكل موارب أيضاً –، وفي المرتين على لسان زعماء الثورتين الروسيتين.

من المعروف، في التاريخ المعاصر، ان تروتسكي كمفوض للشؤون الخارجية في السلطة السوفياتية الجديدة التي قامت بعد انهيار سلطة الكسندر كيرنسكي، كان هو الذي فضح اتفاقيات سايكس – بيكو، وكان ذلك بعد اسابيع قليلة من انتصار ثورة اكتوبر، حيث قامت صحيفة «الازفستيا» بنشر نص الاتفاقيات، التي لم يكن سبق لأحد ان اطلع عليها، او حتى اقر بوجودها من قبل. يومها تولى الاتراك ترجمة النصوص الى العربية ونشرها في صحيفة كانت تصدر في تلك الحين واسمها «المستقبل»، فقامت الدنيا ولم تقعد في طول المشرق العربي وعرضه، حيث كان من المعتقد سابقاً، ان دخول العرب حلفاء مع الانكليز في الحرب العالمية الاولى سوف يؤدي بهم الى نيل استقلالهم، فإذا بالنصوص تقول صراحة ان هذا ليس صحيحاً، وان الانكليز والفرنسيين سوف يحلون في الشرق الادنى العربي محل الاتراك العثمانيين. طبعاً سيزعم الانكليز ان النصوص غير صحيحة وانها من تلفيق الالمان «حلفاء الروس»!.

أما المرة الاولى فكانت مختلفة. اذ حدث في الثاني عشر من أيار (مايو) ١٩١٧. وكان كيرنسكي صار لتوه رئيساً للحكومة الموقتة، ان تدخل الروس ايضاً في شؤون منطقة الشرق الادنى، ولكن هذه المرة بشكل مختلف. اذ ما ان سقط القيصر، حتى نهض كيرنسكي ليعبر عن رغبة الروس الجدد في التدخل بشؤون الديبلوماسية العالمية. فإذا به في اول تحرك يقوم به على الصعيد العالمي، يعلن قلق حكومته الثورية الموقتة ازاء نصوص اتفاقية سايكس – بيكو، التي لم يكن احد يعرف عنها شيئاً حتى ذلك الحين. وفي معرض اعلان القلق راح الزعيم الثوري الروسي يسائل الحكومة البريطانية عن مشاعرها الحقيقية ازاء الخطاب الذي كان الرئيس الاميركي ويلسون ألقاه في مجلس الشيوخ الاميركي في واشنطن يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير) الفائت وتحدث فيه عن حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها. كان سؤال كيرنسكي واضحاً: هل ترى يشمل هذا الحق، حق الشعوب العربية في الاستقلال؟ فإذا كان هذا صحيحاً، كيف تفسر الحكومة البريطانية اذاً، ما يقال من ان اتفاقيات سايكس – بيكو تنص على غير ذلك، وبما على ان بريطانيا وفرنسا عازمتان على اقتسام المشرق العربي بعد انجلاء الحرب العالمية الاولى وإلحاق الهزيمة بالدولة العثمانية حليفة الالمان (في الصورة كيرنسكي رئيساً للحكومة الثورية الموقتة في روسيا)

بالنسبة الى الانكليز كانت الصدمة كبيرة، اذ انهم كانوا يرون في الاصل اصابع الاميركيين وراء ما يحدث في روسيا. وكان لذكر كيرنسكي لخطاب ويلسون وقع سيء عليهم، خصوصاً انهم ما كانوا ابداً يريدون لأي كان ان يربط الوضع العربي وبين فكرة حق تقرير المصير. لذلك سارعوا من فورهم يردون على كيرنسكي قائلين ان المسؤولين الانكليز يؤيدون ما جاء في خطاب ويلسون وانه اذا كان ثمة في «الاتفاقات» اي بند ينص على غير ذلك «فإنهم على اتم الاستعداد لتبديله في الحال». وكان من الواضح ان الانكليز يخشون خروج الروس من جبهة القتال. لذلك قدموا هذا الكلام المطمئن الذي سيتبين لاحقاً انه كان كاذباً.

ابراهيم العريس

اعلام ثقافي عربي

اذا كان تأسيس اسرائيل تم بفعالية الحركة الصهيونية ووعد بلفور البريطاني والمحرقة اليهودية بأيدي النازيين والتأثير المتعاظم للرأسمالية في القرار الاوروبي والاميركي، فإن استمرار الوجود الاسرائيلي متألقاً في العالم يرجع الى حضور اسرائيل ومؤيديها في الصورة الثقافية، اي في الموسيقى والأدب والصحافة والتلفزيون والعمارة والفن التشكيلي، وخصوصاً في السينما. الى حدّ يمكن القول ان هوليوود واحدة من ركائز حضور الدولة العبرية في وجدان العالم. وتعرض هذه السينما الاسرائيلي وامتداداته في صورة بشر انكياء مرتبين بعيدي النظر وحريصين على مستقبل الأرض ونظافة البيئة وعلى السلام ودرء لأخطار الارهاب، فيما تعرض أعداء اسرائيل، وتعني بهم الفلسطينيين وامتداداتهم العربية والاسلامية ، في صورة سلبية ترسي اسطورة لشخصيتهم تحجب حقيقتهم، كمثل القسوة الصحراوية والمزاجية والميل الى الخيانة والاستخفاف بمصير البيئة.

وفي ثورة الاتصالات والمعلومات التي نعيش، ثمة دور ناقص للاعلام الثقافي العربي، وهذا الدور مطلوب ان يكتمل لأن الاعلام السياسي والاقتصادي ينحصر في اطار التبادل الحكومي وعمليات الاستثمار، في حين يوصل الاعلام الثقافي الى الضمير العالمي ويحرك الوجدان ويؤثر في المخيلة ويرسم للعرب صورة تقربهم من الناس فلا يبقون مجهولين يبعثون الحيرة او الشك وربما الخوف.

وأول ما يبدأ الاعلام الثقافي العربي من مجاله العربي نفسه، فاذا نجح يمكنه ان يخاطب المجال العالمي. ونقطة البدء هي الواقعية والصدق والتعرف الى مظاهر الحياة العربية كما هي بالفعل لا كما تسقط صورها من أوهام الايديولوجيين، فليست الحياة العربية مجرد برهان على فكرة مسبقة بقدر ما تكسب اهميتها من وجودها نفسه وحركتها الملموسة. وهنا السؤال: اين هي الحياة العربية بطبيعتها ونباتها وحيوانها وبشرها في الاعلام العربي المقروء والمسموع والمرئي؟ وأين هي الفنون الشعبية، والنخبوية بالتالي، في هذا الاعلام؟ ثمة نقص فادح الى حدّ القول ان اعلامنا يتعامل بما يشبه الاستشراقية والميل الى الاختيار المسبق. فالاسماء والنتاجات والمشاهد تتكرر في هذا الاعلام، حتى يظن القارئ او السامع او المشاهد ان العالم العربي الواسع اختصر في مجموعة اشخاص ومؤلفات ومناظر. فكم يتشوق المتلقي العربي الى تحقيقات تكشف له العالم العربي الذي لا يزال شبه مجهول على رغم الامكانات الكبيرة لاعلامنا، وكم يبدو مدهشاً ان نعلم ان الرحالة في القرون الوسطى قدموا صورة وافية لبلادنا بإمكانات قليلة، فيما يعجز عن مثل ذلك الاعلاميون اليوم.

ليس فقط لمناهضة اسرائيل نحتاج دفع الاعلام الثقافي العربي الى أمام، فالخبر السياسي تتراجع اهميته في العالم ليتقدم الى الصدارة التحقيق الثقافي في المعنى الشامل للثقافة كاسلوب حياة وكنمط شخصية.

ولن نحتاج الى القول ان الدفع الاعلامي الثقافي يبدأ من مهنيّة تعلو على العلاقات الاهلية والصداقية والفكرية والشللية، تلك التي نفّرت المتلقي العربي اذ اختصرت ثقافتنا في بضعة أشخاص وبضع صيغ يتكررون وتتكرر الى منتهى الضجر.

محمد علي فرحات

روجيه غارودي في كتابه الجديد «أميركا طليعة الانحطاط»

كيف نواجه قرن الهيمنة الأميركية؟

أمريكا طليعة الانحطاط
(كيف نجابه القرن الحادي والعشرين)
روجيه غارودي
ترجمة صباح الجهيم وميكيل خوري
(بيروت / دمشق، دار عطيه للنشر، ١٩٩٨)

راجعه: تركي علي الربيعو

■ من وجهة نظر غارودي وكثير من الباحثين المعاصرين مثل تزفتيان تودوروف الذي تحوّل من «نقد النقد» الى قراءة تاريخ الفتوحات الاميركية، ومثل الفيلولوجي نعوم تشومسكي وغيرهم، اقول من وجهة نظر غارودي وهؤلاء ان تاريخ الغرب الاميركي يتحدد بمعلمين رئيسيين هما: مذبحة الهنود الحمر للاستيلاء على أرضهم واستعباد السود للعمل في المزارع والمناجم. وغارودي يرى أن المعلمين البارزين يتموضعان في المتن من طراز الحياة الاميركية، ويرسمان بدقة ملامح ما يسميها بـ«الملحمة العنصرية»، والتي هي حرب الجميع على الجميع، والتي تشكل جوهر الثقافة الاميركية التي تعبّر عنها جيداً افلام الويسترن والكاوبوي وديناصورات الحديقة الجوراسية».

واذا كان العنف يمثل بنية داخل النمط الاميركي الثقافي، فان المعلم الاساسي في هذا النمط هو ان الثقافة الاميركية ثقافة مهاجرين كما يرى غارودي لا همّ لهم سوى كسب المال، فلكل فئة ديانتها وثقافتها، والرابطة الوحيدة التي تجمعهم تماثل تلك التي تجمع بين العاملين في مؤسسة ما. والنتيجة التي يقودنا اليها غارودي ان الولايات المتحدة منظمة إنتاج تديرها المنطقية التجارية أو التقنية فقط حيث يساهم كل فرد كمنتج أو كمستهلك، متطلعاً الى هدف وحيد، وهو الزيادة الكمية لرفاهه، وهذا ما يترك انعكاسات خطيرة على مجتمع فقدت غالبيته العظمى إيمانها بمعنى الحياة، فقد بتر الانسان هناك عن بعده الإلهي على حدّ تعبير غارودي، وخلا المكان لتكاثر الملل والخرافات المتطيرة وتهريب المخدرات أو للشاشة الصغيرة. واختزل معنى الحياة بحبّ التملك والتوسع الكمي فيه كما دشنته الملامح العنصرية عند فتح القارة.

من هنا مكمن الخوف والقلق عند النخبة، الخوف من ان تجرف الامبراطورية الاميركية في طريقها كل الثروات الابداعية عند الشعوب كما كان يقول ريجيس دوبريه في بحثه «قليل من الهواء يكفينا». الشعوب التي لم تزل متمسكة بمعنى الحياة وبخصوصياتها الثقافية، حتى لو ارتدت واتخذت صيغة أصولية، فالأصولية كما يبررها غارودي وفي جوهرها هي ردّ فعل على أصوليات الغرب الاميركي وغزوه الثقافي للعالم!.

من هنا يصبح مشروعاً تساؤل غارودي كيف نجابه القرن الحادي والعشرين؟ قرن الهيمنة الاميركية على العالم. ومن وجهة نظر غارودي أن عائق المجابهة يقع على مستويين، الاول ويقع على كاهل المثقفين، فمهمة المثقفين الأولى تتمثل في كشف القناع عن «اللغة الكاذبة» التي يستخدمها الغرب وتروج لها أجهزة إعلامه والتي ترمي الى ارساء دعائم الهيمنة الاميركية على العالم، ويتضح من السياق الذي يجتهد فيه غارودي أن كشف القناع عن «اللغة الكاذبة» يعني عنده التشكيك في حداثة الغرب، وقبل كل شيء بالديموقراطية الغربية ومزاعم الغرب في الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان، ويعني ايضاً «الدفاع عن الخصوصيات الثقافية في العالم والتي تنذر عادة للحاق بالغرب وثقافته باعتباره سقف التاريخ. أما المستوى الثاني فيتحدد من خلال الدعوة الى بيان من أجل الجنوب وبيان من إجل أوروبا وذلك في اطار السعي الى تغيير النظام العالمي الذي تتصدره اميركا.

يتساءل غارودي: كيف نجابه القرن الحادي والعشرين؟ ومن وجهة نظره ان الامر يحتاج الى اصدار بيان مضاعف، بيان الجنوب: من اجل «باندونغ» جديدة، وبيان أوروبا: من اجل وحدة سمفونية للعالم؟

على صعيد بيان الجنوب، يرى غارودي ان «باندونغ» جديدة هي البديل الذي نقترحه لكي يسجل القرن الواحد والعشرون نهاية «التاريخ الحيواني للانسان» على حدّ تعبيره. ومن وجهة نظر غارودي ان الغرض من «باندونغ» الأولى، في العالم الثنائي في قطبيه كان رفض الانحياز الى احد المعسكرين للحفاظ على الاستقلال، وهذا هو مثلنا الاعلى كما يقول غارودي. لكن الظروف التاريخية تغيّرت، ونحن نعيش في عالم وحيد القطب، عالم شيمته الرياء والنفاق والكيل بمكيالين، وعلينا ان ندافع عن هوياتنا، من الثقافة الى الاقتصاد، ضد الطامحين للسيطرة على العالم بفعل «وحدانية السوق» والحرية الاقتصادية، حرية الاقوى ليفترس الأضعف بجعله السوق، اي المال، المنظّم الوحيد للعلاقات الانسانية. وهنا يبلغ الرفض عند غارودي ذروته بقوله: نحن نرفض هذه الرؤية للعالم من دون الانسان، لحياة من دون مشروع انساني ولا معنى، ونحن نجتمع لنبني عالماً «واحداً» غنياً بتنوّعه ومطمئناً الى مستقبله بتلاقي الشعوب والثقافات في ايمان واحد، يتغذى بتجربة كل واحد وثقافته».

ان بيان الجنوب عند غارودي والداعي الى استقلالية الجنوب وتعاونه، يتمفصل مع الحاجة الى بيان من لجل أوروبا مستقلة، من اجل أوروبا متحررة وابعد من كونها مجرد ركيزة أوروبية لحلف الأطلسي».

ما يطالب به غارودي في دعوته الى تغيير العالم ومجابهة القرن المقبل، وهو تعرية الأكاذيب الكبرى التي يتوسلها الغرب الاميركي للسيطرة على العالم. ومن وجهة نظره ان هذه الدعوة تندرج في اطار من المقاومة، مقاومة اللامعنى الذي يدشن له «حفارو القبور» وهي تدعو الى بناء عالم جديد، عالم بديل لوحدة العالم الامبراطورية، لنقل معه عالم تجمعه وحدة سمفونية تستكين بحكمة الشعوب وثقافاتها، وذلك تمهيداً لاعادة الانسانية الى صوابها، بعيداً من «التاريخ الحيواني للانسان» والذي يحكم العالم اليوم ويقوده الى مزيد من الانحطاط؟.

كتاب حوارات أجراها جيرار خوري

مكسيم رودنسون: كانت أنانية فعلاً عندما أردت أن أكون في القاموس!

□ باريس – رلى الزين

■ الحوارات التي اجراها الكاتب اللبناني جيرار خوري مع المستشرق الفرنسي الكبير ماكسيم رودنسون صدرت أخيراً في كتاب بالفرنسية عنوانه «بين الإسلام والغرب» (منشورات بيل ليتر Belles Lettres).

خلال صيفين متتاليين، في ١٩٩٦ و١٩٩٧، كان الكاتب والمستشرق يجلسان الى طاولة في منزل رودنسون الريفي متحدثين ومتحاورين بحرية كاملة. يقول خوري في مقدمته «في اجابته عن اسئلتي، تتكرر ماكسيم رودنسون سنوات شبابه، رحلته الى الشرق (سورية، لبنان، فلسطين، العراق ومصر) خلال الحرب العالمية الثانية، النشاطات النضالية الأولى في لبنان، دروس الماركسية في بيروت، عودته الى فرنسا، تعيينه في المكتبة الوطنية، مواصلة التزامه في الحزب الشيوعي وثم فصله عام ١٩٥٨، ولحظات كثيرة أخرى من مساره الشخصي والثقافي. متعلّم على نفسه، انتقائيّ، علاّمة، ملتزم، عدد من الصفات يمكن ان تنطبق عليه، ولكن دون ان ينهك شخصيته ومجموعة اهتماماته المتعددة».

والكتاب في أربعة اجزاء، يتناول الأول مرحلتي الطفولة والفتوة في باريس، والثاني الحرب في الشرق الأدنى من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥، ويعالج الجزء الثالث العودة الى فرنسا في حين يطرح الرابع موضوع الماركسية والإسلام. وتضمّن الكتاب نصاً كان وضعه رودنسون عن نفسه في مناسبة الدفاع عن أعماله من اجل الحصول على شهادة «دكتوراه في الآداب» في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٧٠، في جامعة السوربون.

تبدأ الحوارات بالجذور العائلية، ويقول رودنسون انه عندما يفكّر بها يرى صبياً صغيراً كبر في عائلة من اصل يهودي من بولونيا وروسيا البيضاء، ويصف نفسه بانه «ابن مهاجرين».

ولد عام ١٩١٥ في باريس، في الدائرة الثالثة عشرة، وكان والداه يعملان في صنع البسة مشمّعة لحساب شركات كبرى، وكانا انفصلا كلياً عن الديانة اليهودية وانتميا الى الحزب الشيوعي. ويذكر رودنسون ان العائلة، عند ولادته، لم تكن في حالة بائسة ولكنها افتقرت لاحقاً وتبعاً لذلك سلك هو مسار الأولاد الفقراء. فبعد حصوله على شهادتي الدراسات الابتدائية والابتدائية التكميلية، اشتغل كساعٍ في شركة نقليات دولية مدّة ثلاث سنوات، عندما كان بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من عمره. ولكنه تابع دراسته على نفسه إذ كان يقرأ بكثرة في شتى المواضيع، وحين اكتشف أن حياة «العالم» كانت لا تزال، منذ طفولته، تغريه، قرّر الالتحاق بـ«مدرسة اللغات الشرقية الحيّة» التي كانت من المدارس القليلة في باريس تستقبل الطلاب من دون شهادة البكالوريا شرط نجاحهم في امتحان الدخول. ويصف ماكسيم رودنسون سنته الجامعية الأولى بانها كانت «سنة نشوة».

كان عطشه للعلم لا حدود له، فدرس نحو عشر لغات سامية منها الفينيقية والعربية والعبرية، ثم وجّه تخصّصه الى اللغة الأثيوبية الكلاسيكية التي ظلّ يعلّمها طويلاً في «المدرسة التطبيقية للدراسات العليا» في باريس، اضافة الى انتروبولوجيا الشرق الأدنى.

وعلى مدى السنوات، وضع نتاجاً ضخماً يضمّ الكتب الكثيرة، بينها سيرة النبي محمد عام ١٩٦١ وهي من اهم الأعمال في القرن العشرين تعالج حياة النبي، وأكثر من الف مقالة علمية وصحافية إضافة الى الأبحاث التي كان يرسلها، موقّعة وأحياناً غير موقّعة، الى «نشرة الكتاب الفرنسي النقدية».

ومنذ البداية، اظهر نتاجه تنوّعاً في اهتماماته وسلك اتجاهات أربعة اساسية هي: فقه اللغة، علم اللغويات، الديانات والإيديولوجيات في إطار علم الاجتماع العام - وهنا، بدات تدخل أعماله عن الإسلام -، والمواضيع السياسية التي كانت تعكس التزامه بالحزب الشيوعي، وأخيراً القراءات والأبحاث المختلفة.

وعندما يسأله جيرار خوري كيف يحدد نفسه، يجيب رودنسون قائلاً «كنت دائماً بين نارين، وأعود الى السؤال الذي يطرح غالباً عليّ: ما هو اختصاصك؟، والذي أجيب دائماً عنه بأن ليس لديّ اختصاص. ان كان ضرورياً أن أحمل طابعاً فقد يكون طابع الفيلسوف - برغم عدم حصولي على التعليم الفلسفي المطلوب. ولكن، بالفعل، قد افضّل طابع عالم الاجتماع أو الانتروبولوجيا العامة، إذ انني ابعدت من دراساتي ما كان يتخطّى العالم الاجتماعي والانساني. وإن كان لديّ عناوين تحمل على وصفي بالمؤرّخ فان الجانب التطوريّ والتعاقبيّ اثار اهتمامي دائماً».

كانت سنة ١٩٣٧ من السنوات المهمّة في حياته فهي شهدت على ثلاثة قرارات رئيسة: الزواج، الدخول الى «المعهد الوطني للبحث العلمي» والانضمام الى الحزب الشيوعي.

أما السنوات الممتدة بين ١٩٣٩ و١٩٤٥ فشكّلت انتقالاً الى عالم آخر هو عالم الحرب العالمية الثانية في الشرق الأدنى.

أرسل رودنسون الى بيروت في حزيران (يونيو) ١٩٤٠ مع عدد من الجنود والضباط الفرنسيين، ومنها التحق بعمله في حمص ودمشق. إلا انه ترك الجيش على اثر الهدنة الفرنسية - الألمانية وقرّر البقاء في المنطقة، وبعد الاستشارة والبحث، أعطي منصب تعليم اللغة والأدب الفرنسيين في «مدرسة المقاصد» في صيدا.

كان طلابه متحمّسين للقضايا الوطنية، ويخبر رودنسون ان ثورة رشيد علي الكيلاني في العراق، في أيار (مايو) ١٩٤١ اثارت عواطف شديدة في صيدا وان عدداً من التلامذة قرّروا الالتحاق بالجيش العراقي وطلبوا منه توقيف دروس الفرنسية وتدريبهم على العمل العسكري و«تقنية المعركة»...

ولكن، بعد دخول القوات الإنكليزية مدينة صيدا، انتقل ماكسيم رودنسون الى بيروت للعمل في «دائرة الآثار» التي كان يراسها حينذاك موريس دونان وفي أيلول (سبتمبر) ١٩٤١، التحقت به زوجته وابنه واستقرّت العائلة في لبنان مدة سبع سنوات.

بقي يعمل في «دائرة الآثار» لغاية ١٩٤٦ عندما اغلقت مؤسسات الانتداب الفرنسي، بعد استقلال لبنان، واستمر في التعليم في «المدرسة العليا للآداب» لغاية ١٩٤٧. وخلال إقامته الطويلة في بيروت، اتصل باوساط الحزب الشيوعي السوري - اللبناني وتعرّف الى خالد بكداش وفرج الله حلو ونقولا الشاوي وبعد فترة، راح يلقي محاضرات اسبوعية في بيروت كمناضل شيوعي، للشيوعيين المحليين والفرنسيين العابرين، واتخذ من مكتب المهندس المعماري انطوان ثابت في ساحة النجمة منبراً له.

وفي اثناء عمله في «دائرة الآثار» حيث كان مسؤولاً عن المكتبة، كان يزور فلسطين والعراق ومصر وسورية من اجل شراء الكتب. وكانت آخر زياراته لفلسطين في ربيع ١٩٤٧ فالتقى، في يافا، رئيس الحزب الشيوعي الفلسطيني، فؤاد نصار، وعدداً من الاعضاء العرب واليهود.

وعندما يسأله جيرار خوري: «كان الحزب الشيوعي الفلسطيني يدافع عن قضية الدولة المزدوجة، فهل كان هذا المخرج محتملاً جدياً؟» يجيب رودنسون: «كلا، لم يكن محتملاً، حتى وان كنا نأمل به بكل قوانا».

وفي ١٩٦٨، وبعد عشر سنوات من فصله عن الحزب الشيوعي الفرنسي، اسّس ماكسيم رودنسون مع مستشرق كبير آخر، هو البروفسور الراحل جاك بيرك، «جماعة الأبحاث والأعمال من اجل تسوية القضية الفلسطينية». وفي السنة ذاتها، خلال مشاركته في كوبا في «المؤتمر من اجل شعوب العالم الثالث»، رافع في نص قصير قدّم الى فيدل كاسترو عن اهمية إرساء تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ومما قال فيه: «... يجب، على أي حال وعلى الأقل مرحلياً، إقامة بنيتين سياسيّتين - لم اتجرأ على استخدام كلمة دولة - قد يسمح لهما ذلك بالتعوّد على العيش معاً، وربما قد نصل، في يوم من الأيام، الى مخرج في بنية واحدة».

حوارات مشوّقة يتكلّم فيها رودنسون بحريّة عن حياته ونتاجه، فنكتشف حبّه للكلمات وتاريخ الكلمات الذي «يعكس تاريخ الممارسات وكذلك تاريخ الأفكار».

ويخبر انّه منذ زمن بعيد كان يمشي ساعات طويلة في الريف للتفكير بنظريات المالية التاريخية ويحاول فهم دور الأفكار في التاريخ اضافة الى دور الضغوطات الموضوعية كالاقتصاد. ويعتبر رودنسون ان استخدام كلمة «اقتصاد» خادع لانه يضع في مفهوم واحد عوامل مختلفة، منها على سبيل المثال العلاقات المالية المرتبطة بالبنية الاجتماعية وبتطور التبادلات...

ونكتشف ان الأساس في نظره هو القاعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لحالات واضحة التباين وان المواقف الشرقية كما الغربية تحددها الظروف الاجتماعية - السياسية والاقتصادية، وانه لا يعطي «فعّالية اولية، جذرية ونهائية، الى العقليات فهي مشترطة، وبالتالي يجب العودة الى الظروف... كما انه يحاول، قدر الإمكان، «التقليل من سيادة صراع الأفكار»...

وفي النهاية، لا يمكن سوى التوقف عند جملة لافتة في تلك الحوارات، عندما يقول رودنسون: «اردت ان «اعرف»، وبالفعل، راكمت معارف غالباً غير نافعة. ولكنني اردت، برغم كل شيء، ان يعرف انني اعرف وانني اجهدت نفسي من اجل ان اعرف. لم اكن مترفعاً كلياً. لم اكن اريد ان اعرف في صومعتي، وان لا يدري احد بذلك. انها انانية، فعلاً. والخلاصة هي اني اردت ان اكون في القاموس».

٤٥ لوحة للرسام جميل ملاعب

فنان الأوقات السعيدة والنزهات يتعلم من الطبيعة

□ بيروت – مهى سلطان

■ تتخاطب ريشة الفنان التشكيلي اللبناني جميل ملاعب (من مواليد بيصور – الشوف العام ١٩٤٨) عناصر الواقع بسهولة وتقطف الانفعالات السريعة والمشاهد العابرة في الطبيعة. ربما لمتعة التمسك بالأشياء لذاتها، او تلبية لنداءات الحياة واغراءاتها، تتحول نزهات ايام الآحاد الى موضوعات ملهمة للفنان الذي يكتشف معنى الأوقات السعيدة وهو يتجول بحرية في الأمكنة الساحلية أو في القرى والأرياف النائية بحثاً عن دهشة جديدة تستوقف العين وتحرض اليد.

الريشة وحقيبة الألوان رفيقتاه الدائمتان، والطبيعة بعناصرها وكائناتها على مرمى بصيرته يتعلم منها، وفيها يرى ويسمع ويختزل ويكثف يصطنع الأعماق أو يزيلها، يسطح الأحجام ويبسط الألوان في اقسام منتظمة. يجعل كل لون مسيطراً ضمن حيّزه الخاص إذا ما استطاعت هذه الألوان أن تكون على صلة مع العالم الخارجي لذلك فهو ينزع عن المنظر غموضه ليحتفظ بنبضه ونضارته. وغالباً ما ينفتح المشهد على بيوت نراها من الداخل، حيث القباب والبسط المزركشة بالزخارف ونساء قرويات جالسات في الظل او واقفات على العتبة أمام باحات وشتول وزرع. موضوعات عادية لا تفقد طابعها المألوف ولا تتخلى عن رصانتها وفطريتها احياناً. لكنها تنبع من واقع العيش الذي تمت ملاحظته بفضول وعبر عينين «سانجتين» واحياناً تظهر الزوايا التي تلتقط المناظر البحرية او الجبلية طليقة حتى يمكن القول انها من نتاج الخبرة والمراس.

نزهات بلا مفاجآت هي نزهات جميل ملاعب التي تشبه نزهات الانطباعيين وأمزجتهم اللونية التي تتقلب وفق تقلّب الفصول، ولكن أسلوبه يفرض نفسه دوماً في ٤٥ لوحة (غواش) هي قوام معرضه الأخير (غاليري جانين ربيز). وفي اللوحات تلغى المناخات اللونية الطاغية الفواصل بين الواقع والتجريد، والتماهي مع الطبيعة يفسح في المجال للحرية أن تظهر، في اختصار الأشكال الى لمسات لونية وبقع مستقلة بعضها عن بعض، ومعها تتحول الأشياء من حقائق الى مظاهر طيفية. ويطغى الوصف أحياناً في مباشرته، فتنقل الريشة أشكال الزخارف والبيوت والأمكنة الحميمة، وكأن الفنان يضع الناس والأشياء امام عدسته غالباً مواجهة، وأمامه تبدأ الورقة تمتلئ الواناً وخطوطاً كهيئات وملامح وحالات شاعرية وتأملات رومانسية للشطآن والهضاب والغيوم والمراكب والبيوت القروية. وهذه الأعمال – كما يصفها الفنان – «هي للبيوت وللناس الذين يقطفون الساعات حبة حبة. هؤلاء الناس مجسّدون بانتظارهم وايمانهم وحياتهم المجبولة بالوان الحجر والتراب والهواء وبقايا تأوهات وقصص وجلسات وأحاديث وذكريات قهوة أو طعام طازج يدخل في نسيج اللوحات تماماً كما يدخل في أعماق الذاكرة والوجدان».

والمناظر ما هي الا ايقاعات متناغمة لتآلف مستوحاة من الطبيعة بطريقة تقليدية تخلو من القلق ولا تسعى الا لإظهار الجمالية السهلة وهي مُعلَنة لأنها حصيلة نزهاته هرباً من المدينة الخانقة الى الريف المطمئن حيث التخاطب مع الواقع لا يخلو من الفولكلورية في التعبير عن الانتماء العاطفي. وللفنان طريقته في اظهار حبه للنور وهو يتغلغل بين الضباب والظلال ويتيه فيها، وفي تمثيله للبحار والأشجار والعناصر السائلة او الجامدة وإثارته للمسافات أو الآفاق التي تذوب فيها الألوان، ... الطريقة التي يعالج فيها ملاعب المنظر حين يبسط اللون كشفافة لا تدع اثراً للفرشاة، كي تشع المساحة اللونية الملونة بتموجات مخملية للظل، الا ان ريشته متحررة في اعطاء الشكل حركته الكاملة وهي سريعة في قطف حركات الأشجار واضطرابات الأمواج والتفافات الغيوم فضلاً عن التظليل الخطي الخفي لإظهار الكتل وأحجامها متناسبة، ما بين حقائق المرئي – الوصفي وجرأة الاقتراح الذي يولد في لحظته. حينئذٍ لا يبقى مجال للتصويب الا بحذر.

مناظر جميل ملاعب مغمورة بالضوء وطافحة باللون وهي تجتنب المشاهدين عمداً الى خفقان الطبيعة وايقاعاتها وكأنها تقتصر على الرمادي الذي يسم الصباح وعلى الأبيض الذي يشبه الحوار والهواء والأزرق الذي يبلغ من الصدق ما يجعله يبدو كأنه يغرق في الماء. تلك ما نجده في هذا التصوير الذي يتارجح بين التشبيهي والتجريدي، بينما الأمكنة صغيرة وماهولة او شاسعة ومصحرة، تعكس انماطاً معيشة ومتباينة ومتقشفة وبسيطة مثل مرايا للمجتمعات القريبة من المدن او البعيدة عنها.

كان مشاوير جميل ملاعب متصلة بملامحها التبوغرافية حين تلتصق اكثر بحقائق الناس الذين يعيشون من خيرات الارض ومواسم الطبيعة. يقول الفنان «أردت أن أرسم هذه الأحاسيس ... مع الناس، ان أخاطبهم وأحادثهم وأرشف معهم قهوة الصباح، بعيداً عن تخيلات الذاكرة، لذلك احتفظت تلك اللوحات بسمات طازجة وحقيقية، فالذاكرة تمحو التفاصيل وأنا في الاتجاه المعاكس أريد أن تفوح من لوحتي رائحة الطبيعة».

مشهد ريفي



غنائية الطبيعة

المشهد الثقافي

الطريق: إشكالية النهضة

● ضمّ العدد الجديد من مجلة «الطريق» ملفاً عن إشكالية النهضة والفكر القومي العربي شارك فيه عدد من الباحثين اللبنانيين والعرب. وكتب محمد دكروب رئيس تحرير المجلة مقالته الافتتاحية عن رحيل الشاعر ميشال طراد، وورد في الملف مقدمات لتحليل عوامل إخفاق المشروع النهضوي القومي العربي (د. عبد الإله بلقزيز): العروبة، والانتماء القلق (د. فؤاد خليل): الياس مرقص / وتجديد الفكر القومي (محي الدين صبحي): حركة القوميين العرب من النهج القومي... الى النهج الطبقاوي (شمس الدين الكيلاني): قراءة نقدية في أطروحة: فلسطين.. قضية العرب المركزية (حسين معلوم): الثقافة ودورها في نهضة الوطن العربي (محمد سليمان): البحث عن فكر قومي جديد وإعادة الاعتبار الى السياسة (د. فيصل دراج): صحافة عصر النهضة والمؤتمر العربي الاول (الارمنازي وجريدته ونهر العاصي نموذجاً) (محمد حيان السمان): في خصوصية «قلب لبنان» للريحاني: رسالة الحق والنهضة من قلب لبنان الى العرب (حبيب صادق).

ومن موضوعات العدد الاخرى: التكنولوجية المستوردة والمهارات المحلية / «العولمة» والهوية (رهيف فياض): غرب «ما بعد الحداثة» عقلنة ما ليس معقولاً! (محمود حيدر): إشكالية القراءة بين «الاصلاح» والايديولوجيا (د. جمال الدين الخضور): في تجديد الفكر الاشتراكي (عزة عبد المحسن خليل): «التجانس» المزعوم كمقولة فاسدة في عصر الامبريالية (محمد خضور): العمارة المعاصرة بين التقليد والحداثة المنسجمة (أزاء علي) الحداثة في الشعر وازمة المجتمع العربي (بهيجة مصري إدلبي): غرناطة / وموت الزمن العربي، قراءة في ثلاثية رضوى عاشور (رفيف رضا صيداوي): الدور السياسي والاجتماعي لمسرح خيال الظل العربي (فاروق اوهان).

«راضية والسيرك» رواية

● عن دار الآداب (بيروت) صدر للكاتب التونسي صلاح الدين بوجاه رواية عنوانها «راضية والسيرك»، والرواية في ثمانية أجزاء: الزقاق، السقيفة الاولى، السقيفة الثانية، وسط الدار، المجلس الكبير، المقصورة، المستراق، الخوخة. ومن جو الرواية: «ميمون النجار يدخل أرجوحة الهلوسة ... المدينة وتلف كيانه. بل مدينتان واحدة من صخر وأسفلت والأخرى من شظايا تهويماته ورغبته في ارسال الباطن على الظاهر».

الهجرة النبوية... لحظات التأمل في زمن الغرق

شهرزاد العربي*

■ يحلّ العام الهجري الجديد (١٤١٩) على المسلمين كإعادة تكرار لمناسبة عادية يعاد ذكرها والاحتفال بها كلما حلّت، ومن دون حساب لنتائجها لحظة رحيلها باستثناء توزيع ارباح البنوك الإسلامية، أو تغيير فردي غير فاعل وغير مرتبط بالزمان الذي نعيشه، ولا حتى المكان. إنها تعود ونحن مكبلون بقيود حالية متمثلة في التقاتل بين المسلمين، وبقيود ماضية - حاضرة في الوقت نفسه - ظاهرة في ضياع الأراضي، وأهمها فلسطين التي تعيش هذه الأيام الذكرى الخمسين لسقوطها. ونحن نعرف مدى العداء الذي بدأ بين المسلمين واليهود، منذ مجيء الرسالة، ثم في هجرة المسلمين من مكة الى المدينة بعد ذلك.

وبين قيود الماضي وقيود الحاضر ننظر الى مسألة الهجرة النبوية التي نؤرخ بها في بعض دولنا، كأنها حدث لذكرى احتفالية، وليست زمناً ممتداً يربطنا بالسماء من دون أن ننسى ثباتنا ووجودنا على الأرض. لذلك تمر من دون تغيير يذكر، مع اننا كلما تحركنا نحو السماء والارتفاع في الجانب الروحي، أدركنا معنى وجودنا على الأرض. والتاريخ لحظتها لن يكون مجرد تراكم لأيام وشهور وسنوات وقرون، وإنما تراكم لأحداث فاعلة ومواقف مغيّرة تربط الأجيال ببعضها البعض، أي يكون تاريخنا الجماعي، وليس الفردي فقط، امتداداً في عمر الزمن، لجهة روعة الانتماء الى زمن مجيد ونشوة الانتصار الذي نقابل به لحظات الهزائم والانكسارات.

وإذا كان بعض الكتاب والخبراء العسكريين ينظر الى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة باعتبارها نقلة استراتيجية من جهة وتكتيكية من جهة اخرى، فإنهم بذلك يختصرون ذلك العمل التغييري إلى مجرد حركة اقتضتها ظروف ذلك العصر. وإذا سلمنا بهذا الطرح، فإنه يكون لا داعي الى اعتبار الهجرة حدثاً ذا امتداد زمني، يتم استحضاره بشكل يومي مستمر، وأيضاً لا معنى «للتأريخ» به، فضلاً عن الاحتفال به، والأمر - في اعتقادي - ليس على هذا النحو، لأن طاعة الرسول والسير على اثره لا تخص الجيل الذي عاش معه، وإنما تخص كل الاجيال الى قيام الساعة، بغض النظر عن تغير الظروف والمعطيات. ما يعني - في نهاية المطاف - أن الهجرة ليست مجرد تكتيك مرحلي ولا استراتيجية طويلة الأمد على اعتبار أن هذه أيضاً تتغير، إنما هي حالة مستمرة فينا وبنا سواء قام بها الأفراد أو الجماعات أو الأمة كلها، وعلى رغم الوضع المأسوي الذي نعيشه وحالات التشرذم والاقتتال - حيث بأسنا بيننا شديد - وأيضاً على رغم الاختلافات الظاهرة والخفية، والتي تقع على النقيض من رسالة الإسلام. على رغم هذا كله فإن هناك نساء ورجالاً مرابضين للدفاع عن عمق الرسالة في اكثر من موقع، وتزداد صلابتهم ودفاعهم في الأيام المضيئة من تاريخ الأمة.

اثبت المسلمون الأوائل صبراً وتفاعلاً والتزاماً بأوامر الرسول ونواهيه، وعذبوا في مكة لأن الرسول كان معهم وفيهم، وما كانت لهم الخيرة من امرهم كما يذكر القرآن الكريم. واشتراكنا معهم في الأيام يجعلنا مجبرين على الالتزام بوجود الرسول فينا، ما دمنا نقرأ ذلك كل صباح ومساء في كتاب الله سبحانه وتعالى. وإذ نعتبر الرسول حاضراً بيننا، فإن ضرورة استرجاع أفعاله تتعدى مجرد التفكير بها الى الالتزام بالتغيير الفردي والجماعي بشكل عملي وخارج إطار تكرار المواعظ التي قد لا يلتزم البعض بها، فالتعامل هنا ليس مع شخص اختارته الجماعة او حتى أمة، ولكنه اختيار إلهي لمصلحة كل البشر. والذين يقرأون كتاب الله يجدون التأكيد على موقع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حين رفع الله ذكره، فالخطاب القرآني يحدد مكانة هذا الرسول مقارنة بغيره من الانبياء والرسل ومكانته بين البشر، والأكثر من هذا كله مكانته عند خالقه.

إذن التذكير بالهجرة النبوية هو - كما ذكرت - استحضار للرسول فينا. وحين نعتبره بيننا نغير كثيراً من أفعالنا، ذلك لأن طول الأمد بين زمن نزول الوحي، ثم الهجرة، وبين الأجيال المتعاقبة يجعل من الصعب الالتزام بقواعد الدين إذا نظرنا اليها من منطلق ما يحدث في حياة البشر من تطور وتغيير. وبالطبع هذا يخالف الاجابات القرآنية حول مسائل مثل: البعث، النشور، المعاملة في الحياة... إلخ. فالأمد يختل في توازن البشر بين موقعهم الأرضي والسماوي - المستقبلي - حين يتم ضياع القيم التي جاءت بها الرسائل السماوية قبل الإسلام، ثم ضياع القيم التي حددها الإسلام بعد ذلك. ومن الطبيعي أن يحدث مثل هذا، لأنه حتى في حياة البشر العادية يتعرض الناس الى اختلال التوازن في حالة عدم القدرة على تطبيق النصوص او تغييرها والتحايل عليها. وحين لا يحكم النص فعلاً ما - بغض النظر عن طبيعة هذا النص - فإن النتيجة هي الخسارة. ففي حال النص البشري تكون واضحة في عدم القدرة على التكيف مع الحياة، وفي حال النصوص الإلهية تكون جلية في عدم القدرة على فهم كنه الإنسان ودوره ورسالته، وبالتالي خسارته في الدنيا والآخرة.

واضح الآن أن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا بد أن ينظر إليها من منطلق الامتثال لأوامر الخالق جل جلاله. وتبعاً لذلك فإن الزاميتها لنا، عبر الزمان والمكان، لن تكون مجرد تاريخ نذكره، وإنما هي استلهام لقيم مغيرة في حياتنا الخاصة والعامة. فالعالم كله يتحدث هذه الايام عن الألفية الثالثة لميلاد سيدنا المسيح عليه السلام، من دون أن يتم النظر الى القيم الإنسانية التي من الضروري الحفاظ عليها وتطويرها، ومنها قيم السلام. فضلاً عن ذلك فإنه لا حساب لأخطائنا البشرية الكبرى خلال القرون والعقود الماضية، وكأن حلول الألفية الثالثة هو مجرد احتفال بسنة جديدة من عمر طفل صغير يأخذه الشوق الى مزيد من اللعب واللهو. إننا نحاول أن نلعب، وفي محاولتنا تلك نغوص في عصر يفرض كل يوم أنماطه الجديدة التي غالباً ما تحول بين سياسة التوحيد في الأرض والانسان. وأيضاً تُبعد معظم الناس عن العبادة، وهم ما خلقوا إلا لأجلها. ولا يمكن تحميل العلماء خطايا البشر كلها، لكن مع ذلك كله ظلوا المنتجات الفكرية في مختلف مجالات المعرفة التي تشن حرباً يومية مستمرة على كل ما هو سماوي.

إننا نغرق في عصر يخالف الكثير من قناعاتنا، وإذا كان هدف الإنسان دائماً وحاجته الأساسية - حسب نظر بعض الفلاسفة - هو البحث عن اللذة والابتعاد عن الألم، فإن هذا الهدف يتحقق يومياً كما يبدو ظاهرياً، لكنه - وهو يتحقق - يخفي وراءه حالة يأس وتصعيد ومعاناة نفسية داخل الأفراد والجماعات، إذ قلما يجلس الإنسان للتأمل في نفسه والعالم من حوله. وهذا اللهف نحو مزيد من تحقيق رغبات الذات الفردية والجماعية، والشعور بالضعف في لحظات القوة، وبالشك في لحظات الإيمان، وبالفقر في زمن الغنى، وبالألم في لحظات اللذة، جميعها حالات من الغرق في عصرنا، لن ينقذ الإنسان منها إلا إذا أعاد الى نفسه موقعها داخل عالم القيم. وإذا كان من الصعب أن نطالب كل البشر بذلك لاختلاف قناعاتهم وأديانهم، فإن المسلمين لا يملكون إلا التأمل. (تأمل بمعنى السير في الأرض)، والتبصر في النفس، والتطلع الى مزيد من العبادة الفاعلة المغيرة، متجاوزين في ذلك قيود الزمان والمكان، ومرتبطين بشكل ممتد مع بداية نزول الوحي، وتحول النصوص الى فعل.. أي زمن الهجرة الأولى، وذلك تفادياً للغرق وبحثاً عن النجاة، وتطلعاً الى التغيير.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

«دموع عيسو»:

جذور العداء للسامية والنهضة اليهودية

□ لندن - علي الشوك

■ من بين المؤلفات التي تضخها المطابع في العالم الغربي بلا انقطاع تقريباً حول موضوع العداء للسامية، يتسم كتاب «دموع عيسو» لمؤلفه البرت لندمان، الصادر حديثاً، بأهمية كبيرة، لأنه يغطي هذا الموضوع على الصعيدين الجغرافي والتاريخي، على نطاق شامل. ومجرد إلقاء نظرة على محتوياته وأبوابه التفصيلية يأتي مصداقاً على ما نقول. فهو، من عنوانه، يعود بنا في جذور الموضوع إلى «دموع عيسو» التي ذُرفت بسخاء لقاء الحيف الذي لقيه من أخيه الأصغر يعقوب (الذي سُمي إسرائيل أيضاً)، ومن أبيه اسحاق بن إبراهيم الخليل. فلقد غشه يعقوب وسرق منه «البكورية»، أي حق الولد البكر، لقاء حفنة أو قبضة عدس عندما ألمّ به الجوع، وأطعمه شقيقه الأصغر يعقوب شيئاً من العدس بعد أن ساومه على التخلي عن حقه في البكورية، وغشه مرة أخرى - بالتآمر مع أمهما رفقة - عندما تقرب قبله الى أبيهما الأعمى اسحاق وهو على فراش الموت وسرق المباركة منه.

وهكذا أصبح عيسو، بعرف التوراة، رمزاً «للآخرين»، أي غير اليهود، ويعقوب (= إسرائيل)، رمزاً لليهود. وتكرست منذ ذلك اليوم مفهوم «السامية» و«العداء للسامية» حسب المنطق اليهودي، لتصبح الأول رمزاً ليعقوب، والثاني رمزاً لعيسو على رغم انهما شقيقان.

ترتدي هذه الحكاية التوراتية حول غش يعقوب لشقيقه عيسو أهمية كبيرة في إطار مفهوم العداء للسامية لأن هذا المفهوم لم يكن برّانياً، أي لم يأت أو يفرض من الخارج (من خارج الديانة اليهودية)، بل هو مفهوم جوّاني، إذا جاز القول، أي انه تجسيد لسلوك يهودي تُقرّ به التوراة، وهو جواز غش «الآخرين» من غير اليهود، مع أن عيسو - مرة أخرى - كان شقيقاً لإسرائيل، ولأنه حُرم من مباركة أبيه، فقد اصبح ملعوناً، أو «آخر» غريباً. وبذلك أصبح رمزاً لأعداء اليهود، أو أعداء السامية. وهذا الكلام ليس من عندي، بل يُفهم من سياق الكتاب الذي نعرض له. ولا يجد اليهود مبرراً لغش يعقوب لعيسو، سوى أن هذا الأخير كان سانجاً. وبالتالي فهو قمين بأن يُخدع، ومن حق من يتمتع بسعة الحيلة والمكر والدهاء أن يغشه... وبعد هذا يتهم اليهود من يحتج على سلوك كهذا بالعداء للسامية! فعندما كان سدني هوك ولداً صغيراً أعرب لمعلمه في درس الدين عن اعتراضه على الظلم الذي الحقه يعقوب بشقيقه الأكبر عيسو، لكن المعلم اجاب: «أي نوع من الأسئلة هذا؟ كان عيسو حيواناً»!

في ضوء هذا يعترف المؤلف بأن قصة عيسو - يعقوب التوراتية والشروح الإسرائيلية عليها، تقدم برهاناً ساطعاً على نشوء مفهوم العداء للسامية. وينهب بعض رجال الدين اليهودي إلى أن العداء للسامية إنما هو شيء من مشيئة الخالق لتطهير اليهود وتخليصهم: ذلك انه شتتهم بين الأقوام الآخرين، ولم يشأ أن يجعلهم جزءاً منهم، وبالتالي فإن العداء للسامية، على مسار الزمن، ليس رهاباً من عند الأقوام غير اليهودية، بل هو مشيئة إلهية للحيلولة دون اختفاء أو ذوبان اليهود. ولسوف نعود إلى هذا الموضوع في قراءتنا المفصلة لهذا الكتاب الضخم، الجامع المانع، لأننا، الآن، بصدد تقديم عرض موجز له.

يسجل قارئ هذا الكتاب لمؤلفه الاستاذ في إحدى الجامعات الأميركية، حرصه على ان يكون موضوعياً - قدر الإمكان - في معالجته هذا الموضوع الحساس الذي يكاد يتعذر على اي باحث ان يلتزم جانب الحياد في موقفه لا سيما إذا كان يهودياً، كالمؤلف. فإلى جانب ما أشرنا إليه من أسباب نشوء العداء للسامية، فإن المؤلف لا يتردد في ذكر أسباب أخرى تحمّل اليهود مسؤولية هذا الموقف، أي العداء للسامية، مثل الغطرسة واللاأخلاقية عند أعداد كبيرة من اليهود المتنفذين حالياً ممن يشغلون مراكز حساسة. لكن المؤلف يؤكد أيضاً على أن هناك اعداداً كبيرة من اليهود، المتنورين، المراعين لحقوق الآخرين ومشاعرهم، رأوا في هذا المصطلح، أي العداء للسامية، أو سخط الآخرين، وسيلة لإقناع بعض اليهود المتعصبين لتلطيف اسلوبهم واختيار سبيل اكثر تواضعاً واستقامة.

ويشغل العداء المسيحي للسامية حيّزاً كبيراً من الكتاب. ولا شك في ان ذلك ناجم عن احتكاك اليهود بالمسيحيين في أوروبا ثم في أميركا لاحقاً، والصراع بين الديانتين المسيحية واليهودية وُجد منذ نشوء المسيحية التي اعتبرها اليهود مروقاً على دينهم، وبعكس ذلك حمّل المسيحيون اليهود مسؤولية صلب المسيح. ويتوازى هذا مع مقولة التلمود: «ان أفضل الناس من غير اليهود ينبغي أن يُقتلوا». لكن الكتاب يقفز من المراحل القديمة، بما في ذلك القرون الوسطى، إلى العصر الحديث، ابتداء من العام ١٧٠٠م، منذ الصفحة ٤٠، ويقدم تحليلاً ضافياً عن المسألة اليهودية بكل أبعادها. فنكتشف ان الانعطاف الواضح في تاريخ اليهود يبدأ منذ الثورة الفرنسية، التي استفاد اليهود من مبادئها التحررية والليبرالية.

ويمضي الكتاب في مسيرته التاريخية الحديثة متناولاً العلاقة بين اليهود والمسيحيين في أوروبا حتى يومنا هذا. لكن الأعوام ١٨٧٠ - ١٨٩٠ كانت بداية تبلور العداء للسامية على نطاق ايديولوجي وسياسي أو عنصري، بعد أن كان دينياً قبل ذلك. وفي هذه المرحلة وطد اليهود اقدامهم في أوروبا واميركا في معظم الميادين الاقتصادية والثقافية، لا سيما في عالم الصحافة، ما دفع بعض الكتّاب الألمان إلى القول «إن العنصر السامي اقوى واكثر صلابة من الألمان» (فلهلم مار). و«ان اليهود هم شقاؤنا!».

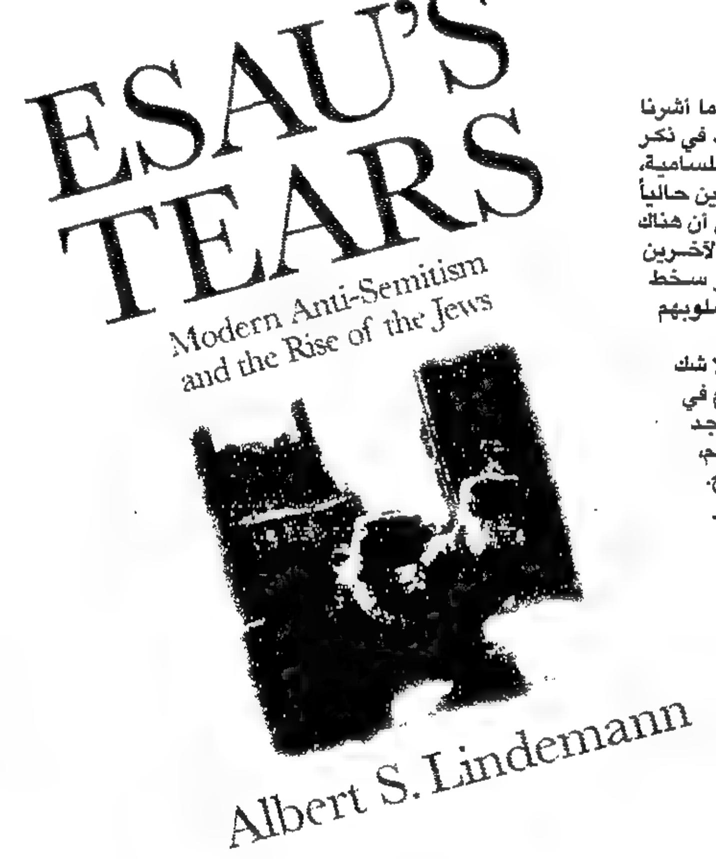
ويستعرض المؤلف جميع الأفكار والتيارات في مواقفها من اليهود واليهودية: من العناصر اليمينية المتطرفة حتى الفئات الاشتراكية. ونفهم ان معارضة الاشتراكيين للعداء للسامية لا تعني تعاطفاً مع الديانة اليهودية أو «القومية اليهودية» أو «الخصوصية الاثنية اليهودية». أما عند ماركس فنقف على المسألة اليهودية، التي كرس لها بحثاً يؤكد فيه على أن اليهودية والرأسمالية شيء واحد في الجوهر. ذلك ان اليهودي «عابد مال، شأن الرأسمالي». ويستعرض الكتاب موقف الاشتراكيين الفرنسيين من اليهود مثل برودون وسان سيمون وموقف اليهود من الاشتراكية.

وعلى العموم نجد ان اليهودية تنتعش في ظل المجتمعات الليبرالية، والأكثر انفتاحاً أو تقدمية. لكن اليهود يعرفون كيف يشقون طريقهم في كل ظرف ومكان. ويعرفون كيف يتسللون إلى أكثر المراكز أهمية وحساسية، لا سيما الصحافة ووسائل الإعلام.

ونقرأ في هذا الكتاب عن موقف القيصرية الروسية لا سيما نيقولا الثاني، آخر القياصرة من اليهود وموقف الأخيرين منه وكيف انهم لعبوا دوراً مالياً مهماً في انحدار روسيا في حربها مع اليابان في ١٩٠٤. كما نقرأ كيف ان بريطانيا واميركا كانتا ملاذاً لليهود، وان اميركا بالذات كانت استثناء منذ البداية في موقفها من اليهود.

وثمة فصل عن الصهيونية ومؤسسها هيرتزل، وآخر شيق عن اليهود والثورة بصورة عامة، وثورة تشرين الأول (اكتوبر) على وجه الخصوص. ولا بد أن يتطرق الكتاب بشيء من التفصيل أيضاً إلى محنة اليهود في المانيا النازية.

ومهما يكن من أمر، فإن هذا الكتاب يُعتبر، بحق، موسوعة مكثفة عن المسألة اليهودية عبر التاريخ، مع ان العنوان ركز على مسألة العداء للسامية. ولسوف نحاول إعادة قراءته بصورة مفصلة في فرصة او فرص أخرى.



Esau's Tears: Modern Anti-Semitism and the Rise of the Jews.
By: Albert S. Lindemann
Cambridge Universtiy Press-London 1997
ISBN 0-521-59369-7

«شخصيات بارزة في تاريخ لبنان المعاصر» لعصام خليفة

وثائق تكشف بعض الثوابت في الكيان اللبناني

الكتاب: شخصيات بارزة في تاريخ لبنان المعاصر.
المؤلف: عصام خليفة.
الناشر: خاص - بيروت، ١٩٩٧.

راجعه: فردريك معتوق.

يتميّز التاريخ السياسي عن الكتابة الايديولوجية التاريخية بأن الاول يسعى الى البقاء في حدود ما تقوله الوثائق والوقائع، من دون اضافات، بينما تسعى الثانية الى قولبة الاحداث التاريخية في اطار مفاهيم حزبية تجعلها اسيرة رؤية المؤرخ الايديولوجي، الامر الذي يشرنقها ويقتل دلالاتها الحية.

وقد تميّز الاتحاد السوفياتي السابق بانتاجه المكثف لمؤرخي الايديولوجيا الشيوعية الذين كانوا يسعون الى ليّ الاحداث التاريخية كافة بحيث تتناسب نتائجها ومنطلقات نظرية المادية التاريخية.

اما عصام خليفة، المؤرخ اللبناني الشاب، فيأتي من افق آخر، هو افق المفكرين الاحرار الذين تميّزت بهم الحضارة الفرنسية منذ امد بعيد. فهو يهوى متابعة التيارات الدفينة للفكر السياسي في لبنان، ولكن من دون الالتزام بعقيدة سياسية محددة. فتفكيره وعقله مفتوحان على الاحتمالات كافة، الا ان ما اكتشفه على مرّ ابحاثه المتعددة يؤكد على ثوابت عدة، خصوصاً سيرورة المجتمع اللبناني منذ خمسة قرون وحتى اليوم، أبرزها صيغة العيش المشترك التي لم تفارق اللبنانيين منذ الازمنة الغابرة.

يحاول مؤلف «شخصيات بارزة في تاريخ لبنان المعاصر» تسليط الضوء على شخصيات لامعة كانت في السابق قد أعطت لبنان ملامحه السياسية الوطنية. ومن بين هذه الشخصيات يتوقف عند البطريرك الماروني الياس الحويك وخيرالله خيرالله وبولس نجيم وجبران خليل جبران والاخطل الصغير وأمين الريحاني وابراهيم عبدالعال.

وفي هذه الباقة من الشخصيات المتنوعة يستوقفنا اول الامر البطريرك الحويك لسبب بسيط وهو فرادة شخصيته السياسية التي تبدو لنا اليوم، وعلى ضوء ما نشاهده في لبنان ميدانياً، مزيجاً من البطريرك صفير ومن الشيخ الطفيلي، إذ ان نقطة انطلاق الهم السياسي والوطني ككل عند البطريرك الحويك مطلع هذا القرن كانت مجاعة اللبنانيين إبان الحرب العالمية الاولى.

فقد صدمت هذه المجاعة، التي ارادتها السياسة العثمانية آنذاك، ضمير البطريرك الحويك فقرر التصدي لتكرارها بالعمل على تأسيس الوطن اللبناني السيّد المستقل في مكان الولاية العثمانية القابلة للاستقرار ولكل اشكال العسف والطغيان.

فما يكشفه عصام خليفة حول شخصية البطريرك الحويك يشير بوضوح الى وجود شخصيات وطنية بارزة في تاريخ لبنان الحديث، تعاملت مع الامور العامة من منطلق رفيع، إذ تركت مواقعها الطائفية الصغيرة للمشاركة في ورشة الاعمار الكبرى والتي كانت تهدف الى بناء الوطن.

اما ما يكشفه خليفة عن جبران خليل جبران فوجه جديد لا نعرفه عنه. وذلك إن دلّ على شيء فعلى اهمية دراسة الوثائق التي يقوم عليها علم التاريخ. فقد عثر مؤرخنا على وثيقة مهمة في ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية تلقي «بعض الاضواء، على موقف جبران خليل جبران من الحلول المطروحة لمستقبل لبنان والمنطقة بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠» على حد تعبير المؤلف.

وفي الواقع تشكّل هذه الوثيقة مفاجأة كبيرة لكل الذين أطلقوا في السابق على جبران صفات الوطنية والاستقلالية والريادة لفكرة القومية السورية تارة والقومية العربية طوراً. إذ يناصر جبران جهراً فكرة إنضمام لبنان الى الانتداب الفرنسي، مستبعداً صوابية اي التحاق لبنان بالامارة العربية الكبرى التي كان يسعى اليها انصار التيار القومي العربي.

ففي رسالة مرسلة الى مؤتمر الصلح المنعقد في باريس، بتاريخ ١ شباط (فبراير) ١٩١٩، يوقع جبران (كسكرتير عام للجامعة الوطنية السورية - اللبنانية للتحرير)، الى جانب عدد من اللبنانيين الآخرين نذكر منهم ايوب ثابت وسعيد عقل، على عريضة نقرأ فيها ما يلي:

«ان سيادة، ولو إسمية، تعلنها قبائل الحجاز على سورية المتحضرة، باسم بعض المفاهيم التي تفتقر الى القيمة العلمية (كالاخوة العربية واللغة العربية والصيغ السياسية - الدينية وغيرها من الحجج المصطنعة) تعتبر ضربة بالغة السوء لمستقبل التقدم في هذه البلاد».

فالطلاق واضح في هذا الكلام تجاه فكرة الوحدة العربية، هذه الوحدة التي لم تتحقق حتى اليوم بالمناسبة. بحيث يمكننا ان نقول هنا ان حس جبران السياسي لم يخطىء في اختيار التوجه الموضوعي والواقعي. الا ان هذا الكلام يبطل كل التفسيرات الاستنسابية التي قيلت في جبران السياسي، القومي العربي، او على الاقل تضع حولها تساؤلات كبرى بحاجة الى تعميق. وهذا تحديداً ما يشير اليه عصام خليفة.

وبغية ازالة اللبس حول مسألة الخيارات الاستراتيجية، تضيف العريضة المذكورة ما يلي: «ان وحدة الاهداف عبر التاريخ والعلاقات التربوية المتجددة والمصالح الاقتصادية المشتركة، وخاصة التدخل العسكري الفعال لتخليصنا من الإبادة الشاملة عام ١٨٦٠، كل هذه المعطيات تجعل من ميلنا نحو فرنسا ميلاً طبيعياً. ونحن نترجاها ان تتحمل المسؤولية لحمايتنا وتوجيهنا».

فالمطالبة بالانتداب الفرنسي على سورية ولبنان واضحة في هذه العريضة التي شارك في صنعها واشهرها بتوقيعه الكاتب جبران خليل جبران.

هذا ما يقودنا الى مسألة منهجية مهمة، وهي العلاقة الوثيقة التي تربط بين الادب والتاريخ. كان اميل دوركهايم قد اشار الى اهمية العلاقة التي تربط بين علم الاجتماع والتاريخ، ولكن امتدادات على التاريخ لا تقتصر على العلوم الاجتماعية، بل تتعداها باتجاه جميع العلوم الانسانية والاجتماعية الاخرى. فاكتشاف وثيقة جديدة يساهم دوماً في تصويب تاريخ السير الذاتية لهذا الاديب او ذاك، خصوصاً عندما يلفّ اللبس بعض مواقفه من المسائل السياسية الكبرى، كما بيّنه خليفة هنا بالنسبة الى جبران.

فالوثيقة تبقى اقوى المستندات ليس فقط في مجال السياسة والديبلوماسية، ولكن ايضاً في المجال الادبي خصوصاً عندما يتعلق الامر بمراحل تاريخية حاسمة ارتبطت بتيارات فكرية وادبية فذّة، كحركة النهضة. فالكتابة كانت وقتذاك التزاماً ولم يكن بمقدور الاديب التفلّت من القيود الموضوعية التي كانت تربطه بالواقع السياسي المعيش.

هذه الحياة

لقطات عربية مكررة (١)

كنت أقلب أوراقي ولقطات سابقة كتبتها بدم الشرايين العربية الغالي فوجدت لقطات تصلح للأمس واليوم والغد، اخترت لكم منها:

● نصيحة من حافظ رمضان لسياسيينا: إعملوا تحت لواء التسامح في من يمس أشخاصكم، وفوق بركان الغضب لمن يمس صوالح بلادكم.

● يقول الباحثون والعلماء ان من أسباب التقدم «العظيم» في الدول النامية اعتمادها الاساسي على تقارير المخابرات بدلاً من معلومات وآراء الخبراء التي تسببت في تخلف الدول التي يدعونها زوراً وبهتاناً «الدول المتقدمة»!!

● ما هي المعاني المخفية في المثل العربي القائل: اذا تفرقت الغنم نادتها العنزة الجرباء»!

● ما زال جيوفاني يبحث وينقب ونحن نبحث معه ونستمع اليه يردد: «أروني الشعب أعطيكم عيني اليمين». فمنذ عشرات السنين وأنا أنقب عنه، ولم أعثر عليه!

● اذا كان السكوت علامة الموافقة، فإن من حقنا ان نفخر بأننا نعيش ديموقراطية مثالية لا شبيه لها في العالم تضاهي أعرق الديموقراطيات اذ ان نسبة «الموافقين» حسب احصاءات «مؤسسة غالوب للخرس والطرش والعمي» تصل الى ٩٩,٩٩ في المئة في بعض الاحيان والدول!

● الى الذين يتحدثون عن هذا الزمان والفساد والنفاق المستشري أهدي لهم هذا البيت من الشعر:

يقولون الزمان فساد
وهم فسدوا وما فسدا الزمان
والمعنى في قلب الشاعر!

● في كل مكان نسمع كلاماً عن الإيمان والمؤمنين بينما يطعن الأخ أخاه، ويغدر الصديق بصديقه، ولا يستمع أحد الى حديث سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

● كنا نردد بافتخار مثل «الجار ولو جار» فصرنا نردد بحماس مثل «صباح الخير يا جاري، أنت في درارك وأنا في داري».

● كأن الإمام علي كرم الله وجهه يعيش معنا هذه الأيام السوداء عندما قال: «لا خير في صحبة من تجتمع فيه هذه الخلال، إن حدثك كذب، وإذا ائتمنته خانك. واذا ائتمنك اتهمك، واذا أنعمت عليه كفرك، واذا أنعم عليك منّ عليك».

● قال بسمارك ان الحمقى وحدهم يحتقرون تجارب غيرهم. وقال آخر ان الحمقى هم الذين لا يتعلمون من تجارب غيرهم ويأخذون العبرة من المصير الذي آلوا إليه.

● من الأمثال أعطني بيتاً سعيداً وخذ وطناً سعيداً. وفي الواقع أعطني وطناً سعيداً وخذ بيتاً سعيداً.

● يا أم أطفال الحجارة: سلمت يداك والله معك. فمن نور قلبك أضأنا شمعة الأمل، ومن عينيك قرأنا معاني التضحية والكبرياء، ومن صدرك الطاهر رضعنا حليب الرجولة الضائع. ومن صمودك وصبرك تعلمنا دروس الوطنية. ومن ايمانك استعدنا الثقة بالمستقبل.

● حظك اليوم: أخبار سارة ستسمعها من الاذاعة، وتراها في التلفاز الفضائي هذا المساء. ومشاهد تسر القلب. وستعجب للمرة الأولى في حياتك بنشرة الاخبار التي ستشدك الى كرسيك مع أفراد عائلتك وتترك من أجلها كل البرامج المسلية الاخرى، وتحطم جهاز الفيديو وستعرف بنفسك ان المعجزة التي كنت تنتظرها لسنوات طويلة قد تحققت!!

● ● ●

خلجة

من أحمد رامي:

هويتك لم أطلب مساجلة الهوى
فاسمى الهوى ما كان غير سجال
صليني وإلا فاقطعيني فإنني
أحبك في هجر وطيب وصال
نوالك محبوب وبخلك مطمع
وأنت على الحالين كل منالي

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢	٥,٤١	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
المدينة المنورة	٤,١٣	٥,٣٥	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,٣٦
القدس المحتلة	٣,٠٩	٤,٤٢	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٢٧	١٩,٥٣
ابو ظبي	٤,١٤	٥,٣٦	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٥٧	٢٠,١٥
المنامة	٣,٢٥	٤,٤٩	١١,٣٥	١٥,٠٥	١٨,١٧	١٩,٣٦
الجزائر	٤	٥,٤	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٤٧	٢١,٢١
الخرطوم	٤,٠١	٥,١٧	١١,٤٦	١٥,٠١	١٨,١١	١٩,٢٣
الكويت	٣,٢٩	٤,٥٧	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٣٤	١٩,٥٦
الرباط	٣,٥	٥,٢٥	١٢,٢٤	١٦,٠٨	١٩,٢١	٢٠,٤٨
الرياض	٣,٤٥	٥,٠٨	١١,٥	١٥,١٦	١٨,٣	٢٠
الدوحة	٣,٢٣	٤,٤٧	١١,٣١	١٤,٥٨	١٨,١١	١٩,٢٩
القاهرة	٣,٢٣	٥	١١,٥٢	١٥,٣	١٨,٤١	٢٠,١
بيروت	٣,٠١	٤,٣٥	١١,٣٥	١٥,٢	١٨,٣	٢٠
بغداد	٣,٢٨	٥,٠١	١٢	١٥,٤٣	١٨,٥٣	٢٠,٢٢
تونس	٣,٣١	٥,١٢	١٢,١٦	١٦,٠٦	١٩,١٨	٢٠,٥٢
جيبوتي	٤,٢٨	٥,٤٢	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٨,٢٥	١٩,٣٤
دمشق	٣	٤,٣٣	١١,٣٣	١٥,١٦	١٨,٢٦	١٩,٥٥
دبي	٤,٠٩	٥,٣١	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٥٦	٢٠,١٥
صنعاء	٤,١٥	٥,٣١	١٢,٠١	١٥,١٣	١٨,٢٦	١٩,٣٧
طرابلس الغرب	٣,٣٤	٥,٠٦	١٢,٠٥	١٥,٤٦	١٨,٥٩	٢٠,٢٦
عمان	٣,٠٧	٤,٣٩	١١,٣٣	١٥,١٥	١٨,٢٦	١٩,٥٢
مسقط	٤	٥,٢١	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٨,٤١	١٩,٥٦
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٥	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٣	١٩,١
نواكشوط	٥,١١	٦,٣٩	١٣,٠١	١٦,١١	١٩,٣	٢٠,٤٢
انقرة	٠٠٣,٤٦	٥,٣٣	١٢,٤٦	١٦,٤	١٩,٥٥	٢١,٣٤
طهران	٣,١٩	٤,٥٧	١٢	١٥,٤٦	١٨,٥٩	٢٠,٣
اثينا	٠٠٤,٣١	٦,١٥	١٣,٢٢	١٧,١٢	٢٠,٢٦	٢٢,٠٣
برلين	٠٠٣,٢٠	٥,١٣	١٣,٠٣	١٧,١٥	٢٠,٥٢	٢٢,٣٦
بروكسيل	٠٠٣,٥٩	٥,٥٥	١٣,٣٩	١٧,٤٨	٢١,٢١	٢٣,٠٨
باريس	٠٠٤,١٢	٦,١١	١٣,٤٨	١٧,٥٥	٢١,٢٢	٢٣,١٢
جنيف	٠٠٤,٠٠	٦,٠٣	١٣,٣٣	١٧,٣٦	٢٠,٥٩	٢٢,٥٢
روما	٠٠٣,٥٧	٥,٤٩	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,٢١	٢٢,٠٧
ساراييفو	٠٠٣,٢٢	٥,٢	١٢,٤٣	١٦,٤٣	٢٠,٠٣	٢١,٥٣
ستوكهولم	٠٠٢,٤٢	٤,١٨	١٢,٤٦	١٧,٠٦	٢١,٠٧	٢٢,٣٧
كوبنهاغن	٠٠٣,١٥	٥,٠١	١٣,٠٧	١٧,٢٢	٢١,٠٨	٢٢,٤٨
لندن	٠٠٣,١٥	٥,١١	١٢,٥٨	١٧,٠٧	٢٠,٤١	٢٢,٢٧
مدريد	٠٠٥,١٠	٦,٥٩	١٤,١١	١٨,٠٧	٢١,٢٢	٢٣,٠٣
نيقوسيا	٠٠٤,٠٤	٥,٤٢	١٢,٤٣	١٦,٣	١٩,٤١	٢١,١٢
ولشنطن	٠٠٤,١١	٥,٥٦	١٣,٠٥	١٦,٥٧	٢٠,١١	٢١,٤٩
اوتاوا	٠٠٣,٣٠	٥,٣٢	١٣,٠١	١٧,٠٢	٢٠,٣٣	٢٢,١٨

* تقويم المركز الاسلامي في لحي - الدنيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

دافيدز يعود إلى المنتخب الهولندي

دعوة ماتيوس الى المونديال الفرنسي

□ لندن - «الحياة»

استدعى مدرب منتخب المانيا بيرتي فوغتس الظهير الحر لنادي بايرن ميونيخ لوثار ماتيوس (٣٧ عاماً) ليكون ضمن التشكيلة النهائية للفريق الذي سيشارك في كأس العالم الشهر المقبل في فرنسا.

واعلن فوغتس تشكيلته امس الاثنين ولم تتضمن مفاجآت كثيرة باستثناء عودة ماتيوس وخلوها من اسمي لاعبي وسط بايرن ماريو بازلر ومحمد شول، علماً ان الأخير ارتفع مستواه في نهاية الموسم بشكل لافت.

ولعب ماتيوس آخر مباراة دولية له في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٩٤ وكانت الـ ١٢٢ وهو رقم قياسي الماني. واضطر فوغتس الى استدعائه لان ماتياس زامر لاعب بوروسيا دورتموند مصاب ولم يلعب منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وهو الذي يشغل مركز الظهير الحر. كما ان اولاف ثون الذي حل بدل زامر في هذا المركز مصاب ولن يتمكن من اللعب الا قبل ايام من انطلاق المونديال علماً أن اسمه مدرج في اللائحة النهائية.

وخاض ماتيوس موسماً كبيراً مع فريقه بايرن وكان ركيزة اساسية في خط الدفاع وتقدم مراراً لمساندة المهاجمين ولاعبي الوسط وتمكن في الأسابيع الاخيرة من تسجيل ثلاثة اهداف. ولا تزال لياقة ماتيوس عالية رغم سنه المتقدمة علماً انه قاد المنتخب الى لقب بطولة العالم ١٩٩٠.

وسجل ماتيوس حافل مع الاندية والمنتخب اذ احرز لقب بطولة الدوري الالماني وكأس المانيا وكأس الاتحاد الاوروبي مع بايرن في الثمانينات والتسعينات وبين الفترتين قاد انترميلان الايطالي الى لقب الدوري الايطالي العام ٨٩ والى لقب كأس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٩١. وكان ضمن تشكيلة المنتخب الالماني الفائز ببطولة اوروبا العام ٨٠.

وسيعادل ماتيوس الرقم القياسي لعدد المشاركة في المباريات النهائية الذي يحمله الحارس المكسيكي كارباخال (المشاركة الخامسة لماتيوس بعد ٨٢ و٨٦ و٩٠ و٩٤)، في حين سينفرد في حال خاض مباراة واحدة في المونديال، بالرقم القياسي لعدد المباريات التي خاضها لاعب في النهائي والذي يتشارك فيه مع كل من الارجنتيني مارادونا والبولندي زمودا والالماني زيلر.


ماتيوس يستعد لخوض المونديال للمرة الخامسة. (أ ب)

وهنا التشكيلة الالمانية:

حراسة المرمى: كوبكه (مرسيليا) وكان (بايرن ميونيخ) وليمان (شالكه).

الدفاع: بابل وهلمر وماتيوس (بايرن ميونيخ)، كوهلر ورويتر (دورتموند) ثون (شالكه) وفورنز (ليفركوزن).

الوسط: هامان وتارنات (بايرن ميونيخ)، موللر وفرويند وهاينريش (دورتموند)، بريميز (ميونيخ ١٨٦٠)، هاسلر (كارلسروه)، تسيغه (اي سي ميلان).

الهجوم: كلينسمان (توتنهام)، كيرستن (ليفركوزن)، بيرهوف (اودينيزي)، مارشال (كايزرسلوترن).

هولندا

من جهة اخرى عاد لاعب وسط يوفنتوس الايطالي ادغار دافيدز الى تشكيلة المنتخب الهولندي بعد غياب استمر سنتين لخلاف مع المدرب غوس هيدينك خلال بطولة الامم الاوروبية في انكلترا.

واعلن هيدينك التشكيلة الهولندية النهائية المشاركة في المونديال وهنا اسماؤها.

حراسة المرمى: فان در سار (اياكس)، ودي خوي (تشلسي)، وهيسب (برشلونة).

الدفاع: رايتزيغر وبوغاردي (برشلونة)، فيركلاو (تينيريفي)، فرانك دي بوير (اياكس، ستام ونومان (اينهوفن)

الوسط: كوكو ويونك (اينهوفن)، سيدورف (ريال مدريد)، دافيدز (يوفنتوس)، وينتر (انترميلان)، ر. دي بوير (اياكس)، فان بروكهورست (فيينورد).

الهجوم: فون هويدونك (نوتنغهام فوريست)، كلويفرت (ميلان)، اوفرمارس وبرغكامب (ارسنال)، هايسلبانك (ليدز)، زيندن (اينهوفن).

هزائم الاندية المصرية مستمرة

الهلال السوداني يقصي الزمالك

□ الخرطوم - كمال حامد

تأهل فريق نادي الهلال السوداني لدور الثمانية من بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بعد فوزه على فريق نادي الزمالك المصري بهدف مقابل لا شيء في مباراة الاياب في استاد الهلال بأم درمان وسط حضور جماهيري تجاوز الاربعين الفاً. وكان الفريقان قد التقيا قبل اسبوعين تقريباً في القاهرة وانتهى لقاؤهما بالتعادل من دون اهداف.

جاءت مباراة الهلال والزمالك قوية ومتكافئة ولاحت لمهاجمي الفريقين العديد من الفرص اضاعها بابكر باكومبا والس النور من الهلال واسماعيل كولايالي ومحمد رمضان من الزمالك. وكذلك الغى حكم المباراة الرواندي اوسانفا هدفاً للهلال بواسطة خالد بخيت في الدقيقة الـ ١٥ من الشوط الاول.

جاء هدف المباراة من ركلة جزاء احتسبت في الدقيقة الـ ٥٨ لتعمد مدافع الزمالك اعاقة قائد الفريق الهلالي مصطفى كومي وتصدى لها لاعب خط الوسط محمد ابو شامة واضعاً الكرة بثقة على يمين الحارس المصري الدولي نادر السيد الذي اتجه شمالاً. وعلى اثرها اشتعل ملعب الخرطوم، وبعد المباراة سارت تظاهرات في معظم شوارع العاصمة السودانية المثلثة ابتهاجاً بفوز الهلال وتخطيه لأحد الفرق المصرية الكبيرة التي ظلت تشكل عقدة امام الفرق السودانية.

والفوز الكبير حول ملعب الخرطوم الى ساحة فرح لم ير احد لها مثيلاً منذ فوز السودان بكأس الأمم الافريقية عام ١٩٧٠، وكانت الجماهير السعيدة غزت الملعب فور اطلاق الحكم الرواندي لصافرة النهاية بشكل غير مسبوق، ونزل اكثر من خمسة آلاف سوداني الى الملعب وهو الأمر الذي سيعرض الهلال لعقوبات مؤكدة من الاتحاد الافريقي.

مكافآت

وبعد المباراة التي قام بنقلها التلفزيونات المصري والسوداني على الهواء اعلن رئيس المجلس الاعلى للرياضة في السودان العميد يوسف عبدالفتاح عن تبرعه لكل لاعب في فريق الهلال بمليون جنيه. وكانت المباراة حققت دخلاً يعتبر الاعلى في تاريخ السودان اذ بلغ عائدها ٧٨ مليون جنيه (حوالي ٣٨ الف دولار). كما حاول بعض لاعبي الزمالك الاعتداء على الحكم الرواندي بعد المباراة.

وعادت بعثة فريق الزمالك التي رأسها رئيس النادي الدكتور كمال درويش الى القاهرة امس الاثنين بعد ان وقع النادي عقد توأمة مع نادي المريخ السوداني لتمتين علاقة التعاون بين الناديين.

خروج الزمالك من كأس الاتحاد الافريقي اكمل مسلسل خروج الفرق المصرية من الادوار الاولى لبطولات الاندية الافريقية العام الجاري، وكان الاهلي اول الخاسرين في كأس الأندية الابطال على يد القهوة الاثيوبي بعد تعادلهما ذهاباً وإياباً (١/١) و(٢/٢)، وتبعه الاسماعيلي من كأس الكؤوس خاسراً أمام البحر الاحمر الاريتري بعد تعادلهما ايضاً في مباراتي الذهاب والاياب (٢/٢) و(صفر/صفر)، وهي المرة الاولى في تاريخ كرة القدم المصرية التي تعجز فيها انديتها الثلاثة عن التأهل الى ربع النهائي علماً أن عام ١٩٨٤ شهد فوز الزمالك بكأس الابطال والاهلي بكأس الكؤوس بعد فوزه على جاره المقاولين العرب في نصف النهائي، وتكررت الصورة تماماً في عام ١٩٨٦ مع الزمالك والاهلي والاسماعيلي.

والغريب ان تأتي خيبة امل الأندية المصرية بعد أسابيع قليلة من فوز منتخبها الوطني بكأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو، وانقلبت ظاهرة فوز الأندية المصرية في البطولات الافريقية وخسارة المنتخب الوطني في كأس الامم، وهي الظاهرة التي سادت الساحة المصرية ١٥ عاماً منذ ١٩٨٢ حتى ١٩٩٧ باستثناء عام ١٩٨٦ فقط.

كؤوس افريقيا للاندية

النجم الساحلي والنادي الصفاقسي يتأهلان

□ تونس - عمر غويلة



كان التوفيق حليف الفرق التونسية الثلاثة المشاركة في تصفيات كؤوس افريقيا للاندية. فبعد ان ضمن فريق الترجي الرياضي صعوده للدور ربع النهائي لكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس عقب تفوقه على فريق نادي اكسبريس الاوغندي (٢/صفر)، تمكن مساء الاحد فريقا النجم الساحلي والنادي الصفاقسي من التأهل للجولة التالية لكأس افريقيا للاندية البطلة وكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وكانت مهمة النجم الساحلي الاصعب إن لم ينتزع ورقة العبور للمرحلة النهائية لكأس رابطة الابطال الافارقة على حساب فريق نادي اوتالي الكيني الا بفضل ركلات الجزاء الترجيحية (٣/٤)، بعد ان انتهى اللقاء في وقته الاصلي بتفوق النجم بهدف مقابل لا شيء (١/صفر)، سجله كريدان (٢١) وكان النجم انهزم بالنتيجة نفسها في لقاء الذهاب.

وكان بامكان النجم ان يكسب اللقاء من دون اللجوء لركلات الجزاء الترجيحية وبنتيجة عريضة لو لم يهدر مهاجموه الفرص العديدة التي اتيحت لهم وخاصة في الجزء الاخير من الشوط الثاني، وكذلك لو لم يصدر ابن يونس ركلة الجزاء التي حصل عليها النجم قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة. فالنجم الذي لعب في غياب بعض عناصره الاساسية وخاصة شوشان وكايتون، سيطر على اغلب فترات اللقاء لكنه لم يوفق في التسجيل نتيجة عدم التركيز من جهة وحصانة الدفاع الكيني من جهة اخرى.

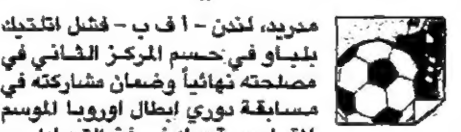
وبذلك فان النجم الساحلي الذي فاز الموسم الماضي بكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس وبكأس السوبر الافريقية، سيدخل المرحلة النهائية للاندية البطلة والتي ستقام على مجموعتين وفي شكل دوري من مرحلة واحدة. وسيتم توزيع الفرق الثمانية المتأهلة على مجموعتين وذلك خلال سحب لقرعة الكؤوس الافريقية للاندية الذي سيقام في ٦ حزيران (يونيو) القادم في العاصمة الفرنسية باريس قبل مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وفي صفاقس كانت النجاعة ميزة فريق النادي الرياضي الصفاقسي الذي حقق فوزاً مستحقاً على حساب فريق الجيش في ساحل العاج (١/٣)، مكّنه من مواصلة المشوار في تصفيات كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. فالنادي الصفاقسي الذي كان تعادل في لقاء الذهاب، كان الافضل خلال اللقاء وتألق في صفوفه صانع العابه اسكندر السويح الذي حقق اهداف فريقه الثلاثة (١٧ من ركلة جزاء و٣٠ و٦٢ من ركلة جزاء) في حين سجل دادي هدف فريقه الوحيد (٥٢).

تصفيات كأس الأمم الآسيوية للشباب

فوزان واقعيان للسعودية وسورية

□ بيروت - «الحياة»



يتعين على منتخب لبنان خوض مباراة صعبة امام سورية مساء اليوم ضمن تصفيات المجموعة الثانية لكأس الأمم الآسيوية الـ٣١ للشباب بكرة القدم، وذلك بعد النتيجة المقنعة التي سجلها السوريون على حساب الأردنيين (٢-صفر)، وخسارة اصحاب الأرض امام السعوديين (صفر-١) من خطأ دفاعي.

ويسبق اللقاء اللبناني السوري الذي ينتظر ان يحتشد جمهور كبير لحضوره (قد يمحو صورة الحضور اللبناني الخجول اول من امس) لقاء الاردن والسعودية في اليوم الثاني من التصفيات على ملعب بيروت البلدي.

من شاهد افراد المنتخب السوري في حصص التدريب ادرك جيداً ان حظوظ الفريق كبيرة في انتزاع بطاقة التأهل، ولا سيما تمتعهم بالبنية الجسدية القوية.

كان الفريق السوري في مباراته الأولى الأفضل على مدار الشوطين، واعتمد على الهجمات المكثفة واخترق المنطقة الأردنية عبر الجناحين لتجاوز الدفاع الأردني الذي كان بالمرصاد، ومن خلفه الحارس فلاح السلمان الذي فوّت على السوريين اكثر من سبع فرص. وجاء الرد الأردني عبر الهجمات المرتدة التي لم تبلغ الفاعلية المطلوبة امام مرمى الحارس السوري رضوان الأزهر.

حرمت العارضة الاردنية المنتخب السوري من هدف اكيد في الشوط الاول، بعد تسديدة قوية من ماهر السيد الذي عوّضها بتسجيله الهدف الأول في الدقيقة الـ٥٦ اثر تلقيه الكرة من ماهر السيد، فلعبها خادعة فوق الحارس فلاح السلطان (١-صفر).

واستغل احمد عزام ثغرة دفاعية في الخط الاردني حين تلقى كرة عرضية من حسين العلاونا في الدقيقة الـ٨٠، باغت بها السلمان عن بُعد، وارتدت من بين يديه الى قلب شباكه (٢-صفر).

ويختصر سير المباراة بين لبنان والسعودية بأن الضيوف سيطروا في الشوط الاول، وتسلّم اصحاب الأرض المبادرة في الشوط الثاني، لكن فاعليتهم كانت محدودة امام مرمى سياف الماس. واعترف المدرب الهولندي بت هامبرخ بأن فريقه عمد الى الاحتفاظ بالكرة اكثر وقت ممكن في الشوط الثاني لتفادي الاصابات، علماً ان لبنان لجأ الى خطة دفاعية بهدف امتصاص الفورة الهجومية السعودية.

وعاب الأداء اللبناني احياناً سوء في التمرير والتسديد والانتشار، ومن خلال نقاط الضعف هذه استطاع السعوديون تسجيل هدف الفوز في الدقيقة الـ٣٠، الذي اقتنصه محمد دابو (نجل امين دابو نجم السعودية والاهلي جدة والاسماعيلي المصري السابق)، اثر هجمة منظمة لفريقه، وخطأ في التشتيت ارتكبه علي متيرك... فخطف دابو الكرة وانفرد بالحارس طارق الصمد، وهزّ شباكه.

عموماً جاءت المباراة قوية وخشنة احياناً وطرد المغربي في الدقيقة الـ٨٧ لتعمده ضرب اللبناني كريكور الوطيان من دون كرة، بعد التحامهما.

وعلى الرغم من سرعة الانقضاض السعودية، هدد اللبنانيون مرمى منافسيهم مرات عدة ولا سيما اواخر الشوط الاول، لكن الهداف هيثم زين تسرّع في التسديد بشكل غير مبرر، وذهبت محاولاتهم المتكررة الاخرى ادراج الرياح في الدقائق الخمس الاخيرة المحتسبة من الوقت بدل الضائع، حين هبوا املاً في التعادل، بعدما كاد «القناص» محمد دابو يسجل هدفين اضافيين للسعودية في الدقيقتين الـ٧٦ والـ٨٩.

طلب مصري - سعودي لتأجيل موعد كأس القارات

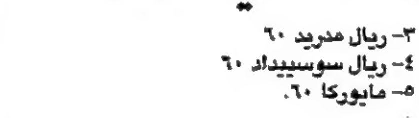
■ الرياض - «الحياة» - ينوي الاتحاد الدولي لكرة القدم تأجيل موعد بطولة القارات مراعاة لحلول شهر رمضان المبارك في اواخر كانون الاول (ديسمبر) واوائل كانون الثاني (يناير) المقبلين ولذلك سيتحدد موعد جديد لبطولة القارات لا يتعارض مع شهر رمضان الذي يفترض فيه صيام لاعبي منتخبي السعودية ومصر اللذين طلبا مراعاة ظروف الصيام عند تحديد موعد بدء البطولة.

منتخب السلة السعودي يستعد للكأس الافروآسيوية

■ الرياض - «الحياة» - يبدأ المنتخب السعودي لكرة السلة في ١٦ ايار (مايو) الجاري معسكراً تحضيرياً في الرياض لمدة اسبوع استعداداً للبطولة الافروآسيوية التي ستقام في الكويت من ٢٣ الى ٣٠ الشهر الجاري. وقد استدعى مدرب المنتخب الاميركي بات ستيورت لهذا الغرض ١٤ لاعباً هم: محسن خلف وعبدالجليل سعيد ووليد مدني وتوفيق المولد واحمد فلاتة وعلي المغربي وعادل الجهني وحسن عطاالله وعلي السخاني ومختار فلاتة وابراهيم البصيص ومحمد شادي ومحمد طاهر ومحمد برناوي.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

صراع خماسي على مركز الوصيف في اسبانيا



مدريد، لندن - أ ف ب - فشل اتلتيك بلباو في حسم المركز الثاني في مصلحته نهائياً وضمان مشاركته في مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل بسقوطه في فخ التعادل مع ميريدا (صفر-صفر) في المرحلة السابعة والثلاثين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ويتنافس اتلتيك بلباو على البطاقة مع ريال مدريد وقد تأجل الحسم الى المرحلة الاخيرة علما بان الاول يملك فرصة ثانية شرط ان يفوز في مباراته الاسبوع المقبل لانه يتفوق على ريال بفارق نقطتين.

وكان ريال مدريد خسر السبت امام اسبانيول (صفر-١).

ويتقدم بلباو على كل من ريال سوسييداد ومايوركا بفارق نقطتين فقط وريال بتيس بفارق ثلاث نقاط.

وتعرض برشلونة البطل لخسارة قاسية امام اتلتيكو مدريد (٢-٥). سجل للفائز بونوفيتش (١٩) ومدافع برشلونة البرتغالي فرناندو كوتو (٢٥ خطأ في مرمى فريقه)، والايطالي كريستيان فييري (٥٩ و٨٢) وكامينيرو (٧١)، وللخاسر البرازيلي ريفالدو (١٠) وايفان دي لا بينا (٨١).

ورفع كريستيان فييري رصيده الى ٢٤ هدفاً في صدارة ترتيب الهدافين بفارق ٥ اهداف عن ريفالدو.

وسقط ديبورتيفو لا كورونا سقوطاً كبيراً على ارضه امام كومبوستيلا (٢-٦). سجل للفائز سيون (١٦ و٥٠ و٥٥) وبيليدو (٣٢) وفابيانو (٥٢) وفيدما (٧٤)، وللخاسر المغربي نور الدين النيبت (٣٦) والبرازيلي دجالمينيا (٣٩ من ركلة جزاء).

وتغلب راسينغ سانتاندر على بيتيس بهدفين سجلهما الروسي بيستشاستنيخ (٤٩) واربون (٧٤)، واوفييدو على سلتا فيغو (٣-١). سجل للفائز دوبوفسكي (٩) وايفان ايغليزياس (٥٩) وخايمي (٩٠)، وللخاسر مويزس (٨٨).

وتعادل ريال سوسييداد مع تينيريفي (١-١). سجل للاول دي بدرو (٦٧ من ركلة جزاء)، وللثاني البرازيلي ايمرسون (٤٤).

وتعادل ايضا بالنتيجة ذاتها سلمنقة مع مايوركا (١-١). سجل للاول بوبيسكو (٧٦) وللثاني اماتو (٩).

- ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ٧٤ نقطة
٢- اتلتيك بلباو ٦٢
٣- ريال مدريد ٦٠
٤- ريال سوسييداد ٦٠
٥- مايوركا ٦٠.

انكلترا

بقي ايفرتون في الدرجة الممتازة بتعادله مع كوفنتري (١-١) وخسارة بولتون امام تشلسي (صفر-٢) سجلهما جانلوكا فيالي (٧٣) وموريس (٨٩) في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

اما بولتون فعاد ادراجه الى الدرجة الاولى برفقة كريستال بالاس وبارنسلي علماً بأن الفرق الثلاثة صعدت الى الدرجة الممتازة مطلع الموسم الحالي.

وسجل فاريللي هدف ايفرتون (٧)، وديون دبلن (٨٩) هدف كوفنتري، واهدر نيك بارمبي ركلة جزاء لايفرتون في الدقيقة الـ٨٥.

وتعرض ارسنال البطل لخسارته الثانية على التوالي بسقوطه امام استون فيلا بهدف سجله الترينيدادي دوايت يورك (٣٧ من ركلة جزاء).

وتغلب دربي كاونتي على ليفربول بهدف للكوستاريكي بول وانتشوب (٦٣)، ومانشستر يونايتد على بارنسلي بهدفين لاندي كول (٥) وتيدي شيرينغهام (٦٧).

وفاز ايضاً بلاكبيرن على نيوكاسل بهدف لمهاجمه كريس ساتون (٨٨)، وكريستال بالاس على شيفيلد ونزداي بهدف لموريسون (٩٠).

وتغلب وستهام على ليستر سيتي (٤-٣). سجل للفائز لامبارد (١٥) وابو (٣١ و٧٤) وسينكلير (٦٥)، وللثاني كوتي (٥٩ و٨٣) وهيسكي (٦٦).

وتعادل ليدز مع ويمبلدون (١-١). سجل للاول النروجي اينغه هالاند (٨١) وللثاني النيجيري ايفان ايكوكو (٨٨)، وتوتنهام مع ساوثمبتون (١-١). سجل للاول الالماني يورغن كلينسمان (٢٧)، وللثاني ماتيو لو تيسييه (٢١).

وسيلعب ارسنال ومانشستر يونايتد في دوري ابطال اوروبا، ونيوكاسل في كأس الكؤوس، وليفربول وليدز وبلاكبيرن، واستون فيلا في حال احراز تشلسي كأس الكؤوس الاوروبية الاربعاء المقبل ضد شتوتغارت.

وهنا الترتيب النهائي لفرق الصدارة:
١- ارسنال ٧٨ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٧٧
٣- ليفربول ٦٥
٤- تشلسي ٦٣
٥- ليدز ٥٩.

الثأر عنوان مباراة الاهلي والشباب



الرياض - «الحياة» - تختتم مساء اليوم مواجهات الجولة السادسة من الدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد بلقاء الشباب والاهلي على ملعب الاول، ويسعى كل فريق الى بذل قصارى جهده من اجل الفوز الذي سيجعله يتمسك بفرصة المنافسة على كأس البطولة.

يدخل فريق الشباب المباراة ولا يزال يتصدر قائمة الترتيب (١١ نقطة) ويتطلع الفريق الشبابي الذي قدم خلال مبارياته الماضية مستويات جيدة الى الظفر بنقاط اللقاء الثلاث حتى يتقدم خطوة كبيرة نحو المنافسة على اللقب.

ويملك الفريق في صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين والقادرين على تقديم مباراة كبيرة في مقدمهم البرازيليين باتيستا وفيريرا وفهد السبيعي وعبدالله الشيحان وحارس المرمى سلطان النصار.

اما فريق الاهلي الذي يحتل المركز الرابع (٦ نقاط) فهو الآخر يبحث عن الفوز ليمكنه اللحاق بركب المقدمة قبل فوات الاوان، ورغم البداية المتواضعة للفريق الاهلاوي في هذه الدورة الا ان عروضه تحسنت بشكل ملحوظ ولا ينظر الفريق اليوم الى الثلاث نقاط فحسب بل يسعى الى اعتباره من الشباب الذي هزمه في الدور الاول (٣/٢).

ويضم فريق الاهلي في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين امثال طلال المشعل وبدر الخزامي ووائل الجعيد وآخرين.

عموماً الفريقان قادران على تقديم مباراة رفيعة المستوى في ظل وجود عدد من اللاعبين الجيدين في صفوفهما.

سلة: شيكاغو وانديانا ويوتا وليكرز على عتبة نصف النهائي

واشنطن - أ ف ب - بات كل من شيكاغو بولز وانديانا بيسرز ويوتا جاز ولوس انجليس ليكرز بحاجة الى انتصار واحد للتأهل الى الدور نصف النهائي من البلاي اوف في الدوري الاميركي لكرة السلة بعد ان حقق فوزه الثالث مقابل هزيمة واحدة في الدور ربع النهائي.

في المنطقة الشرقية (نصف النهائي)، فاز شيكاغو على مضيفه تشارلوت هورنتس (٩٤-٨٠) في مباراة كان نجمها الاوحد لاعب شيكاغو مايكل جوردان الذي سجل ٣١ نقطة، واضاف سكوتي بيبن ١٧ نقطة و٨ تمريرات حاسمة و٥ متابعات، والكرواتي طوني كوكوتش (١٥ نقطة) ودينيس رودمان (٨ نقاط و١٨ متابعة ١٤ منها دفاعية).

وفاز انديانا على نيويورك في عقر داره (١١٨-١٠٧)، مستغلا الوقت الاضافي الذي فرضه لاعبه ريجي ميلر، صاحب ٣٨ نقطة، برمية ثلاثية ناجحة قبل ٥ ثوان من نهاية الوقت الاصلي الذي انتهى بالتعادل (١٠٢-١٠٢).

وجارى لاعبو نيويورك الن هيوستن (١٩ نقطة) وجون ستاركس (١٩) ولاري جونسون (١٨) وباتريك يوينغ (١٧) منافسيهم وتفوقوا احياناً لكنهم لم يتمكنوا من المحافظة على فوز كان في متناول يدهم حتى اخر ٥ ثوان من المباراة، ثم تراجع مستواهم في الوقت الاضافي.

وفي نصف نهائي المنطقة الغربية، قاد العملاق كارل مالون فريقه يوتا جاز الى الفوز على مضيفه سان انطونيو سبيرز (٨٢-٧٣) من خلال تسجيله ٣٤ نقطة و١٢ متابعة جميعها دفاعية.

ولم يبرز من زملائه احد فاكتفى برايون راسل بـ١٢ نقطة وغريغ فوستر بـ١٣.

والحال ذاتها انطبقت على سان انطونيو اذ سجل تيم دنكان ٢٢ نقطة، وديفيد روبنسون (١٥ و١١ متابعة) وافري جونسون (١٣) وفيني دل نيغرو (١٢).

واعتمد كل من لوس انجليس ليكرز وسياتل سوبر سونيكس على نجمين في المباراة التي انتهت بفوز الاول (١١٢-١٠٠).

وسجل لليكرز عملاقه شاكيل اونيل (٣٩ و٨ متابعات و٧ تمريرات حاسمة) وادي جونز (٣٢ و٥ و٦) وكل من روبرت هوري ونيك فان اكسل (١٣ نقطة)، فيما سجل لسياتل غاري بايتون (٣١ نقطة و٨ متابعات و١٣ تمريرة حاسمة) والالماني دتليف شريمبف (٢٥ نقطة) وهيرسي هاوكينز (١٥) وفين بايكر (١٢).

معلمو الخليج يتنافسون في الرياض اليوم

■ الرياض - «الحياة» - تنطلق اليوم في الرياض منافسات البطولة الخليجية الرابعة عشرة للمعاقين في رفع الأثقال والتي تشارك فيها منتخبات السعودية والكويت والامارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر. ورحب عبدالله الحمدان مدير البطولة بالوفود المشاركة متمنياً ان تشهد منافسة وارقاماً جيدة.

وتشتمل البطولة التي ستقام في الصالة الرياضية في ملعب الأمير فيصل بن فهد فئة الإعاقة الحركية ومسابقات الإعاقة البصرية. ويشارك ٨٢ لاعباً منهم ٣٠ لاعباً يمثلون منتخب السعودية و١٣ لاعباً لمنتخب البحرين و٦ لاعبين لمنتخب عمان، والكويت (٥ لاعبين)، والامارات وقطر ستشاركان بأربعة لاعبين.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتعامل مع اناس يحتلون مراكز عالية ويملكون سطوة ونفوذا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): سيعطيك شخص تعرفه معرفة سطحية معلومات بالغة الاهمية تفيدك في ما انت في صدده.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستكافأ على حسك العملي وسرعة بديهتك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا غيرت «المشهد» قليلا تمكنت من العطاء اكثر.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا بد من التنويع وتوسيع الآفاق لأن البقاء في دائرة ضيقة يقلل فرص النجاح.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن متجاوبا مع من يطلب منك عونا انت قادر على توفيره بسهولة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إقرأ بين السطور لتفهم موقفا يبدو في ظاهره غامضا محيرا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تزداد جاذبيتك وتصبح محاطا بالمعجبين الطامحين إلى ابتسامة منك أو كلمة مديح.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): صن ما لديك من الطامعين الساعين إلى احتلال موقعك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): في وسعك لو شئت تجاوز مرحلة رمادية إلى مرحلة مشرقة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ينتعش من تلقائه مشروع كنت تظن أنه انتهى إلى غير رجعة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستنال فرصة ثانية لتصحيح الأوضاع ووضع الأمور في إطارها الصحيح.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: شاعر إنكليزي صاحب قصيدة طويلة عن طبيعة إنكلترا وتاريخها.

ا
اقلام
ارتواء
اسفنج
اصالة
اغتاب
الحوان
اعيان
اغتراب
افئدة

ث
ثابت
ثري
ثعلب
ثغامة
ثوار

ج
جائزة
جبروت
جحود
جان
جلي
جهود
جوار

س
سلحة
سفرجل
سلام
سحاق
سميح
سميدر

ن
نارجيلة
نارين
نحلة
نساف
نصيب
نظافة
نعل

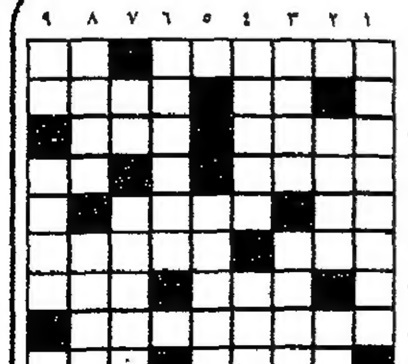
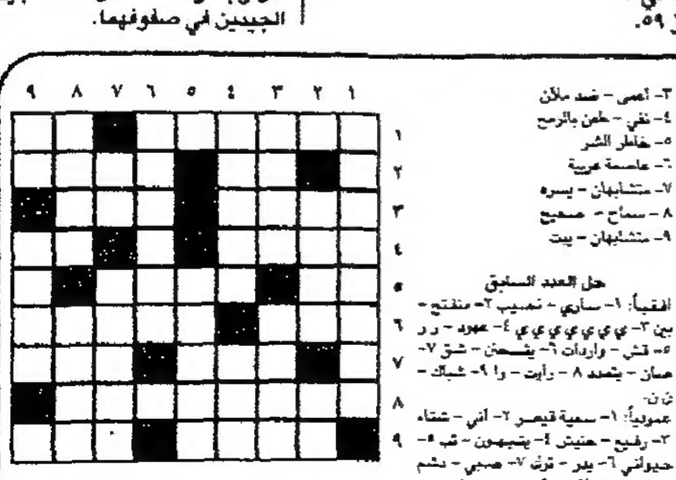
ا	س	م	ي	د	ر	ج	ا	ء	ز	ة	م	ث
س	ا	د	غ	ا	م	ا	ر	ت	و	ا	ء	ا
ف	ث	غ	ا	م	ة	ن	ي	د	ر	ا	ن	ب
ن	ا	ن	ا	ة	ل	ح	ن	ب	ل	ع	ث	ت
ج	س	ق	ا	ل	ي	ن	ا	ي	ع	ا	ج	ك
ن	ل	ل	ح	ر	ج	ب	ي	ص	ن	د	و	ث
ا	ظ	س	ا	و	ج	ر	ر	ج	ف	ن	ا	د
غ	س	ا	ب	م	ا	ي	ف	ي	ل	ج	ر	ي
ت	ث	م	ف	ا	د	ن	ل	س	ن	ر	ة	ة
ر	و	ن	ي	ة	ح	ف	ا	ة	س	و	ل	د
ا	ا	ع	ي	ج	ت	ة	ح	و	ا	هـ	ا	ء
ب	ر	ل	ق	ا	ح	م	س	ج	ف	ج	ص	ف
ا	ط	ن	ا	ب	ن	ج	ب	ر	و	ت	ا	ا

حل العدد السابق: ثابت بن قرة.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- رتبة عسكرية – قص صوف الغنم
٢- للجر – شعارات
٣- ضد عاصٍ – للشرط
٤- تارةً – رداء
٥- نوتة موسيقية – عالمي
٦- متشابهة – متشابهة
٧- تقال على الهاتف – عرف
٨ – منطقة فرنسية
٩- يغوص – من الفساتين

عمودياً
١- من سور القرآن الكريم
٢- دوران – نعم بالفرنسية
٣- اعمى – ضد ملآن
٤- نفي – طعن بالرمح
٥- خاطر الشر
٦- عاصمة عربية
٧- متشابهان – يسره
٨ – سماح – صحيح
٩- متشابهان – بيت

حل العدد السابق
افقياً: ١- ساري – نصيب ٢- منفتح – بين ٣- ي ي ي ي ي ي ي ي ي ٤- عهود – ر ر ٥- قش – واردات ٦- يشحن – شق ٧- عمان – يتمدد ٨ – رأيت – وا ٩- شباك – ن ن.
عمودياً: ١- سمية قيصر ٢- اني – شتاء ٣- رفيع – حنيش ٤- يتبهون – ثب ٥- حيواني ٦- يدر – ترد ٧- صحي – نشم ٨ – ي ي – راقدون ٩- بيروت – دان.

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثالثة

السعودية... تشكيلة منسجمة ومدرب خبير والمهمة أصعب



■ هناك من يرى ان مهمة منتخب السعودية في مونديال فرنسا ستكون اصعب من مهمته قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة لسبب بسيط هو انه لم يعد منتخباً يجهله الكثيرون، وللشهرة ضريبتها طبعاً.

عندما يلعب منتخب امام منافس مجهول تختفي الضوابط وتزداد الاحتمالات في حدوث المفاجأة. وهي قاعدة تصلح في كاس العالم وفي جميع المسابقات الاخرى مهما كبرت او صغرت.

وسئل مهاجم الهلال الفذ سامي الجابر مؤخراً: لماذا تبدو مهمتكم أمام منتخبات الخليج اصعب منها امام منتخبات اخرى؟ واجاب: لأن المنتخبات الاخرى قد تجهلنا تماماً في حين تحفظنا منتخبات الخليج عن ظهر قلب. وسواء كانت قادرة على التعامل مع نقاط القوة والضعف فينا أم لم تكن، فإنها تعرف هذه النقاط وتركّز عليها.

ولأن المنتخب «الاخضر» صار معروفاً سيقدم مدربو فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا على «تشريحه» من خلال اشرطة الفيديو تفادياً لأي مفاجأة ولدراسة الطرق الناجعة لانتزاع اكبر عدد من النقاط من براثنه.

ويبقى أمام لاعبي السعودية ان يقولوا للآخرين: قد تعرفوننا، لكن لن تتمكنوا منا!!

ولا شك في ان رجالات الاتحاد السعودي لكرة القدم على اطلاع بمجريات الامور على مدار الساعة، ويعلمون تماماً ان لكل ظرف رجله المناسب. ومع الاوضاع الجديدة التي يعيشها المنتخب كان لا بد من العثور على مدرب قادر على ان يضيف شيئاً جديداً، فتحت الاستعانة بالبرازيلي كارلوس البرتو باريرا.

مدرب قديم، خَبِر ملاعب الخليج عندما كان اسمه مجهولاً حتى في بلاده وذلك في السبعينات والثمانينات. هذا يعني ان هذه الملاعب هي التي أوصلته الى ما وصل اليه. وقد بلغ القمة عندما قاد البرازيل الى احراز كاس العالم ١٩٩٤. وها هو يعود الى الخليج والسعودية تحديداً في محاولة لردّ الدين، اي ان يعطيها مثلما أعطته.

وهي ضربة معلّم من رئيس الاتحاد السعودي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ونائبه وشقيقه الأمير سلطان. فوجود مدرب من قماشة عالمية على رأس المنتخب «الاخضر» يعني فوراً مردوداً ايجابياً على نفوس لاعبيه ومعنوياتهم وسلبياً على اللاعبين المنافسين. والرياضة، عموماً، معنويات ثم مهارات.

المهارات والحيوية وحب التلاعب بالكرة ومداعبتها، عناصر تتوافر لدى اللاعب السعودي بشكل مفرط وتمكنه من تخطي اي خصم في المواجهات الفردية حسب ما كتبته مجلة «اونز» الفرنسية. لذا، تنتقل الكرة زاحفة من دون تعقيد حتى في مباريات الاندية، فيحلو المنظر، ولكن يبقى الأداء الجماعي او الخططي، وهنا بيت القصيد.

اللاعب السعودي ليس في حاجة الى مهارات فردية يتعلمها او يصلحها وانما الى مزيد من المهارات الجماعية، الثنائية والثلاثية حتى العشارية (نستثني حارس المرمى). وقد مر زمن طويل اعترف فيه «الخضر» بأن الآخرين حفظوهم. ومن هنا تحديداً مصدر معاناة المنتخب في مباريات كثيرة جداً حتى لو انتهت نهايات سعيدة مكّنته من الفوز بالقاب عدة خليجية وآسيوية منذ ١٩٨٤ ومن حجز مكانه في النهائيات الاولمبية عامي ١٩٨٤ و١٩٩٦ ثم في نهائيات كاس العالم مرتين.

ويقول الجابر: نحن نتقن الهجمات المرتدة الخاطفة بفضل المهارة والسرعة. لذا، فاجأنا مثلاً هولندا وبلجيكا والمغرب في المونديال الاميركي لانها انجرفت وراء الهجوم. لكن هناك منتخبات تلجأ الى الدفاع امامنا، كمنتخبات الخليج، وهنا تبدأ معاناتنا وتزداد مهمتنا صعوبة.

واغلب الظن ان هداف المنتخب السعودي يريد ان يقول ان النقص الاول يكمن في اللعب على وتيرة واحدة وعدم اعتماد اكثر من خطة في المباراة الواحدة. والتنويع في الخطط هو المهمة الرئيسية لكارلوس البرتو. اما الامور الاخيرة، فهي من الهوامش المساعدة. وهو بالتأكيد لا يريد سماع الجملة الشهيرة: منتخبنا تسهل قراءته!

ويملك كارلوس البرتو الاسلحة المناسبة طبعاً لتغيير الخطة من (٤-٤-٢) الى (٣-٥-٢) او (٥-٣-٢)، لأن امكانات لاعبيه عالية فعلاً. وهو قادر على الاطمئنان لخط دفاعه المكون بشكل اساسي من شلية والخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني مع احتياطي لا يقل قوة. ويمتاز الظهيران الجانبيان شلية وعبدالغني وكذلك الدوخي بمؤازرة الهجوم وكانهما جناحان حقيقيان. لكن المجازفة يجب ان تكون مدروسة حتى لا تنشأ ثغرة واعصاب عبدالغني يجب ان تكون في ثلاجة. واذا لم يتعلم هذا اللاعب الشاب من «كيس» الآخرين وتجاربهم فعليه ان يتعلّم من «كيسه» هو وتجاربه خصوصاً بعدما حصل له في نهائي كاس امم آسيا ١٩٩٦ امام الامارات.

وفي خط الوسط، يقوم خميس العويران بمهمات دفاعية عموماً، ويربط فؤاد انور او خالد التيماوي بين الدفاع والوسط، ويملأ خالد مسعد الجانب الايسر من خط الـ ١٦ الى خط الـ ١٦ الآخر مع مهارات عالية في التمرير والتسديد والتسجيل. اما الذي يجب على باريرا ان يجد له حلاً فهو كيفية تمكين سعيد العويران من ربط الوسط بالهجوم وهو المركز الذي يطلق عليه مصطلح (تسعة ونصف). واذا تطور مستوى سعيد في هذا المركز مع بلوغه درجة عالية من اللياقة البدنية فان مهمة المهاجمين الاساسيين سامي الجابر وفهد المهلل ستصبح اسهل بالتأكيد، وسترتفع درجة الفاعلية في احراز الاهداف مع العلم بأن المباريات التجريبية الثلاث للمنتخب اسفرت عن التعادل سلباً مع كانّ الفرنسي ومنتخب جامايكا والفوز على ترينيداد توباغو (٢/١). والغلة غير كافية بالطبع.

ونركز على سعيد العويران لشغل مركز التسعة والنصف، ولكن هناك اللاعب الواعد ابراهيم السويّد الذي خاض موسماً رائعاً مع نادي الاتحاد ومع المنتخب. وما اظهره الجابر لبعض الفترات في بطولات القارات اواخر العام الماضي، على كاس الملك فهد في الرياض وخصوصاً امام استراليا، دلّ على انه قادر على ان يتبادل مع العويران التأخر لصنع التمريرة الاخيرة او تسديد الكرة الاخيرة. وتبادل المراكز ميزة اساسية لخلخلة طريقة لعب الفرق المنافسة. وإنما يتم تكليف يوسف الثنيان بشغل هذا المركز اذا ما اسعفته لياقته.

عموماً، فإن المجموعة السعودية شابة، ومعدل الأعمار فيها هو الادنى من جميع المنتخبات الاخرى، اغلب الظن. وهي تضم عدداً ممن خاضوا المونديال الماضي كفؤاد انور والجابر والمهلل وسعيد العويران والدعيع. اما الجديد بشكل عام فهو خط الظهر. وهذا يؤكد ان سياسة تفريخ اللاعبين الجدد جارية على قدم وساق كماً ونوعاً، وهي التي أمّنت للكرة السعودية عدم الوقوع في الفراغ خلافاً لما حصل في دول عربية عدة اخرى ذاقت طعم المونديال مرّة واحدة ثم تابت او ذاقته على فترات متقطعة.

اللاعبون

يضم منتخب السعودية الذي يعسكر حالياً في مدينة سانت مكسيم الفرنسية ٢٧ لاعباً، هم:

محمد الدعيع، حارس الطائي، من مواليد ١٩٧٢/٨/٢، الطول ١,٨٨م والوزن ٧٦ كلغ، ٩٥ مباراة دولية.

حسين الصادق، حارس القادسية، ١٩٧٣/١٠/١٥، ١,٨٣م، ٨٠ كلغ، ٦٤ مباراة.

محمد الخليوي، مدافع الاتحاد، ١٩٧١، ١,٧٥م، ٧٠ كلغ، ٨٧ مباراة، هدفان.

احمد جميل، مدافع الاتحاد، ١٩٧٠/١/٦، ١,٧٩م، ٦٧ كلغ، ٩٤ مباراة، ٥ أهداف.

عبدالله سليمان، مدافع الاهلي، ١٩٧٣/١١/١٥، ١,٨١م، ٧٩ كلغ، ٨٤ مباراة، ٤ أهداف.

أحمد الدويخي، مدافع الهلال، ١٩٧٦/١٠/٢٥، ١,٧٨م، ٧٥ كلغ، ١٣ مباراة.

حسين عبدالغني، مدافع الاهلي، ١٩٧٧/١/٢٣، ١,٧٢م، ٦٥ كلغ، ٤١ مباراة، هدف واحد.

محمد شلية، مدافع الاهلي، ١٩٧٥/٩/٢٨، ١,٧٥م، ٦٥ كلغ، ٦٥ مباراة.

خميس العويران، لاعب وسط الهلال، ١٩٧٣/٩/٨، ١,٨٠م، ٦٨ كلغ، ٤٩ مباراة.

خميس الزهراني، لاعب وسط الاتحاد، ١٩٧٦/٨/٣، ١,٧٧م، ٧٢ كلغ، ١٠ مباريات، هدفان.

ابراهيم ماطر، لاعب وسط النصر، ١٩٧٥/٧/١٠، ١,٧٧م، ٧٠ كلغ، ٤٧ مباراة.

خالد التيماوي، لاعب وسط الهلال، ١٩٦٩/٤/١٩، ١,٧٠م، ٦٢ كلغ، ٤٧ مباراة، ٥ أهداف.

خالد مسعد، لاعب وسط الاهلي، ١٩٧١/١١/٢٣، ١,٨٠م، ٧٠ كلغ، ٩٢ مباراة، ٢٣ هدفاً.

سامي الجابر، مهاجم الهلال، ١٩٧٢/١٢/١١، ١,٧٥م، ٦٦ كلغ، ٨٦ مباراة، ٢٣ هدفاً.

فهد المهلل، مهاجم الشباب، ١٩٧٠/١١/١١، ١,٧٠م، ٦٥ كلغ، ٨٥ مباراة، ٢٠ هدفاً.

سعيد العويران، مهاجم الشباب، ١٩٦٧/٨/١٩، ١,٨٢م، ٨٠ كلغ، ٥٦ مباراة، ٢٥ هدفاً.

عبيد الدوسري، مهاجم الوحدة، ١٩٧٥/١٠/٢، ١,٧٤م، ٧٣ كلغ، ٦١ مباراة، ١٤ هدفاً.

يوسف الثنيان، مهاجم الهلال، ١٩٦٣/١١/١٨، ١,٧٤م، ٧٢ كلغ، ٨٦ مباراة، ٤٤ هدفاً.

حمزة صالح، لاعب وسط الاهلي، ١٩٦٨/٤/١٩، ١,٨٣م، ٧١ كلغ، ٣٨ مباراة.

ابراهيم السويّد، مهاجم الاهلي، ١٩٧٤/٧/٢١، ١,٨٢م، ٦٩ كلغ، ٢٠ مباراة، ٥ أهداف.

فؤاد أنور، لاعب وسط الشباب، ١٩٧٠/١٠/١٢، ١,٧٧م، ٦٨ كلغ، ٩٦ مباراة، ٢١ هدفاً.

محمد الصحفي، مدافع الاتحاد، ١٩٧٥/١٠/٢، ١,٨٠م، ٧٩ كلغ، ٤ مباريات.

نواف التمياط، لاعب وسط الهلال، ١٩٧٦/٦/٢٨، ١,٧٦م ٦٢ كلغ.

عبدالعزيز الجنوبي، مدافع النصر، ١٩٧٤/٧/٢١، ١,٧٩م، ٧٤ كلغ، مباراتان.

علي الفهيد، مهاجم الاتفاق، ١٩٧١/٨/٢٣، ١,٧٨م، ٧٢ كلغ، مباراة واحدة.

عبدالحميد الخبيري، مدافع الاهلي، ١٩٧٦/٨/١٠، ١,٧٨م، ٧٥ كلغ.

سعد الدوسري، مهاجم الرياض، ١٩٧٧/٩/٣، ١,٦٥م، ٦٥ كلغ.

البطاقة

● مساحة المملكة العربية السعودية ٢,١٥٠ مليون كلم مربع، وعدد سكانها ١٩,٥٠٠ مليون نسمة

● تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٩٥٩ وانضم الى الاتحاد الدولي العام ذاته.

● رئيس الاتحاد هو الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز ونائب الرئيس هو الامير سلطان بن فهد

● عدد الاندية ١٧٣ وعدد اللاعبين ٣٥٢٧٦.

● شارك المنتخب في النهائيات مرة واحدة من قبل عام ١٩٩٤ ففاز في مباراتين وخسر مثلهما، له ٥ أهداف وعليه ٦

● ابرز الانجازات: بطل كاس الامم الاسيوية ١٩٨٤ و١٩٨٨ و١٩٩٦

الطريق الى فرنسا

في الدور الاول:

فازت على تايوان بهدفين لابراهيم السويّد وعبيد الدوسري وبستة اهداف للجابر (٣) ومسعد والدوخي والزهراني وتعادلت مع ماليزيا سلبا ثم فازت عليها بثلاثة اهداف لمسعد (٢) وعبيد وفازت على بنغلادش (٤-١) وسجل لها مسعد والتيماوي والسويد والمهلل، ثم بثلاثة اهداف للجابر والمهلل وفؤاد انور.

في الدور الثاني:

فازت على الكويت بهدفين للمهلل والثنيان مقابل هدف ثم خسرت بهدف لمسعد من جزاء مقابل اثنين وتعادلت مع ايران بهدف للسويد مقابل هدف ثم فازت بهدف لمسعد وخسرت امام الصين (صفر-١) وتعادلتا بهدف لمسعد مقابل هدف وفازت على قطر للمهلل ثم بهدف للسويد.

الدعيع = حارس مرمى

□ الرياض - عائض الحربي

■ الرقم الصعب في تشكيلة منتخب السعودية، حسب ما يرى كثيرون، هو حارس مرماه محمد الدعيع المولود في ٢ آب (اغسطس) ١٩٧٢ في حائل، شمال المملكة. وكأن كلمة الدعيع صارت تعني في ملاعب كرة القدم حراسة المرمى. فقبل محمد، ذاد شقيقه الأكبر عبدالله عن شباك المنتخب الاخضر في الثمانينات بعدما شارك في الفوز بكأس امم آسيا عامي ٨٤ و٨٨ في سنغافورة وقطر، ثم سلم الراية لاخيه الذي كان قد عاد لتوه من اسكتلندا بعد ان توج منتخب الناشئين بطلا لكأس العالم عام ٨٩. وهناك ايضاً فهد الذي يلعب في المركز ذاته. اما الشقيق الرابع، خالد، فشذ عن القاعدة لانه يلعب رأساً للحربة.

ولعب آل الدعيع في بداية طريقهم ضمن فريق الطائي، وما زالوا، باستثناء عبدالله الذي انتقل الى نادي الهلال وسلّم الامانة لشقيقيه، وكان محمد تحديداً خير خلف لخير سلف.

بداية محمد الرياضية كانت مع ام الالعاب العاب القوى عام ١٩٨٣، لكن الدعيع الصغير لم يستمر طويلاً واراد ان يحذو حذو اخيه عبدالله فتوجه الى «المجنونة» ولعب في فريق الطائي للناشئين الى ان شاهده المدرب السعودي محمد الخراشي، مكتشف النجوم، فضمه الى منتخب الناشئين الذي توج بطلا للعالم.

وبدأ الدعيع اولى خطوات المجد، وتوجهت اليه الانظار اليه وصار هدفا لإغراءات عدد من الاندية لكن لم يكتب لها النجاح وبقي محمد مع الطائي.

ومع اختياره حارساً للمنتخب عام ١٩٩٠ بقي متمسكا بلقب الحارس الاساسي وشارك في جميع انجازات المنتخب، من التأهل لكأس العالم ٩٤ الى الفوز بكأس امم آسيا ٩٦ التي انتخب خلالها افضل حارس في القارة، مروراً بكأس الخليج للمرة الأولى ٩٤ وبلوغ نهائيات مونديال فرنسا. ولعب الدعيع دورا اساسيا في التأهل خصوصا عندما تصدى بنجاح لركلتي جزاء أمام ايران والصين.

وخاض الدعيع حتى اليوم ٩٥ مباراة دولية، ويملك فرصة كبيرة ليكون اول لاعب سعودي يتخطى حاجز المئة مباراة بعد ماجد عبدالله المعتزل.

ويعتبر الدعيع اغلى لاعب سعودي حاليا، وتتسابق اندية الهلال والنصر والشباب والاهلي والاتحاد للظفر بتوقيعه علماً بان ادارة ناديه تطالب بمبلغ خيالي وصل الى ١٤ مليون ريال. وبعد مونديال ٩٤ تلقى عرضاً من اياكس الهولندي عندما كان ممنوعا على السعوديين الاحتراف في الخارج. وخلال المعسكر الحالي للمنتخب في سانت مكسيم قدّم للدعيع عرض من صفوف بوردو الفرنسي ففضل ارجاء النظر فيه الى ما بعد كأس العالم.

خالد مسعد... هدية سانتانا



■ من مواليد جدة في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١، خاض مباراته الاولى مع الاهلي ضد النهضة وهو في مركز الظهير الايسر، لكنه تحول الى خط الوسط بطلب من مدربه البرازيلي الشهير تيلي سانتانا، وقال الاخير قبل ان يعود الى بلاده: «هذا اللاعب النحيل هو هديتي لاهلي قبيل رحيلي».

مضى على التحاقه بالاهلي اكثر من عشر سنوات ومع ذلك انتظر حتى الموسم الحالي ليظفر معه بلقبه الاول وذلك في مسابقة كأس ولي العهد.

تدرج في المراحل السنية المختلفة لمنتخبات السعودية واشركه كارلوس البرتو لفترات قليلة في كأس امم اسيا ١٩٨٨، وظهر مستوى ممتازاً في دورة الالعاب العربية صيف ١٩٩٢ في سورية التي كانت بمثابة كأس العرب فقيل انه «امهر العرب». صاحب اداء سلس لذا سمي ايضا «اللاعب الانيق». عدد مبارياته الدولية ٩٢ وعدد اهدافه ٢٤.

القابه مع المنتخب عديدة على غرار الجابر والثنيان، عرف مستواه شيئا من الهبوط فاستبعده مدرب المنتخب وهو البرتغالي فينغادا من التشكيلة لكن الكثيرين وقفوا الى جانبه لانه «ثروة قومية» على حد قول الزياني، واكد النعيمة انه سيظهر في الوقت المناسب، فصحت توقعاته لانه سجل هدف الفوز في مرمى ايران خلال تصفيات ٩٨ واخر في مرمى الصين.

يعيب البرود اداء خالد مسعد احيانا، وهو يرى أن الهدوء «من سماتي ولا يمكن ان اغير من ادائي. الجماهير لا تعرف ماذا يحصل داخل الملعب ومجريات المباراة تحتم عليه ان اتماشى معها».

ولخالد شقيق يدعى عبدالله وهو لاعب كرة طائرة واخر لاعب كرة قدم يدعى محمد ويلعب لشباب الاهلي، ويعتبره خليفته في الملاعب.

كارلوس البرتو... الخبير

■ الخبير الخليجي العالمي كارلوس البرتو باريرا من مواليد ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٣ في بادري ميغيل (ولاية ريو دي جانيرو).

كان مغمورا كحارس للمرمى، تخصص في التربية الرياضية وعمل مدربا للياقة منذ ١٩٦٧ مع سان كريستوفاو بطل ريو دي جانيرو، درب منتخب غانا عام ١٩٦٨ وكان ضمن الجهاز الفني البرازيلي في مونديالي ١٩٧٠ و١٩٧٤. درب منتخب الكويت بطل كأس الخليج عام ١٩٧٦ وقاده في اولمبياد ١٩٨٠ وكأس امم اسيا ٨٠ ومونديال ٨٢.

ودرب ايضا فلومينزي بطل البرازيل ٨٤ وعمل في الامارات وقاد السعودية الى كأس امم اسيا ٨٨ ثم درب الامارات في مونديال ٩٠ والبرازيل لفترة بسيطة عامي ٩١ و٩٢ وفي مونديال ٩٤ حيث حقق اكبر نجاحاته. بعد ذلك، درب فالنسيا الاسباني وفنربغشه التركي وساو باولو البرازيلي ومترو ستارز الاميركي قبل ان يعود الى السعودية.

مدرب محنك وخبير، قريب من اللاعبين وقادر على كسب ودهم، وعلى علم تام بقدرات اللاعب الخليجي وطباعه. ومجرد كونه مدربا لابطال العالم البرازيليين قبل اربع سنوات، منح لاعبي المنتخب السعودي جرعة ثقة اضافية.

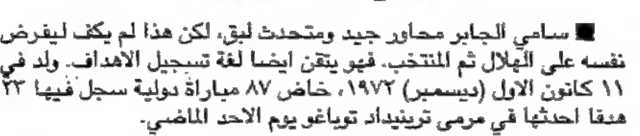
الجابر... لغة يجيدها

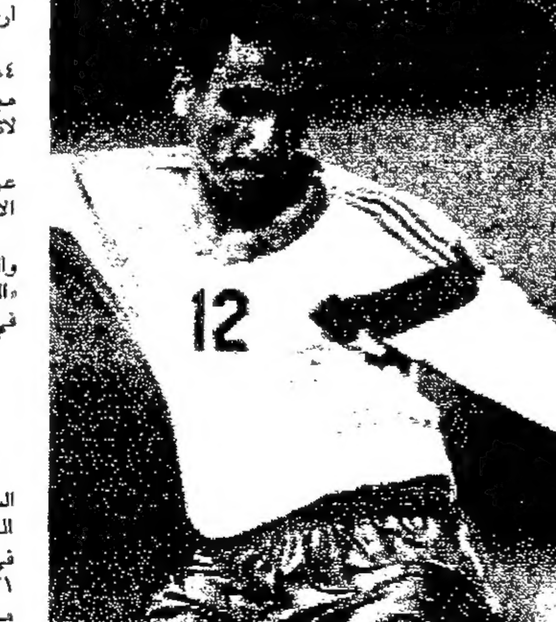
■ سامي الجابر محاور جيد ومتحدث لبق، لكن هذا لم يكف ليفرض نفسه على الهلال ثم المنتخب. فهو يتقن ايضا لغة تسجيل الاهداف. ولد في ١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢، خاض ٨٧ مباراة دولية سجل فيها ٢٣ هدفا احدثها في مرمى ترينيداد توباغو يوم الاحد الماضي.

اقترن اسم الشاب النحيل بالانجازات منذ ان وطأت قدماه نادي الهلال عام ١٩٨٦ - عام ١٩٩٠، قدمه مؤسس نادي الهلال عبدالرحمن بن سعيد لرئيس النادي ستذاك المرحوم الامير عبدالله بن سعد بعدما لمح فيه موهبة واعدة فاحتضنه الامير عبدالله وقدم له التوجيهات، ويقول سامي بالتالي: «ذهب الامير عبدالله الى مثواه الاخير لكن اياديه البيضاء في الهلال لا تزال في الذاكرة».

واوصى الامير عبدالله مدرب الهلال في ذلك الوقت البرازيلي كنديدو بسامي وأن يختبره في مركز رأس الحربة وليس في مركز لاعب الوسط المتقدم فلم يخيب الظن به وهو يلعب امام نخبة من المشاهير امثال النعيمة والثنيان والمصيبيح. وفي مشاركته الاولى مع الفريق الاول احرز الهلال بطولة الدوري وسجل ١٦ هدفا متخطيا نجم النجوم ماجد عبدالله، وقبل ذلك بعام واحد اختير ضمن منتخب الناشئين المشارك في بطولة العالم في اسكتلندا لكنه لم يكن اساسياً.

ثم مر الهلال بثلاث سنوات عجاف وركز الجابر مجهوده على مشاركاته في المنتخب وخاض تصفيات مونديال ٩٤ في الدوحة وسجل هدفا لا ينسى في مرمى ايران ثم خاض النهائيات واحرز هدفا من ركلة جزاء في مرمى المغرب واسهم في فوز المملكة بكأس الخليج ٩٤ وكأس اسيا ٩٦ والحصول على بطاقة في مونديال ٩٨. وفي ٩٨ ايضا نجح في قيادة الهلال الى احراز الكأس السوبر الاسيوية ثم كأس خادم الحرمين الشريفين ولحرز هدف الموسم في مرمى الشباب في المربع الذهبي.







الثنيان... تاريخ







■ قال فيه المدرب كارلوس البرتو باريرا مرة «من المع اللاعبين إن لم يكن المعهم اطلاقا منذ ان وطأت قدماي ملاعب الخليج». ويتفق رأي المدرب مع اراء جماهير الكرة السعودية والخليجية على اختلاف ميولها بشأن نجومية يوسف الثنيان المولود في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣. اكتشف المدرب البرازيلي فيليو «الكنز» عام ١٩٨٢ ودفع به الى صفوف فريق الهلال للشباب فلم يخيب الظن به حيث قاد فريقه الصغير الى الفوز بدوري الشباب وسجل اهدافا كثيرة منها واحد بالكعب، وهي مهارة يتقنها جيدا. بعد ذلك بعامين طلبه مدرب الفريق الاول بالهلال البرازيلي كنديدو وشاركه في الفوز ببطولة الدوري محرزا ١٣ هدفاً وهو ثالث افضل رصيد بعد زميليه هذال الدوسري وعبدالرحمن اليوسف. واختير ضمن منتخب شباب السعودية عام ١٩٨٥ لكنه لم يشارك في نهائيات كأس امم اسيا لاصابته وسفره الى الولايات المتحدة للعلاج.

وفي ١٩٨٦ اختاره المدرب خليل الزياني ليشارك في كأس الخليج الثامنة في البحرين لكن امكاناته تجلت في كأس امم اسيا ١٩٨٨ في الدوحة بأشراف كارلوس البرتو وكان الفوز من نصيب المنتخب الاخضر. وشكل الثنيان مع نجم النصر ماجد عبدالله ثنائيا مدهشا. ويقول ماجد صاحب الرقم القياسي العالمي في عدد المباريات الدولية: «على رأس الحربة الذي يلعب الى جانب الثنيان ان يكون يقظا ٩٠ دقيقة. اما قائد المنتخب في تلك الفترة صالح النعيمة فيضيف «عندما ارى الثنيان في الملعب اشعر بأن النتيجة باتت وكأنها في متناول فريقه».

واسهم الثنيان في فوز المنتخب بكأس الخليج للمرة الاولى عام ١٩٩٤ في أبو ظبي، وكأس اسيا الثالثة عام ١٩٩٦ في المكان ذاته وكانت مبارياته ضد الصين مشهودة لانه قلب الخسارة بهدفين الى فوز باربعة لاثنين. وفي العام الماضي قاد المنتخب الى نهائيات المونديال الفرنسي.

وستكون كأس العالم المحطة الاخيرة للثنيان حيث سيعتزل بعدما عرف طعم عدد كبير من الالقاب، ويتمنى عشاق الهلال ان يعدل عن الاعتزال مع انه تخطى سن الرابعة والثلاثين.

بلغة الارقام صعد الثنيان منصات التتويج ١٩ مرة مع المنتخب والهلال وهو رقم قياسي محلي، القابه الشخصية عديدة وإن فضّل منها «النمر». خاض ٨٦ مباراة دولية سجل فيها ٤٤ هدفا وآخر الاهداف كان في مرمى الكويت خلال تصفيات المونديال.

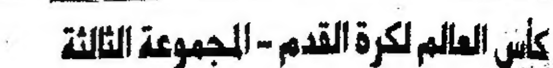
الخليوي... الصخرة





■ يعتبر النقاد السعوديون محمد الخليوي المدافع الاول في ملاعبهم، من مواليد ١٩٧١، خاض ٨٧ مباراة دولية وسجل هدفين. انضم للفريق الاول بنادي الاتحاد عام ٩٠ وخاض مباراته الاولى امام جاره الاهلي. شكل مع احمد جميل خطا دفاعيا قويا وانضم الى المنتخب عام ١٩٩٢ بفضل المدرب البرازيلي نلسينيو فخاض كأس العرب وبطولة القارات على كأس الملك فهد في العام ذاته وصار مواظبا على خوض منافسات المنتخب وأحد اركانه الاساسيين. واذا ما غاب مرة عن احدى المباريات وخسر زملاؤه يرجع المدربون السبب الى غيابه وقد حصل هذا في تصفيات مونديال ٩٨ امام الكويت. وذكر المدرب الالماني اوتو بفيستر بعد تلك المباراة: «لا يستطيع مدرب يملك لاعبا كالخليوي أن يستغني عنه».

خاض موسما مميزا العام الماضي مع الاتحاد الذي احتكر المسابقات المحلية الثلاث. جدي جدا في ادائه لكن من دون خشونة ويتوقع ان تتركز عليه الاضواء في المونديال الفرنسي.



كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثالثة

الدنمارك... تكرار انجاز ١٩٩٢ الأوروبي



■ عرفت الدنمارك كرة القدم مبكراً جداً باعتبار ان اتحاد كرة القدم فيها تأسس عام ١٨٨٩ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٠٤. ومع ذلك فانها انتظرت حتى ١٩٨٦ لتشارك في مسابقة كأس العالم للمرة الأولى.

وتاريخ ميلاد الكرة الدنماركية هو صيف ١٩٨٤ عندما شاركت في نهائيات كأس الأمم الأوروبية في فرنسا وبلغت الدور نصف النهائي قبل ان تخسر امام اسبانيا بركلات الترجيح. وبعد عامين، شاركت التشكيلة التي كان يقودها الكبار لارسن وسورين ليربي وفرانك أرنسن والوجه الجديد ميكايل لاودروب في مونديال المكسيك فحققت نتائج لافتة في الدور الأول، منها الفوز على المانيا بهدفين ثم خسرت في الدور الثاني امام اسبانيا ايضاً.

وجاءت الدنمارك ثانية بعد يوغوسلافيا في تصفيات بطولة الأمم الاوروبية ١٩٩٢، وعندما وصل المنتخب اليوغوسلافي الى المانيا لخوض النهائيات فرض الحظر على يوغوسلافيا بقرار من مجلس الأمن لتورطها في حرب البوسنة فحلت محلها الدنمارك في المسابقة على مضض لأن منتخبها لم يكن مستعداً ولأن اللاعبين كانوا مشتتين في كل مكان خلال عطلة الصيف.

ومع ذلك، حقق الدنماركيون المفاجأة تلو الاخرى بقيادة براين لاودروب وفي غياب شقيقه الأكبر، الى ان توجوا ابطالاً للمسابقة. وكانت تلك مفارقة فريدة في تاريخ اللعبة اينما كان. ويعود الدنماركيون الى فرنسا مرة جديدة بالحماس ذاته وبتشكيلة من المخضرمين والشباب يقودها الشقيقان لاودروب معاً. وهي من كل واد عصا فعلاً.

وشارك المنتخب في دورة عربية واحدة من قبل هي بطولة القارات على كأس الملك فهد عام ١٩٩٥ في الرياض بمشاركة السعودية واليابان والارجنتين والمكسيك ونيجيريا، باعتباره بطل اوروبا ١٩٩٢، فتوج بطلاً للمسابقة بعدما هزم الارجنتين في لقاء القمة.

ويمتاز الدنماركيون بالقوة البدنية، وفرضهم انفسهم على الاندية الخارجية يعني انهم يملكون من المهارات الفردية ما يسيل له اللعاب. الى ذلك، فان اداءهم القوي نظيف وخال من الخشونة، وجمهورهم الذي يرافقهم في التظاهرات الكبرى بكثافة جمهور مثالي ومشهود له بالوداعة على غرار الجمهور الياباني.

وينتمي لاعبو المنتخب الى اندية انكليزية واسكتلندية وهولندية والمانية وتركية وإسبانية ولو باعداد متفاوتة. وركائزه ثلاثة: ميكايل لاودروب الذي يلعب حالياً مع اياكس الهولندي بعد رحلة طويلة عرفتها خلالها اندية عريقة هي لاتسيو ويوفنتوس الايطالية وريال مدريد الاسباني مع محطة قصيرة في اليابان مع كوبي، وبراين لاودروب مهاجم رينجرز وأحد افضل الاجانب الذين عرفتهم اسكتلندا في تاريخها، وبيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي الذي يقال انه افضل حارس في العالم.

ويرفض مدرب المنتخب وهو السويدي بو يوهانسون القول ان فريقه يعتمد على الشقيقين لاودروب حتى ولو كانا اساسيين. اما بالنسبة الى تطلعاته فيقول: «على جمهورنا الا ينتظر منا الكثير، ولنقل اننا سنكون الحصان الأسود في المسابقة وفلتة الشوط هناك مخضرمون ومجربون وهناك ايضاً وجوه جديدة تنتظر فرصتها لتفرض نفسها».

وعلى الدنماركيين، اذا ما ارادوا الثبات في النهائيات، ان يقدموا عروضاً افضل من تلك التي قدموها في التصفيات وهم الذين تعرضوا لتعثر مفاجئ امام البوسنة (صفر/٣). والسنة الاولى لهم في المجموعة الأولى انهم انتزعوا المركز الأول تاركين لكرواتيا القوية المركز الثاني، وأسفرت المباراتان اللتان جمعت بين الطرفين عن التعادل بهدف لهدف ثم فوز الدنمارك بثلاثة اهداف لواحد. اما المباراة الحاسمة والمصيرية، فقد خاضتها الدنمارك ضد اليونان في اثينا وانتهت بتعادل سلبي. ولولا تعملق شمايكل لما انتهت بتلك النتيجة. ويبدو ان التشكيلة صارت انضج ولم تقع في الفخ الذي ادى الى سقوطها في الاختبار الحاسم امام رومانيا وإسبانيا في تصفيات مونديالي ٩٠ و٩٤.

وعلى صعيد التشكيلة الأساسية سيقف امام شمايكل في خط الدفاع هاينتسه ويس هوغ وريبر وتوبياسن او لاورسن وجميعهم من أندية خارجية. وفي الوسط ميكايل لاودروب وفرانسن ونيلسن وهلفينغ، وهم بدورهم من المحترفين في الخارج. اما خط الهجوم فيشغله براين لاودروب ومولنار من اشبيلية الاسباني او هداف الدوري المحلي ايبي ساند وهو وجه جديد. وهناك ايضاً بيتر مولر من ايندهوفن الهولندي.

اللاعبون المتوقعون

بيتر شمايكل، حارس مانشستر يونايتد الانكليزي، ٣٤ عاماً و٩٨ مباراة دولية. ترك بروندبي الى يونايتد عام ١٩٩١ وشاركه في احراز بطولة الدوري ٤ مرات، وكان ضمن المنتخب الفائز ببطولة أوروبا ١٩٩٢.

موغنز كروغ، حارس بروندبي، ٣٤ عاماً و٧ مباريات كانت الاولى امام تركيا عام ١٩٩٢.

سورين كولدينغ، مدافع بروندبي، ٢٥ عاماً و٣ مباريات، كانت الأولى امام فرنسا عام ١٩٩٦، وخاض المباراة الفاصلة في التصفيات ضد اليونان.

ليس هوغ، مدافع فنربغشة التركي، ٣٨ عاماً و٣٥ مباراة، يتقدم دائماً الى الوسط والهجوم.

ياكوب لاورسن، مدافع دربي الانكليزي، ٢٦ عاماً و٢١ مباراة.

مارك ريبر، مدافع سلتيك الاسكتلندي، ٣٠ عاماً و٥١ مباراة. لعب مع وست هام الانكليزي قبل ان ينتقل الى سلتيك عام ١٩٩٧ لقاء ٢,٥ مليون دولار.

يان هاينتسه، مدافع باير ليفركوزن الالماني، ٣٤ عاماً و٣٧ مباراة، يلعب ظهيراً ايسر وكأنه جناح حقيقي.

ميكايل شيونبرغ، مدافع كايزر سلوترن بطل الدوري الالماني، ٣١ عاماً و٢٦ مباراة. قوي بدنياً ويتقدم الى مركز الجناح الالماني دائماً.

اولي توبياست، مدافع اياكس الهولندي، ٢٢ عاماً و٤ مباريات منها مباراتان في تصفيات المونديال.

توماس غرافيرست، مدافع هامبورغ الالماني، ٢٧ عاماً، لم يلعب دولياً.

توماس هيلفيغ، لاعب وسط اودينيزي الايطالي، ٢٧ عاماً و٢٨ مباراة، اساسي منذ لعب ضد هنغاريا عام ١٩٩٤.

بيارني غولدباك، لاعب وسط كوبنهاغن، ٢٩ عاماً و١١ مباراة، سبق ان لعب في المانيا مع شالكه وكايزر سلوترن وكولن.

مورتن فيغهورست، لاعب وسط سلتيك الاسكتلندي، ٢٧ عاماً و٩ مباريات، طويل القامة (١,٩٢ م).

بير فرانسن، لاعب وسط بولتون الانكليزي، ٢٨ عاماً و١٠ مباريات، كانت الأولى عام ١٩٩٠ امام فرنسا، عاد الى المنتخب عام ١٩٩٦ بعدما انتقل الى انكلترا.

آلن نيلسن، لاعب وسط توتنهام الانكليزي، ٢٧ عاماً و١٦ مباراة، خاض ٨ مباريات من ٨ في التصفيات وسجل ٣ اهداف. تدرب وهو شاب في صفوف بايرن ميونيخ الالماني وصار اساسياً مع المدرب الجديد يوهانسون.

مارتن يورغنسن، لاعب وسط اودينيزي الايطالي، ٢٢ عاماً ومباراتان، القائد السابق لمنتخب الشباب دون ٢١ عاماً.

ميكايل لاودروب، لاعب وسط اياكس، ٣٤ عاماً الشهر المقبل و٩٧ مباراة. قائد المنتخب. يلعب مهاجماً ايضاً، شهرته عالمية.

اولي بيور، لاعب وسط بروندبي، ٢٩ عاماً و٣ مباريات دولية كانت الأولى عام ١٩٩٦ ضد السويد.

بيتر نيلسن، لاعب وسط كوبنهاغن، ٣٠ عاماً و٦ مباريات، عضو منتخب ١٩٩٢. لعب خمسة مواسم مع مونشنغلادباخ الالماني.

يان توماسون، مهاجم نيوكاسل الانكليزي، ٢١ عاماً و٤ مباريات، خاض موسماً واحداً مع هيرينفين الهولندي وسجل له ١٤ هدفاً قبل ان ينضم الى نيوكاسل لقاء ٤,١ مليون دولار عام ١٩٩٧.

براين لاودروب، مهاجم رينجرز الاسكتلندي، خاض ٧ مباريات في التصفيات وسجل ٤ اهداف، مهارات عالية ومن الابرز مع شقيقه في تاريخ الكرة الدنماركية. سبق ان لعب مع فيورنتينا وميلان الايطاليين واوردينغن وبايرن ميونيخ الالمانيين وكان اللاعب الابرز في منتخب ١٩٩٢ الفائز ببطولة أوروبا ٢٩ عاماً و٧٥ مباراة دولية.

ميكل بيك، مهاجم ميدلزبره الانكليزي، ٢٥ عاماً و١٤ مباراة. مستواه غير مستقر هذا الموسم.

ميكلوس مولنار، مهاجم اشبيلية الاسباني، ٢٨ عاماً و٨ مباريات لعب في فرنسا وسويسرا وانضم الى لينغبي الدنماركي في الموسم الماضي فتوج هدافاً للدوري برصيد ٢٦ هدفاً قبل ان ينتقل الى اسبانيا.

بيتر مولر، مهاجم ايندهوفن الهولندي، ٢٦ عاماً و١٠ مباريات. سجل ٢٢ هدفاً عام ١٩٩٧ لفريق بروندبي.

إيبي ساند، مهاجم بروندبي، ٢٥ عاماً ومباراة واحدة.

البطاقة



■ مساحة الدنمارك ٤٣-٩٢ كلم مربعاً وعدد سكانها ٥,٣ مليون نسمة.

يضم اتحادها الذي تأسس عام ١٨٨٩ نحو ٢٧٣٢٨٠ لاعباً موزعين على ١٥٩٦ نادياً.

شاركت في نهائيات كأس العالم مرة واحدة عام ١٩٨٦ ففازت في ٣ مباريات وخسرت واحدة لها ١٠ أهداف وعليها ٦.

ابرز انجازاتها: بطولة اوروبا ١٩٩٢.

من ابرز نجومها القدامى: آلن سيمونسن

الطريق الى فرنسا

فازت على سلوفينيا بهدفين لنيلسن وشيونبرغ ثم باربعة أهداف لنيلسن (٢) وبيدرسن وبراين لاودروب.

فازت على اليونان بهدفين سجلهما مدافع يوناني خطأ في مرمى منتخبه وبراين لاودروب مقابل هدف واحد.

تعادلت مع اوكرانيا بهدف لبراين لاودروب ثم فازت بثلاثة اهداف لبراين وميكايل لاودروب ومولنار مقابل هدف واحد.

فازت على البوسنة بهدفين لريبر ومولنار ثم خسرت بثلاثة اهداف.

شمايكل الأفضل





■ هو بكل بساطة افضل حارس مرمى في العالم، اي ان كل من ينجح في هز شباكه خلال المونديال المقبل سيشعر وكأن «ابو زيد خاله».

احترف شمايكل (٣٤ عاماً) عام ١٩٨٤ في صفوف فريق هفيدوفر كوبنهاغن. ويقول: «منذ تدريبي الاول توقع من شاهدني أن أدافع عن الوان المنتخب ولم أشك أبداً بهذه التوقعات».

وانضم شمايكل، وهو من اصل بولندي ويدعى والده بوليسلاف، الى نادي بروندبي عام ١٩٨٧ ولعب في العام ذاته مع المنتخب الاولمبي. وشارك ناديه في احراز بطولة الدوري ٤ مرات.

ولفت شمايكل انتباه مدرب مانشستر يونايتد أليكس فيرغسون فضمه الى فريقه عام ١٩٩١ لقاء ٩٢٤ الف دولار ومع مانشستر، خاض شمايكل حتى اليوم اكثر من ٣٢٠ مباراة وشارك في احراز بطولة الدوري ٤ مرات، وهو مرتبط معه بعقد حتى العام ٢٠٠١.

ويملك الحارس العملاق امكانات بدنية هائلة (١,٩١م، ٩٨ كلغ) وهو مرعب فعلاً للمهاجمين، وكان له دور بارز في فوز منتخب بلاده ببطولة الامم الاوروبية ١٩٩٢. وقد تألق عندما رد ركلة ترجيح سددها ماركو فان باستن في الدور نصف النهائي قبل أن تفوز الدنمارك على المانيا بهدفين في لقاء القمة.





ميكايل لاودروب... الفنان

■ من أشهر لاعبي اوروبا، ولولا ذلك لما لعب لنخبة من الاندية الاوروبية. من مواليد ١٩٦٤/٦/١٥ في فردريكسبرغ، طول القامة ١,٨١م والوزن ٧٥ كلغ. بدأ مع بروندبي المحلي (٨٠ - ٨٢) وكوبنهاغن (٨٢ - ٨٣) ثم بدأ مغامرته الخارجية فدافع عن الوان لاتسيو روما (٨٣ - ٨٥) ويوفنتوس (٨٥ - ٨٩) وبرشلونة (٨٩ - ٩٤) وريال مدريد (٩٦ - ٩٧) واياكس (٩٧ - ٩٨). خاض مونديال المكسيك ١٩٨٦ في حين اعتزل جميع زملائه، وهو بالتالي سيخوض كأس العالم للمرة الاخيرة.

ويتوقع ميكايل الكثير من منتخب بلاده في المونديال المقبل: «صار ناضجاً وقدراته واسعة واداؤه جميل. بمقدورنا احتلال المركز الثاني بعد فرنسا في مجموعتنا لكن علينا ان نحذر السعودية وجنوب افريقيا لأن مهارات اللاعبين فيها لم تعد تخفى على احد».

ويعتقد ميكايل ان المنتخبات الاقرب الى الفوز باللقب هي البرازيل والمانيا ثم فرنسا واسبانيا وانكلترا وهولندا وايطاليا.

يوهانسون... في غير محله

■ كان مفاجئاً تعيين بو يوهانسون مدرباً لمنتخب الدنمارك مكان ريتشارد مولر نيلسن بعد الاخفاق في الدور الأول من نهائيات بطولة الأمم الأوروبية ١٩٩٦، لأنه سويدي. والأمر اشبه بتعيين انكليزي مدرباً لمنتخب اسكتلندا.

لعب يوهانسون (٥٥ عاما) مهاجماً في صفوف كالمار من ١٩٦٢ الى ١٩٧٣ وبدأ عمله كمدرب مع ليندسفال ثم كالمار وفاكسيو حتى ١٩٨٣ ودرب في النروج (يرف) واليونان (بانيونيوس) ومنتخب ايسلندا عام ١٩٩٠، وانتقل الى سيلكبورغ حيث قاده الى بطولة الدوري السويدي ١٩٩٤ ودرب فريق هلسنكي الفنلندي الى ان عين مدرباً للدنمارك. وقد نجح في مهمته الأولى عندما لجتاز منتخبه التصفيات بنجاح. ولكن، هل يكمل المشوار؟

ملاعب... وأروقة

«الاخضر» ومشكلة القمة

■ منتخب السعودية لكرة القدم يجد نفسه في عنق الزجاجة كلما خاض اختباراً جديداً، مهماً أو ثانوياً. فمنذ ١٩٨٤ احرز القاباً عدة، اكثر من اي منتخب عربي وآسيوي آخر، فبات مطالباً من جماهيره ومسؤوليه البقاء في القمة.

ومشكلة المنتخب «الاخضر» ايضاً انه ضرب بقوة في اطلالته الاولى على مسابقة كأس العالم مع ان مجموعته في الدور الاول لم تكن سهلة بوجود هولندا وبلجيكا والمغرب، وتمكن من بلوغ الدور الثاني. واذا خسر في هذا الدور فان هناك ما يشفع له باعتبار ان منتخب السويد حل ثالثاً في الدورة.

ولكل من منافسي «الاخضر» في المونديال الفرنسي اسلوبه وطموحاته. الفرنسي يلعب على ارضه وامام جمهوره وهو سلاح ذو حدين طبعاً، اي ان الثبات امامه ولو لشوط واحد سيحول اعصاب زين الدين زيدان وصحبه من فولاذ الى تنك، والجنوب افريقي لا يحسب الحساب لشيء وقد خسر امام نظيره الاماراتي بهدف في بطولة القارات على كأس الملك فهد ثم امام المصري بهدفين في نهائي كأس الامم الافريقية. اما الدنماركي فقد يكون اشد المنتخبات الثلاثة خطورة ببنيانه القوي وعدم خوفه من تلطيخ سجله.

وعليه، لم يخطئ مدرب السعودية كارلوس البرتو عندما قال بالحرف الواحد ان نتيجة المباراة الاولى امام الدنمارك هي التي ستحدد مسيرة «الاخضر» في المونديال الفرنسي، وفي حال الفوز عليه سيكون كل شيء ممكناً بعد ذلك، واذا لم يحصل ستتعقد الامور.

النقاط الثلاث امام الدنمارك مهمة، وحتى التعادل لن يكون سيئاً، بانتظار ما سيحصل بين فرنسا وجنوب افريقيا. وفي حال انتزاع اربع نقاط فان الامل ممكن، وليت تكون هناك خمس ليتأكد الوصول، واذا حصل هذا سيكون لكل حادث حديث.

انه مونديال الحسابات في الدور الاول خلافاً للادوار الاخرى، وكارلوس البرتو على دراية جيدة بهذا الامر، وهي اهمية اضافية على اهميته.

ومهم جداً ابعاد اللاعبين عن كل مصدر للضغط حتى يلعبوا من اجل لذة اللعب، واذا ما ضمنوا هذا الاحساس يمكن ان يضمنوا ونضمن لهم الكثير. وقبل ذلك، سيخوض المنتخب، بعد عشرة أيام، اختباراً ودياً جدياً وفريداً من نوعه امام نظيره الانكليزي في قلعة ويمبلي. لن تكون النتيجة خاتمة المطاف، لكنها ستكون مادة دسمة لوضع النقاط على الحروف، مع الامل بان تكون النقاط والحروف مضيئة.

محمد حمادة

-٢,٣٠ خدمة المعلومات، -٨,٠٠ القرآن الكريم، -٨,٠٥ دين ودنيا، -٨,١٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، -٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، -١٠,٠٠ مسلسل أجنبي (اعادة)، -١١,٠٠ عناوين الأخبار، -١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، -١٢,٠٠ كرتون، -١٢,٣٠ رسوم متحركة، -١٣,٠٠ نشرة الاخبار، -١٣,٣٠ الكاريكاتوريون العرب، -١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، -١٥,٠٠ نشرة الاخبار، -١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، -١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، -١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، -١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، -١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، -٢١,٠٠ نشرة الاخبار، -٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، -٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، -٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، -٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، -٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، -٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

-٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، -١٠,٣٠ شباب دائم، -١١,١٥ المسلسل العربي، -١٢,١٥ مسلسل للأطفال، -١,٤٥ أول خطوة، -١,٠٠ برنامج اخباري، -١,٤٥ ديفيليه، -٢,٠٠ برنامج اخباري، -١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، -٣,١٥ الفيلم العربي «غريبة»، -٥,٠٠ نشرة الاخبار، -٥,١٥ لقاء الاشقاء، -٥,٤٥ أول خطوة، -٦,١٥ المسلسل العربي، -٧,٠٠ مسابقة أيوه لا، -٧,٤٥ وجوه شابة، -٨,٠٠ النشرة الاخبارية، -٨,١٥ المتنافسون، -٩,١٥ الفيلم العربي «ليال»، -١١,٠٠ النشرة الاخبارية، -١١,١٥ عرب نجوم طرب، -١٢,١٥ المسلسل العربي، -١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، -١,١٥ فيلم كليب، -١,٤٥ حواديت سينمائية، -٢,٣٠ الفيلم العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، -٤,٣٠ عالم الحيوان، -٥,٠٠ المسلسل الديني، -٦,٠٠ شباب دائم، -٦,١٥ أقوال الصحف، -٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة

-٠,٠٠ فيلم البني آدم (سامية جمال/ اسماعيل يس)، -٢,٠٠ فيلم الاحتياط واجب (احمد زكي/ منيحة كامل)، -٤,٠٠ فيلم الاعتراف الاخير (نور الشريف/ نيللي)، -٦,٠٠ فيلم الارهابي (عادل امام/ مديحة يسري)، -٨,٠٥ فيلم المطب (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، -١٠,١٠ فيلم اللص (احمد مظهر/ سميرة احمد)، -١٢,٠٥ فيلم الزوجة ١٣ (رشدي اباظة/ شادية)، -١٤,٠٥ فيلم أماني تحت قوس قزح، -١٦,٠٥ فيلم الشاويشات والكابتن، -١٨,٠٠ فيلم العملة النادرة، -٢٠,٠٠ فيلم الرجل المناسب، -٢٢,٠٠ فيلم السعد وعد.

-٩,٠٠ القرآن الكريم، -٩,٣٠ برنامج طبخ، -١٠,٠٠ مشارع الايام، -١١,٠٠ برنامج على الهواء، -١٢,٣٠ اغنيات، -١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، -١٤,٠٠ برنامج «ثقافة»، -١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، -١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، -١٦,٣٠ برنامج «كتاب»، -١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، -١٨,٣٠ برنامج على الهواء، -٢٠,٠٠ برنامج مساحة حرة، -٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، -٢٤,٠٠ مسلسل الدعوة عامة، -١,٠٠ برنامج «محاكمة»، -٢,٠٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، -٣,٠٠ القرآن الكريم، -٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

-٣,٢٠ فيديو كليب، -٤,٠٠ روبن هود، -٥,٠٠ سماع قشاع، -٦,٠٠ مسلسل عربي، -٧,٠٠ كيف وليش، -٨,٠٠ نهاركم سعيد، -١٠,٣٠ صحون وفنون، -١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، -١٢,٠٠ تيلي سبورت، -١٣,٣٠ كيف وليش، -١٤,٤٥ صار وقت النوم، -١٥,٠٠ سماع قشاع، -١٥,٣٠ الطريق الى القدس، -١٦,٠٠ سماع قشاع، -١٦,٣٠ مونديال ٩٨، -١٧,٠٠ مسلسل عربي، -١٨,٠٠ الاخبار، -١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، -١٩,٤٥ فيلم عربي «وكالة البلح»، -٢٢,٠٠ سهرة، -٢٣,٠٠ سماع قشاع، -٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

-٤,٠٠ Ducktales، -٤,٣٠ Bonkers، -٥,٠٠ عالم الصباح، -١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الاشواك»، -١١,٠٠ مسلسل عربي، -١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، -١٣ مسلسل عربي، -١٤,٠٠ Gummie، -١٥,٠٠ Winnie the Pooh، -١٥,٣٠ Ducktales، -١٦,٣٠ Bonkers، Bears، -١٦,٠٠ عبقر، -١٧,٠٠ شو في ما في، -١٨,٣٠ خلك بالبيت، -٢١,٣٠ فيلم عربي، -٢٣,٠٠ فيلم أجنبي.

-٦,٠٠ الاخبار، -٦,٣٠ الحوار الصعب، -٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، -٨,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، -٩,٠٠ الاخبار، -٩,٣٠ حول العالم، -١٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، -١١,٠٠ الاخبار، -١١,٣٠ تقرير الارض، -١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، -١٣,٣٠ حول العالم، -١٤,٠٠ الاخبار، -١٤,١٥ تقرير الاعمال العالمية، -١٥,٣٠ العالم اليوم، -١٦,٠٠ الاخبار، -١٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، -١٧,٠٠ الاخبار، -١٧,٣٠ مراسل (اعادة)، -١٨,٠٠ الاخبار، -١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، -٢٠,٣٠ الحوار الصعب، -٢١,٠٠ الاخبار، -٢١,٣٠ مراسلون، -٢٢,٠٠ الاخبار، -٢٢,٣٠ رحلات، -٢٣,٣٠ الاخبار، -٢٤,٠٠ الاخبار، -١,٠٠ موجز الاخبار، -١,٠٥ اميركا مباشرة، -١,٣٠ تقرير الارض، -٢,٠٠ الاخبار، -٢,٣٠ حول العالم.

* توقيت غرينيتش





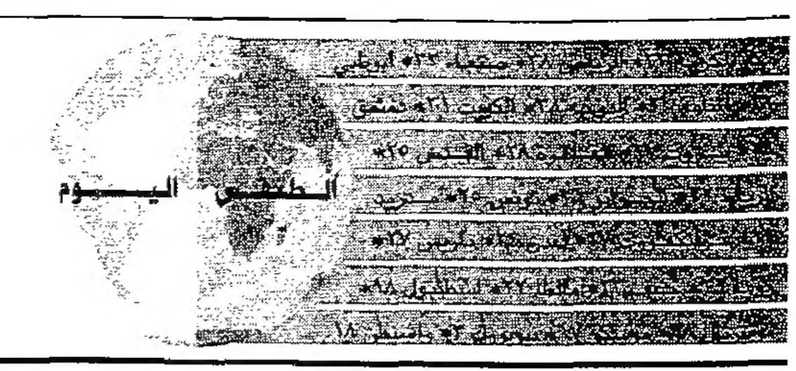
-١٢,٣٠ قرآن كريم، -١٣,٠٠ الاخبار، -١٣,٤٥ مرآة الصحافة، -١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، -١٤,٣٠ الاخبار، -١٥,١٥ صور، -١٥,٣٠ الاخبار، -١٥,٤٥ المستكشف، -١٦,٣٠ الاخبار، -١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، -١٧,١٥ مرآة الصحافة، -١٧,٣٠ الاخبار، -١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، -١٨,٣٠ الاخبار، -١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، -١٩,٣٠ الاخبار، -١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، -٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، -٢٠,٣٠ حصاد اليوم، -٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، -٢٢,٣٠ الاخبار، -٢٢,٤٥ مراسلون، -٢٣,٣٠ الاخبار، -٢٤ الاخبار، -١,٠٠ اخبار الرياضة، -١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، -١,٣٠ الاخبار، -١,٤٥ صور، -٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، -٢,٣٠ الاخبار، -٢,٤٥ برنامج وثائقي، -٣,٣٠ الاخبار، -٤,٠٠ المستكشف، -٤,٤٠ الاخبار، -٦,٠٠ اخبار الرياضة، -٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش


AL HAYAT

الثلثاء ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٦ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٢

AL HAYAT TUESDAY 12, MAY, 1998 ISSUE NO 12852





■ أول الكلام:

● للشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين:

– لينام الشاعر اغمض اطراف أصابعه
وتوسدها كجنين في رحم الارض وناما
أيقظ روح الأنهار ونام
أيقظ روح الاشجار ونام
اشعل اسئلة في حطب الارض ونام
ورمى عينيه المغمضتين كجوهرتين على الايام!!

● ● ●

● يا شاعر البراءة والحب والياسمين في عصر البربرية.. يا حبيبي نزار قباني:

بعد غيابك.. ستعود عواطفنا: أميّة، وخفقاتنا عييّة، واعترافاتنا مزوّرة رمادية!

في تلقيّ لخبر موتك.. خلت ان حبراً بلون الدم يحوطني، ليس دمك، يا حبيبي، فدمك هو نهر الاشواق.. وليس شفقك، فشفقك هو: قمر يتفقد وجوهنا.. ولا حتى غروبك عن دنيانا في معنى الارتحال، فغروبك: وحشة الوحدة التي صارت تداهمنا أبداً!

لكنّ خبر موتك.. كان هذا الحبر الذي تميّز بلون خاص به.. كان هو: دمعة الوطن العربي الكبير الذي يركع اليوم ذليلاً في اضواء وكرنفالات الصهاينة فوق ارض فلسطين المغتصبة وهم يحتفلون بمرور خمسين عاماً على اغتصابهم للكرامة العربية.. وكان موتك هو: طعنة للحلم الذي طالما سقيته بدموعك وصهيلك الشعري!

كل الصور التي فاضت حياة، حتى بعد موتك يا حبيبي، شلّعتها الريح اليوم، لتذروها في غبار زماننا غير البهيج والصاخب بمحاولات «الاعتلاء» غير المجدية.

● ● ●

● فهل أكفّ عن تقريع (الموت) ولومه وهجائه والغضب منه؟!

نعرف ان الموت حق.. وان كان حضوره يسلب منا مَنْ نحب، ومَنْ نعاشر.

فكيف يمكنني ان اتوقف عن هذا الانشاد الحزين؟!

لقد افتتح «نزار»، رحمه الله، هذا التعارف المباشر الشخصي بيننا حين أرسل لي عبر الفاكس اول وردة منه: كلمات حميمة بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٤ بخطّه الأنيق جداً، وقد افتتحها بهذا السطر: (رسالة من نزار قباني الى عبدالله الجفري – جدة).. ليقول لي في اشراقة الرسالة:

– «ما أجملك حين تكتب عن التاريخ: تاريخي.

وما أقوى ذاكرتك حين تستحضر تفاصيل رحلة، الهولندي الطائر، بحراً بحراً، مرفأ مرفأ، عاصفة عاصفة، امرأة امرأة»!

● ● ●

● سمّيته: (الشاعر/ العصر).. فهو بشعره افتتح عصراً موسوماً بلغته الجديدة بمدرسته النزارية الخاصة، بتفاصيل عشقه، بمفرداته، بشهادته على العصر.. وهو بموته أختتم هذا العصر النزاري واعلن الزمان من بعده عن دخول عصر جديد.. نتطلع ان يسطع في سمائه (قمر) كإضاءة نزار!!

هذا الشاعر الذي وقف، بشعره ونثره الشاعر، في قمة الكرامة محافظاً عليها وعليه فوقها، وفي اشراقة الكبرياء الذي يستحق، وفي عطاء الموقف (العروبي) كحصان يركض في منعطفات التاريخ!

ويعتادني صوته اليوم: صدى يسري في أوصالي وينغل في عروقي، وهو يهاتفني من لندن فزعاً حزيناً يسألني: «لماذا اختفت نقطة حوارك يا عبدالله»؟!.. ولا يمهلني حتى أرتّب له اجابتي، فيستطرد هذه المرّة متدفقاً بخوفه عليّ قائلاً: «برغم شغلات لك تلفتني وتثير اهتمامي في ما تطرحه عن هموم السياسة العربية في عمودك، الا انني اشفق عليك من ردّ الفعل.. نريدك ان تستمر تكتب لنا كل صباح فلا تغيب غيبتك المحزنة هذه.. فهل تعنني بأن يلصقوا بك تهمة: كاتب المرأة، كما الصقوا بي عن القديم ما صاغوها تهمة فسمّوني: شاعر المرأة»؟!

– أجبته وأنا أكفكف دمعة في عيني مستدفئاً بحبّه الرائع هذا.. فقلت له: وهل نجوت انت من حرائق السياسة كشاعر ومبدع؟! لكنني سأفكر في خوفك عليّ.. أحبك أيها النير العذب!!

عبدالله الجفري

٥٣٤ تأشيرة دخول مزيّفة في العام الماضي

جواز سفر بريطاني جديد لمنع... التزوير

□ لندن – «الحياة»

■ تعتزم الحكومة البريطانية استبدال جواز السفر الحالي لرعاياها بحجة انه سهل على الذين يستخدمونه تزويره او تزييفه، خصوصاً مع بعض الذين يطلبون اللجوء السياسي اضافة الى المهاجرين غير الشرعيين.

ومن الاجراءات الجديدة نقل الغلاف الداخلي الاخير لجواز السفر ووضعه في صفحة داخلية على ورق رقيق على أمل ان يؤدي ذلك الى كشف اي تغيير او تعديل، ذلك ان جواز السفر المعمول به حالياً يثير مشاكل حادة للمسؤولين في الموانئ والمطارات.

وظهر ان الذين يزورون الجواز البريطاني كانوا ينزعون الغلاف البلاستيكي الذي يغطي الصورة الفوتوغرافية ويسحبون الصورة ثم يستبدلونها بصورة عريضة لتغطية الضرر الذي لحق بالصفحة بعد تزويرها.

والتعديلات الجديدة تتيح للخبراء الكشف بسهولة على اي تغيير طرأ على اسم حامل جواز السفر او على تاريخ الولادة والمعلومات الشخصية المسجلة مقابل الصورة اذا كانت الصفحة مصنوعة من ورق رقيق، كما هي الحال مع جواز السفر الجديد.

وواجهت السلطات البريطانية في العام الماضي ٥٣٤ حادثة تزوير في جوازات السفر الانكليزية بشكلها الاوروبي، منها ١٩١ صورة بديلة و٦٧ تأشيرة دخول مزيفة خصوصاً في جوازات سفر مزيفة من باكستان وايطاليا وبلجيكا ونيجيريا وكندا.



□ نجم الغناء **رونان كيتينغ** (٢١ عاماً) تزوّج صديقته منذ الطفولة العارضة **ايفون كونللي** (٢٤ عاماً) في جزر الكاريبي قبل ان يشترك في احتفال توزيع جوائز مونت كارلو الموسيقية، الأسبوع الماضي. (ريكس)

أمراض افريقيا وآسيا في السجائر والملاريا وأمراض الدول الغنية في القلب والسرطان

■ جنيف – أ ف ب – وعدت الرئيسة الجديدة لمنظمة الصحة العالمية النروجية غرو هارلم برونتلاند باعطاء الاولوية لاصلاح مؤسسة تلقى انتقادات شديدة وبمكافحة الملاريا في افريقيا وأضرار التبغ في آسيا.

وصرحت رئيسة الوزراء النروجية السابقة التي ستقر الجمعية العامة للمنظمة غداً الاربعاء تعيينها في منصب المدير العام ان «منظمة الصحة العالمية (يعمل فيها ٤ آلاف شخص) هي الأولوية الاكثر اهمية».

وقالت برونتلاند التي درست الطب ان «نوعية نصائح منظمة الصحة العالمية وتسهيل تطبيقها تشكل الأمر الأكثر اهمية نظراً لدورها الاستشاري في تطور الصحة لدى كل حكومات العالم».

واكدت برونتلاند التي ترأست اللجنة العالمية للبيئة التي كانت وراء تنظيم قمة الارض في ريو في ١٩٩٢، ان تطوير البنية التحتية للصحة في الدول الاكثر فقراً هو المجال الذي يتطلب القسم الاكبر من العمل.

وذكرت مثالاً على ذلك مكافحة الملاريا التي تقتل ما بين ١.٥ و٢.٧ مليون شخص سنويا في العالم، ٩٠ في المئة منهم في افريقيا، وتعرقل التنمية الاقتصادية للقارة.

واضافت انه بدون القدرة على معالجة الحمى منذ اليوم الاول، لا يمكن معالجة اي مريض بفاعلية.

واشارت الى ان آسيا تعاني من جهتها من الأمراض التقليدية ومن امراض الدول الغنية مثل امراض القلب والسرطان.

ووعدت بمكافحة استراتيجية منتجي السجائر في آسيا التي تشهد زيادة في استهلاك التبغ الذي يواجه استقراراً او تراجعاً في الغرب.

وقالت «يجب مكافحة التدخين لان اطفال وشباب آسيا متأثرون به» مشيرة الى عدد الوفيات بسبب التدخين في العالم. وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الذين يموتون سنوياً بسبب امراض مرتبطة بالتدخين في العالم بـ ٣.٥ مليون شخص وتؤكد ان هذا الرقم سيصل الى عشرة ملايين في ٢٠٢٠.

وأشار تقرير المنظمة الى ان معدل ما تنفقه اوروبا سنوياً على صحة الفرد يبلغ ٢٠٠ دولار مقابل ٢٠ دولاراً فقط للفرد في افريقيا.

تهافت على "فياغرا"

□ لندن – «الحياة»

■ في الوقت الذي يتهافت آلاف الاميركيين العاجزين جنسياً على حبوب زرقاء لتضمن لهم حياة جنسية سعيدة، يتعاظم الاقبال الشديد والطلبات من اسبانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال والمانيا والشرق الأوسط على «فياغرا»، فيما تحركت أمس ولايات اميركية عدة لتنظيم حملة تهدف الى مساعدة الذين لا يمكنهم تحمل نفقات شراء الدواء الجديد.

والولايات هي اركنساس، الاباما، فلوريدا، لويزيانا، ماريلاند، مونتانا، رود آيلاند، تكساس، يوتا، وست فرجينيا.

والجهات المعنية في ولايتي الاباما وفلوريدا سمحت بـ ٤ حبات في الشهر، فيما سمحت يوتا بـ ١٠ حبات، ودعت ولايات اركنساس ولويزيانا وماريلاند الى اعتماد ست حبات قبل ساعة من الاتصال الجنسي، في بلد يقدر عدد الذين يعانون فيه من مشكلات في الانتصاب بحوالى ثلاثين مليوناً.

حفلة غنائية في جبل إيفريست

■ كاتمندوا (نيبال) «الحياة»، أ ب – تأمل فرقة موسيقية نيبالية مع عازفين يابانيين، بإحياء حفلة غنائية في قاعدة جبل إيفريست أعلى قمة في العالم (٨,٨٨٢م) في جبال هملايا الآسيوية.

أعضاء في فرقة ناماساتي التي ستتولى العزف والغناء، قالوا امس انهم خططوا للحفلة التي ستبدأ في ١٩ من الشهر الجاري على علو ٥ آلاف و٥٠٠ متر في نقطة كالاباتر على أعلى جبل في العالم.

وسافرت الفرقة امس من كاتمندو باتجاه قاعدة لوكلا على علو الفين و ٧٠٠ متر حيث ستبدأ رحلتها الطويلة لمدة اسبوع يشاركها في الغناء المغني الجبلي الاسطوري انغ ريتا الذي تسلق قمة الجبل ١٠ مرات على ما ذكرته صحيفة «كاتمندو بوست» الاحد الماضي.



□ كرّمت الجمعية السينمائية المخرج الاميركي الايطالي الأصل **مارتن سكورسيزي** في حفلتها السنوية في نيويورك الأسبوع الماضي. وفي الصورة (ريكس) سكورسيزي بين **روبرت دي نيرو** و**جو بتشي**.

عيون وآذان

أبقى مع نزار قباني يوماً آخر:

كتب نزار قباني في «الحوادث» و«المستقبل» وجرائد ومجلات اخرى قبل «الحياة»، وكان يخرج عادة بمعركة صحافية مدوية، سببها منع مقال او قصيدة. الا انه كتب لـ «الحياة» حتى اختاره الله الى جواره فلم نمنع له سوى مقال واحد، وتشاء الصدفة ان يكون عني.

وكان نزار قباني حتى ذلك المقال يبدي إعجابه بالجنرال البطل (وهذه صفة منه لا مني) خالد بن سلطان، وبضباطه وعسكره، وهو هنا لا يقصد الأمير خالد كقائد عسكري، وانما كناشر جريدة «الحياة» التي نحن ضباطها وعسكرها. وكان يرى بعين الشاعر ان إنجاز الأمير خالد في مجال الصحافة أهم من انجازه العسكري وأبقى، ويعجب ان أميراً يستطيع ان يعطي جريدته تلك المساحة الواسعة من الحرية ويحميها، بل يعترف بأن الأمير «لخبطه فكره والغى الكثير من قناعاته القديمة.

ثم جاء ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧، واتصل بي الزميل محمد فرحات رئيس قسم الثقافة، وانا مع عائلتي في فرنسا، وقال ان نزار قباني كتب مقالاً عني بعنوان «الى الموسيقار الكبير رئيس التحرير».

وهو قال: «كنت اعرف كل شيء عن سيرتك الذاتية، الحافلة بعشرات المواهب والانتصارات والنجاحات. ولكنني افاجأ يوم الخميس ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٧ في زاويتك عيون وآذان بموهبة رائعة جديدة تضيف إسمك الى أسماء الكبار في عالم الطرب، أمثال الشيخ سلامة حجازي، ومنيرة المهدية، والشيخ زكريا احمد، وسيد درويش، وعبده الحامولي، وأم كلثوم، ومحمد عبدالوهاب، ومحمد القصبجي، ورياض السنباطي».

واكمل قائلاً: انني لم أصدق ان رئيس تحرير «الحياة» بكل أسفاره ورحلاته البطوطية وهمومه السياسية والإدارية والتحريرية، لديه الوقت الكافي للاستماع الى اغنية «زيديني عشقاً زيديني» هذه الاغنية التي أشعلت أحاسيس العرب من الماء الى الماء..

كان ما سبق السطور الأولى من مقال في خمس صفحات ونصف صفحة. واعتذرت للشاعر الكبير عن عدم النشر، فغضب. وحاولت استرضاءه بما أوتيت من ذرابة لسان، إلا انه بقي غاضباً. وقلت له ان عندي تعليمات واضحة من الأمير خالد بن سلطان ألا يمدح في «الحياة»، من كتّابها او المساهمين فيها لأنها جريدته. واذا كان هذا ينطبق على الناشر نفسه، فهو ينطبق علينا كذلك. وأضفت له انني كنت اتمنى لو ان كلامه عني نُشر في احدى الزميلات مثل «الاهرام» او «النهار»، إلا انه لا يجوز، ولا يليق ان يُنشر مديح في رئيس تحرير داخل جريدته.

وبقي نزار غاضباً فاقترحت على الزميل محمد فرحات ان يقول له انني قد أنشر مقاطع من مقاله في زاويتي هذه. وردّ نزار بفاكس قصير قال فيه: أخذت علماً برأي رئيس التحرير، وانا لا أعرض عليكم أي كلام يحرج عذرية سيادته، او يسيء الى التقاليد التي أرساها. كل ما أرجوه منكم هو ان تنسوا هذا الموضوع نهائياً، وعدم الاشارة اليه مرة ثانية في «عيون وآذان» لأنني لا اقبل نشر مقالاتي بالتقسيط في أي مكان.

واحترمت رغبة نزار قباني في حياته، إلا انه اصبح اليوم ملك أمّته التي احبها وأحبته، وأرى ان المعلومات الصحيحة عنه مفيدة لفهمه فهماً صحيحاً.

ماذا أزيد عن نزار قباني؟

أعود الى ما بدأت به قبل يومين، فاكتفي بتقديم معلومات عنه تفيد الباحث، ولا أمدحه بشيء لانه تجاوز الحاجة الى اي مديح، لا معنى له في جميع الاحوال بصدوره عن احد اصدقائه ومحبيه.

كان نزار، وهو في الثالثة والسبعين او الرابعة والسبعين يبدو أصغر من عمره بعشر سنوات. ثم جاء المرض وعملية الورك الصعبة، ورأيته يهرم أمامي فجأة، ويبدو في عمره الحقيقي. وتتبع ذلك المرض الأسوأ بالنوبة والغياب عن الوعي أياماً طويلة، ورأيته بعد ان تعافى بمعجزة، وقد زاد شحوباً وهزالاً، يتوكأ على عكازين، وتمنيت لو انني لم أره.

وهو في جوار ربّه اليوم فلا أذكره شيخاً مريضاً، وانما اذكره بكل وسامته وشبابه في بيروت والى جانبه بلقيس، وأتذكر من شعره:

فذنوب شعري كلها مغفورة
والله جلّ جلاله التوّاب

رحمه الله ورحمنا.

جهاد الخازن

بيروت: الصحافي الجديد وقطار الحداثة

□ بيروت – «الحياة»

■ نظمت كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، الفرع الأول ندوة بعنوان «الصحافي الجديد وتكنولوجيا المعلومات» شارك فيها المدير العام لصحيفة «لوريان لوجور» كميل منسى واحمد سلمان ممثلاً صحيفة «السفير» وجان كرم ممثلاً صحيفة «النهار»، وادارها مسؤول مركز المعلومات في «الحياة» الزميل الدكتور عماد بشير في حضور مدير الكلية علي رمال ورئيس تحرير «السفير» طلال سلمان وجمع من الاساتذة والطلاب والمهتمين.

وتحدث رمال عن سعي الكلية الى «مواكبة التكنولوجيا عبر شراء التجهيزات واستعمالها من الدانترنت» الى الاستديوهات المتخصصة».

واشار بشير في كلمته الى «ان صحيفة «الحياة» كانت اول الصحف العربية التي اعتمدت تكنولوجيا «النشر المكتبي» عام ١٩٨٨ وكذلك «النشر الإلكتروني» عبر الاقراص المدمجة منذ العام ١٩٩٥». وتحدث عن «تكامل الكومبيوتر والصحافي في عملية انتاج الصحيفة وخزن المعلومات واسترجاعها»، داعياً «صحافيي الغد الى تعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات».

وقدم احمد سلمان مداخلته على شكل عرض «سلايد» قارن فيه بين محدودية تقنيات الصحافي القديم وتقنية المعلومات المتطورة والمتوافرة للصحافي الجديد، داعياً الصحافيين الى «مواجهة تحديات تقبل التكنولوجيا والى ضرورة التدريب والتأهيل المستمرين».

واعتبر منسى «ان شبكات الاتصال بدلت جذرياً سبل البحث عن الخبر وخلفياته وطرق انتاجه وتوزيعه فقضى على عهد احادية مصادر الاخبار». وتطرق الى تأثيرات التكنولوجيا في التلفزيونات المحلية من النواحي الاقتصادية والتقنية، خصوصاً على صعيد البرامج والإعلانات والاخبار، محذراً اياها من ضرورة مواكبة العصر وإلاّ فاتها قطار الحداثة.

وعرض كرم رؤية تكنولوجية لقاعة التحرير المستقبلية قدمت في مؤتمر ابو ظبي الإعلامي الاخير، وهي تحدد ماهية التجهيزات المستخدمة وطريقة ادارة الاخبار والتحرير وصولاً الى انتاج الصحيفة وتوزيعها. وفي الختام كانت اسئلة وإجابات.

أبو شادي رئيساً لمهرجان السينما المصرية

□ القاهرة – محمود علي

■ أصدر وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني قراراً بتولي الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، رئاسة المهرجان القومي الرابع للسينما المصرية، وذلك خلفاً للسيد سمير غريب رئيس صندوق التنمية الذي قدم استقالته العام الماضي.

وعبّر ابو شادي، الذي يعد جمعه بين رئاسة الرقابة ومهرجان سينمائي السابقة الأولى، في تصريحات لـ«الحياة»، عن سعادته بتوليه رئاسة مهرجان السينما المصرية، وقال «أوجه الشكر الى الوزير فاروق حسني، وأؤكد انني سأكون عند حسن ظن الجميع فنانين ومسؤولين».

واكد ان رئاسته للرقابة «ستدعم رئاستي للمهرجان، وستزيل عوائق كثيرة».

وقال ابو شادي: «سأركز على تطوير برامج العمل بمساندة جميع المهتمين بشؤون السينما. خصوصاً ان هذا المهرجان ملك المصريين جميعاً، وانا متفائل بمشاركة الفنانين، وقد لمست ذلك من خلال رئاستي للرقابة».

وعن موعد انعقاد المهرجان قال «سيكون قبل نهاية شهر آب (اغسطس) المقبل».

الى ذلك غادر القاهرة اليوم ابو شادي متوجهاً الى فرنسا في زيارة تستغرق عشرة أيام لحضور مهرجان كان السينمائي.

أهل الحياة

● عاد الى القاهرة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم المصري من نيويورك بعد زيارة استمرت خمسة ايام شارك خلالها في «المؤتمر الدولي لتعليم المرأة» الذي رعته السيدة هيلاري كلينتون، والقى كلمة مصر بالنيابة عن السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة القومية للمرأة.

● بدعوة من الحكومة البريطانية، غادر القاهرة أمس متوجهاً الى لندن السيد كمال الشاذلي وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى في زيارة تستمر الى ١٧ الجاري وذلك للاطلاع على اعمال البرلمان البريطاني.

● دعا الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود، الأمين العام المساعد لمراكز التحكيم العربية، جميع المشاركين من الدول العربية الذين حضروا مؤتمر التحكيم الدولي «ايكا» (ICCA) في باريس إلى اجتماع في فندق انتركونتيننتال حيث يعقد المؤتمر اجتماعاته. وأقر المجتمعون انشاء مجلة تحكيم علمية عربية تصدر عن الأمانة العامة لمراكز التحكيم العربية، ووضع نظام تعزيز اتحاد المراكز العربية للتحكيم.

● أقام السفير الليبي في قطر السيد المبروك المعداني حفلة استقبال مساء أول من أمس في «فندق شيراتون الدوحة» لمناسبة زيارة السيد جمعة المهدي الفزاني الأمين العام للجنة الشعبية للوحدة في ليبيا حضرها وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله آل محمود وعدد من السفراء ورجال الصحافة والإعلام.

● لمناسبة «عام مصر في فرنسا» تقيم صالة عرض Maison d'Egypte في باريس معرضاً برعاية السفير المصري في فرنسا علي ماهر السيد، يشارك فيه ١٨ فناناً معظمهم من أساتذة كلية الفنون في القاهرة بدءاً من ٧ الجاري وحتى ٧ حزيران (يونيو) المقبل.

● تقيم غرفة التجارة الفرنسية – العربية اليوم مأدبة غداء على شرف سفير دولة البحرين في فرنسا علي فخرو، في بافيون كليبير.

● احتفل السيد مروان كنفاني المستشار الإعلامي لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والإعلامية نجوى إبراهيم مساء الثلثاء الماضي بزفاف نجلهما ناصر كنفاني وعروسه الاميركية تيفاني توماس في حفلة اقيمت في فندق ميريديان القاهرة. حضر الحفلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة، والدكتورة مرفت تلاوي وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية، والسيد هشام مكي رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني وشخصيات إعلامية وفنية.

● يقام اليوم الاحتفال الأول بجائزة توفيق باشا دوس لأحسن رسالة ماجستير في الجامعة الاميركية في القاهرة السادسة مساء في القاعة الزرقاء في المبنى اليوناني. وفازت بالجائزة هذا العام الطالبة جين تيريز افيرينو من قسم العلوم السياسية عن رسالتها بعنوان «الانتقال والأزمة في دول البلقان: المنظور السياسي والجغرافي اليوناني بعد الحرب الباردة». (شهادة تقدير ومبلغ مالي). واقامت الجائزة ليلى دوس (٨٢ عاماً) تخليداً لذكرى والدها وزير الزراعة السابق.

● اقامت الجمعية الدولية للاعلان فرع لبنان حفلة عشاء مساء أول من امس في معبد طيبة في مدينة الإعلاميين في مصر في مناسبة بدء الدورة الـ٣٦ للمؤتمر الدولي للإعلان حضرها نحو ١٢٠٠ شخص في مقدمهم وزير الإعلام المصري صفوت الشريف، ونظيره اللبناني باسم السبع، وسفير لبنان لدى مصر هشام دمشقية.

● الزميل وليد الجاسم، مدير تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية، رزق وحرمه مولوداً اتفقا على تسميته جاسم.